منشورات الجامعة اللبنانية
قسم الدراسات الأدبية

٧

مصادر الدّراسة الأدبيّة

الجزء الأول

من العصر الجاهلي الى عصر النّهضة

لبنان - سوريا - العراق - مصر

تأليف
يوسف أسعد داغر

بيروت ١٩٨٣

التوزيع: المكتبة الشرقية، ص.ب ١٩٨٦، بيروت، لبنان

مَصَادِرُ الدِّرَاسَةِ الأَدَبِيَّةِ

منشورات الجامعة اللبنانية
قسم الدراسات الأدبية
٧

مصادر الدراسة الأدبية

الجزء الأول

من العصر الجاهلي الى عصر النهضة

لبنان - سوريا - العراق - مصر

تأليف
يوسف أسعد داغر

بيروت ١٩٨٣

توزيع: المكتبة الشرقية، ص.ب ١٩٨٦، بيروت - لبنان

المقـــدمـــة

كان من أثر العوامل العديدة التي تفاعل بها الشرق العربي وئيدًا – هنا في لبنان، من جرّاء ما تهيّأ له من اسباب نهضة اللغة العربية يقوم بها الروّاد اللبنانيون وبعثاتهم العلمية الى الغرب، من اواخر القرن السادس عشر الى مطلع القرن التاسع عشر، فعادت تنشر العلم في ارجائه بما شادته فيها من مدارس ومعاهد حفظت مصباح الحياة العقلية متقدًا في الشرق، وهنالك، في مصر، اثر انتفاضتها من صدمة الفتح الفرنسي يقع عليها في أخريات القرن الثامن عشر – هذه اليقظة الفكرية التي تغلغلت في مناحي حياة الشعوب الشرقية، في مظاهرها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، فتضافرت عناصرها مجتمعة على تخميره بالأفكار التقدمية التطورية وعلى خلق النهضة العلمية والثقافية في البلاد وما الى هذه النهضة المتفجرة، من بعث علمي ووعي قومي. فأحدثت في هذه الاقطار والاصقاع، على اختلاف نواحيها وقدر طاقتها للتمثل، رسيسًا من اليقظة المتوثبة، مما حمل المفكرين ومن بيدهم توجيه الرأي والوعي، على الاهتمام اول ما يجب الاهتمام له بتراث الخلف واحياء مآثر الجدود وتظهير ما لمخلفاتهم الفكرية من قيمة وأثر بارزين في حقول العلم والأدب والفن، وما يُمكن ان تحمله في ثناياها من بزور تساعد على انماء الحركة التقدمية في الشرق. فأخذ قادة هذه الشعوب يدعون النابتة والأجيال الطالعة للعناية بهذه المخلفات وتدبرها درسًا وتمحيصًا، وقتلها بحثًا وتحقيقًا. فقام بعض رواد هذه الحركة يُمهِّدون السُّبُل امام المدققين الراغبين في البحث، ويحاولون على غرار الغرب، وضع الكتب العلمية المبسطة في تاريخ الآداب العربية وجلو دررها الغوالي وطُرفها الشائقة.

وما كاد ينتظم في مطلع القرن العشرين وأعقاب الحرب العالمية الأولى التعليم الرسمي في الشرق العربي وتتضح في أكثر بلدانه وشعوبه تطورًا وقابليّةً، مناهجه وأركان برامجه

على اختلاف درجات التعليم فيه ، حتى هبّ المتولّون امر التربية في هذه البلدان ، الناهضون برسالة العلم والتوجيه ، يوضحون المقرر من المناهج ويحددون للطلاب وللاساتذة معًا ، الأدوار الكبرى التي ميّزت الحقب التاريخية التي توالت على الأدب العربي ومازت الرجال الذين لمعوا في سمائه . فكانت مُؤلفاتهم تنشر على وجه من التدقيق مناسبٍ لما أوتي الناشر من وسائل الفن وعدة العلم وأداة النقد ، واذا بهذه الروائع تصبح زادًا وَفرًا لمن يرغب في امتلاك ناصية اللغة والحصول على ملكة البلاغة ومناقب الفصاحة والبيان .

وما ان تأصّلت المناهج وتوزعت اوقات الدراسة وحصص التدريس وموادها بالتفصيل والتخصيص والتحديد ، حتى قام في الشرق فريق ممن يُعنون بالأدب العربي ويتولون تدريس تاريخه ، بوضع المؤلفات العامة في تاريخ اللغة العربية وآدابها . فاذا بهذه المؤلفات ، التي ارادوها متونًا للتدريس ، تتشابه سياقًا وترتيبًا ، وتتفق نهجًا وتبويبًا ، واذا بالكثير مما وضعه المتأخرون من هذه المتون ، عيال على المتقدمين منهم يجمعون منها ما استطابوا جمعه ، مما طالعوه او وقعوا عليه اتفاقًا ، من آراء وأفكار واحكام وموافقات ، يُلْقِمونها الطلبة فتتلقفها أذهانهم وعقولهم ، فيستمسكون بها مع ما بينها من تنافر وتغاير ، وتضارب وتباين ، كأنها الوحي المنزل ، يشدّ عليها الطالب بكلتا يديه ، لا يريد التخلي عنها ، مرددًا في نهزة مناسبة او غير مناسبة : « هذا رأي استاذي ، ففيه كل القول والرأي » ، الى غير ذلك من الاحكام والتقريرات المدفوعة التي لا تستند على الغالب ، الى حجة ثابتة او أُسٍّ مكين ولا يعمرها رأي أصيل .

على مثل هذا النحو الإتباعي التقريري ، سار ولا يزال يسير معظم كتب المتون ، هنا وهناك وهنالك ، في شتى البلدان العربية ، وهي تشدد في درس ظواهر الواقع من حياة الأديب بالتفصيل والتبسيط والتحقيق ودرس ادبه وما لهذا الأدب من أثر وتأثر وتفاعل وانفعال ، وما له من سوابق ولواحق ولواصق ، تربي من حيث النهج والسياقة والنسق ، الروح الاتكالية في الطالب وتُنمي فيه روح التقرير العنعني ، فينشأ هذا وليس يشعر بأي ميل او استعداد او حاجة للتحقيق او للتمحيص والغربلة . وكيف يحقّق ويتقصى ، وينخل وينقد، وذهنه خالٍ الا من بعض الأحكام اقتبسها عن استاذه على العَفَوِيَّة والطواعية ، وأخذ يرددها وهو لا يدري ولا يعي أن هنالك آراء واحكامًا ، غير رأي استاذه وحكمه ، هذا الاستاذ ، الذي قد يجهل ، هو ايضًا ، مناحي القول وتشعب

الكلمة حول قضية معينة من قضايا الأدب العامة ومشكلاته ، لانه لم يبلغه أمرها قط ولا خطرت له يومًا على بال ؟

فلا عجب ، بعد هذا ، ان يغادر التلميذ معهد الدراسة حاملاً الشهادة الغارية او غيرها من الدرجات العلمية العليا ، وهو من البضاعة الأدبية على رأي معلمه او عند رأي معلمه لا غير ، فيدخل مُعترك الحياة ونفسه في شبه خواء ، لا يراوده اي شك او ريبة في ما يحمله من محصول علمي ولا يتحسس بأي حاجة الى اجتلاء ما قد يكون غامضًا او ناقصًا من مختزن العلم لديه . فهو قد تصيّد العلم تصيدًا ، وزُقّ المعرفة زقًّا ، وجمع اشتاتها جمعًا ، دون ان يستسيغها او ان يتمثلها ويربط بينها بروابط محكمة من التعليل والتحليل والتأليف ، تشد بين عناصرها شدًّا ، لأنه لم يَفْهَم ولم يُفْهَم حقائق الأشياء وما يصل بينها من اسباب وانساب ، واسناد وروابط واضافة .

وهكذا نرى ان الحياة الثقافية في الأجيال الطالعة التي نمت على المنهج الرسمي والتقريرية الجافة ، انما ينقصها اصلاً ، الروح والتشبع من الفكرة . فهي حريصة بان يكون لها مظاهر الضخامة والفخامة دون ان تعني كثيرًا بانماء شعور وعلم اصيلين غزيرين ، شعور يقوم على نبل الرسالة التي تؤدّى : رسالة حاضرة يقوم بها الاستاذ قد لا تكون عدته لها مستوفاة الشرائط ، ورسالة مستقبلة يستعد لها الطالب ، لم يستكمل اداتها .

* * *

وشعورًا بهذا النقص الأساسي البادي على طرائق التعليم المثقلة بالمادية والحرفية ، وسدًّا لهذه الثُلمة التي تعتور المقرر من المنهج الرسمي وما يرسمه من أساليب التدريس ، قام فريق من كبار الأساتذة ، ممن جمعوا الى اصول الثقافة العربية مقوّمات الثقافة الغربية وعدة من الأسلوب العلمي الدقيق ، فوضعوا حلقات من الدراسات الفردية ساقوها على اصول رشيدة من نهج علمي جديد أطلّوا به على تدريس اللغة العربية ، توخّوا منه درس الرجالات الأدبية المقرر تدريسها في المناهج الرسمية ، ارفقوها بدعوة صريحة للرجوع الى المصادر والركون الى المآخذ والمستندات الأصيلة والاضطلاع بها . فطلعت علينا ، هنا وهنالك ، سلاسل شتى من الدروس والابحاث ، أسبقها جميعًا وأقرّ بها الى التمام فالكمال : «سلسلة الروائع» للاستاذ فؤاد افرام البستاني ، التي نيّفت حلقاتها على

الأربعين ، نسج على منوالها ومحاكاتها اصحاب السلاسل الأدبية الأخرى ، مما ظهر في لبنان وسوريا ومصر والعراق[١] .

لا شك ان هذه المحاولات العديدة التي ألمعنا اليها ساعدت على ايجاد طريقة جديدة فخلقت روحًا جديدةً وأسلوبًا علميًا جديدًا امتاز بمحاولة تركيز الدراسة الأدبية على بعض أصول النقد الحديث ، يستطيع معها كل من يرغب في درس الأدب العربي في آثار اعلامه ، درسًا على شيء يذكر من التحقيق والتتبع والاستقصاء ، ان يقف معه على التيارات والمجاري والأجواء الفكرية والأصداء التي دوّت في الأدوار والأحقاب التاريخية التي لمعت فيها اسماء هذه الشخصيات المقرر تدريسها وفقًا للمناهج الرسمية في ما ذكرنا من البلدان العربية .

وقد رأينا ان نستكمل الأخذ باسباب هذا التطور الجديد في طرائق تدريس الأدب العربي ، قديمه وحديثه ، وذلك بان نضع هذا الكتاب في متناول الأدباء عامةً ، واساتذة الأدب وطلاب التعليم الثانوي والجامعي خاصةً ، في كل من لبنان وسوريا ، والعراق ومصر ، وفقًا لمناهج الدراسة الأدبية في كل من البلدان الأربعة ، وقد حاولنا فيه ان نحيط احاطة شاملة ، بالمقرر من تدريس الأدب والتعريف باعلامه ، في كل من المناهج الرسمية المذكورة . فخصصنا كلاً من الاعلام والموضوعات التي يقتضي المنهاج الرسمي درسها ، بحثًا مستقلاً ، طويناه ما أمكن ، بعد الالماع الى حدّي حياة الأديب المذكور ، بالتاريخ الهجري والمسيحي ، على ترجمة موجزة ، مجردة ، اقتصرنا فيها على الموضوعية والواقعية . ذكرنا فيها أهم الصِوَى التي مرّ بها الأديب المعنى بدرس حياته . لم

---

١. الى القارئ الكريم بعض هذه السلاسل واسماء اصحابها :
«السلسلة الأدبية» ، للدكتور عمر فروخ ، بيروت
«ائمة الأدب» للاستاذ خليل مردم ، في سوريا
«الطرائف» للاستاذ حنا نمر ، في لبنان
«السلسلة الأدبية» لسليم الجندي ، دمشق
«الشوامخ» ، لمحمد صبري ، مصر
«فلاسفة العرب» للاب حنا فاخوري البولسي
«مناهل الأدب» لبطرس البستاني
«الأوابد» لرفيق فاخوري ومحيي الدين درويش ، في سوريا (حمص)
«فلاسفة العرب» للأب نمير

أشرنا الى أثره العلمي والأدبي بذكر مؤلفاته المطبوعة . ويلي هذا كله بيان بالمصادر والمراجع العربية العديدة التي تتعلق به ، وهي على اربعة اقسام ، في أوسع الحالات :

- المصادر القديمة الأولى
- مؤلفات خاصة تتعلق بالشخصية الأدبية المقررة
- مؤلفات عامة تناولتها بالبحث
- مقالات المجلات العربية مأخوذة من ١٢٥ مجموعة مختلفة

وقد رمينا من هذا كله الى إمداد الدراسة الأدبية باداة علمية وعدّة جديدة قوامها ٢٠,٠٠٠ مصدر او مستند تضمَّنها هذا الكتاب وضعناها عند متناول رجال البحث والتحقيق وتحت تناول من يرغب فيها ، لتستقيم أمامهم سبل التمحيص والتدقيق ، فيتاح لهم ان يتبيَّنوا ، بلمحة طرف ، المصادر التي تمتُّ الى الموضوع المُعْنى به ، وانتقاء ما يرغبون منها ، قديماً كان المصدر او حديثًا . وهكذا ينصرف الباحث الى معالجة موضوعه ودرسه دراسة شخصية ليكوّن لنفسه عن الكاتب او الشاعر المطلوب منه دراسته ، رأيًا شخصيًّا ، موضوعيًا ، مكملاً . فيعرض لنفسه مُخْتلف الآراء والنزعات ويعارضها بعضًا ببعض ، وينقدها ، ويوازن فيما بينها ، ويمحّص ما فيها من غث او سمين . ويخرج من هذه المحاكمة العقلية برأي مكوّنٍ معلَّلٍ ، تؤيده الحجة ويقوم لديه على دليل تاريخي قاطع ، وهو رأي أبقى على الدهر وأرسخ في المحافظة على الزمن ، من كل رأي سواء جرى فرضه عليه والزامه الأخذ بتبنّيه .

يجب ان يكون قد انقضى ، اليومَ ، وايم الحق ، دون ما رجعة او ردّة ، ذلك العهد ، او تلك الذهنية التي سادت الى عهد قريب ، العقول والقلوب ، يوم كان المرء يتبجّح بامتلاكه ملء المعرفة ، اذ يردد : «قال معلمي كيت وكيت» ، وهو انما يقصد من «قول معلمه» ، التدليل على ان الرأي الذي يقول به انما هو سدرة المنتهى في العلم ، وانه الألف والياء والبداية والنهاية وفيه القول الفصل ، فكل الرأي ما قاله معلمه . في المنهج الذي نقترح ، والخطة التي نرسم للنهوض بالدراسة الأدبية على الوجه الأكمل ، بالرجوع الى المصادر والنصوص ، قتل للعلم التقريري وتقويض للاتكالية في العلم من أساسه ، هذه الطريقة العقيمة التي تقول بالترديد والترجيع ، والتي كانت ولا تزال آفة العلم الكبرى وداءه الدفين ، اذ انها تقضي على الاجتهاد وتبطل المحاكمة العقلية في طالب العلم .

ونحب ان نعتقد ان الأخذ بهذا الأسلوب والنسج على هذا المنوال العلمي ، اللذين نضعهما تحت انظار اهل البحث من اساتذة ، وطلاب ، وأدباء وعلماء ، سيعود على الأدب العربي بالخير العميم لما فيهما من تركيز لمدلول الأدب في القلوب وتمكين لأسبابه في الأذهان وترسيخ لأصوله في العقول ، وذلك للدعوة بالرجوع مباشرةً الى منابع المعرفة ، من اصيلة وثانوية ، والاعتصام بالأصول والمراجع والنصوص ، وتأييدًا للرأي بالحجة القاطعة والدليل المقنع . وهي طريقة من شأنها ان تنمّي في طالب العلم ، على اختلاف تحصيله ، حُب الإطّلاع والميل الى الكشف والاستطلاع بعد ان ترشده الى مواطن البحث ، كما انها تمكّن فيه مَلَكة النقد ، هذه الملكة التي نرى الأدب العربي الحديث ، في أمسّ الحاجة اليه بعد ان استشرت الفوضى وطغى تيار الأقلام فسدت الأذواق واسترخت اسباب الفنون الرفيعة وعميت المقاييس واختلت الموازين .

ولعلنا لا نغلو في الرجاء والايمان اذا ما عللنا النفس بهما ، انه لن يمرّ على البلدان العربية عقد من السنين بعد ان تأخذ الناشئة الطالعة بهذه الطريقة العملية التي ندعو الى الاعتصام بها ، حتى يبرز فيها جيل من النشء الجديد تشدُّه الى العلم والبحث والتتبع أوثق الصلات وأشدّ العلاقات وأقوى الأسباب ، يعرف مواطن العلم ومجاري القول فيه فيسهل عليه الأخذ به والاستمساك بعراه والوقوف الى الاصيل من الرأي بتعليلاته الرشيدة .

ضمّ كتابنا هذا من الابحاث والدراسات نحوًا من مائة وخمس وعشرين بحثًا مختلفًا ، تسعة منها في مواضيع عامة هي : اخوان الصفا ، الاستشراق ، التصوف الاسلامي ، الف ليلة وليلة ، العلوم الدخيلة في الاسلام ، الموشحات ، المعلّقات ، الاعتزال او المعتزلة ، الفلسفة الاسلامية ، وهي في معظمها من متطلبات المنهاج الرسمي في لبنان لنظامي البكالوريا ودار المعلمين .

اما الباقي من هذه الفصول فيتعلق بدراسة نحو مائة وثلاث عشرة شخصية أدبية بارزة او رأس من رؤوس الأدب العربي ، بين قديمه ووسيطه وحديثه ، توافقت المناهج الرسمية في البلدان العربية الأربعة المذكورة على تدريسه ، مجتمعة حينًا ، ومنفصلة أحيانًا ، ثنائية او ثلاثية ، او مفردة أُحاديَّة ، في بعض الأحيان .

وقد جاءت المناهج الرسمية في البلدان المذكورة مجمعة فيما بينها ، متوافقة اربعتها ، على تقرير تدريس ثمانية من هؤلاء الائمة ، هم :

ابن الرومي ، ابن المقفع ، ابو العلاء المعرّي ، البحتري ، حافظ ابراهيم ، الحجاج ، شوقي ، وعبد الحميد الكاتب .

وقد توافقت نصوص المناهج الرسمية ، سبع عشرة مرة ، على تقرير تدريس شخصية أدبية واحدة من بين هؤلاء الأئمة ، في ثلاث من هذه الدول ، هذا تبيانها :

- عمر بن ابي ربيعة : لبنان ، سوريا ، العراق
- ابن خفاجة : سوريا ، العراق ، مصر
- ابن خلدون : لبنان ، سوريا ، مصر
- ابن زيدون : سوريا ، العراق ، مصر
- ابن هانئ : سوريا ، العراق ، مصر
- ابو تمام : لبنان ، سوريا ، مصر
- حسان بن ثابت : لبنان ، سوريا ، مصر
- زهير بن ابي سلمى : لبنان ، سوريا ، مصر
- الفرزدق : لبنان ، سوريا ، مصر
- ابو نواس : لبنان ، سوريا ، العراق
- امرؤ القيس : لبنان ، سوريا ، مصر
- الاخطل : لبنان ، سوريا ، مصر
- بديع الزمان : لبنان ، سوريا ، العراق
- الجاحظ : لبنان ، سوريا ، مصر
- المتنبي : لبنان ، سوريا ، مصر
- المنفلوطي : لبنان ، العراق ، مصر
- النابغة الذبياني : لبنان ، سوريا ، مصر .

وفي ٢٣ مرة ، يتفق منهاجان من المناهج الرسمية في بلدين فقط من اصل البلدان العربية الأربعة ، على تقرير رأس واحد من هذه الرؤوس ، كما يتضح من الجدول التالي :

لبنان

- سوريا : ابن الأثير، ابن طفيل، ابن الفارض، جبران، جرير، الحجاج، طرفة
- العراق : بطرس البستاني ، ابراهيم اليازجي
- مصر : ابن الهيثم ، سليمان البستاني ، الخنساء

سوريا

- مصر : ابن المعتز ، سعد زغلول ، الكميت ، مصطفى كامل
- العراق : الزهاوي ، الكواكبي

العراق

- مصر : ابن العميد ، القاضي الفاضل ، لسان الدين ابن الخطيب ، عمرو بن مسعدة .

وفي ٣١ مرة يستأثر احد المناهج الأربعة المذكورة وحده يفرض دراسة شخص واحد دون سواه من المناهج الأخرى .

فلا يشارك البرنامج اللبناني اي منهج من المناهج الرسمية في الدول الأخرى الثلاث في تدريس : ابن باجة ، ابن رشد ، ابن العربي ، ثابت بن قرة ، قسطا بن لوقا ، حنين بن اسحق ، الفارابي ، القزويني ، المسعودي ، ابن بطوطة ، البيروني ، ابن ميمون ، ابن الوردي .

ويستقل المنهج السوري وحده بتقرير : عمرو بن كلثوم ، ابو ذؤيب الهذلي ، ابن حمديس ، ابن قيم الجوزية ، البوصيري ، ليلى الأخيلية ، الرافعي ، معروف الرصافي ، امين الريحاني .

ولا يشارك المنهج العراقي اي برنامج آخر بتقرير : ابن سهل الاسرائيلي ، ابن شهيد ، احمد بن يوسف ، جمال الدين الأفغاني ، القاضي الفاضل ، الشيخ الكاظمي ، مسلم ابن الوليد، السري الرفاء وقاسم أمين.

ولا يشارك المنهج المصري للدروس الثانوية ، اي منهج رسمي آخر في تقرير تدريس : البهاء زهير ، القشيري ، صبح الأعشى ، ابن منظور ، الخليل بن احمد ، وسيبويه .

ويتفق المنهج الرسمي في لبنان لنظامي البكالوريا ودار المعلمين ، ٢٣ مرة على تقرير

تدريس شخصية واحدة ، وذلك فيما يتعلق : بابن خلدون ، ابن رشد ، ابن سينا ، ابن الفارض ، ابن المقفّع ، ابو تمام ، ابو العلاء ، ابو فراس ، الاخطل ، المتنبي ، المنفلوطي ، المعلقات ، الموشّحات ، ابراهيم اليازجي ، ولي الدين يكن .

ويستقل منهاج دار المعلمين في لبنان ، وحده بين المناهج الرسمية ، بتقرير كعب بن زهير .

* * *

يتضح لنا من هذه اللمحة العاجلة في مقارنة المناهج الرسمية للتعليم الثانوي في كل من لبنان وسوريا ومصر والعراق ، نسبة التماسّ والاتصال بين هذه المناهج ، كما يبدو لنا ايضًا مقدار تباينها . ويكفي المتتبع اللبيب التدقيقُ في هذه المفارقات والمقارنات لينفذ الى مختلف المنازع والتيارات التي رافقت وضع المناهج الرسمية في البلدان العربية المذكورة ، وتبيان الأهداف والأغراض القريبة والبعيدة ، التي رمى اليها واضعوها . الا انه يمكن القول بان هذه المناهج في مجموعها ، تبدو للمدقق اقرب الى التجانس منها الى التنافر ، وأقوى على التأليف والتركيب والتوحيد منها على التباعد والتفكيك . ففي هذه المناهج ، التي وضعت من قبل ان تنشأ جامعة الدول العربية وترتفع من هنا وهنالك ، الدعوة وتكثر المساعي الى توحيد المناهج الثقافية والتعليمية في البلدان العربية ، من المؤتلفات والمقارنات ما يدعو الى وضع منهج واحد مشترك للبلدان العربية الأربعة . ففي عناصر المناهج الموضوعة للتعليم الثانوي ما قد يشجع على التوحيد ويدعو اليه .

ثم يتبيّن من التدقيق في هذه الكشوف وفي ما تدعو اليه هذه المقارنات من نتائج ومسببات ، ان المناهج الرسمية ترتكز في مجموعها ، على صعيد واحد من التراث العربي الزاخر . ففي مقوّمات هذا الغنى سر ما تشاهد من اختلاف وتنويع ، وهنا هنا ، يكمن اصلاً ، جمال هذا التباين وخيره . ففي هذا التنوع جمال الهيكل وفي هذا الجمال متعة للقلب وبهجة للروح ، وكذلك يبدو ان هذه الدول العربية ، مهما باعد بينها من اغراض واهواء ، وميول ونزعات تقوم اصلاً ، في اختلاف طبائع عروقها واجناسها ومقتضيات جغرافيتها وتفاوت تطورها الحضري والثقافي ، فهي تحتضن تراثًا فكريًا واحدًا يقوم على أسس واحدة ودعائم واحدة ومقوّمات واحدة ومفاخر مشتركة واحدة ، وان المُثُل

الأدبية العليا التي توضع امام أخيلة النشء الطرية فترتسم على صحيفة ذهنه وقلبه ، انما هي واحدة ، اذ انها تصدر عن معين واحد وتراث واحد.

* * *

حدا بنا للقيام بهذا العمل الجليد الطويل النَفَس مقتضيات البحث وحاجته الملحة في هذه العطفة من التطور العلمي والثقافي في الشرق العربي تبدو على الجيل الجديد في هذه البلاد ، سيرًا منه مع التطوير العلمي في الشرق عامةً ، ولبنان خاصةً ، والعمل لاشباع نَهَم الوعي القلق الذي يتحسس به هذا الشباب يَنْشُد للعلم الحديث وللأخذ باسبابه وأصوله ، عدةً واداةً تتكافآن وموجبات النهضة العلمية في الأقطار الشرقية. وقد تبينّا هذه الخلجات يبديها رواد البحث آسرةً ، من خلال تلك المراجعات التي لم يكن لينقطع حبلها ، ينهال بها علينا روّام دار الكتب اللبنانية. فيطلبون الينا ، بشيء من الالحاح والإصرار نمّ عن رغبتهم الصادقة في الكشف والتتبع ، إرشادهم الى المراجع التي تساعدهم على ما ينهضون به من بحث ، تركيزًا للعلم في النفس وتزويدًا لما يَسُر لديهم من مبادئه وأولياته.

ولعلهم أدركوا ، في زكانتهم ، ان في مثل هذا او في بعض أمثاله ، تقوم اصلاً ، مهام امانة دور الكتب وكنه سدانتها ، وان ليس عملها بمجرد خزن الغث والسمين من الكتب ورصفها في مأنى العين ، والقيام عليها ، في زهو وخيلاء ، بحراسة صارمة ، بَرِمة اذا ما تقدم احدهم بطلب زحزح الكتاب. وقد فهموا — ونعم الفهم وحبذا الادراك — ان عمل المكتبة هو في الدرجة الأولى : عمل ثقافي ، تربوي ، عظيم الأثر ، جليل الخطر ، اذ القصد منه إمداد الزوار وأهل البحث بأصول المعرفة عن طريق المصادر العلمية والاستعلامات ، وان القائم عليها ، هو ، في هذا كله وقبل هذا كله ، مُعلّم ، ومربٍ ، ومرشد ، ودليل الى مواطن العلم ، يهبط بالطالب الى حياضه النَضِرة ممسكًا بيده برفق ولين. فقد كانوا غير واهمين في ما قالوا به ، وعلى حق مبين في ما ذهبوا اليه من رأي قويم. فالمكتبة اليوم ، وحدة وظيفية في التعليم الحديث كما هي المدرسة ، ولعلها اول مواطنه لو يعلم السادرون في غفلاتهم من اهل هذا الشرق العربي. هذه للتعليم الرسمي ، تنتهي بانتهاء المنهاج ، وتلك للتعليم غير الرسمي الذي لا يتقيّد بمنهج حكومي ، ينقضي العمر ولا تقضى لبانته.

* * *

من يدقق في تضاعيف هذا الكتاب جملةً وتفصيلاً ، يتبيّن اي مسدّ يسدّ في مطلب الثقافة العربية عامة والأدب العربي خاصة. وقد قصدنا من نشره تيسير مطلب الأدب وتسهيل الأخذ به وفقًا لمقتضيات العلم والفن والنقد ، على وجهٍ نرجو معه ان يسد ظهوره زاوية صغيرة من تلك الفجوة الفاغرة التي تكشف عن عورة ثقافتنا وأدبنا بالرغم من عدد الناسجين في بردتها اليوم.

من يهبط الغرب ويتصل بالمجاري الفكرية والثقافية فيه يلمس نشاط منتدياته الثقافية ومكتباته ، ونواديه ومجامعه ، واكاديمياته ومعارضه ، لا بل يُصْعَقُ لكثرة ما يرى من الجهود المبذولة هنالك بسخاء في سبيل العلم الميسّر المخدوم ، المصفّى ، ويدهش لما تقع عليه العين هنالك ، من الفهارس والأدلّة والبرامج واللوائح ، والاثبات الخاصة بالعلم وبفروعه العديدة. كل هذا تشويقًا للطامع بالمعرفة البشرية ، الطامح الى استجلاء آفاقها واستكناه مكنوناتها.

كل هذا الوفر في المادة العلمية والخصب في الغذاء العقلي والشحذ في العدة الأدبية ، كل هذا وغيره من وسائل العلم ، يكفل للغرب السيطرة الفكرية والتسامي في العلم والتفوّق فيه ، وبالتالي السيطرة السياسية والاقتصادية والحربية والجوية ، الخ. وستبقى سيطرته مستشريةً في ربوعنا نشعر بوخزها الحديد ، ما بقيت عُدَدُنا وأدواتنا العلمية كليلة الحد وبضاعتنا من العلم والفن والأخلاق على هذا القدر الذي خبرنا ونخبر.

هذا بعض ما يبذله القوم هنالك ، في الدول الغربية : الكبيرة منها والصغيرة ، افرادًا وجماعات ، شعوبًا وحكومات ، في سبيل رفع شأن البلاد برفع عماد العلم وصقل عدته وشحذ آلته ، وفي سبيل خير العباد بتأمين غذائهم الروحي والفكري.

وقد رأينا كل ذلك وتبينّا مدى غوره وبُعده ، وتبدّت لنا مقاييسه ومعاييره ، لاننا صرفنا سنتين في هذا الجو العالي التوتر ، المحموم بالعلم ، المشبع بروحه ، وعملنا متمرنين في هذه المعامل الكبرى والمصانع الضخمة التي تعمل للعلم وللثقافة وللاشعاع الفكري.

فقد عقدنا العزم على ان نقوم ، لدى عودتنا الى الوطن ، ببعض الشيء في سبيل لغتنا المباركة وآدابنا الغنية. وهي آداب وافرة المحصول ، ضخمة الانتاج بين طارف وتليد. انما هو أدب ، الوصول اليه غير ميسَّر ، لافتقاره الى وسائل التعريف به ولحاجته الى

الأقنية والمسايل والتُرَع التي تُبلغه الحياض والمستقيات والموارد ، فيسهل الورود ويحمد الصدور.

غادرنا باريس في أواخر ١٩٣١ ، ونحن تحت هذا التأثر البالغ ، الشديد الوطأة ، موطدين النية ، عاقدين العزم على ان نقوم ، ما وسعنا الدهر ، في سبيل خدمة هذه اللغة والتعريف بآدابها وتسهيل الأخذ بها لمن يرغب فيها ، وذلك بوضع فهارس مفصّلة مُيَسَّرة على النمط الغربي : اي العلمي. فقطعنا في سبيل انجاز هذه المهمة كل هذا الوقت الثمين وقضينا نحوًا من عشرين سنة ونحن نعمل دائبين على اتحاف الثقافة العربية والأدب العربي بفهارس مبسطة نراهما في مسيس الحاجة اليها – بالرغم من وفرة العاملين في خدمتهما – ليسهل معها تناول هذا الأدب لمن يرغب فيه. فأخذنا بسكون وهدوء وتؤدّة نضع ، ونحن أبعد ما نكون عن شهوة الدعاوة الفارغة التي كثيرًا ما ذهبت ريحها ، في هذا الشرق ، بخير الخطط وصالح الاعمال ، هذه المجموعة من الفهارس العلمية للثقافة العربية الحديثة ، يرى القارئ الكريم في ما يلي اوفى اقسامه الجاهزة :

١. فهرس الرواية والقصة العربية الموضوعة او المترجمة ضمّ نحوًا من ١٢٠٠٠ قصة.
٢. المسرح العربي في خلال قرن (١٨٤٨ – ١٩٤٨) فيه تعريف بنحو ٣٠٠٠ مسرحية عربية بين موضوعة ومعربة.
٣. الأصول العربية للتربية الحديثة – ضمّ اكثر من ١٠٠٠٠ مصدر
٤. الأصول العربية للنهضة النسائية في الشرق – فيه نحو من ٦٠٠٠ مصدر
٥. الأصول العربية للدراسة اللغوية والأدبية – فيه نحو من ٤٠٠٠٠ مصدر
٦. المستدرك على «معجم المطبوعات العربية» لسركيس حتى عام ١٩٥٠
٧. فهرس الكتب العربية المترجمة او المنقولة عن اللغات الاجنبية
٨. فهرس الكتب العربية المترجمة الى اللغات الاجنبية
٩. معجم المستشرقين وآثارهم الاستشراقية
١٠. الأدب العربي الحديث : خصائصه – مميزاته – اعلامه ، في ١٠ أجزاء
١١. فهرس الكتّاب العرب الذين كتبوا باسماء مستعارة.
١٢. معجم المؤلفين اللبنانيين : بالعربية والفرنسية والانكليزية واللغات الأخرى. الى غير ذلك من الفهارس العامة التي نحن في سبيل وضعها عاملون.

فلعلّ في الاطلاع على هذه المجموعة من الفهارس العلمية المتنوعة التي تضمّ اكثر من نصف مليون من بطاقات المصادر والمراجع ما يحرك همم وزارات المعارف في البلدان العربية او القسم الثقافي في جامعة الدول العربية ، او بعض الغيُر من الناطقين بالضاد ممن وسع الله عليهم نعمته فيهم ، فيأخذوا في نصرة المشروع بما يضمن نشر هذه الفهارس نشرًا علميًا مخدومًا ويسد حاجة الثقافة العربية . والا ، هب ولا شك في الأمر ، الأعاجم من المستشرقين وحركوا نواديهم وجمعياتهم العلمية في الغرب ، للأخذ بيد هذا المشروع ومؤازرته على الوجه الذي يعرفون. أَوَليسوا هم الذين خدموا هذه اللغة اصدق الخدمات وعنوا بها أبرّ عناية ، بنشرهم روائعها مجلوة على هذا الشكل من الخدمة البالغة ، والعناية الصادقة ؟

وقد تبيّن الدكتور فيليب حتي استاذ العلوم الشرقية في جامعة برنستون الاميركية ، مقدار ما تحويه مجموعة الفهارس هذه ، من اصول المراجعة ، وذلك في زيارات عدة تولى خلالها فحصها بالتدقيق ، وصرح امام الكثيرين من رجالات العلم والأدب في الشرق والغرب : «انها أوسع محاولة علمية في الشرق لتنسيق النتاج الفكري العربي يقوم بها فرد مستقل» وتمنى : «ان تتبنّى الهيئات الثقافية في الدول العربية ، هذا المشروع الفذّ لاتخاذ الوسائل التي تؤمن نشره والانتفاع به» .

• • •

كان من الطبيعي ان نعير تنسيق هذا الكتاب اهميةً خاصة ، لما في نظام السرد والسياقة والتركيز ، من درس وعبرة . فقد خطر لنا بدءًا ، ان نسوق هذه المواد على الطريقة المعجمية الهجائية ، استمساكًا منا بمبدإ الموضوعية وعملاً بقاعدة الحياد التام . وقد رأينا فيما بعد ، انه من الخير للكتاب وللأغراض التعليمية التي يترسمها – وهو في روحه مدرسي تربوي – ان نعتصم بالتنسيق المرعي الاجراء لدى المؤرخين للأدب العربي ، وهو التنسيق الذي يراعي تتابع الأدوار التاريخية ومبدأ التفاعل والتكامل . وعلى هذا كان لا بد من قسمة الكتاب الى فصول روعيت فيها الأحقاب الأدبية التاريخية الكبرى التي مرّ بها الأدب العربي . فكسرناه على فصول عدة : هي العصر الجاهلي ، وعصر صدر الاسلام ، والعصر العباسي في مختلف أدواره ، والعصر الأندلسي ، والفلسفة العربية ، والمحدثين .

ونرى قبل ان نمسح القلم من هذه المقدمة التي امتدّ منها النَفَس واستطال المدى ، انه لا بد من ان نصارح القارئ الكريم ببعض هواجس النَفْس ونُزعاتها . نحن نعرف اكثر من سوانا ، مركّب النقص في هذا الكتاب وما هو بحاجة اليه ليأتي تامًا غير منقوص . فقد أهملنا عمدًا ، او بالأحرى ، تركنا الى طبعة ثانية مزيدة ، ذكر المصادر الفرنجية التي تتعلّق ، من قريب او من بعيد ، بما عقدنا لموضوعاته من دروس وابحاث ، وما وضعنا لها من أصول المصادر والمراجع ، وذلك لأننا لم نشأ ان نثقله ، في هذه المرحلة ، بعمل يقتضي النهوض به ما اقتضانا اعداد هذا الكتاب على النحو المبسوط للوصول به الى هذا الحد . فتفوت الى أمد طويل ، طلابَ العلم والبحث ، الاستفادة مما يسر له من الأصول ومن هذه المصادر العربية التي جمعت من أُوثق المظان الركينة ، بشق المرائر ، وان اختلفت : اصالةً وقدرًا ، وتباينت وزنًا وثقلاً .

ثم ان المعروض هنا من المصادر العربية ، في مظانّها الخاصة من الكتاب ، يحتاج هو ايضًا ، الى التأصيل والتصويب ، ليأتي تامًا كاملاً . وهذا كله يتطلّب التتبع والتقصي والمضي في عملية التنسيق والفهرسة وجمع المصادر . وهي عملية قد ينفق العمر فيها دون ان يأتي المرء عليها . فلم نر بأسًا ، والحالة هذه ، من ان نترل عند رغبة الكثيرين من كرام الاساتذة والأدباء الذين رافقوا وضع الكتاب واعداده ، فنقدم للراغبين في البحث وللطلاب في أدوار تحصيلهم الثانوي والجامعي ، ما يَسُر من هذه الحصيلة ، على ان نتبعها فيما بعد ، ان اسعف الزمن ، بما يحتني من هذا المخزون الذي تعمر به الآداب العربية ، قديمها وحديثها .

وقد جعلنا كتابنا هذا جزئين مستقلين ، ضمّ الأول منهما العصور الأدبية المختلفة : من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث . فبلغت ابحاثه ٩٧ بحثًا مختلفًا لـ ٩٧ شخصية أدبية او موضوعًا قررت المناهج الرسمية تدريسها : منها ٥٧ في المنهاج اللبناني ، و٤٩ في المنهاج السوري ، و٢٣ في المنهاج العراقي ، و٣٨ في المنهاج المصري . وضم الثاني الأدباء المعاصرين ممن هم في مقرر المناهج الرسمية ، وعددهم ٢٢ أديبًا .

واننا لنعتذر سلفًا ، الى رجال البحث عما سقط سهوًا او نبهًا من المصادر والمراجع التي تتعلق بالمواضيع المثبتة في تضاعيف هذا الكتاب ، وليس ذكرنا لها هنا من باب الايثار لها او الاعراض عن سواها . فهذا حد ما بلغنا علمه ، ان العلم الكامل لله وحده ، جل جلاله .

كذلك نرجو من رجال الاختصاص ، ممن لهم اطلاع واسع على أصول الأدب العربي ، قديمه وحديثه ، ان يتكرموا بتسديد ما قد يكون بدر من أوهام واغلاط فاتنا ضبطها واصلاحها ، كما نرجو منهم ان يتكرموا علينا بآرائهم ونصائحهم ، لعلنا نستدرك ذلك في طبعة لاحقة . هذا ، وحسبنا الله وعليه الاتكال .

المشـــتمل

١. فهرس المواد

• الفصل الثامن :

الفلسفة في الاسلام

• الفصل التاسع : **عصر الانحطاط**

المَــدخَــل

التعريف بمصادر الكتاب

اعتمدنا في إعداد هذا الكتاب ووضعه على هذا النحو ، صدرًا عظيمًا من الكتب والمؤلفات ، بين قديمة وحديثة ، وقدرًا خطيرًا من مجاميع المجلات العربية الكبرى ، التي قمنا بفهرستها على وجه علمي رتيب .

وها نحن نضع في ما يلي ، امام الراغبين في البحث والتتبع ، ثبتًا هجائيًا معجميًا بهذه المصادر والمراجع من الكتب على اختلافها ، تعريفًا بها لمن يرغب في ذلك ، قسمناه الى قسمين رئيسيين ، هما :

١. اهم اصول الأدب العربي القديم

٢. اهم الكتب الحديثة التي اعتمدناها

وقد اثبتنا في مظانها من الكتاب : المصادر الخاصة التي أخذناها من المؤلفات العصرية العامة والمراجع التي جمعناها من المجلات العربية ، مما يمتّ بصلة البحث الى الشخصيات الأدبية والى المواضيع التي استعرضنا لها فيسهل بهذا ، الرجوع اليها لمن تحدّثه النفس بذلك .

اما مجاميع المجلات العربية الكبرى التي فهرسنا لها والتي يبلغ عددها نحوًا من ١٢٥ مجموعة كاملة ، فقد جاءت في عدة مئات من المجلدات . وقد رأينا ان نغضي عن ذكرها هنا واثباتها ضمن ما أثبتنا من جريدة هذه الأصول . وقد تجمع لدينا من المصادر والمراجع التي استخرجناها من هذه المجلات ، ما يُربي على ٦٠٠,٠٠٠ بطاقة تؤلف اليوم نواة معجمنا : «**مصادر الثقافة العربية**» . وما الكتاب الذي بين يدي الباحث الكريم الا احد اجزائه .

١. اهم اصول الأدب العربي القديم

ابجدية العلوم

تأليف الحسيني او صديق حسن خان قنوجي ، ١٢٤٨-١٣٠٧ ، ٣ أجزاء ، الهند - بهو بال ، ١٢٩٧ ، ص ٩٧٠ :

الاول : الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم. من حيث الفلسفة والترجمة واللغة والتاريخ ؛

الثاني : السحاب المرقوم المسطّر بانواع الفنون واصناف العلوم ؛

الثالث : الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم.

الاحاطة في اخبار غرناطة

تأليف لسان الدين بن الخطيب ، مصر ، شركة طبع الكتب العربية ، جزء ٢ ، سنة ١٣١٩ هـ (وهو معجم تاريخي لمشاهير غرناطة).

احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

تأليف محمد بن احمد البشاري المقدسي ، ٣٨٧هـ/٩٩٧م ليدن ، ١٩٠٦ .

احسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة

تأليف محمد مهدي الموسوي الأصفهاني ، بغداد ، مطبعة النجاح ، ١٣٤٧ ، ص ٢٤٤ (تكملة لكتاب روضات الجنات لمحمد باقر الموسوي (اطلبه) ، الا انه اقتصر فيه على علماء الشيعة في ايران والعراق فقط ، واكثر فيه من الرسوم والصور.

اخبار العلماء باخبار الحكماء

لجمال الدين القفطي (١١٦٥-١٢٤٨) ، طبعة ليبرت ، ليبسيغ ، ١٩٠٤ ، في ٤٦٦ ص ؛ وطبعة الخانجي ، مصر ، ١٣٢٦ .

الاستيعاب في معرفة الاصحاب

تأليف بن عبد البر المالكي القرطبي - حيدر آباد ، جزآن ١٣١٨/١٩ ، عدد صفحاته ٨٨ ، و٦٦ ، ثم طبع بهامش «الاصابة».

اشعار الهذليين

تأليف ابي سعيد السكري (٢١٢–٢٧٥) ، طبعة الاستاذ كوسغارتن ، الجزء الاول ، لندن ، ١٨٥٤ ؛ والبقية في منتخبات ولهوسن ، الجزء الاول ، برلين ، ١٨٨٤ .

اسد الغابة في معرفة الصحابة

تأليف ابن الأثير الجزري ، ٦٣٠ هـ/١٢٣٣ م وهو صاحب كتاب «تاريخ الكامل» – ذكر فيه سبعة آلاف وخمسمائة ترجمة وجمع فيه بين كتب ابن مندة وابي نعيم وابن عبد البر وابي موسى . في ٥ اجزاء ، القاهرة ، المطبعة الوهبية .

آثار الأول في ترتيب الدول

تأليف الحسن بن عبدالله ، ٧٠٨هـ/١٣٠٨ ، القاهرة .

الاصابة في تمييز الصحابة

لابن حجر العسقلاني ، ٨٥٢ هـ / ١١٤٨ م ، جمع فيه ما في الاستيعاب وذيله واسد الغابة ، واستدرك عليهم – مصر ، مطبعة السعادة من ١–٢ ، والمطبعة الشرقية من ٣–٨ ؛ عام ١٣٢٣ .

الأصمعيات

للأصمعي (١٢٣–٢١٦ هـ) ، هي قصائد العرب رواية الأصمعي ، نشره اهلورد في مجموعته «اشعار العرب» ، ليبسيغ ، ١٩٠٢ .

الأغاني

تأليف ابي الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ/٩٦٧م) ، اشهر المؤلفات الموضوعة في اخبار الشعراء والمغنين والأدباء في الجاهلية والخلفاء والاسلام ، مصر ، ١٢٨٥ مع فهرس عام يعرف «**بجداول الاغاني**» وضعه المستشرق غويدي . وقد اعادت طبعه دار الكتب المصرية طبعًا ممتازًا في عشرة وبضعة اجزاء .

الآمالي والنوادر

لاسماعيل بن القاسم القالي ، ٣٥٦هـ/٩٦٧م ، في اللغة والأدب ، جزء ٢ ،

بولاق ، ١٣٢٤ ، ولهذه الطبعة فهرست باعتناء كرنكو وبيغن . وقد أعيد طبعه في دار الكتب المصرية في ٤ اجزاء .

امتاع الاسماع

للمقريزي ، ٨٤٥ هـ/١٤٤١ م ، القاهرة ، بعناية محمود محمد شاكر .

امثال العرب

للمفضّل الضبي ، مطبعة الجوائب ، الاستانة ، ١٣٠٠ ، ص ١٦٥ .

انساب الاشراف

للبلاذري ، ٨٩٢ ، ويعرف بتاريخ الاشراف وهو كتاب كبير ، كثير الفائدة ، جاء في عشرين مجلدًا طبع منه الجزء الحادي عشر فقط باعتناء وليم اهلورد ، طبع حجر ١٨٨٣ ، ص ٤٤٧+٢٧ فيه كثير من اخبار بني أمية في زمن عبد الملك والوليد .

الانساب العرب او كتاب الأنساب

ويعرف بانساب السمعاني ، وهو معجم تراجم مرتبة مواده على الألقاب او الأنساب . وقد يشترك باللقب الواحد ثلاثة او اربعة منهم فيفرق بينهم ويترجم كلاً منهم . ولربما زاد عدد المترجمين فيه على اربعة آلاف ترجمة . عنيت لجنة تذكار جب بطبعه ؛ على النسخة الموجودة في المتحف البريطاني في مجلد ضخم يقع في ١٢١٦ ص ؛ وفي صدره مقدمة انكليزية لمرجليوث عن المؤلف وكتابه ، ليدن ، ١٩١٢ .

بدائع الزهور في وقائع الدهور

تأليف ابن اياس (+ ٩٣٠) ، كتاب شامل لتاريخ مصر منذ أقدم العصور الى اوائل العهد العثماني في ١١ جزءًا . نشر الكتاب في مصر ، بولاق ، في ٣ اجزاء سنة ١٣١١/١٢ وطبع لهذا التاريخ فهرست للاعلام الواردة في الأجزاء الثلاثة ، جمعها السيد محمد علي الببلاوي ، بولاق ، ١٣١٤ ، في ١٦٨ ص .
ونشرت جمعية المستشرقين الألمان باستانبول بمساعدة محمد مصطفى وسوبريهم ٣ أجزاء جديدة من هذا الكتاب الذي يعد المرجع الرئيسي لأحوال دولة المماليك ولحوادث الفتح العثماني .

البيان والتبيين

تأليف الجاحظ ، ٢٥٥ هـ/٨٦٩ م ، يضمّ موضوعات ادبية مختلفة من صنوف البيان وغرر الأحاديث والانشاء والخطابة وغير ذلك من كلام العرب في صدر الاسلام والعصر الأموي والعصر العباسي – طبع في مصر في المطبعة العلمية ، مع فهرس عام له وضعه محب الدين الخطيب ، (١٣١١ – ١٣١٣) ، في ٣ مجلدات .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

تأليف السيوطي ، (٩١١/١٥٠٥) ، بدأه بترجمة المحديين ثم ساق اسماء الرجال على حروف المعجم ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٦ ، ص ٤٦٣ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس

تأليف احمد بن يحيى بن عميرة الضبي ، ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م مدريد ، ١٨٨٤ ، باعتناء كوديرا وريبيرا – ضمن «المكتبة الأندلسية» .

بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وامام

للقاضي حسين بن احمد العرشي من علماء الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري . والكتاب يقع في ٨٢ صفحة من القطع المتوسط يتناول تاريخ اليمن من اوائل الدولة الأموية الى حوادث سنة ١٣١٨ ، وقد أضاف اليه الناشر : الأب انستاس الكرملي ، اربعة ملاحق اكمل حوادث اليمن معها الى سنة ١٣٥٣ .

تاج التراجم في طبقات الحنفية

لابن قطلوبغا ، (١٤٠٠–١٤٧٤) ، جمعه من تذكرة المقريزي ومن الجواهر المضيئة ، لابن ابي الدين القرشي الحنفي ، مقتصرًا على ذكر من له تصنيف ، فيه ثلثمائة وثلاثون ترجمة .

التاج في اخلاق الملوك

تأليف الجاحظ ، ٢٥٥ هـ/٨٦٩م ، القاهرة ، ١٣٣٢ ، بتحقيق احمد زكي باشا .

تاريخ بغداد

تأليف الخطيب البغدادي ، ٤٦٣ هـ/١٠٧١م ، القاهرة ، ١٣٤٩ ، في ٢٠ جزء .

تذكرة الحفاظ او تذكرة حفاظ الحديث

للذهبي ، (١٢٧٤–١٣٤٨) ، طبعة حيدر آباد ، جزء ٤ .

تعريف الخَلَف برجال السلف

لابي القاسم الحفناوي من علماء الجزائر المعاصرين ، يشتمل على تراجم اعيان وعلماء الجزائر ، الجزائر ، مطبعة فونتانه ، ١٩٠٧/١٣٢٥ ، ٢٠٧ +٦٢٤ .

تهذيب تاريخ دمشق

عبد القادر بدران ، ١٩٢٧/١٣٤٦ ، دمشق ١٣٥١ ، ٥ اجزاء .

تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني ، ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥ ، في ١٢ جزءًا في معرفة رجال الحديث .

جمهرة الأمثال

لابي الهلال العسكري ، طبعة بمبي ، ١٣٠٧ ، في ٢٢٢ صفحة ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣١٠ ، في جزئين .

جمهرة اشعار العرب

لابي زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي ، باعتناء سعيد عمون ، القاهرة ، مطبعة بولاق ، ١٣٠٨ ، ص ١٩٥ ؛ المطبعة الخيرية ، ١٣٣١ ، ص ٣٨٤ .

الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية

تأليف ابن ابي الوفاء القرشي الحنفي ، حيدر آباد ، ١٣٣٢ ، جزء ٢ .

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

تأليف السيوطي ، ٩١١ هـ/١٥٠٥م ، له عدة طبعات . يشتمل على ما ورد في فضائل مصر وذكر من دخلها من الصحابة والتابعين . ثم ذكر اعيانها من كل صنف ، ثم ملوك مصر ونوابها في الدولة الاسلامية ، وما فيها من الجوامع والمدارس والنيل ، وما قيل فيها من الاشعار .

الحماسة او ديوان الحماسة

لابي تمام، ٢٣١ هـ/٨٤٥ م ، جمع فيه ما اختاره من اشعار العرب العرباء ورتبه على عشرة ابواب ، طبع مرارًا في الهند ومصر ، وللحماسة شرح مشهور ، وضعه الخطيب التبريزي ، طبع مرارًا مع الديوان.

حماسة البحتري

٢٨٤ هـ/٨٩٧م ، اختارها للفتح بن خاقان معارضة لحماسة ابي تمام ، أودعها منتخبات لاكثر من خمسمائة شاعر جلهم من العصر الجاهلي ، فقسمها الى ١٧ بابًا بينما لا تضم حماسة ابي تمام الا ١٠ فقط . نشرها الأب لويس شيخو في بيروت ، سنة ١٩١٠ ، في ٢٩٨+٨٦ صفحة .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب

لعبد القادر بن عمرو البغدادي ، ١٠٣٠ – ١٠٩٣ ، القاهرة ، مطبعة بولاق ، ١٢٩٩ ، في ٤ أجزاء.

خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر

للمحبي ، ترجم فيه ١٢٨٩ فاضلاً واميرًا من مشاهير القرن الحادي عشر . طبعت في المطبعة الوهبية ، عام ١٢٨٤ ، في ٤ اجزاء .

دمية القصر وعصرة اهل العصر

لابي الحسن الباخرزي ، المتوفى عام ٤٦٧ هـ ، حلب ، المطبعة العلمية ، ١٣٤٩ ، ٣١٦ صفحة ، قطع كبير ، فيه زهاء ٣٠٠ ترجمة عالم واديب مع مدحه وشعره .

الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة

لابن بسام الأندلسي ، اصل من اصول الأدب العربي الأندلسي . جمع طائفة كبيرة من اخبار ملوك الأندلس ووزرائهم وشعرائهم وكتابهم ، فهو بمثابة دائرة معارف اندلسية ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٠ ، ص ٤١٦ .

الذريعة الى تصانيف الشيعة

تأليف آغا بزرك الطهراني ، ظهر منه خمسة مجلدات : طبعت الثلاثة الأولى منها في

النجف ، سنة ١٣٥٥ -١٣٥٧ ، والرابع والخامس في طهران ، سنة ١٣٦٠ - ١٣٦٣ ، وينتهي الخامس بانتهاء حرف الجيم ، والكتاب ، على حد قول مؤلفه ، يتم في عشرة مجلدات .

روضة المحبين ونزهة المشتاقين

تأليف ابن قيم الجوزية ، ٧٥١ هـ/١٣٥٠م ، دمشق ، ١٣٤٩ ، بتحقيق احمد عبيد .

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

لمحمد باقر الموسوي الخونساري ، ١٢٢٦ ، كتاب في اعلام تراجم الشيعة وسائر فضلاء المسلمين وترجمة العلماء الراسخين ، ٤ اجزاء في مجلد واحد ، العجم ، ١٣٠٤ ، تكملته في : «احسن الوديعة» (اطلبه) .

ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا

لشهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي ، ١٠٦٩ ، هي اشعار وتراجم ناظميها وهي في ستة ابواب : ١) في محاسن اهل الشام ؛ ٢) في محاسن العصريين من اهل المغرب ؛ ٣) ذكر مكة ومن بجاها ؛ ٤) الدولة الحسينية ومن بها ؛ ٥) نفحة من نفحات اليمن ؛ ٦) في مصر واحوالها ؛ طبعة بولاق ، ١٢٧٣ ، في ٣٤٩ ص ؛ مطبعة عثمان باشا عبد الرازق ، ١٣٠٦ ، في ٤٢٢ صفحة .

زهرة الآداب وثمر الألباب

تأليف ابراهيم الحصري ، ٤٥٣هـ/١٠٦١م ، القاهرة ، ١٣٥٠ ، بعناية الاستاذ الدكتور زكي مبارك . اختار فيه امثلة من البلاغات في الشعر والخبر والفصول ...

سلافة العصر في محاسن اهل العصر

تأليف السيد علي خان ، ترجم فيه للادباء والشعراء في القرنين الخامس والسادس للهجرة . كتبه على غرار يتيمة الدهر للثعالبي ، ودمية العصر للباخرزي . وهو والريحانة يكمل احدهما الآخر .

سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر

تأليف ابن معصوم صدر الدين المديني، المتوفى عام ١٧٠٧ . رتبه على خمسة اقسام : ١) في محاسن اهل الحرمين الشريفين ؛ ٢) في محاسن الشام ومصر ؛ ٣) في محاسن اهل اليمن ؛ ٤) في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق ؛ ٥) في محاسن اهل المغرب ، مصر ، ١٣٢٤ ، ص ٦٠٧ .

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر

للمرادي ١٧٩١ م، ٤ مجلدات ، طبع الجزء ١ - ٣ في الاستانة ، سنة ١٢٩١ ، والرابع في بولاق ، ١٣٠١ .

سيرة ابن هشام

تأليف ابن هشام ، ٢١٨ هـ/٨٣٣م ، طبعة وستنفلد ، جزء ٣ ، غوطا ، ١٨٦٠ ، طبعة ليبسيغ ، في ٣ اجزاء ، ١٩٠٠ ؛ طبعة القاهرة ، ١٢٨٦ .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب

تأليف عبد الحي بن العماد الدمشقي ، ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨ م ، هو تاريخ ابتدأه من اول سنة للهجرة الى ختام سنة الف . وقد ذكر في كل سنة من توفي خلالها من الملوك والوزراء والعلماء بغاية الاختصار ، فلا يخطر بالبال رجل من رجال الدولة او العلم والأدب او التصوف الا وتوجد له فيه ترجمة تليق به ، مصر ، مطبعة القدسي ، ١٣٥٠ ، في ٨ اجزاء .

شرح القصائد العشر

للخطيب التبريزي ، كلكتا ، ١٨٩٤ ، ص ١٦٤+٧ .

الشعر والشعراء او طبقات الشعراء

لابن قتيبة الدينوري ، ٢٧٦ هـ/٨٨٩م ، طبع في ليدن ، ١٩٠٢ ؛ وفي الاستانة ، ١٣٢٢ ؛ وفي مصر ، مطبعة التقدم ، ١٢٢٢ ، ص ١٨٣ ؛ وفي مطبعة الفتوح الأدبية ، ١٣٣٢ ، في ١٨٣ صفحة .

شفاء العلي

تأليف شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي ، ١٠٦٩ هـ/١٦٥٩ م ، القاهرة ، ١٣٢٥ .

صبح الأعشى

تأليف القلقشندي ، ٨٢١هـ/١٤١٨ م ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٤ جزءا .

طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين

لمحمد بن سلام الجمحي البصري ، طبعة جوزف هل ، ليدن ، ١٩١٦ ، ص ٢٠٦ ؛ ومصر ، مطبعة السعادة ، ١٩٢٠ ، والطبعة الأخيرة خالية من الشكل والروايات والفهارس ، وفي الأبيات المروية اغلاط عديدة .

طبقات الشعراء

لاسكندر ابكاريوس ، بيروت ، ١٨٥٨ ، ص ٢٨٨ .

طبقات الأدباء

للانباري ، (انظر نزهة الألباء) .

طبقات الاطباء

لابن ابي اصيبعة ، طبعة مصر في جزئين : ١٨٨٤ ، المطبعة الوهبية ، ١٢٩٩ ؛ وطبعة بولر ، كونسبرج ، ١٨٨٤ ، جزء ٢ .

طبقات القراء

تأليف محمد بن محمد ابن الجوزي ، ٨٣٣هـ/١٤٢٩ م ، القاهرة ، بعناية برغستراس .

طبقات الحنابلة

تأليف ابن الفراء ، دمشق ، ١٣٥٠ ، بعناية احمد عبيد .

طبقات الكبير

تأليف الكاتب الواقدي ، ٢٣٠ هـ/٨٤٤ م ، ليدن ، ١٣٢٢ ، بعناية واشراف المستشرق سخاو . يتضمن السيرة النبوية والمغازي وذكر البدريين والمهاجرين واهل المدينة والكوفيين والنساء والانصار والصحابة وغيرهم .

العقد الثمين في الشعراء الستة الجاهليين

ليدن ، ١٨٧٠ ؛ بيروت ، ١٨٨٦ ؛ ٣٢٧ هـ/٩٣٩ م . هام جدًا لما فيه من الفوائد الأدبية واخبار الشعراء ، كبير الأهمية من حيث معلوماته الأدبية .

العقد الفريد

لابن عبد ربه ، ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م ، ٣ اجزاء ، بولاق ، ١٢٩٣ ، و١٣٠٢/١٨٨٤ ؛ وطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، تحقيق مصر ، ١٩٤٣ .

العمدة في صناعة الشعر ونقده

لابن رشيق القيرواني ، ٣٩٠–٤٦٣هـ ، مصر ، مطبعة السعادة ، جزآن ، ١٣٢٥ .

فتوح مصر

تأليف محمد بن عمر الواقدي ، ٢٠٧ هـ/٢٢٨ م ، جزء ٢ ، ليدن ١٢٤١/١٨٢٥ ، بعناية المستشرق هماكر .

فتوح الشام

للواقدي ، له عدة طبعات في الهند ومصر .

فتوح البلدان

تأليف احمد بن يحيى البلاذري ، ٢٧٩ هـ/٨٩٨ م ، ليدن ، ١٨٦٦ . اجمع كتب الفتوح وأصحها .

الفخري في الآداب السلطانية

تأليف ابن الطقطقي ، ٧٠٢ هـ/١٣٠٢ م . له عدة طبعات حققها مستشرقون ثقة في المانيا وفرنسا .

الفهرست

لابن النديم ، ٣٨٥ هـ/٩٩٥ م ، كتاب قيّم في تاريخ اللغة والأدب والأدباء والعلماء ، من نحويين ولغويين وشعراء وفقهاء ومحدثين . وفي باب كل علم تفاصيل في تاريخ كل مؤلف واسماء كتبه . وهو ذخيرة في الأدب لا تثمن ولا غنى عنها ، نشره فلوغل ، عام ١٨٧١ ، في ٣٦١ ص .

فهرس الطوسي او فهرس كتب الشيعة

تأليف ابي جعفر الطوسي من علماء القرن الحادي عشر للميلاد ، ٣٨٥ - ٤٦٥ ، في اسماء الرجال ، طبع في كلكتا ، ١٢٧١/١٨٥٣ ، في ٢٨٣ ص ، ويليه كتاب الايضاح لعلم الهدى ، تولى نشره وتصحيحه ا. سبرنجر والمولى عبد الحق .

الفوائد البهية في تراجم الحنفية

تأليف اللكنوي ، ١٢٦٤-١٣٠٤ هـ ، مصر ، مطبعة السعادة ، عام ١٣٢٤ ، في ٢٤٩ صفحة ، وعلى هامشه التعليقات السنية على الفوائد البهية ، له ايضًا .

قلائد العقيان في محاسن الأعيان

تأليف الفتح بن خاقان ، + ١١٣٤ م ، جمع فيه شعراء المغرب واشعارهم ، وجعله على ٤ اقسام ، طبع في باريس ، ١٨٦٠ ، باعتناء الكونت رشيد الدحداح ؛ وتونس ، ١٢٧٧ ؛ ومصر ، ١٢٨٤ ؛ وبولاق ، ١٢٨٣ ؛ والاستانة ، ١٣٠٢ .

قواعد الشعر

لثعلب ، ٢٠٠ - ٢٩١ ، طبعة سكاباريلي ، ليدن ، ١٨٩٠ ، ص ٤٢ .

الكامل في التاريخ

لابن الأثير الجزري ، ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م ، هو تاريخ من اول الأزمنة التاريخية وينتهي به سنة ٦٢٨ هـ ، ليدن ، في ١٢ جزء ، مع فهرس بجزئين وضعه المستشرق ترنبرغ ، ١٨٧٦ - ١٨٨٤ ؛ ومصر ، المطبعة الأزهرية ، ١٣٠٢ ، في ١٢ جزء .

الكامل في الأدب

للمبرد ، ٢٨٥ هـ/٨٩٨ م ، له عدة طبعات : نشره ريط في ليبسيغ ، ١٨٦٤ -

١٨٨٢ ؛ مصر ، مطبعة التقدم ، ١٣٢٣ ؛ الاستانة ، ١٢٨٦ .

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون

تأليف حاجي خليفة ، ١٠٦٧ هـ/١٦٥٦ م ، وهو معجم لاسماء المؤلفات العربية ، ذكر فيه نحوًا من ١٤٥٠٠ كتاب فيذكر بعد عنوانه اسم مؤلفه وسنة وفاته وموضوع الكتاب او شيئًا من مقدمته وعدد مجلداته وما له من فروع ورتبة على الأبجدية فهو جامع لاخبار الكتب المصنفة في الاسلام وقبله واحوال مصنفيها ووفياتهم ، لم يصنف في بابه مثله . طبعه فلوغل في ليدن مع ترجمة لاتينية ، في ٧ اجزاء ؛ وطبعة بولاق ، ١٨٩٣/١٢٧٤ ، في مجلدين كبيرين ، فيها كثير من التحريف والتصحيف ؛ وطبعة الاستانة ، ١٣١١ ، في مجلدين ايضًا بعناية حسن حلمي ؛ وطبعة وكالة المعارف التركية ، الاستانة ، في جزئين كبيرين ، ١٩٤١ – ١٩٤٣ ، بتحقيق الاستاذين محمد شرف الدين يالتقايا ورفعة بيكله الكليسي ، يقعان في ١٠٥٥ صفحة من قطع النصف . وتمتاز هذه الطبعة عما تقدمها بان اسماء الكتب طبعت بحرف اكبر حجمًا مخالف للمتن وكل كتاب فيه جعل في رأس سطر.

وقد اتبعا الكشف بذيل له وضعه اسماعيل باشا البغدادي بعنوان : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . ظهر الجزء الأول منه في الدار نفسها ، عام ١٩٤٥ ، يقع في ٣٢٠ صفحة من قطع النصف وينتهي بحرف الزاي . وقد وضع الحاج لطف الله الشهير بالخزيندار ، مختصرًا للكشف لا يزال مخطوطًا عنوانه : «اسامي الكتب والفنون مختصر كشف الظنون» . ومنه نسخة في خزانة الأوقاف في بغداد ، (رقم ١٧٧٨) .

لسان الميزان في رجال الحديث

تأليف بن حجر العسقلاني ، وهوكتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال لابي عبدالله الذهبي ، جزء ٦ ، حيدرآباد ، ١٣٢٩-١٣٣١ .

مجمع الأمثال

للميداني ، ٥١٨ هـ/١١٤٤ م ، بيروت ، ١٣١٢ .

مروج الذهب

تأليف المسعودي ، ٣٢٦ هـ/٩٥٦ م ، له عدة طبعات . القاهرة ، ١٣٤٦ .

المزهر

للسيوطي ، مصر ، بولاق ، ١٢٨٢ ، جزء ٢ ، وزكي مبارك في ٣ اجزاء .

المسك الاذفر

لمحمود شكري الآلوسي ، هو تراجم بغداد في القرن الثاني عشر والثالث عشر ، بغداد ، المكتبة العربية ص ١٨٠ . ترجم فيه لاحد وخمسين من علماء الأسرة الألوسية والسويدية ولغيرهم .

مصارع العشاق

للسراج ، ٤١٩-٥٠٠ هـ . عدة طبعات ، بيروت ، ١٣١٢ ؛ الجوائب ١٣٠١ ، ص ٤٣٢ ؛ مصر ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٧ ، ص ٤٤٨ ؛ مطبعة التقدم ، ١٩٠٧/١٣٢٤ ، ص ٣٣٤ .

معجم الأدباء او ارشاد الأديب الى معرفة الأريب

لياقوت الحموي ، ٥٧٥ - ٦٢٦ ، طبعة مرجليوث ، القاهرة ؛ طبعة هندية بين ١٩٠٨ - ١٩١٦ ، في ٧ اجزاء ؛ طبعة دار المأمون ، القاهرة ، ١٩٣٩ ، في ٢٠ جزء .

معجم البلدان

لياقوت الحموي ، في ٦ أجزاء ، ليبسيغ ، ١٨٧٠ .

معجم الشعراء

تأليف المرزباني ، ٥١٦ هـ / ٩٩٤م ، جمع فيه اسماء الشعراء القدماء منهم والمعاصرين له ، نحو خمسة آلاف شاعر ، وجعلها على حروف المعجم ، القاهرة ، مطبعة القدسي ، ١٩٣٥ ، ص ٥١٦ . ومع الكتاب المذكور كتاب آخر نفيس هو المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وانسابهم وبعض شعرهم ، للامام ابي القاسم الحسن الأمدي ، المتوفى سنة ٣٧٠ . عُني بتصحيحها المستشرق الدكتور فريتس كرنكو ، طبعة القاهرة ، ١٣٥٤ ، بعناية احمد محمد شاكر .

معجم ما استعجم

تأليف البكري الأندلسي ، ٤٣٢ – ٤٧٨ هـ ؛ معجم جغرافي للبلاد التي جاء ذكرها في اشعار العرب مع مقدمة عن قبائل العرب . نشره وستنفيلد ، غوتا ، جزء ٢ ، عام ١٨٧٦ .

المعلقات وشروحها

مصر ، ١٣١٣ .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة

لطاش كبرى زاده ، هو في موضوعات العلوم . ذكر فيه المؤلف انواع العلوم وضروبها وما اشتهر من المصنفات في كل فن مع نبذ من تواريخ مصنفيها ، جزء ٢ ، الهند ، حيدر آباد ، سنة ١٣٢٨ .

المفضليات

تأليف المفضل الضبي ، ١٧٨ هـ/٧٨٦ م ، طبعة ليبسيغ ، ١٨٨٥ ؛ وطبعة ليول ، بيروت ، ١٩٠٩ ؛ وطبعة القاهرة ، ١٩٤٣ ، بعناية احمد محود شاكر .

المؤتلف والمختلف

تأليف الآمدي ، ٣٧١ هـ / ٩٨١ م ، القاهرة ، ١٣٥٤ ، بعناية كرنكو .

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار .

تأليف المقريزي ، ٨٤٥ هـ/١٤٤١ م ، القاهرة ، ١٢٧٠ ، جزء ٢ .

منتهى المقال في علم الرجال

الشيخ عبدالله المامقاني ، ٣ اجزاء . هو اجمع الكتب وأعمها نفعًا في علم الرجال (الحديث) ، ذكر فيه ١٦٣٠٧ من رواة الأخبار بينهم ١٥٢ امرأة ، والثقاة من هؤلاء الرواة ١٣٢٨ ، والحسان ١٤٤٥ ، والموثقون ٦٤١ ، والباقي اي ١٣٢٦٨ ما بين ضعيف ومجهول ومهمل .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ٨٧٤ هـ/١٤٦٩ م ، مصر ، طبعة دار الكتب المصرية ، في ٧ اجزاء .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء

للانباري ، من علماء القرن السادس للهجرة طبع حجر ، مصر ، ١٢٩٤ ، ص ٤١٩ .

نظم العقيان في اعيان الأعيان

للسيوطي ، نشره الدكتور فيليب حتي ، عام ١٩٢٧ ، في ١٧٩ صفحة . ترجم فيه مائتي سيرة من اعيان العالم الاسلامي من رجال ونساء عاشوا حوالي القرن التاسع للهجرة في مصر وسوريا والحجاز والعراق والأندلس ، اكثرهم ممن عاشرهم المؤلف .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

للمقري ، ١٤٠١ هـ/١٦٣١ م ، في تاريخ الأندلس السياسي والأدبي ، بولاق ، ١٢٧٩ ، في ٤ مجلدات ، والمطبعة الأزهرية ، ١٣٠٤ ، وبهامش الأجزاء الثلاثة الأول مروج الذهب للمسعودي ، وبهامش الجزء الرابع «تحف الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم» المسخاوي . طبعة دار المأمون ، مصر ، ١٩٣٨ ، في ٨ اجزاء .

نقد الشعر

لقدامة بن جعفر ، الاستانة ، ١٣٠٢ .

نهاية الأرب

للنويري ، ٧٣٢ هـ/١٣٣٢ م ، القاهرة ، دار الكتب المصرية .

نهر الذهب في تاريخ حلب

للشيخ كامل الغزي الحلبي ، ٣ اجزاء ، حلب ، المطبعة المارونية ، الجزء الثالث : تاريخ حلب من اول التاريخ حتى العهد الحاضر .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج

تأليف التُنبكتي ، ١٥٥٦–١٦٢٣ ، في تراجم اعيان المالكية ، فاس ، ١٣١٧ ، ص ٣٩٥ ؛ وطبع بهامش «الديباج المذهب» ، مصر ، ١٣٢٩ .

الوافي بالوفيات

تأليف صلاح الدين الصفدي ، القرن الثامن للهجرة ، باشرت بطبعه جمعية المستشرقين الألمان باعتناء ريتر ، ظهر المجلد الاول منه سنة ١٩٣١ ، في الاستانة ، مطبعة الولاية ، جمع ما يحويه وفيات الأعيان لابن خلكان وطبقات الأدباء لياقوت ، له ذيل مسمى «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوفي» لابي المحاسن بن جمال الدين يوسف بن تغري بردي ، جمع فيه التراجم من سنة ٦٥٠ الى عهد المؤلف .

وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان

تأليف ابن خلكان ، ٦٨١ هـ/١٢٨٣ م ، هو في التراجم العربية يشتمل على ٨٦٤ ترجمة ، بولاق ، جزء ٢ ، سنة ١٢٩٩ ، ومن اشهر كتب التراجم .

يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر

للثعالبي ، ٤٢٩ هـ/١٠٣٤ م ، يشتمل على اخبار وشعراء المائة الرابعة للهجرة ، في اربعة مجلدات ، دمشق ، المطبعة الحنفية ، ١٣٠٣ .

٢. اهم الكتب الحديثة التي اعتمدناها

تشارلس آدمس ، **ترجمة** .

عباس محمود ، **الاسلام والتجدد** ، القاهرة ، ١٩٣٥ ؛ (جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده) .

محمد عبد الفتاح ابراهيم ، **شعراؤنا الضباط** ، القاهرة ، ١٩٣٥ .

اسكندر ابكاريوس ، ١) **نهاية الأرب في اخبار العرب** ، مرسيليا ، ١٨٥٢ ، ص ١٨٩ ؛ ٢) **روضة الأدب في طبقات شعراء العرب** ، بيروت ، ١٨٥٨ ، ص ٢٨٨ ؛ ٣) **تزيين نهاية الأرب في اخبار العرب** ، بيروت ، المطبعة الوطنية ، ١٨٦٧ ، ص ٤٠٨ .

ابراهيم الابياري ، محمد حسن المرصفي ، عبد الحفيظ الشلبي ، **دراسة الشعراء** (دراسة الاعشى – امرؤ القيس – الحطيئة – زهير – النابغة الذبياني) ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٤٤ ، ص ٢٨٦ .

احمد الاسكندري ، **محاضرات الأدب العربي في العصر العباسي** ، مصر ، مطبعة العلوم ، ١٩٣١ .

احمد امين ، **ضحى الاسلام** ، ٣ أجزاء ، مصر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٣ – ١٩٤٦ .

عبد الرحمن بدوي ، **تراث اليوناني في الحضارة الاسلامية** ، مصر ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٠ ، ص ٣٤٨ .

بطرس البستاني ، **دائرة المعارف** ، جزء ١١ ، ١٨٧٦ – ١٩٠٠ . له أيضًا : **ادباء العرب** ، ٣ اجزاء بيروت ، مكتبة صادر ، ١٩٣٤ – ١٩٤٠ ؛ ١) في الجاهلية وصدر الاسلام ؛ ٢) في الأعصر العباسية ؛ ٣) في الأندلس وعصر الانبعاث .

فؤاد البستاني ، **الروائع** (٤٠ جزء) ، ١٩٢٧ .

فؤاد البستاني ، واصف البارودي ، خليل تقي الدين ، **الادب العربي في آثار اعلامه** ، جزآن .

عبد العزيز البشري ، **المختار جزآن** ، بمصر ، ١٩٣٥ – ١٩٣٧ .

محمد مهدي البصير ، **بعث الشعر الجاهلي** ، بغداد .

رفائيل بطي ، **الأدب العصري** ، قسم المنظوم ، جزآن ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٤٢ / ١٩٢٣ .

التبريزي ، **شرح القصائد العشر** ، المنيرية ، ١٣٤٣ ، ص ٣١٢ .

احمد تيمور باشا ، **تراجم اعيان القرن الثالث عشر واوائل القرن الرابع عشر** ، القاهرة ، ١٩٤٠ ، ص ١٦٣ .

محمد لطفي جمعه ، **تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب** ، القاهرة ، ١٩٢٧ ، مصر ، مطبعة المعارف ، ص ٣٢٧ .

احمد قاسم جودت ، **نوابغ الشباب** .

حامد علي ، **المذكرات الحامدية في تاريخ أدب اللغة العربية** ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، ١٩٢٥ ، ص ١٥٥ .

محمد كامل حجاج ، **خواطر الخيال واملاء الوجدان** ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

قدرية حسين ، **شهيرات النساء في العالم الاسلامي** ، جزء ٢ ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٩٢٤ .

ممدوح حقي ، **أدباء البكالوريا في سوريا ولبنان والعراق** ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٣٩ ، ص ٦٥٦ .

عبد الوهاب حمودة ، **التجديد في الأدب المصري الحديث** .

الشيخ الخضري ، **محاضرات تاريخ الاسلام** ، ١٩٢٦ ، ٣ اجزاء .

عبدالمنعم خفاجي ، **الشعراء الجاهليون** .

عمر الدسوقي ، **في الأدب الحديث** ، الجزء الأول ، مصر ، مطبعة الرسالة ، ١٩٤٨ ، ص ٣٦٧ .

محمد فريد الرفاعي ، **عصر المأمون** : **الحياة العلمية في عصر المأمون** ، ٣ اجزاء ، مصر ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٢٧ .

الياس زخورا ، **مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال بمصر** ، مصر ، ١٨٩٧ ، ص ٥٦٤ .

خير الدين الزركلي ، **الاعلام** (قاموس تراجم) ، مصر ، المطبعة العربية ، ١٩٢٧ – ٩٢٨ ، ٣ مجلدات .

الزوزني (الحسين بن احمد) ، **نيل الأرب في شرح معلقات العرب** ، مصر ، مطبعة الأمة ، ١٣٢٨ ، ص ٢٠٥ .
احمد حسن الزيات ، **في اصول الأدب** ، مصر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٥ . له ايضًا : **وحي الرسالة** (فصول في الأدب والفلسفة والسياسة) ، جزآن ، مصر ، مطبعة الرسالة ، ١٩٤٠ ؛ **تاريخ الأدب العربي** ، الطبعة ١٠ ، القاهرة .
الشيخ سليمان رصد الزياتي ، **كنز الجوهر في تاريخ الأزهر** ، ، مصر ، مطبعة هندية ، ١٣٢٠ ، ص ٢١٥ .
جرجي زيدان ، **تاريخ آداب اللغة العربية** ، ٤ اجزاء ، ١٩١١ . له ايضا : **تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر** ، جزآن ، مصر ، مطبعة الهلال ، ١٩٢٢ .
زين ورضا وضاهر ، **العراقيات** ، صيدا ، ١٣٣١ .
يوسف اليان سركيس ، **معجم المطبوعات العربية والمعربة** ، القاهرة ، مطبعة سركيس ، ١٣٤٦ هـ/١٩٢٨ م ، ١٠١٢ ص+١٥٢ ص .
حسن السندوبي ، **اعيان البيان** ، مصر ، ١٩١٤ . له ايضًا : **الشعراء الثلاثة** : (شوقي — مطران — حافظ) ، القاهرة ، مطبعة المكتبة التجارية ، ١٣٤١/١٩٢٢ ، ص ٤٣٤ .
السيوطي ، **شرح شواهد المغني** ، مصر ، المطبعة البهية ، ١٣٢٢ ، ص ٣٣٠ .
سلم طه التكريتي ، **اعلام الأدب الحديث** ، بغداد ، ١٩٤٠ .
مصطفى محمود ، **الأدب العربي وتاريخه** ، ٣ اجزاء ، طبعة اولى ١٩٣٣ ، طبعة ثانية ١٩٣٧ — جزء ١) عصر صدر الاسلام والدولة الأموية ص ٤٠٠ ؛ ٢) العصر العباسي ، ص ٥٧٣ ؛ ٣) الأندلس والمغرب والمشرق ، ص ٤٥١ .
احمد الشايب ، **تاريخ النقائض في الشعر العربي** ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
الأب لويس شيخو ، ١) **النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية** ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، جزآن : الاول ١٩١١ ، ص ١٤٩ ؛ والثاني ١٩١٩ ، ص ٣٠٠ ؛
٢) **الآداب العربية في القرن التاسع عشر** ، جزآن ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ؛
٣) **تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين** ، المطبعة الكاثوليكية ، ص ٢٠٨ .
محمد صبري ، ١) **شعراء العصر** ، جزآن : الاول ١٩١٠ ، ص ٢٤٠ ؛ الثاني

١٩١٢ ، ص ١٦٧ ؛ ٢) **أدب وتاريخ** ، القاهرة ، ١٩٢٣ و١٩٢٧ .
خليل ضاهر ، **الشعر والشعراء** ، نيورك ، مطبعة الهدى ، ١٩٣١ ، ص ١٩٠ .
الشيخ محمد راغب الطباخ ، **اعلام النبلاء** ، حلب ، ٧ اجزاء .
الفيكونت فيليب دي طرازي ، **تاريخ الصحافة العربية** ، ٤ اجزاء – الثلاثة الأولى ١٩١٣ ، والرابع ١٩٣٣ .
محمد طلعت ، **غاية الأدب في صناعات شعر العرب** ، مصر ، ١٨٩٠ .
قدري حافظ طوقان ، **تراث العرب العلمي** ، مطبعة المقتطف ، ١٩٤١ .
اسعد طلس وابراهيم كيلاني ، **الأدباء العشر** ، دمشق ، المكتبة العمومية ، ١٩٤٠ ، ص ٤٩٦ .
طه حسين ، ١) **حديث الاربعاء** ، ٣ اجزاء ؛ ٢) **في الأدب الجاهلي** ، القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٧ ، ص ٣٧٥ ؛ ٣) **من حديث الشعر والنثر** ، القاهرة ، ١٩٣٥ ، مطبعة الصاوي ٢١٢– طبعة ٢ ، المعارف ١٩٤٨ ؛ ص ١٧٩ .
محمد محمد عبد الفتاح ، **اشهر مشاهير ادباء الشرق** ، جزآن ، مصر ، ص ٢٢٤ .
مارون عبود ، **الرؤوس** ، بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٤٦ ، ص ٣٣٣ .
احمد عبيد ، **مشاهير شعراء العصر** ، القسم الاول : مصر – دمشق ، المكتبة العربية ، ١٢٩٠ / ١٩٢٢ ، ص ٣٤٦ .
جميل العظم ، **عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً لمائة فاكثر** ، جزآن ، بيروت ، المطبعة الأهلية ، ١٩٠٨ ، ص ٣٤٤ .
عباس محمود العقاد ، ١) **الفصول** ، القاهرة ، ١٩٢٢ ، ص ٢٩٦ ؛ ٢) **ساعات بين الكتب** ، القاهرة ، ١٩٢٩ ، ص ٢٦٩ ؛ ٣) **مطالعات في الكتب والحياة** ، القاهرة ، ١٩٢٤ ؛ ٤) **مراجعات في الأدب والفنون** ، القاهرة ، ١٩٢٦ ، ص ٢٧٦ ؛ ٥) **شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي** ، القاهرة ، ١٩٣٧ ، ص ٢٠٢ .
قدري العمر ، **من الادب** ، حماه ، مطبعة ابي الفداء ، ١٩٤٨ ، ص ٢٣٦ ، من القطع الكبير ،
جورج غريّب ، **لمحات في الأدب العربي** ، بيروت ، ١٩٤٨ .

عمر فروخ ، **الفلسفة اليونانية في طريقها الى العرب** ، بيروت ، مكتبة منيمنة ، ١٩٤٧ ، ص ١١٤ .
الأخ فيكتور سارافيم ، (احد اخوة المدارس المسيحية) ، **تاريخ الآداب العربية منذ نشأتها الى ايامنا** ، الاسكندرية ، مطبعة الفرير – طبعة اولى ، ١٩١٤ ، ص ٦٩٢ ؛ طبعة ثانية ، ١٩٢٥ .
محمد كرد علي ، **امراء البيان** ، جزآن – القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ ، ص ٥٧٨ .
الشيخ مصطفى الغلاييني ، **رجال المعلقات العشر** ، بيروت ، ٩١٢/١٣٣١ .
جرجي كنعان ، **الآداب العربية وتاريخها حسب منهاج البكالوريا** ، بيروت ، ١٩٣١ ، ص ٦٢٨ .
الشيخ طاهر الكيالي ، **رسائل في الأدب العربي** ، حلب ، المطبعة العصرية ١٩٣٨ – (دراسات أدبية ضمن وقائع البكالوريا تناولت : امرؤ القيس – ابن المقفع – الجاحظ – المتنبي) .
ابراهيم المازني ، **حصاد الهشيم** ، طبعة اولى ، ١٩٢٤ ؛ طبعة ثانية ، ١٩٣٢ .
زكي مبارك ، ١) **الاسمار والاحاديث** ، القاهرة ، ١٩٣٩ ، ص ٥٠٤ ؛ ٢) **الموازنة بين الشعراء** ، القاهرة ، ١٩٢٦ ، ص ٢٦٠ ؛ ٣) **النثر الفني في القرن الرابع** ، جزآن ، مصر ، ١٩٢٤ .
انيس المقدسي ، **امراء الشعر العربي في العصر العباسي** ، بيروت ، المطبعة الادبية ، ١٩٣٢ ، طبعة ٣ ، ١٩٤٦ ، ص ٤٠٢ – (ابو نواس – ابو العتاهية – ابو تمام – البحتري – ابن الرومي – المتنبي – المعري) .
ميخائيل سعد ، **آداب في شعراء الشام والعراق ومصر** ، ص ٢٩٥ .
النشاشيبي (اسعاف) ، ١) **كلمة في اللغة العربية** ، القدس ، مطبعة بيت المقدس ، ١٩٢٥ ، ص ١١٧ ؛ ٢) **الاسلام الصحيح** ، القدس ، مطبعة العرب ، ١٣٥٤ هـ ؛ ص ٣٥٩ .
انيس نصر ، **النبوغ اللبناني في القرن العشرين** ، حلب ، ١٩٣٨ ، ص ٣٥٠ .
محمد هاشم عطية ، **الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي** ، مصر ، ١٩٣٦ ، ص ٤١٦ .

الدكتور حسين هيكل باشا، **في اوقات الفراغ**، القاهرة، ١٩٢٧، ص ٣٩٥.
علي عبدالواحد وافي، **فقه اللغة**، مصر، مطبعة الاعتماد، ١٩٤٤، ص ٢١٩.
اسرائيل ولفنسون ، **تاريخ اليهود في بلاد العرب ، في الجاهلية وصدر الاسلام**، مصر، مطبعة الاعتماد، ١٩٢٧ ، ص ١٨٩ .
احمد زكي يكن ، **الكتّاب الثلاثة** .

الفصل الأول

العصر الجاهلي

٥٠٠ - ٦٢٢

١. امرؤ القيس
٢. طرفة بن العبد
٣. عمرو بن كلثوم
٤. النابغة الذبياني
٥. عنترة
٦. الاعشى
٧. اكثم بن صيفي
٨. زهير بن ابي سلمى
٩. المعلقات

امرؤ القيس

– ٥٦٠ ؟

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو جندح بن حجر الكندي ، الشاعر المشهور ومن شعراء الطبقة الأولى . لقب بامرئ القيس لما اصابه من تضعضع الدهر ، ومعناه رجل الشدة . كنّي ابا وهب ، ويقال له الملك الضِلّيل وذو القروح – امه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث ، اخت كليب والمهلهل التغلبيين .

أشعر شعراء الجاهلية وأشرفهم اصلاً – قوي الشاعرية ، فصيح الألفاظ ، جيد السبك ، كثير المعاني . ولعل هذا كله من نتيجة اسفاره وسعة اطلاعه . مات في بلاد الروم في عودته من القسطنطينية وقد جاءها مستنجداً بالقيصر .

وهو من اصحاب المعلقات ، ومطلع معلقته :

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدَخول فحَوْمَلِ

فهي احسن شعره ، الا انها عويصة الألفاظ ، وصف فيها الناقة والفرس ، وهي ٨٠ بيتاً . طبعت على حدة مع شروح في المانيا ،

له ديوان طبع اولاً في باريس ، وفي اوله ترجمته واخباره ، ثم طبع في بمبي .

مصادر ومراجع

١. **الاصول القديمة :**

الاغاني ، ٢ : ١٩ ، و ٨ : ٦٢ .
طبقات الشعراء ، ٣٧ .

خزانة الأدب ، ٣ : ٥٣٢ .
جمهرة اشعار العرب ، طبعة مصر ، ٣٩ .
العقد الفريد ، طبعة مصر ، ٢ : ١٣٠ .
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ٣٧ .
ابن الأثير ، التاريخ الكامل ، طبعة القاهرة .

٢. كتب خاصة به :

محمد فريد ابو حديد ، الملك الضليل ، القاهرة ، مكتبة المعارف ومطبعتها ، ١٩٤٤ ، ص ١٩٨ ، قطع وسط ترجمة امرؤ القيس في قالب قصصي) .
ابراهيم الأبياري ، دراسة الشعراء : ٢٨٦ .
محمود تيمور ، اليوم خمر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٩ ، ص ٢٧٠ (مسرحية) .
سليم الجندي ، امرؤ القيس ، دمشق ، ١٩٣٥؟ ، ص ٢٢٣ ، قطع متوسط . (احدى حلقات السلسلة الادبية : عمدة الاديب) .
رئيف خوري ، امرؤ القيس ، بيروت ، مطبعة صادر ، ١٩٢٤ ؛ ص ٩٨ ، قطع صغير .
فؤاد البستاني ، امرؤ القيس (الروائع) . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، (مصادر ومراجع صفحة ش ت) .
الرافعي) .
حسن السندوبي ، شرح ديوان امرئ القيس ومعه اخبار المراقسة واشعارهم في الجاهلية وصدر الاسلام ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٣٩ ، ص١٩٢+١١ .
الدكتور محمد صبري ، امرؤ القيس ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤ / ١١٢٥ ، (العدد الاول من سلسلة الشوامخ) .
عبد المتعال الصعيدي ، زعامة الشعر الجاهلي بين امرئ القيس وعدي بن زيد .
البطليوسي ، شرح ديوان امرئ القيس ، طبعة مصر ، ١٢٨٢/١٨٦٥ .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية ، الجزء الاول : شعراء الجاهلية ، ١-٦٩ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ٩٢ .
الشيخ طاهر الكيالي ، رسائل في الأدب العربي .
جرجي كنعان ، اللغة العربية وآدابها ، ٢٤ .

سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ٤٧١ .
محمد مهدي البصير ، بعث الشعر الجاهلي .
الاعلام : للزركلي : ١٢٦ .
الأخ فكتور ساروفيم ، ٣٥ .
علي حامد المذكرات الحامدية ، الجزء الاول ، ١٠١ .
الزوزني ، شرح المعلقات .
التبريزي ، شرح القصائد العشر ، طبعة ليدن .
الشيخ مصطفى الغلاييني . رجال المعلقات العشر ،
بيروت ، ١٩١٢/١٣٣١ .
الدكتور طه حسين ، في الأدب الجاهلي ، مصر ، ١٩٢٧ .
محمد عبد المنعم خفاجي ، الشعراء الجاهليون ، ١٥٢ .

٤. مقالات المجلات العربية :

نجيب الارمنازي ، القيصر وامرؤ القيس ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ١٧ : ٣١١ .
حميد الخيري الانطاكي ، ملك النعماني وامرؤ القيس ، المسرة ، ٧ : ٢٢٨ .
بطرس البستاني ، امرؤ القيس ، شاعر الشخصية في ذاتيته واسلوبه ، المكشوف ، عدد ١٧٤ : ٦ .
مصطفى صادق الرافعي ، امير الشعر في العصر القديم ، (مقدمة الرسالة التي وضعها الأديب محمد صالح سمك في نحو ٢٥٠ صفحة) ، المقتطف ، ٧٧ : ٤١٨ .
جرجي زيدان ، امرؤ القيس الكندي ، الهلال ، ٥ : ٣ .
الأب لويس شيخو ، مزدكية امرؤ القيس ، الشاعر الجاهلي ، المشرق ، ٨ : ٩٩٨ .
عدنان الذهبي ، الرمزية في شعر امرئ القيس ، الاديب ٥ ، عدد ١١ : ٣٨ .
الأب انستاس ماري الكرملي ، دين امرئ القيس ، الشاعر الجاهلي ، المشرق ، ٨ : ٨٨١ ، و٩٤٩ .
محمد صالح سمك ، امير الشعر في العصر القديم ، بيئات امرئ القيس ، المقتطف ، ٧٨ : ٢١ و ٤٨١ .
امرؤ القيس ، مجلة المقتطف ، ٣٩ : ٩٦ .
--- ، المقتطف ، مجلد ٧٧ : ٤١٨ .

طرفة بن العبد
٥٤٤ أو ٥٥٢م؟

لبنان : الكالوريا
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو عمرو طَرَفَة بن العبد ، من بكر وائل من ربيعة . نبغ في الشعر من حداثته حتى عد من الطبقة الاولى . يتم حديثًا وتوفي صغير السن . ويستدل من شعره انه كان شريدًا طريدًا ، ينشد الشعر على هواه . اندفع في سبيل الملذات من شرب وما يتبع الشرب ، ولهو وما يدعو اليه ، وركوب وما يحيق به ، وكرم وما يتسامى اليه الجاهلي .

اشتهر طرفة بالأكثر بمعلقته وهي خير ما قال وما وصل الينا من شعره ، وهي تزيد على مائة بيت ، مطلعها :

لخولة اطــلال ببرقــة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وهي كغيرها من المعلقات ، ليست بموضوع واحد . وعلى الأرجح ، هي مقاطع متفرقة نظمها في غير موقف . ورأى الرواة ان هذه المقاطع على بحر واحد وروي واحد فقرنوها بعضًا الى بعض . يصف ناقته وصفًا جميلاً يوهمك لاول وهلة ، انه يصف حبيبته ويمضي في وصفه الدقيق لكل عضو من اعضائها حتى ذيلها وقلبها ثم ينتقل الى الحكم والموعظة ثم العتاب .

له ديوان شعر طبع في شالون بفرنسا ، عام ١٩٠٠ ، مع ترجمة فرنسية أعدّها المستشرق مكس سَلِغسون ، وشرحه كثيرون منهم الأعلم الشنتمري .

طبع شعره في مجموعات عدة : منها «العقد الثمين» ضمت شعر خمسة من شعراء الجاهليين : (امرؤ القيس ، النابغة ، زهير ، علقمة ، عنترة) . جمعها المستشرق الالماني ولیم بن الورد البروسي . وطبع في مجموعة اخرى سميت «العقد الثمين» ايضًا ، ضمت هذه الأخيرة ايضًا شعر امرئ القيس وزهير .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن سلام ، طبقات الشعراء ، ٤٩ .
الأغاني ، ١١ : ١٠٤ و١٠٥ .
حياة الحيوان للدميري ، ٢ : ٢٠٩ .
ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ٤٩ .
ابو زيد الأنصاري ، جمهرة اشعار العرب ، ص٤١–٤٥ .
الزوزني ، شروح المعلقات السبع ، طبعة مصر ، ١٩٢٥ ، ص٤٣–٧٢ .
البغدادي ، خزانة الأدب ، ١ : ٤١٤ .

٢. كتب ضمّت فيه بعض ابحاث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ١ : ١٠٧ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٣٣ .
شرح شواهد المغني للسيوطي ، ٢٧٣ .
الاعلام للزركلي ، ٤٤٦ .
الأخ فكتور ساروفيم ، ٤١ .
علي حامد ، المذكرات الحامدية ، الجزء الاول ، طبعة ٢ : ١١٠ .
محمد عبد المنعم خفاجي ، الشعراء الجاهليون ، ٣–٣٨ .
الأب شيخو ، شعراء النصرانية ، ١ : ٢٩٨–٣٢٠ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، ٥٩ .
هاشم عطية ، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي ، ٢٦٣–٢٩٦ .
طه حسين ، في الأدب الجاهلي ، ٢٤٤–٢٥٠ .
اسكندر ابكاريوس ، روضة الأدب في طبقات شعراء العرب .
دائرة المعارف للبستاني ، ١١ : ٢٦٠ .

٣. مقالات المجلات العربية :

عبد القادر المغربي ، معلقة طرفة بن العبد ، مجلة المجموع ، ١ : ٢٠٣–٢١٨ .
عبد علي آل سميسم ، طرفة بن العبد ، الغري ٦ ، عدد ١٥٦ : ٩ ، وعدد ١٥٧ : ٢٣ .
مجلة المشرق ، ١٥ : ٢٣٢ .

عمرو بن كلثوم
؟ – ٦٠٠ م

سوريا : البكالوريا

سيرته : من قبيلة تغلب وأمه ليلى بنت المهلهل اخي كُلَيب . كان شاعرًا مطبوعًا اشتهر بمعلقته ومطلعها :

الا هبي بصحنك فاصبحينا   ولا تبقي خمــور الاندرينا

وهي حماسية فخرية ، يقال انها كانت تزيد على الف بيت ولم يصل الينا الا بعضها . نظمها غضبًا لأمه وقبيلته من عمرو بن هند صاحب الحيرة . والذي لدينا منها لا يزيد على مائة بيت ، وهذا القليل ، لا يؤلف على قلته ، وحدة بل هو وصف مواقف عديدة .

فقد استهلها بذكر الخمر ووصف شاربها وتأثيرها ، ثم وصف ليلى ، على نحو وصف النابغة للمتجردة امرأة النعمان ، ثم خاطب عمرو بن هند واهله ، ثم تخلص الى الفخر .

امتاز شعر ابن كلثوم عن سائر شعراء الجاهلية بكونه بعيدًا عن التعقيد ، وعن كل تكلف ، سلس العبارة ، بليغ التركيب .

وليس لعمرو بن كلثوم ديوان معروف . ولكن اشعاره متفرقة في كتب الأدب .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الأغاني ، ٩ : ١٨١ .
الشعر والشعراء ، ليدن ، ١٩٠٢ ، ص ١١٧ .
جمهرة اشعار العرب ، مصر ، ١٣٣ : ٦٧ .

شعراء النصرانية ، ١٩٧ .
شرح القصائد العشر ، ١٠٨ .
النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية . للأب لويس شيخو ص ١٢٥ .

٢. كتب خاصة فيه :

فريتس كرنكو ، ديوان شعر عمرو بن كلثوم التغلبي وديوان شعر الحارث بن حلزه اليشكري ، بيروت ، ١٩٢٢ .

٣. كتب حوت فيه بعض ابحاث :

علي حامد ، المذكرات الحامدية ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، ص ١٣٦ .
محمد مهدي البصير ، بعث الشعر الجاهلي.

٤. مقالات المجلات العربية :

الأب لويس شيخو ، ديوان الشاعرين الكبيرين عمرو بن كلثوم التغلبي والحارث بن الحلزة اليشكري ، المشرق ، ١٩٢٢ ، ٢ : ٥٩١ ، و٩٩٣ .

النابغة الذبياني

؟ - ٦٠٤ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : كثر الذين حملوا ، في الجاهلية ، بين الشعراء ، اسم النابغة . فقد عدّوا منهم عشرة ، اشهرهم على الاطلاق النابغة الذبياني والنابغة الجعدي . والأول منهما ، هو الذي نقصده في هذه العجالة .

هو زياد بن معاوية من ذبيان ، احد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء : امرؤ القيس وزهير ، مضري حجازي . ويقارنه ابن سلام بامرئ القيس وزهير والاعشى . وقد زاده رسوخًا في الأولية مقامه في عكاظ اذ كان يجتمع في قبته الشعراء يحتكمون اليه . وقد انشده من فطاحل الشعراء : الأعشى ، وحسان بن ثابت والخنساء ، فكان يفاضل بينهم . وينزلون على حكمه .

اتصل بالنعمان صاحب الحيرة فمدحه ، وكان لا يعدل به شاعرًا فاصطفاه لنفسه . الا ان الملك غضب عليه لسبب ما ، ولعله لوصفه امرأة النعمان المتجردة او لسبب آخر سياسي — فانتقل من بلاط الحيرة الى الغساسنة ، حيث نراه يمدح عمرو بن الحارث المعروف بالاعرج . وما زال مقيمًا عنده حتى اصطلح مع النعمان ، صاحب الحيرة ، فعاد اليه بعد ان اعتاد النابغة الذبياني ان يرسل اليه تباعًا قصائد ، بطريق الرواية او بتلقين القيان اياها . وعرفت هذه القصائد بـ «الاعتذاريات» ، منها البائية المشهورة :

اتاني ، ابيت اللعن ، انك لمتني وتلك التي اهتمّ منها وانصب

ومنها قصيدته الدالية ومطلعها :

يـا دارَ مـيّـةَ بـالعليـاء فـالسنـد اقوت وطال عليها سالف الأمد

ديوانه : وللنابغة ديوان مطبوع غير مرة ، منفرداً او مع مجموعة دواوين الشعراء الستة . شرحه كثيرون منهم الوزير ابو بكر البطليوسي . وترجم بعض شعره الى الفرنسية : المستشرق هرتويغ ديرنبورغ ونشره في المجلة الاسوية ، عام ١٨٦٨ ثم على حدة مع شرح الأعلم الشنتمري .

ومن طبعات الديوان تلك التي حققها الشيخ عبد الرحمن سلام ، بيروت ١٩٢٩ ، في ١١٧ ص . ونشره محمد أدهم في مصر ، ١٩١٠ ، كما انه سبق لأمين عمر زيتون ان نشر الديوان في القاهرة ، سنة ١٢٩٣ هـ ١٨٧٦ ، مع اربعة دواوين اخرى هي : لعروة ابن الورد والفرزدق ، وحاتم الطائي ، وعلقمة الفحل ، بعنوان « خمسة دواوين العرب » .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني ، ٩ : ١٦٢ .
الشعر والشعراء ، ٧٠ ، و١٢٦ .
خزانة الأدب ، للبغدادي ، جزء ١ .
دواوين الشعراء الستة الجاهليين .
شرح المعلقات .

٢. كتب خاصة به :

فؤاد افرام البستاني ، الروائع ، حلقة ٣٠ (مآخذ ومصادر صفحة كب) .
جميل سلطان . النابغة الذبياني .
التوضيح والبيان لاشعار نابغة ذبيان ، مصر .
عمر الدسوقي ، النابغة الذبياني ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٩ ، مطبعة نهضة مصر ، ص ٢٠٨ ، (مصادر ص ٢٠٦–٢٠٧ بالعربية والاجنبية) .
سليم الجندي ، النابغة الذبياني ، دمشق ، منشورات اصدقاء الكتاب ، ١٩٤٥ ، ص ١٤٣ – نقده منير البعلبكي في الأديب ، ٤ ، عدد ٦ .
ابراهيم الابياري ، محمد المرصفي ، وعبد الحفيظ شلبي ، دراسة الشعراء ، القاهرة ، ١٩٤٤ ، ص ٢٨٦ .

حنا نمر ، النابغة الذبياني ، (سلسلة «الطرائف» ، حلقة ١٣) ، وتتضمن ايضًا بحثًا في الشعر وجماله وآخر في الدراسة الأدبية وثالثًا في النقد الأدبي .

٣. كتب تناولته بالبحث :

السيوطي ، شرح شواهد المغني ، ٢٩ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ٩٨ .
الاعلام للزركلي ، ص ٣٤٢ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٧٩ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٨٠ .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية ، الجزء الاول : شعراء الجاهلية ، بيروت ، ١٨٩٠ ، صفحة ٦٤٠-٧٣٢ .
ممدوح حقي ، ادباء البكالوريا ، ص ٣-٧٩ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٤٧ .

٤. مقالات المجلات العربية :

بطرس البستاني ، هل النابغة صادق في مدائحه واعتذارياته؟ ، المكشوف ، عدد ١٨٢ .
– القصة عند النابغة ، خصائصها وأهدافها ، المكشوف ، عدد ١٩٦ .
– على هامش الشعر الجاهلي ، مع النابغة الذبياني على اطلال دار «نعم» ، الثقافة ، ٥ (٩٤٣) ، عدد ٤٢٠ .

عنترة

٥٢٥ – ٦١٥ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو عنترة بن شداد العبسي ، وامه زبيبة بنت احد ملوك الحبشة ، احد اغربة العرب . له المقام الأول في الشهرة بين شعراء الجاهلية وفرسانها . لقب بفارس جروة (وجروة فرسه) ، كان من اشد الناس بأسًا ، واجودهم كفًّا ، شاعرًا فحلاً ، لين الطباع ، حليمًا ، سهل الاخلاق ، لطيف المعشر .

لعنترة شعر كثير ، يدخل في ديوان كبير ، منه ما هو مدخول ، مصنوع عليه ، موضوع له . وهو من اصحاب المعلقات ، ومطلع معلقته :

هل غادر الشعراء من متردَّم   ام هل عرفت الدار بعد توهّم ؟

فبدأ بذكر الديار ، ديار عبلة ، عروس شعره ، وخاطبها يشكو البعد والغرام ، ثم استأنف الى الفخر والحماسة بعد ان تخلص الى وصف الناقة .

له ديوان شعر ، ذكره حاجي خليفة في كشفه (فلوغل : ٣ ، تحت رقم ٥٥٨٦) قد لا يتفق كثيرًا والديوان الذي طبع في بيروت ، منسوبًا اليه ، فحوى ما هو له وما ليس له ، بدون تدقيق . وقد طبعه وعلق عليه وشرحه مؤخرًا : السيد عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي ، مصر ، ١٩٤٧ .

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

الاغاني ، بولاق ، ٧ : ١٤٨ .

الشعر والشعراء ، ١٣٠ .

شعراء النصرانية ، ٧٩٤ .
الجمهرة ، ٩٢ .
خزانة الأدب ، ١ : ٦٢ .
العقد الفريد ، ١ : ٣٤ .
شرح القصائد العشر ، ٩٠ .

٢. كتب خاصة به :

محمد فريد ابو حديد ، ابو الفوارس عنترة بن شداد ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
محمود تيمور ، حواء الجديدة ، مسرحية ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
الانباري ، شرح معلقة عنترة ، طبعة رتشر .
فؤاد البستاني ، الروائع (حلقة ٢٧) ، عنترة بن شداد (مصادر ومآخذ ، صفحة ٧) .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ١ :١٠٨ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٦١ .
علي حامد ، المذكرات الحامدية ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، ص ١٤ .
محمد مهدي البصير ، بعث الشعر الجاهلي .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٧٩٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

عبدالله يوركي حلاق ، عنترة بن شداد : قصته وشعره ، الضاد ، ٩ : ٢٤ ، و ٦٤ .
جرجي زيدان ، عنترة العبسي ، شاعر عبس وفارسهم ، الهلال ، ٥ : ٧٢٣ .
الياس طعمه ، قصة عنترة ، الأمالي ، عدد ٤٣ : ٢٤ .
ميشال سليم كميد ، عنترة كما هو في شعره ، الكلية ، ١٥ : ١١ ، و٩٢ .
فؤاد افرام البستاني ، عنترة التاريخ وعنترة الأسطورة ، المشرق ، ٢٨ : ٥٣٤ ، و ٦٣١ .
الدكتور فؤاد حسين علي ، سيرة عنترة في كتابه «قصصنا الشعبي» ، ص ٧١ : ٧٧ ، راجع فيه ايضًا عددًا خاصًا لمجلة «المناهل» ، لصاحبها الياس قنصل ، بونس ايرس ، ١٩٣٩ .

قصة عنترة

من القصص الشعبية التي يتداولها قراء العربية ، ولاسيما الطبقة الشعبية : قصة عنتر ، والف ليلة وليلة ، وابو زيد الهلالي ، والزير ، والملك سيف ، وعلي الزيبق ، وفيروز شاه ، ونحوها . وتقسم هذه القصص الى قسمين : ما وضعه العرب من عند انفسهم وما نقلوه عن غيرهم فتوسّعوا فيه .

اما الذي وضعوه منها ، فيرجع في الغالب الى تصوير مناقب الجاهلية والحالة الاجتماعية فيها ، وما اليها من الصفات الحلى التي تثير الاعجاب والحماس والفخر والجود والشجاعة والعصبية . واننا لنجد هذه المناقب ممثلة في اخبارهم وأيامهم المشهورة قبل الاسلام . وتبرز شخصية عنترة في هذه القصة الشعبية ، مثلاً اعلى للفارس الكامل ، اذ انها تتسم باسمى مناقب الفروسية ودرجات البطولة والشجاعة والكرم .

والقصة غرامية في أساسها ، تدور حوادثهـــا حول حب عنترة لابنة عمه عبلة . تتمثل فيها آداب الجاهلية وأخلاق اهلها وحروبهم وعاداتهم ، اذ ان اكثر الاسماء الواردة فيها لها مسميات تاريخية حقيقية ، الا انها جاءت في سياق قصة يعبق جوها بالكثير من عناصر الاسطورة والخوارق والمعجزات .

وكانت الاخبار المروية عن هذه الشخصية وما يدور حولها من شخصيات بمثابة نواة حبكت حولها شبكة من الاساطير قام على وضعها مؤلف او عدة مؤلفين ثم ، تُنُوقلت من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان ، وهي في ذلك كله عرضة للزيادة والنقصان ، حتى قُيِّض لها من جمع شتاتها ، مراعيًا في عمله هذا روح الجاهلية . ومَثَلها في ذلك التكوين ، مَثَل الملاحم التاريخية الكبرى القديمة : عمل طويل غفل .

والمشهور ان هذه القصة وضعت في أواخر القرن الرابع للهجرة ، انما نجهل واضعها الحقيقي . فنسب وضعها : بعضهم الى الأصمعي ، وبعضهم الى ابي عبيدة او جهينة الاخبار والى غيرهم من الرواة . وقد قال البعض انها من وضع يوسف بن اسماعيل المصري الذي عاش في ايام الخليفة العزيز بالله الفاطمي (٩٧٥ – ٩٩٦) ، كما ان بعضهم نسبها الى ابي المؤيد حمد بن المجلي بن الصائغ الجزري الطبيب ، المعروف بالعنتري .

تداول القراء في كل اقطار العربية قراءة هذه القصة على روايات مختلفة ، مردها الى ثلاث : السيرة الحجازية وهي اطولها ، والسيرة الشامية ، والسيرة العراقية . وقد استرعت انتباه المستشرقين : فتولوها بالدرس والترجمة ، مجتزأة او كاملة . وقد عرّف بذلك كله المستشرق البلجكي فكتور شوفين في كتابه : «معجم المطبوعات العربية» ، في الجزء الثالث منه .

وأخرجت المطابع العربية منها عدة طبعات في عدة اجزاء ، اتى على بيانها الاستاذ فؤاد افرام البستاني في الحلقة ٢٧ من روائعه ، وهي المخصصة لعنترة بن شداد ، واهمل الاشارة اليها المرحوم جرجي زيدان ، في الجزء الثاني من كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» ، (ص ٢٩٢) .

الاعشى

؟ - ٦٢٩

لبنان : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ميمون بن قيس ، من بني بكر بن وائل. لقّب بالأعشى لانه كان كفيف البصر ، ويُقال له : اعشى قيس والاعشى الاكبر. ويكنى الاعشى : ابا بصير ، تفاؤلاً . هو من فحول الشعراء في الجاهلية. وسئل يونس عن اشعر الناس فقال : «امرؤ القيس اذا غضب ، والنابغة اذا رهب ، وزهير اذا رغب ، والاعشى اذا طرب». له القصائد الطوال الجياد. يتغنّى بشعره فسموه : «صناجة العرب» - ويقولون ان الأعشى هو اول من انتجع بشعره ، يقصدون بذلك انه كان يمدح لطلب المال. ولم يكن يمدح قومًا الا رفعهم ، ولم يَهجُ قومًا الا وضعهم لانه من اسير الناس شعرًا وأعظمهم فيه حظًّا. ألم يزوج بنات المحلق بابيات قالها فيه ، كما جاء في كتب الأدب؟ اشتهر بمنافرة له مع علقمة الفحل. امتاز عن معظم شعراء الجاهلية بوصف الخمر.

شعره من الطبقة الاولى. وجوّد في ابواب الشعر كافةً. الا ان معظم شعره لم يتصل بنا ولا نعلم له الا قصائد معدودة اشهرها :

ودّع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعًا ايها الرجل

وقد عدّها البعض من المعلقات.

اما معلقته فمطلعها :

ما بكاء الكبير في الاطلال وسؤالي ومـا ترد سؤالي

وقد ترجم بعض قصائده الطوال ، المستشرق الالماني «غاير» منها : قصيدته المعلقة ، والقصيدة الثانية «ودّع هريرة». وقد عُني بشرحها مطولاً ، وطبعت معلقته في كتاب : المعلقات العشر.

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

الاغاني ، ٨ : ٧٧ ؛ و١٠ : ١٤٠ ؛ و١٥ : ٥٢ ؛ و١٦ : ١٦٠ .
الشعر والشعراء ، ١٣٥ .
الجمهرة ، ٥٦ .

٢. كتب خاصة فيه :

ابراهيم الابياري ومحمد حسن المرصفي وعبد الحفيظ شلبي ، دراسة الشعراء ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٤٤ ، ص ٢٨٦ (الأعشى ، امرؤ القيس ، الحطيئة ، زهير ، النابغة الذبياني) .
فؤاد افرام البستاني ، الاعشى الكبير : درس ومنتخبات (الروائع ، حلقة ٣١) — مآخذ ومصادر .

٣. كتب خصّته ببعض ابحاث :

الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية ، ٢ : ٣٧٥ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ١٠١ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٨٨ .
دائرة المعارف ، للبستاني ، ٢ : ٧٦٧ .

اكثم بن صيفي

– ٩ هـ./ – ٦٣٠ م

سوريا : البكالوريا

سيرته : هو اكثم بن صيفي بن رُباح بن الحارث التميمي ، اشهر حكماء العرب في الجاهلية واحد المعمَّرين . أدرك الاسلام وقصد المدينة مريداً الاسلام فمات في الطريق . عُرف بنزاهته وبِرّه ، ولذا فقد كان العرب يتقاضون اليه ولا يردّون له حكماً . وهو خطيب مفوّه مشهور بحِكمه حتى ضُرب به المثل ، كان رفيع المكانة في قومه ، عالمًا بالانساب .

من حكمه المشهورة : «ان احمقَ الحمق الفجور ، وأمثل الاشياء ترك الفضول . اياك والتبذير فان التبذير مفتاح البؤس . حب المديح رأس الضَياع . في المشورة صلاح الرعية ومادة الرأي . رضى الناس غاية لا تدرك فتحرّ الخير بجهدك ولا تحفل سخط من رِضاه الجور ... من لم يعتبر فقد خسر . المزاح يورث الضغائن . من سلك الجَدَد أَمِن العثار . ويل للشجي من الخلي .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

ابو هاشم السجستاني ، اخبار المعمَّرين ، طبعة غولدزهير ، ص ٩–١٨ .
البيان والتبيين ، ١ : ٢٨٣ .
الاغاني ، ١٥ : ٧٠ .
تاريخ اليعقوبي ، ١ : ٢٩٩ ، و٢ : ١١ .

٢. مقالات المجلات العربية :

الاب لويس شيخو ، شعراء النصرانية بعد الاسلام ، المخضرمون ، ١٠ .
رئيف خوري ، اكثم بن صيفي حكيم العرب ، الضاد ، ٧ : ٢٠٧ ؛ و٢٣٧ .
مجلة المشرق ، ٢١ : ٩٩ .

زهير بن ابي سلمى

- ١٣ هـ/٥٣٠-٦٢٧م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو زهير بن ابي سُلمى المزني ، حكيم الشعراء في الجاهلية . ربي في بيت زوج امه : أوس بن حجر وكان هذا شاعر مضر . عاش في محيط شعري وجو عائلي عبق بالشعر : اذ كان ابوه شاعرًا وزوج امه شاعرًا وخاله شاعرًا ، وكذلك اختاه : سلمى والخنساء ، وولداه : كعب وبجير هما شاعران ، وكذا حفيده . فلبيته اكبر نصيب من الشاعرية .

ذو اخلاق عالية ونفس كبيرة مع سعة صدر وحلم وورع ، امتاز بالرصانة وبُعْد النظر والحكمة في التصرف . تقرّب من امراء ذبيان وخصوصًا هرم بن سنان والحرث بن عوف فمدحها بقصائد كثيرة .

هو من الطبقة الاولى بين شعراء الجاهليين واحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء : امرؤ القيس وزهير والنابغة . اتصف شعره بالتعقّل والحنكة وسعة الصدر ، وامتاز بمدحياته وحكمياته وبلاغته . ومن قصائده : القصائد المعروفة بـ« الحوليات » : فقد زعموا انه كان يعمل القصيدة في اربعة اشهر ، وينقحها في اربعة اشهر ، ويعرضها على رفاقه في اربعة ، ثم يظهرها ، كل هذا للدلالة على عنايته الفائقة بالصنعة .

وزهير من اصحاب المعلّقات ، ومطلع معلّقته :

أمِن أمِّ اوفى دِمْنَة لم تكلم بحومـانَةِ الدرّاج فـالمتثلّم

وله ديوان شعر طبع عام ١٣٢٣ هـ ، مشروحة اعلامه ، بعناية الأعلم الشنتمري .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني ، ٩ : ٤٨ ، و ١٤٦ .
ديوان الشعراء الستة الجاهليين .
خزانة الأدب ، ١ : ٣٧٥ .
الشعر والشعراء ، طبعة دي غويه ، ليدن ، ١٩٠٢ ، ص ٥٧ .
جمهرة اشعار العرب ، مصر ، ١٣٣٠ ، ص ١٠٥ .

٢. كتب خاصة فيه :

معلقة زهير ، شرح النحاس ، طبعة هوسير ، برلين ، ١٩٠٥ .
ديوان زهير ، مع شرح الاعلام للشنتمري ، طبعة النعساني ، مصر ، ١٣٢٢ .
معلقة زهير ، شرح الانباري ، طبعة ربشر .
فؤاد افرام البستاني ، زهير بن ابي سلمى (الروائع) ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٩ ، ص ٤٤ ، مآخذ ومصادر ، صفحة يز .
حنا نمر ، زهير بن ابي سلمى ، سلسلة «الطرائف» ، حلقة ٣ ، ص ٣٢ .

٣. كتب خصّته ببعض ابحاث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ٩٦ .
محمد مهدي البصير ، بعث الشعر الجاهلي .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٤٢ .
علي حامد ، المذكرات الحامدية ، الجزء الاول ، ١٩٢٥ ، طبعة ٢ : ١٢ .
فؤاد البستاني ، واصف بارودي وخليل تقي الدين ، الأدب العربي في آثار اعلامه ، الجزء الاول .
خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ٢٣٨ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٩ : ٣١٠ .
الأخ فكتور ساروفيم ، ٤٤ .
الشيخ مصطفى الغلاييني ، رجال المعلقات العشر ، بيروت ، ١٣٣١ .
اسعد طلس وابراهيم الكيلاني ، الشعراء العشر ، ٨-١٤٥ (ذكر مصادر الدراسة في آخر البحث) .
طه حسين ، حديث الاربعاء ، (الطبعة الثانية) ، ١ : ٩١-١٣ .

– ، في الأدب الجاهلي ، مصر .
ابراهيم الابياري ومحمد حسن المرصفي وعبد الحفيظ شلبي : دراسة الشعراء .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية ، الجزء الاول : شعراء الجاهلية ، ٥١٠ .
احمد الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، ط ، ١٠ : ٤٩ .

٤. مقالات المجلات العربية :

بطرس البستاني ، زهير قاضي صلح بصدر احكامه شعرًا ، لا لمح ولا غموض ولا يقول الا ما يعرفه الناس ، المكشوف ، عدد ١٧٦ : ٢ .
وليم زلزل ، تخميس حكم زهير (في معلقته) ، المقتطف ، ٣١ : ٣٩٧ .

المعلّقات

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين

تحديد وتعريف : المعلّقات : قصائد وصلت الينا عن طريق مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. مفردها «معلقة» ، وهي قصيدة طويلة لشاعر جاهلي شهير ، ربما لم تكن خير ما نظم ، وقد تكون القصيدة الوحيدة التي تميّز صاحبها.

وتتشابه هذه القصائد في الألفاظ والمعاني والسياق ، اذ يستهلّها الشاعر بالوقوف على الاطلال واستحضار الذكريات والبكاء ، وذكر الأحبة ووصف الناقة او الفرس ، في الاشهر. وقد يذهب بعضهم الى ذكر حادث او واقع حال ، فيصف المطر ويفاخر ويشكو دهره ، الى غير ذلك من الشعر الوجداني وضروبه في العصر الجاهلي.

اسماؤها : وقد اطلقوا على هذه القصائد اسماء شتّى منها : «المعلقات» ، كما رأيت ، ومنها «المذهبات والسموط» وهي الأشهر. وقد سميت بالمعلقات لان ما كتبت عليه من القماش القبطي المصري بماء الذهب كان يعلق على استار الكعبة ، كما هو شائع الزعم عند العامة. وقد ذهب النقاد في تأويل ذلك مذاهب شتّى نضرب صفحًا عن ذكرها.

وسواءٌ علقت هذه القصائد ام لم تعلق ، وسواءٌ كتبت بماء الذهب ام لم تكتب ، فهي تمثل الشعر الجاهلي بأوفى معانيه.

عددها : وقد اختلف الرواة في عدد هذه القصائد. فمنهم من اقصرها على سبع وهو الأشهر ، واوصلها بعضهم الى عشر ، وسنفصّل ذلك باقتضاب كما سترى.

زمانها : وقد اجمع المؤرخون على ان اصحاب المعلّقات عاشوا كلهم في النصف الأخير من القرن السادس للمسيح. وعاش بعضهم الى ان ادرك الاسلام ، ولم يسلم احد

منهم الا لبيد. والأرقام التي تلي اسماء اصحاب المعلّقات فتشير الى سنين وفاتهم، ليست الا ارقامًا تقريبية، مضطربة، ترقص امامها علامات الاستفهام.

وهاك اصحاب المعلّقات ومطلع كل معلّقة.

– **امرؤ القيس** : وفاته ٥٣٩ م؟

قِفَا نبكي من ذكرى حبيبٍ ومَنْزِلِ   بسَقْطِ اللِوى بين الدّخول فَحَوْمَلِ

وقد شرحت هذه المعلقة مع غيرها من المعلّقات عدة شروح طبعت على حدة. وقد قام بترجمتها الى الروسية المستشرق الروسي موركوس، ونشرها مع الأصل العربي والترجمة، في بطرسبرج، عام ١٨٨٥.

– **طرفة بن العبد** : وفاته ٥٤٢؟ م او ٥٦٩؟

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وهي تزيد على مائة بيت.

– **زهير بن ابي سلمى** : توفي سنة ٦٣١م او ٩ هـ.

أمِنْ أُمِّ أَوْفى دِمْنَةٌ لم تكلمِ   بِحَوْمانَةِ الدُّرّاج فالمُتَثَلَّمِ

– **لبيد بن ربيعة** : توفي ٥٦٠ او ٥٦١ م

عَفَتِ الديار محلُّها فمُقامُها   بِمِنًى تأبّد غَوْلُها فرِجامُها

وهي ٨٨ بيتًا، نالت عند اشهر شراح المعلقات المنزلة الرابعة.

– **عمرو بن كلثوم** : توفي ٦٠٠؟ م

الا هُبّي بصحنك فاصبحينا   ولا تُبْقِي خمورَ الأندرينا

– **عنترة بن شداد** : توفي ٥٨٠ م

هل غادر الشعراء من متردَّمِ   ام هل عرفتَ الدارَ بعد تَوَهُّمِ

– **الحارث بن حلزة** : توفي ٥٨٠ م

آذَنَتْنا بِبَيْنِها اسماء   رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواء

واضاف بعدهم الى هؤلاء السبعة :

– **النابغة الذبياني** : توفي ٦٠٤ م ومطلع معلّقته :

يا دارا مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الأمد

– **الأعشى او اعشى قيس او اعشى ميمون** : مطلع معلّقته :

ودّع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعًا ايها الرجل

ترجمها المستشرق الالماني فاير.

– **عبيد بن الأبرص** : توفي ٥٥٠ م ؟

أقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

وهي ٤٨ بيتًا .

شروح المعلّقات : وقد تولى شرح المعلقات كثيرون من الأدباء . ولعل اهم الشروح المعروفة التي جرى طبعها هي : شرح الزوزني ، وشرح التبريزي ، وشرح ابي فراس النعساني واحمد الشنقيطي ، وآخرهم المرحوم الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه : «رجال المعلّقات العشر» ، وقد نشرته المطبعة الاهلية في بيروت ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ في ٣٠٨ صفحات .

اهم الطبعات المعروفة وعناية المستشرقين بها

١. المعلقات السبع مع شرحها ، استنادًا على شرح الزوزني ؛ باعتناء عبد الرحيم الصغيبوري وبمناظرة الاستاذ لمسدن ، كلكتا ، ١٨٢٣ ، في ٢٨٨ صفحة .
٢. النعلّقات السبع مع شرح كلماتها وملحوظات باللغة الالمانية ، للمستشرق النمساوي ابيل ، برلين ، ١٨٩١ ، ١٨١ صفحة .
٣. المعلّقات السبع مع ترجمة انكليزية ، بهمة وليم جونز ، لندن ، ١٧٨٢ ، ص ٧+١٦٣ .
٤. المعلّقات السبع مع ذكر رواياتها وانساب قائليها – ويليها لامية العرب للشنفرى ، باعتناء الاستاذ ارنولد ، ليبسيك ، ١٨٥٠ .
٥. المعلّقات او القصائد العشر الطوال ، مع بيان انسان قائليها واختلاف الروايات ونسبتها لرواتها والكلام عن غريب ما في ذلك من لغة ، بعناية احمد الشنقيطي ؛ ويليها تراجم اصحاب

المعلّقات العشر واخبارهم ، مصر ، المطبعة الجمالية ، ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ ، ص ١١١ + و٥٢ ، طبعة ثانية ، ١٩١٣ ، في ١٥١ صفحة .

شرح المعلقات العشر لابن كيسان ، مبادلة الرسائل بين المستشرق السويسري ويدمار واحمد زكي باشا بشأن نسخة منه ، بجلة المعرفة ، مصر ، ١ : ٣٦٩ .

٦. معلقة الأعشى ، ليبسيك ، ١٨٧٥ .

٧. معلّقة امرئ القيس مع شرح الزوزني، بون ، ١٨٢٣ ، وفي بطرسبرج ، ١٨٨٩ .

٨. معلّقة الحارث بن حلزة ، ليبسك ، ١٨١٦ .

٩. قصيدة طرفة بن العبد المعلّقة وشرحها للزوزني باعتناء ريسكي وفولرس ، بون ، ١٩٢٩؟.

١٠. معلّقة لبيد بشرح الزوزني ، برسلو ، ١٨٢٨ .

١١. شرح معلّقة طرفة ، لابن الانباري ، الاستانة ، مطبعة نغاست ، ١٩١١ ، ص ١٠+١٤٠ ، (راجع فيها المشرق ، ١٥ : ٣٢) .

وقد ترجم المعلّقات ونشرها مع الترجمة والأصل العربي مشروحًا ، مستشرقون آخرون : منهم جنسن الانكليزي (لندن ١٨٩٤) مع مقدمة للشيخ فيض الأبهى . وقد كتب عنها وعن غيرها من شعر العصر الجاهلي كثيرون من علماء الاستشراق بينهم لايل الانكليزي ونولدكي الالماني .

وقد ظهر بعنوان «دواوين شعراء العرب» المجموعات التالية :

١. العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين (ديوان النابغة الذبياني ، ديوان عنترة ، طرفة بن العبد ، زهير ، علقمة الفحل ، وامرئ القيس) ، ليدن ، ١٨٧٠ ، وفي بيروت ، المطبعة اللبنانية ، ١٨٨٦ .

٢. العقد الثمين في دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين : (ديوان طرفة ، زهير ، امرئ القيس) ، وذلك نقلاً عن طبعة لندن ، ١٨٧٠ .

٣. مجموع مشتمل على خمسة دواوين من اشعار العرب وفيه ديوان النابغة الذبياني مع شرح عاصم ابن ايوب ، ديوان عروة بن الورد ، مع شرح ابن السكيت .

مصادر ومراجع

مراجع عامة في الموضوع :

الشيخ مصطفى الغلاييني ، رجال المعلّقات العشر ، بيروت ، المطبعة الأهلية ، ١٣٣١ / ١٩١٣ ، ٣٠٨ ص ، (فيه مقدمتان الاولى في خلاصة تاريخ العرب قبل الاسلام ، والثانية في خلاصة تاريخ آداب اللغة العربية – مصدّر بالمراجع التي استعان بها) .

حبيب خوري ، المعلّقات (بحث تحليلي انتقادي) ، مجلة دار المعلمين ، القدس ، ٦ ، عدد ٣ : ١٧٢-١٨٤ .
عبد المتعال الصعيدي ، المعلقات (رأي جديد فيها) ، الرسالة ، ١٩٣٤ ؛ ٢ : ١٢٦٣ و ١٤٢٧ و ١٣٤٥ (مع نقد وتعقيب لمحمد طه الحاجري) .
نولدكي ، المعلّقات : المقتطف ، ٢٧ : ١٠٤٧ .
محمود علي قراعة ، كتاب ادب العرب في الشعر الجاهلي (بحث تحليلي لشعراء الجاهلية) ، مصر ، مطبعة وادي الملوك ، ص ١١١ ، قطع صغير .
علي حامد ، المذكرات الحامدية في تاريخ ادب اللغة العربية ، القاهرة ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، ١٩٢٥ ، ص ١٥٥ .
عبد المنعم خفاجي ، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي ، ص ٢٥٤-٣٠١ .

معلقة المهلهل – مصادر

جمهرة اشعار العرب للقرشي ، بولاق ، ١٣٠٨/١٨٩٠ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة ، طبعة دي غوية ، ليدن ، ١٩٠٤ .
الاغاني للاصبهاني . ج ٤ ، و٧ ، و٩ ، و١١ ، و١٤ .
الكامل لابن الاثير ، القاهرة : ١٢٩٠ .
كتاب بكر وتغلب ، رواية محمد ابن اسحق ، ١٣٠٥/١٨٨٧ .
اسكندر ابكاريوس ، تزيين نهاية الأرب في اخبار العرب ، بيروت ، ١٨٦٧ .
فؤاد افرام البستاني ، الروائع ٢ ، الشعر الجاهلي .
– ، الروائع ٣ ، المهلهل ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٧ .

معلّقة الحارث بن حلزة – مصادر

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، طبعة دي غوية ، ليدن ، ١٩٠٢ ، ٩٦ .
الاغاني ، ٩ : ١٧٧ .
خزانة الأدب ، للبغدادي ، بولاق ، ١ : ١٩٨ .
البستاني ، دائرة المعارف ، مجلد ٦ : ٦٣٩ .
فؤاد افرام البستاني ، الروائع ٢٦ : عمرو بن كلثوم ؛ الحارث بن حلزة ، المعلّقتان ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٦ .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية ، بيروت ، ١٨٩٠ : ٤١٦ .

فريتس كرانكو، ديوان شعر ، عمرو بن كلثوم التغلبي ، وديوان شعر الحارث بن حلزة اليشكري ، بيروت ، ١٩٢١ .

معلقة لبيد - مصادر

ديوان لبيد العامري ، رواية الطوسي ، نشره يوسف ضياء الدين الخالدي المقدسي ، فيينا ، ١٨٨٠ ، ويليه طبعة بروكلمان ، للقسم الثاني ، ليدن ، ١٨٩١ .
جمهرة اشعار العرب للقرشي ، مصر ، ١٩١١ ، ٦٤ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة ، طبعة دي غوية ، ليدن ، ١٤٨ .
الاغاني ، بولاق ، ١٤ : ٦٠ .
محمد بدر الدين العلوي ، معلّقة لبيد بن ربيعة العامري ، مجلة الزهراء ، ٤ : ٤٧ .
محمد بهجة الأثري ، تحقيق تاريخي ، الزهراء ، ٤ : ٢٧٥ .
فؤاد افرام البستاني ، الروائع ٢٤ ، طرفة ولبيد .

معلقة طرفة بن العبد - مصادر

جمهرة اشعار العرب للقرشي ، مصر ، ١٩١١/١٣٣٠ ، ص ٦٩ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة ، طبعة دي غوية ، ليدن ، ١٩٠٢ ، ص ٨٩ .
الاغاني : ٢١ : ١٩٢ و ٢٠١ .
خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، بولاق ، ١ : ٤١٤ .
الانباري ، شرح معلّقة طرفة ، طبعة ريشر ، القسطنطينية ، ١٩١١ .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية ، بيروت ، ١٨٩٠ ، ٢٩٨ .
الاب لويس شيخو ، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، بيروت ، ١٩٠٢ - ١٩٢٣ ، ص ٤٢١ .
البستاني ، دائرة المعارف ، ١١ : ٢٥٩ .
الشيخ عبد القادر المغربي ، معلّقة طرفة بن العبد ، «محاضرات المجمع العلمي» ، دمشق ، ١٩٢٥ ، ١ .
فؤاد البستاني ، الروائع ٢ ، الشعر الجاهلي : نشأته ، فنونه ، صفاته ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٧ ، صفحة ٦٤ .
- ، الروائع ٢٤ ، طرفة ولبيد ، ١٩٢١ .

الفصل الثاني

عصر صدر الإسلام

١ - ١٣٣هـ / ٦٢٢ - ٧٥٠م

وهو عصر يمتد من هجرة صاحب الدعوة الاسلامية ٦١٢ م) الى آخر عهد الدولة الأموية (٧٥٠ م)

١. كعب بن زهير
٢. ابو ذؤيب الهذلي
٣. الحطيئة
٤. علي بن ابي طالب
٥. زياد بن ابيه
٦. حسان بن ثابت
٧. الخنساء
٨. ليلى الاخيلية
٩. جميل بثينة
١٠. عمر بن ابي ربيعة
١١. الحجاج بن يوسف
١٢. الاخطل
١٣. الفرزدق
١٤. جرير
١٥. الكميت
١٦. عبد الحميد الكاتب

كعب بن زهير

؟ - ٢٤ هـ/؟ - ٦٦٢ م

لبنان : دار المعلمين

سيرته : هو كعب بن زهير بن ابي سلمى ، شاعر مخضرم ، كان من اكثر الشعراء هجوًا للنبي ، ثم جاء وأسلم ومدحه بقصيدته المشهورة :

بانت سعاد ، فقلبي اليوم متبول   متيّم اثرها لم يُفْدَ مكبول

وهي من «المشوبات» تبلغ ٥٧ بيتًا ، ولما فرغ من الانشاء خلع النبي عليه بُرْدته وهي التي تداول الخلفاء لبسها . وقد طُبعت مشوبة كعب مرارًا في الشرق (بيروت ، القاهرة ، الهند) ، وفي اوروبة ، منها على حدة ومنها في مجاميع ادبية ، وشرحها كثيرون ، منهم ابن هشام وابن دُريد والتبريزي والباجوري . ولكعب ديوان غير مطبوع كان المستشرق كرنكو اعده للنشر عام ١٩١٠ .

وكان المستشرقون السابقين الى طبع مشوبته . وهذه اهم طبعاتها :

- المستشرق الهولاندي ليتّه (Letté) في ليدن ، عام ١٧٤٨ ، مع شرح مستفيض ، بعد ان ترجمها الى اللاتينية ووضع لها مقدمة مبسطة .
- طبعة المستشرق الالماني فريتاخ ، في هال ، عام ١٨٣٣ ، بعد ان ترجمها الى اللاتينية ووضع لها مقدمة وشرحًا .
- طبعة المستشرق الايطالي غويدي ، مع شرح ابن هشام ، نشرها في ليبسيك ، سنة ١٨٧١ .
- طبعة نولدكه ، ببرلين ١٨٩٠ ، وعلّق عليها بحواشٍ وشروح .
- طبعة المستشرق الفرنسي رو مع منتخبات من شرح الباجوري ، في باريس وقسنطينة سنة ١٩٠٤ .
- طبعة كرنكو مع شرح التبريزي ، وتعاليق باللغة الالمانية ، ليبسيك ١٩١١ .

- طبعة رينه باسيه ، وهي اهم هذه الطبعات وأحواها واجمعها للروايات المختلفة ، بعد ان قدّم عليها ببحث مستفيض في حياة كعب بن زهير وترجمة فرنسية للقصيدة .
- طبعة الدكتور سكوبا - بيكوسلاوسكي مع ترجمتها الى اللغة البولونية ، وبعض التعاليق في اختلاف الروايات ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣١ .

وللقصيدة ترجمات عدة الى اللغات الاجنبية ، كما مرّ معك اعلاه . وهنالك ترجمتان الى المانية : احداهما نثرًا ، قام بوضعها فايل (Weil) في ترجمة سيرة محمد لابن هشام ، في ستوتغارت ١٨٤٦ ؛ والثانية شعرًا ، لروكرت في ستوتغارت ايضًا ، عام ١٨٤٦ . وهنالك ترجمات الى الانكليزية : (ردهوس) والايطالية (غبريالّي) وغيرها الى الفارسية والتركية .

وقد لاقت هذه القصيدة من اهتمام النحويين واللغويين في الشرق والغرب ، ما لم تلقه اية قصيدة عربية اخرى . فنالت ، نظرًا لمكانة الممدوح والمادح ، حظًّا كبيرًا من الكرامات والفضائل . فليس بعجب والحالة هذه ان يتبارى الشراح في التعاليق عليها ويتناول الشعراء والنظّام في معارضتها وتشطيرها وتخميسها . ومن اشهر المعارضات لها قصيدة البوصيري ، صاحب «البردة» واسمها : «ذخر المعاد في معارضة بانت سعاد» ومطلعها :

الى متى انت باللذات مشغولُ وانت عن كل ما قدّمت مسؤولُ

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني ، ١٥ : ١٤٧ .
الشعر والشعراء : ٥٨ ، و ٦٧ .
ابن هشام ، سيرة الرسول ، طبعة وستنفلد ، غوتنجن ، ١٨٥٩ .
الجمهرة ، ١٤٨ .
ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، طبعة الخانجي ، جزء ٥ .
خزانة الأدب ، ٤ : ١١ .

كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب . لابن عبد البر القرطبي . حيدر آباد . ١٣١٨/١٩٠٠ ، الجزء الاول .

٢. كتب خاصة فيه :

جمال الدين عبدالله بن هشام ، شرح قصيدة بانت سعاد ، بولاق ، ١٢٩٠/١٨٧٣ .
فؤاد البستاني ، الروائع (الحلقة ٣٢) ، كعب بن زهير ، درس ومنتخبات ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٣ ، (مصادر ومراجع صفحة ١٠٢) .

٣. مقالات المجلات العربية :

طه حسين ، ساعة مع كعب بن زهير (حديث الاربعاء) ، الطبعة الثانية ، ١ : ١٣٨ .
فؤاد افرام البستاني ، شاعرية كعب بن زهير ، المشرق ، ٣١ : ٦٩٧ .
تداوس كوفلسكي ، قصيدة ثانية لصاحب قصيدة «بانت سعاد» ، مجلة المجمع ، ١٤ : ١٢ .

ابو ذؤيب الهذلي
؟ - ٢٧ هـ/ ؟ - ٦٤٨ م

سوريا : البكالوريا

من هو؟ : هو خُوَيْلِدْ بن خالد بن محرِّث بن هذيل ، شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية واسلم. سكن المدينة واشترك بالغزو والفتوحات وأدرك خلافة عثمان. خرج في جند عبدالله بن سعد بن ابي سرح الى افريقية غازيًا فشهد فتح افريقية وعاد الى مصر بصحبة عبدالله بن الزبير حيث مات.

شعره فحل رصين. اشهر شعره «عينيته» التي رثى فيها اولاده الخمسة الذين قضوا بالطاعون في مصر، وهي من المفضّليات مطلعها :

أَمِن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

سئل حسان : من أشعر الناس فقال هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع ابو ذؤيب .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، طبعة ١٩٣٢ ، ٢٥٢ .

الاغاني ، ٦ : ٥٦ .

شواهد المغني ، للسيوطي ، ١٠ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي ، ٣٠٠ .

محمد عبدالمنعم خفاجه ، الحياة الأدبية بعد ظهور الاسلام ، ص٢٣٨ .

الحطيئة

؟ – ٣٠ هـ ؟/؟ – ٦٧٨ م ؟

العراق : الدروس الثانوية
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو مليكة جَرْول بن أَوْس ، ولُقِّب بالحُطَيْئَة لضعة او دمامة ، كان من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصائحهم . نبه في جميع الفنون . من المديح الى الهجاء الى الفخر الى النسيب ، وأجاد في ذلك كله ، وكأنه اختص بالهجاء وجعل منه فنًّا قائمًا بنفسه بل مهنة تكسّب منها. وقد وصفه صاحب الأغاني فقال : إنه كان جَشِعًا سؤولاً ، مُلحِفًا دنيء النفس ، كثير الشر قليل الخير ، بخيلاً قبيح النظر ، رثّ الهيئة مغموز النسب فاسد الدين . وما تشاء ان تقول في شعر شاعر ليس من عيب الا وجدته فيه وقلّما تجد ذلك في شعره .

أدرك خلافة معاوية .

ديوانه : وللحطيئة اشعار كثيرة جمعت في ديوان طبع مرارًا في القسطنطينية وفي ليبسيك ومصر وبيروت ، مع شروح : اهمها شرح السكري .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الشعر والشعراء ، ١٨٠ .
الاغاني ، ٢ : ٤٣ ، و١٦ : ٣٩ .
العقد الفريد ، ١ : ١٨٠ ، و ٣ : ١١١ .

المستطرف ، ١ : ١٣٩ .
خزانة الأدب ، ١ : ٤٠٩ .
طبقات الشعراء ، طبعة هل ، ليدن ، ١٩١٦ ، ص ٢١ .
الجمهرة ، ١٥٣ .
فوات الوفيات ، ١ : ١٩٩ .

٢. كتب خاصة فيه :

فؤاد افرام البستاني ، الروائع (حلقة ٢٩) ، الحطيئة ، (مآخذ ومصادر ، صفحة ، كه) .
جميل سلطان ، الحطيئة ، (السلسلة الادبية ، حلقة ٢) .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ١٣٩ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ١١٢ .
يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٧٨٠ .
الزركلي ، الاعلام ، ١٨١ .
طه حسين ، في «حديث الاربعاء» ، ط ٢ ، ١ : ١٥٣-١٧٧ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٠٢ .
ابراهيم الابياري وشركاه ، دراسة الشعراء .
دائرة المعارف للبستاني ، ٧ : ١٠٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

فؤاد افرام البستاني ، شخصية الحطيئة الأدبية ، المشرق ، ٢٨ : ٧٥١ .
منير البعلبكي ، الحطيئة ، الاديب ٤ ، عدد ٩ : ٤٠ .
- ، شخصية الحطيئة على ضوء علم النفس ، الثقافة ، ٥ : ٤٧٢ .
سليم عنحوري ، الحُطيئة ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ١١ : ٤٢٧ .

علي بن ابي طالب
- ٤٠ هـ/٦٠٠ - ٦٦١ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، رابع امير المؤمنين والخلفاء الراشدين وابن عم النبي وصهره ، واول الناس اسلامًا في رأي الكثيرين من اهل العلم . وُلد في مكة قبل بدء البعثة بعشر سنين ، فربي في حجر النبي ولم يفارقه ، وشهد معه جميع الحروب والمعارك الا غزوة تبوك . تزوج من فاطمة ابنة النبي . قتله عبد الرحمن بن ملجم في الكوفة . له شخصية جذابة حامت حولها اقلام الرواة والمؤرخين .

آثاره الفكرية :

١. نهج البلاغة ، شرحه كثيرون من المتقدمين والمتأخرين . وأشهر هذه الشروح جميعًا : شرح بن ابي الحديد (٥٨٦ - ٦٥٥م) . وقد طبع مرارًا في بيروت ، ومصر ، والهند والعجم ، كما شرحه الامام محمد عبده .

٢. الف كلمة (في الحكم) ، بيروت ، ١٣٢٩ ، ذكرها ابن ابي الحديد في آخر شرحه لنهج البلاغة .

٣. نثر اللآلي ، مجموعة حكم وامثال عددها ٢٧٨ حكمة .

٤. امثال الإمام علي ، في مجموعته «التحفة البهية والطرفة الشهية» ، الاستانة ، ١٣٠٢ ؛ ويانا ، ١٨٣٤ .

٥. غرر الحِكَم ودور الكلم ، من كلام امير المؤمنين ، جمعها عبد الواحد ، مرتبة على حروف المعجم .

٦. دستور معالم الحِكم ومأثور مكارم الشيم ، وهو كتاب خطب ومواعظ جمعه ابن سلامة القضاعي ، طبع مرارًا .

٧. مطلوب كل طالب من كلام علي بن ابي طالب ، لرشيد الدين الوطواط .

٨. كتاب الجفر والجامعة ، كتابان يقول الشيعة ان فيهما ذكرًا للحوادث التي تحدث في الكون .

مصادر ومراجع

ألف العلماء في علي بن ابي طالب تآليف لا يأخذها عد ولا حصر ، يستغرق احصاؤها ثبتًا طويلاً يؤلف وحده كتابًا على حدة ، ومعظمها معروف عند ذوي الاختصاص . غير ان ما لا يدرك كله لا يهمل جله ، ولذا فنحن نثبت فيما يلي بعض هذه المؤلفات ، اشباعًا لنهمة الطالب وارواء لغلة الصادي الى المعرفة .

١. الأصول القديمة :

تاريخ الخلفاء للسيوطي ، طبعة ١٣٠٥ ، ٦٤ .
حياة الحيوان للدميري ، طبعة ١٢٩٢ ، ١ : ٦٢ .
خزانة الأدب ، ٢ : ٥٦٢ .
معجم الأدباء ، مرجليوث ، ١٤ : ٤١ .
الاصابة ، ٤ : ٢٦٩ ، رقم ٥٦٨٢ .
اسد الغابة ، ٤ : ١٦ .
الاغاني ، ١ : ٩ ؛ فهرست الاغاني ، ٢ : ٣٦٤ .
ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، الجزء الثاني خصوصًا .
ابن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٠ .
ابن الأثير ، التاريخ الكامل ، القاهرة ، ١٢٩٠/١٨٧٣ ، الجزء الثالث .
الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، طبعة ده غوية ، المجلد السادس .
اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، طبعة هوتسما ، ١٨٨٣ ، الجزء الثاني .
المسعودي ، مروج الذهب ، طبعة باربيه دي مينار ، ١٨٦٥ ، الجزء الرابع .

– ، كتاب التنبيه والاشراف ، طبعة ده غويه .
ابو الفرج الاصبهاني ، مقاتل الطالبيين .
ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، الجزء الاول .
معجم الشعراء للمرزباني ، ٢٧٩ .
البيان والتبيين للجاحظ ، ٢ : ١٥٩ .
نزهة الألباء للانباري ، ٤ .

٢. بعض مؤلفات خاصة فيه :

السيد محسن الأمين : لواعج الاشجان ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ص ٦٤٢ ، (في مقتل الحسين – اتبعه بـ « صدق الاخبار في أخذ الثار » ، و « الدر النضير في مراثي السبط الشهير » والمراثي المعروفة : النعي) .
– ، ملحق الدر النضير في مراثي السبط الشهير ، دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٣٤٦ ، ص ٧٦ ، (نظم جملة من الشعراء المتقدمين والمتأخرين ومختار قصائدهم في مدح الامام علي) .
عز الدين ابن ابي الحديد ، القصائد السبع العلويات ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٣٤١ ، ص ٢٨ ، (سبع قصائد مشهورة على جانب عظيم من قوة الشعر ومتانته وحسن التصرف وكلها في مدح علي بن ابي طالب وذكر مآثره ومواقعه ومناقبه) .
الحسين بن عنبسة ، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، النجف الأشرف ، ١٩٣٩ ، ص ١٢ + ٣٧٠ .
عمر ابو النصر ، علي وعائشة ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
الحاج حسين الزين ، وقعة صفين ، بيروت ، المطبعة العباسية ، ١٩٢٢ ، ص ٤٠٠ ، (دونها نصر بن مزاحم من رجال الشيعة في القرن الثاني) .
علي جلال الحسيني ، الحسين ، جزآن ، مصر ، المطبعة السلفية ، ١٩٤١ ، ص ٢٠٠ + ٢٤٨ .
هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، ما هو نهج البلاغة ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٣٤/١٣٥٢ ،
– ، نهضة الحسين ، بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٩٢٧ ، ص ١١٦ ، (سلسلة الحوادث التاريخية التي وقعت للحسين بن علي ، جمعت كل ما يتعلق بحياة الحسين من يوم ولادته الى فاجعة وفاته) .
حسن بن ابي الحسن الديلمي ، ارشاد القلوب ، النجف الاشرف ، المطبعة العلوية ، ١٩٤٣ ، ص ٤٤٧ ، (في مناقب علي وكراماته ومعجزاته ونبذة من غزواته) .
السيد محمد علي شرف الدين ، شيخ الابطح او ابو طالب ، بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٩٤٨ ، ص ٩٦ .

عمر فروخ ، نهج البلاغة ، بيروت .
عباس محمود العقاد ، عبقرية الامام ، القاهرة .
عبد الفتاح عبد المنصور ، الامام علي بن ابي طالب ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
الشيخ محمد علي الشيخ يعقوب النجفي ، عنوان المصائب بالنجف الاشرف ، المطبعة العلوية ، ١٣٤٧ ، ص ٣٢ ، (رسالة صغيرة جامعة لمقتل علي بالتفصيل) .
الشيخ جعفر نقدي ، مواهب المواهب في فضائل ابي طالب ، النجف الاشرف ، المطبعة المرتضوية ، ١٣٤١ ، ص ١٥٧ .
السيد عبد الحسين نور الدين ، الكلمات ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٩٢٩ ، ص ٢٥٠ ، (شأن علي في تثبيت الدين والدولة ومعرفته بالسياسة وجناية معاوية على الدين والدولة) .
توفيق الفكيكي ، كتاب الراعي والرعية ، المثل الأعلى للحكم الديموقراطي في الاسلام ، شرح عهد الامام علي لمالك الاشتر ، جزآن ، النجف ، مطبعة الغري ، الجزء الاول ، ١٣٥٨ / ١٩٣٩ ، ص ٢٠٠ ؛ والثاني ١٣٥٩ / ١٩٤٠ ، ص ٢٣٢ .
فؤاد بستاني ، الروائع ١ : علي بن ابي طالب ، نهج البلاغة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ص ٣٤ ، (مصادر البحث صفحة ذ ض) .
حنا نمر ، علي بن ابي طالب ، ص ٣٢ ، (سلسلة «الطرائف» ، حلقة ٥) .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

احمد امين ، فجر الاسلام ، ١٧٨ .
محمد سعيد لطفي ، البشير ، ٧٠–٩٠ .
محمود مصطفى ، الأدب العربي ، ١ : ٦٦ .
اسعد طلس وابراهيم الكيلاني ، الأدباء العشر ، ٥٤–٩٤ ، (مع ثبت في آخر البحث بأهم مصادره) .
طه حسين ، من حديث الشعر والنثر .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ١٣٥٣ .
السيد محسن الأمين ، اعيان الشيعة ، الجزء الثاني والثالث .
انيس زكريا النصولي ، معاوية بن ابي سفيان ، بيروت ، ١٩٢٤ .
– ، الدولة الأموية في الشام ، بغداد ، ١٩٢٧ .
البستاني ، دائرة المعارف ، مادة : اذرح – صفين – وخوارج .

٤. مقالات المجلات العربية :

محسن الأمين ، علي بن ابي طالب ، العرفان ، ١٩ : ٥٧ .

الأب قسطنطين الباشا المخلصي ، دعاء الامام علي بن ابي طالب ، مجلة الآثار ، ٢ : ٣٢٦ .
حسن بستانه ، ادب الامام علي ونهج البلاغة ، الأمالي ، عدد ٣٨ : ٢٦ .
يعقوب بكر ، شعر علي بن ابي طالب ، الرسالة ، ١٩٤٢ ، ١٠ : ٦٦٢ ، و٧٠٠ و٧١٨ ، و٨٠٠ ، و٨٥٠ .
اديب التقي البغدادي ، نهج البلاغة والمتقولون عليه ، العرفان ، ٨ : ٥٧٩ ، (المقال مختوم باسماء من شرح النهج واعتنى به من العلماء ، مع ذكر عدد طبعاته واماكن طبعه) .
– ، عظمة الخلق والفضيلة ، صورة حياة الامام علي ، العرفان ، ٢٧ : ٢٨٩ .
اديب التقي البغدادي ، عظمة الخلق والفضيلة ، مجلة التربية والتعليم ، دمشق ، عدد ٣ و٤ .
انيس الخوري المقدسي ، علي بن ابي طالب : بحث انتقادي على الاسلوب الحديث ، الكلية ، ٨ : ٢٠٩
– ، علي بن ابي طالب ، العرفان ، ٧ : ٥٥١–٥٥٤ ، (نقلاً عن مجلة الكلية) .
ظافر عبدالله الدجاني ، مؤتمر اذرح وبحث في وقائعه ، المقتطف ، ٨٩ : ٧٤ .
احمد رضا ، فوات نهج البلاغة ، العرفان ، ٨ : ١٠٨ ، و١٩٣ ، و٢٦٩ ، و٥٢٩ ، و٦٧٣ ، و٧٤٠ ؛ وفي المقتبس ، ٩ : ١٤ ، و١٣٦ .
عبده حسن الزيات ، الأغراض الاجتماعية في نهج البلاغة ، الحديث ، ٢ : ٣٧٣ ، و٤٦٣ ؛ ومجلة العرفان ، ١٦ : ١٨٥ ، (نقلاً عن مجلة الحديث الحلبية ، حزيران–تموز ١٩٢٨) .
جرجي زيدان ، الامام علي بن ابي طالب ، رابع الخلفاء الراشدين ، الهلال ، ٦ : ١٦٢ و٢٠٢ .
محمود اسعد زيور ، علي ومعاوية ، العرفان ، ١٦ : ٢٢٩ .
سعيد احمد متولي الشيخ ، علي بن ابي طالب ، مجلة الأزهر ، ٩ : ٣٩٣ .
محمد كامل شعيب ، الامام علي بن ابي طالب ، العرفان ، ٧ : ٦٠٦ .
الأب لويس شيخو ، حِكَم علي بن ابي طالب ، المشرق ، ٥ : ١٠ .
احمد حامد الصراف ، الغلاة او عبّاد علي بن ابي طالب ، الحديث ، ١١ : ٢٦٩ ، و٣٤٩ .
سعيد صدر الدين ، علي والسياسة ، العرفان ، ٣ : ٦١ ، و٢٠٣ ، و٩٤٥ .
عبد المولى الطريحي ، شرح نهج البلاغة لافصح الدين او «التحفة العلية في شرح الخطب الحيدرية» ، العرفان ، ١١ : ٨٢٨ .
سليمان ظاهر ، ما جاء في شرح النهج عن سياسة علي بن أبي طالب ، العرفان ، ٣ : ٩٤٥ .
صادق ابراهيم عرجون ، قادة الفكر في تاريخ الاسلام : علي بن ابي طالب ، مجلة الأزهر ، ١٠ : ٤٣١ ، و٥٠٤ ، و٥٧٩ ، و٦٥٩ ، و٧٥٥ .
توفيق الفكيكي ، نهج البلاغة والاستاذ النشاشيبي ، الرسالة ، ٨ : ١١٣ .
محمد عبد المطلب ، القصيدة العلوية ، المقتطف ، ٥٥ : ٤٩١ ، (قصيدة طويلة في الامام علي بن

ابي طالب وما حدث في عهده من الحوادث العظام ، علّق عليها الشروح السيد محمد الغنيمي التفنازاني) .
غرز الدين ، الامام علي ، شيء من سيرته ، الخدر ، ٨ : ١٢٩ ؟ .
حنا نمر ، هل كان علي بن ابي طالب ضعيف السياسة ، العرفان ، ٢٥ : ٣٣٠ ، (نقلاً عن صوت الاحرار ، تاريخ ١٩٣٤/١٢/١٥) .
عبد الحسين نور الدين ، كلمة في الامام علي ، العرفان ، ١٥ : ٦٢٥ ، و٧٧٧ ، و٨٥١ .
هبة الدين الحسيني ، ما هو نهج البلاغة ، العرفان ، ٢٤ : ٤١ ، و١٣٠ ، و٢٨٠ ، و٣٨٩ ، و٧١٢ .
محمد محمد العزازي ، كتاب نهج البلاغة ، الرسالة ، عدد ٥٥ : ١٢١٦ .
مصطفى جواد ، بعض مستندات عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ، لغة العرب ، ٩ : ٥٤٣ .
الامام علي ، بريشة جبران ، العرفان ، ٢١ : ١٤٥ .
الامام علي بن ابي طالب ، العرفان ، ١٠ : ٣٥٢ .
عهد الامام علي وكتاب السلطان بايزيد الثاني ، المقتطف ، ٤٢ : ٢٤٧ .
علي والسياسة ، العرفان ٢ : ٤٩٣ .
فرق الاسلام واعياد المسلمين ومؤاخاة النبي لعلي ، العرفان ، ١٦ : ٨٧ .
فضل اهل النبي ، العرفان ، ٢٣ : ٣٣٢ .
وصايا النبي لعلي ، العرفان ، ٧ : ٣٠ .
معرفة قتل علي بن ابي طالب ، العرفان ، ٢٣ : ٦٨٧ ، و٢٤ : ٨٧ .

زياد بن ابيه
؟ - ٥٣ هـ/؟ - ٦٧٣ م

سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو المغيرة زياد بن سمية المعروف بـ زياد بن ابيه ، امير ، واحد دهاة العرب الأربعة والقادة الفاتحين . من اهل الطائف . اختلفوا في اسم ابيه : فقيل عبيد الثقفي وقيل ابو سفيان . ولدته امه سمية (جارية الحارث بن كلدة الثقفي) في الطائف ، وتبناه عبيد الثقفي (مولى الحارث بن كلدة) واسلم في عهد ابي بكر . واتخذه موسى الأشعري كاتبًا له ايام امرته على البصرة ، ثم ولاه علي بن ابي طالب امرة فارس . ولما توفي علي امتنع زياد على معاوية وتحصن في قلاع فارس ، ثم تبين لمعاوية انه اخوه من ابيه (ابي سفيان) . فكتب اليه بذلك ، فقدم زياد عليه وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ. فكان عضده الأقوى ، وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق فلم يزل في ولايته الى ان توفي . قال الشعبي : «ما رأيت احدًا أخطب من زياد» . وقال الأصمعي : اول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم الله ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم : زياد . وقال العتبي : ان زيادًا اول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان . وقال الشعبي . اول من جُمِعَ له العراقان وخراسان وسجستان والبحران وعمان : زياد . وقال الأصمعي : الدهاة اربعة : معاوية للروية ، وعمرو بن العاص للبديهة ، والمغيرة بن شعبة للمعضلة ، وزياد لكل كبيرة وصغيرة .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

الاغاني ، ١٦ : ٣ ؛ وفهرست الاغاني ، ١ : ٢٠٢ .

الاستيعاب ، ١ : ٢٠١ .
البيان والتبيين ، ٢ : ٤٧ (الخطبة البتراء) .
شذرات الذهب : ١ : ٥٩ .
الطبري فهرس ، طبعة اوروبة ، ١ : ٢١١ .
فهرست الأخبار الطوال ، ٢٤ .

٢. كتب خاصة فيه :

ابو النصر اليافي ، الدهاة الثلاثة ، ابن العاص ، وزياد بن ابيه ، والمغيرة بن شعبة ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي ، ٣٤٠ .
جرجي كنعان ، ١٩٨ .
الأخ فكتور ساروفيم ، ١٤٩ .

حسان بن ثابت
؟ - ٥٤ هـ/؟ - ٦٧٤ م

لبنان : دار المعلمين
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته: هو ابو الوليد حسان بن ثابت، حجازي المولد والدار، مدني مسقط الرأس، أنصاري، شاعر مُخَضْرَم، فحل من شعراء الطبقة الثانية. عاش ١٢٠ سنة كما يقال: منها ٦٠ في الجاهلية و٦٠ في الاسلام. اتصل قبل الاسلام بملوك الحيرة وامتدحهم ثم اختصّ نفسه بمدح النبي والدفاع عنه. توفي في المدينة وقال ابو عُبَيْدَة: «فَضُلَ حسانُ الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمن كلها في الاسلام». كان من الهجّائين الذين يخشى لسانهم. وهو من اصحاب «المذهبات»، ومطلع مذهبته:

لَعَمْرُ أَبيكَ الخير يا شَعْثُ ما نبا عَليَّ لساني في الخطوب ولا يدي

له ديوان شعر، طبع مرارًا منذ اواسط القرن التاسع عشر في الهند وتونس ومصر بتحقيق محمد العناني، وطبعته لجنة تذكار حبب بتحقيق هرشفيلد، في لندن ١٩١٠؛ وفي الديوان ٢٢٩ قصيدة ومقطوعة.

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

الاغاني، ٤ : ٢؛ و ٨ : ١٦٩؛ و ١٠ : ١٦٩؛ و ١٣ : ١٥٠؛ و ١٤ : ٢.
الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ١٧٠ .

طبقات الشعراء للجمحي .
خزانة الأدب للبغدادي ، ١ : ١١١ .
الجمهرة ، ١٢١ .
تهذيب التهذيب ، ٢ : ٢٤٧ .
الاصابة ، ١ : ٣٢٦ .

٢. كتب خاصة فيه :

خلدون الكناني ، حسان بن ثابت ، دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٢٦٢ هـ / ١٩٢٣ م ، ص ٥٥ ، (محاضرة ألقاها في دار المعلمين العليا ثم زيدت وفصّلت) .
فؤاد البستاني ، الروائع (الحلقة ٣٣) ، حسان بن ثابت ، درس ومنتخبات ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٤ ، ص ١٤٢ ، (مع مصادر ومراجع) .
حنا نمر ، حسان بن ثابت ، الطرائف ، حلقة ٤ ، ص٣٢ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ١ : ١٤٢ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٥٠ .
يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ٧٥٢ .
الزركلي ، الاعلام ، ٢١٩ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٧ : ٣١٠ .
الأخ فكتور ساروفيم ، ١١١ .
اسرائيل ولفنسون ، تاريخ اليهود في بلاد العرب ، مصر .
اسعد طلس وابراهيم كيلاني ، الأدباء العشر ، ٩٩–١٣٨ ، (ثبت بمعظم المصادر القديمة والمآخذ الأدبية) .

٤. مقالات المجلات العربية :

محمد خلف الله ، شاعر الرسول ، الثقافة ، عدد ٢١١ : ٢٣ ؛ ٢٢٠ : ٥ ؛ ٣٢٢ : ١١ ؛ ٢٢٥ : ١٨ ؛ ٢٣٦ : ١٤ .
جرجي زيدان ، حسان بن ثابت ، شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي في النبوة وشاعر اليمن في الاسلام ، الهلال ، ٦ : ٤٨٢ .
احمد عبد اللطيف بدر ، الشعر والشعراء في الاسلام : حسان بن ثابت ، مجلة الأزهر ، ٩ : ٦٠٩ .

الخنساء

٩٠ – ٦٤ هـ/٥٧٥ – ٦٦٤ م

سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرتها : هي تُماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السليمي . لُقِّبَت بالخنساء وهو من أوصاف الظباء والبقر الوحشية ، ومعنى تماضر البضاء او البياض . نشأت في وسط مرموق . وكان لذويها مقام اجتماعي بارز فشبّت تغتذي بالمجد والوجاهة والعزة الجاهلية . فَعُرِفَت في اول امرها بالأَنفَة والشاعرية والجمال . قست عليها الحياة الزوجية (وقد تزوجت غير مرة) ، فلقيت من اخيها صخر عطفًا خفّف عنها مصاعب الحياة كثيرًا ، ثم مات عنها بعد ان مات اخوها معاوية من قبل ، فتفجرت ينابيع عواطفها وبدت الخنساء أليفة الهموم كثيرة الأحزان ترجّع الشعر رثاء في ابيها واخوتها ولاسيمًا صخر .

ويعرف شعرها بشدة الأسر وبلاغته واظهار العاطفة المتفجرة . وقد ادركت الخنساء الاسلام فأسلمت وحَسُن اسلامها ولها اربعة اولاد فقدتهم في حرب الفارسية . ولما بلغها الخبر قالت «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم» .

وللخنساء ديوان شعر ممتع ، طبع في بيروت مشروحًا (١٨٨٨) بعناية فرنسيس ميخائيل ، راجع فيه : المقتطف ، ١٢ : ٦٤٨ . ثم نشره مشروحًا الأب لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٦ .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

الاغاني ، ٤ : ٣٤ ؛ و ١٣ : ٦٤ ، و ١٣٥ .
خزانة الأدب ، ١ : ٢٠٨ .

الشعر والشعراء ، ١٩٧ .
طبقات الشعراء ، طبعة هل ، ليدن ، ١٩١٦ ، ٤٨ ، و٥١
العقد الفريد ، القاهرة ، ٣ : ٧٤ .
الطبري ، اخبار الرسل والملوك ، طبعة دي غويه ، ١ .

٢. كتب خاصة فيها :

الاب لويس شيخو ، انيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ، بيروت ، ١٨٩٦ .
فؤاد البستاني ، الروائع (حلقة ٢٨) ، بيروت ، ١٩٣٠ ، (مصادر ومآخذ صفحة : كد) .

٣. كتب تناولتها بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ١٣٨ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٧ : ٤٨٤ .
جرجي كنعان . الآداب العربية وتاريخها ، ١١٨ .
زينب فواز ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور .
الاعلام للزركلي ، ١٦٤ .
الأخ فكتور ساروفيم ، ١٠٦ .

معجم المطبوعات العربية ، عمود ٨٣٧ .
قدرية حسين ، شهيرات النساء في العالم الأسلامي ، ٢ : ٦٣–٩٥ .

٤. مقالات المجلات العربية :

فرح انطون ، الخنساء ، الجامعة ، ١ : ٧٤ .
الآنسة فلك طرزي ، الخنساء وشاعرة البكاء والأسى ، مجلة دمشق ١ ، ١٩٤٠ ، عدد ٤ : ٢٣ .
عبد الوهاب العجيلي ، الخنساء في ساحة القادسية ، الحديث ، ٩ : ٩٦ ، و٢٨٩ .
ميشال سليم كميد ، الخنساء ، لغة العرب ، ٩ : ٥٦١ .
مريم مكاريوس ، الخنساء ، المقتطف ، ٩ : ٦٢٢ .
الخنساء وزمانها وترجمتها وديوانها باللغة الايطالية ، على يد المستشرق الايطالي غبريلي ، المشرق ، ٣ : ٩٠ .
مجلة فتاة الشرق ، ١ : ٩٧ .
مجلة الخدر ، ٣ : ١٨٩ .

ليلى الأخيلية

؟ – ٧٥ هـ/؟ – ٦٩٥ م

سوريا : البكالوريا

سيرتها : هي بنت عبدالله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية المعروف بالأخْيل . والأخيل (جمعها اخايل) الكثير الكبر والعجب . وهو القائل :

نحن الاخايل لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا مشهورا

علق بها توبة بن الحمير بن عقيل الخفاجي واشتهر بحبها وعدّ من عشاق العرب المشهورين ، فخطبها من ابيها فلم يزوجه بها جريًا على عادة العرب : وهي ان لا يزوجوا بنتًا من اشتهر حبه لها . فزوجها رجلاً من بني الأدلع . فكان شديد الغيرة عليها يكره ان يزوره احد او يضيف احدًا من اجلها . وقد منعها ان تكلم الناس غيرةً عليها . الا ان توبة بقي على زيارتها ، فضاق بذلك قوم زوجها درعًا وكمنوا له ليقتلوه . فعلمت بذلك ليلى . فلما جاء توبة خرجت اليه سافرة الوجه عابسة ، فعلم توبة ان هناك دسيسة ففرّ هاربًا بفرسه . وفي ذلك يقول :

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها

ثم مات توبة في بعض الغزوات ، قتله بنو عوف بن عقيل في سنة ٨٥ هـ. فلما بلغ ليلى مقتله حزنت عليه ورثته .

ويروى عن ليلى رواية قيل انها موضوعة . ذلك انها أقبلت من سفر فرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها . فارادت ان تسلم على توبة فمنعها زوجها من ذلك . فأصرّت على عزمها فتركها ، وصعدت وهي في هودجها ، اكمةً عليها قبر توبة . فقالت : «السلام عليك يا توبة» . ثم حولت وجهها الى القوم ، فقالت : ما عرفت له كذبةً قط قبل هذه. قالوا وكيف ؟ قالت أليس القائل :

ولو ان ليلى الاخيلية سلّمت عليّ ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صديٌ من جانب القبر صادح

قالت ليلى : فما باله لا يسلّم عليّ كما قال ؟ فما اتمّت كلامها حتى ثارت من جانب القبر بومة كامنة لأن الهودج أخافها ، فنفر الجمل فوقعت ليلى على رأسها واندقّت عنقها فماتت من وقتها ، فدفنوها الى جنبه .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الأغاني ، ٤ : ١٣٢ ؛ ومجلد ٧ : ١٦١ ، ١٠ : ٦٨ .
الشعر والشعراء ، ٢٧١ .
فوات الوفيات ، ٢ : ١٤١ .
المستطرف ، ١ : ٣٤ .

٢. كتب خاصة فيها :

قيس بن الملوح ، ديوان مجنون ليلى ، جمع ابي بكر الوالبي ، مصر ، دار الطباعة الكبرى ، ١٢٩٢ ، ص ٧٧ .
محمد كامل فريد ، شرح ديوان مجنون ليلى : تاريخه ، علاقته بليلى ، اشعاره ، مصر ، مطبعة حجازي ، ص ١٩٢ .

٣. كتب تناولتها بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ٢٨٦ .
زينب فواز ، الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٤٦٦ .
طه حسين ، قيس بن الملوح او مجنون بن عامر او مجنون ليلى ، في كتابه : حديث الاربعاء ، الطبعة الثانية ، ١ : ٢١٤ .
الاعلام للزركلي ، ٨٢٣ .
الأخ فكتور ساروفيم ، ١٢٦ .
الأميرة قدرية حسين ، شهيرات النساء في العالم الاسلامي .

٤. مقالات المجلات العربية :

فتاة الشرق ، ٨ : ٢٨٥ .

مجلة الجامعة ، ١ : ١٠٣ .

سعاد عارف ابو شقرا ، الشاعرة المعذّبة ، مجلة الكتاب ، يونيو ١٩٤٩ ، ص ٦٥ .

جميل بثينة

؟ – ٨٢ هـ/؟ – ٧٠١ م

سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو عمرو ، جميل بن عبدالله بن معمر العذري القضاعي . شاعر ومن عشاق العرب ، كان فصيحًا مقدّمًا جامعًا للشعر والرواية . وكان في اول امره راويةً لشعر هدبة بن خشرم ، كما كان كثير عزة راوية جميل فيما بعد . افتتن ببثينة من فتيات قومه ، فخطبها من اهلها فردّوه فازداد هيامه بها . فتناقل الناس اخبارهما . شعره يذوب رقةً . أقلّ ما فيه المدح واكثره في النسيب ، والغزل والفخر . قصد مصر وافدًا على عبد العزيز ابن مروان بالفسطاط فأكرمه وقرّبه ومات فيها . وكان جميل حسن الخلقة ، كريم النفس ، باسلاً ، جوّادًا ، شاعرًا ، مطبوعًا .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الأغاني .
طبقات الشعراء .

٢. كتب خاصة فيه :

عباس محمود العقاد ، جميل بثينة ، القاهرة ، مطبعة المعارف ، ص ١٥٢ ، (سلسلة اقرأ : عدد ١٣) .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي ، ١٩٢ .

زينب فواز، الدر المنثور، ٩٧ .
دائرة المعارف للبستاني، ٦ : ٣٥٥ .

٤. مقالات المجلات العربية :

جرجي زيدان ، جميل بثينة ، احد عشاق بني عذرة وشعرائهم ، الهلال، ١٨٩٧ ، مجلد ٦ : ٢٤٢ .

عمر بن ابي ربيعة
٢٣ - ٩٣ هـ

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو شاعر الحب وشاعر الغزل ، عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة ، اول شاعر كبير تنجبه قريش . اختصّ شعره بوصف النساء والتشبيب بهن حتى انه تشبب بنفسه جاعلاً من ذاته معشوقًا لا عاشقًا . فقد استهجن كثيرون شعره هذا وعدوه ضررًا على الآداب ، حتى ان ابن سلام عد اربعين شاعرًا من شعراء العصر الأموي واغفل عمر ، كأنه لا يستحق الذكر . وله ديوان مطبوع مرارًا :

في ليبسيك ١٨٩٣ ، وفي مصر سنة ١٣١١ وطبعة ثالثة ، سنة ١٣٣٠ في ٥٩٢ صفحة بتحقيق محمد العناني .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني : ١ : ٣٠ .
الدميري ، ١ : ٣٢٦ .
العقد الفريد ، ٣ : ١٣٢ .
الشعر والشعراء ، ٣ : ٣٤٨ .
ابن خلكان ، ١ : ٣٧ .

٢. كتب خاصة فيه :

جبرائيل جبور ، عمر بن ابي ربيعة ، جزآن : الاول ، عصر ابن ابي ربيعة ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٣ ، ص ٢٢٤ ؛ والثاني ، المطبعة الاميركية ، ١٩٣٩ ، ص ١٦٤ .
رئيف خوري ، وهل يخفى القمر ، بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٣٨ ، ص ١٥١ .
عباس محمود العقاد ، شاعر الغزل : سيرته وخصائص عصره ، القاهرة ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٢ ، (الحلقة الثانية من سلسلة اقرأ) .
عمر فروخ ، عمر بن ابي ربيعة ، بيروت ، ١٩٤١ ؛ طبعة ثانية ١٩٤٧ .
زكي مبارك ، حب ابن ابي ربيعة ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٧ ، ص ٣٣٥ .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

احمد الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ ، ص ١٤٧ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٢١٤ .
جرجي كنعان ، ١٧١ .
طه حسين ، حديث الاربعاء ، ١ : ٣٧٢–٤٠٠ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ٥١–٧٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

عز الدين آل ياسين ، عمر بن ابي ربيعة ، المعلم الجديد ، ٩ : ٢٨٨ .
جبرائيل جبور ، نسب عمر بن ابي ربيعة ، المشرق ، ١٩٣٦ ، ٣٤ : ٨٤–٩٣ .
– ، عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة ، المقتطف ١٩٣٧ ، ٩٠ : ٤٢٥ ، و٥٧٥ ؛ ٩١ : ٤١ .
– ، عمر بن ابي ربيعة والشراب ، الأمالي ، عدد ٤٢ : ١١–١٩ .
بشارة الخوري ، قصيدة في عمر بن ابي ربيعة في حفلة تهذيب الشبيبة في الجامعة الاميركية ، الحديث ، ٥ : ٤٠٥ .
رئيف خوري ، عمر بن ابي ربيعة ، حياة الشوق والجمال في قالب قصصي ، الأندلس الجديدة ، نيسان ١٩٣٧ ، ٢٢ .
مارون عبود ، عمر بن ابي ربيعة ، الأديب ، ٤ ، عدد ٤ : ٥ .
ماري عجمي ، بين عمر بن ابي ربيعة وجميل بن معمر ، الحديث ١٩٣٧ ، ١١ : ٢٨٠ .

الحجاج بن يوسف
٤٥-٩٥ هـ / ٦٦٥ - ٧١٤ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو محمد ، الحجاج بن يوسف الثقفي ، قائد ، داهية ، سفاك ، خطيب . عَمِل لبني امية على العراق من قبل عبد الملك بن مروان – لم يُعْرَف من امره قبل ذلك سوى انه كان يُعَلِّم صبيةً في الطائف حيث ولد ونشأ – ولاّه عبد الملك ، نزولاً عند إشارة صديق له ، امرة جنده وسيّره لاخماد فتنة ابن الزبير ، فغلبه وقتله ورمى الكعبة وهدمها وأعادها الى اساسها الاول . ثم تولّى العراق ٢٠ سنة والبلاد نار ملتهبة بفتنة الشيعة والخوارج فأخذ الناس بالشدة ، وكان فيها ماضي العزيمة لا يثنيه عن رأيه امر – اشتدّ على الخوارج ، فأرجع الأمن الى نصابه . وهو خطيب بليغ ، قوي العارضة ، آية في البلاغة وفصاحة اللسان . ومن اشهر مواقفه الخطابية اول خطبة له على منبر الكوفة ، وكان دخلها فجأةً ، فاستهلها بقوله :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى اضعِ العمامة تعرفوني

توفي في مدينة واسط التي بناها في العراق .

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

معجم البلدان لياقوت ، ٨ : ٣٨٢ .
الاغاني ، ١٢ : ٣١ .
وفيات الأعيان ، بولاق ، ١ : ١٥٣ .

البيان والتبيين ، الرحمانية ، ١ : ٢٢٦ ، و٢٣٧ ، و٢٩٧ .
تهذيب التهذيب ، ٢ : ٢١٠ .
شذرات الذهب ، القدسي ، ١ : ٦٨ ، ٧٩ ، و ٨٣٠ .
الاعلاق النفيسة لابن رسته ، ٢١٦ .
فهرست الطبري ، طبعة اوروبة ، ١ : ١٢٤ .
الاخبار الطوال ، ٢٨٥ ، ٣٢٩ ، و٣٩٦ .

٢. كتب خاصة فيه :

ابراهيم الكيلاني ، الحجاج بن يوسف ، دمشق ، المكتبة العمومية ، ١٩٤٠ ، ص ٣٠٠ .
عبد الرزاق حميدة ، سيف بني مروان الحجاج ، مصر ، ١٩٤٧ .
عبد الرحمن عباش ، الحجاج (مسرحية) ، حماه ، مطبعة ابي الفداء ، ١٩٤٦ ، ص ٨١ .
عمر ابو النصر ، الحجاج بن يوسف ، بيروت ، ١٩٣٨ .
عمر فروخ ، الحجاج بن يوسف ، بيروت ، ١٩٤١ .
خلدون الكناني ، الحجاج بن يوسف ، دمشق ، ١٩٤٠ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي ، ٢١٢ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٥١ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٢٠٢ .
ممدوح حقي ، ادباء البكالوريا ، ١٥٩–٢١٦ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٦ : ٦٩٨ .

٤. مقالات المجلات العربية :

شفيق جبري ، خطبة الحجاج في الكوفة ، الثقافة ، عدد ١٦٥ : ٩ .
محمد فريد ابو حديد ، تفسير لطغيان الحجاج بن يوسف الثقفي ، مجلة الكاتب ، ج٢ ، عدد ٨ : ٢٠٤ .
محمد لطفي جمعة ، تفسير عظمة الحجاج بن يوسف الثقفي ، الكتاب ، ج ٢ ، عدد ١٠ : ٥٢٤ ، (مع مراجع البحث في آخر المقال ، وهو تعليق على مقال محمد ابي حديد) .
محمد خلف الله ، شخصية الحجاج ، الثقافة ، عدد ١٧٠ : ١٣ .

جرجي زيدان ، الحجاج بن يوسف مؤيد الدولة الأموية ، الهلال ، ٩ : ٩٨ .
ملكة عبد العزيز ، الحجاج وتعدد الشخصية ، الثقافة ، عدد ١٧٨ : ١٦ .
يوسف يعقوب مسكوني ، مدارس واسط مدينة الحجاج ، الكتاب ، يناير ١٩٤٧ ، ٣ : ٤١٢ .
مجلة المشرق ، الحجاج بن يوسف ، مجلد ٢٠ : ١٠٠٨ .
الكشف عن مسجد الحجاج بن يوسف في واسط ، الرسالة ، عدد ٢٤٧ : ٥٥٥ .

الاخطل

١٩ – ٩٠ هـ ؟ / ٦٢٩–٧١٢ م ؟

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
مصر : التعليم الثانوي
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو مالك غياث بن غوث بن الصلت ، من قبيلة تغلب من اهل العراق . شاعر مسيحي ، وُلد في فجر الاسلام وانقضت حياته مع انقضاء القرن الاول للهجرة ، لقّب بـ «الأخطل» لبذاءته وسلاطة لسانه . اشتهر شعره بمتانة اللفظ والمعنى ، وامتاز بأنه مرآة حقيقية صافية للعصر الذي عاش فيه. فهو شاعر بني امية ، عالي المكانة عندهم ولا سيا في عهد عبد الملك . شعره أقرب الى تمثيل الحياة السياسية في العصر الاسلامي من شعر مناظرَيه : جرير والفرزدق ، وقد دخل معها في الهجاء . وقصائده في المدح من أسيَر الشعر .

له ديوان مطبوع مرارًا ، تولى العمل على إعداد نشره خمسين سنة الأب صالحاني . وله قصيدة مشهورة في مدح بني أمية ، مطلعها :

خفّ القطينُ فراحوا منك او بكروا   وازعجتهم نوًى في صرفها غِيَرُ

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

طبقات الشعراء ، ٣٠١ .
جمهرة اشعار العرب ، ١٧٠ .

الشعر والشعراء ، ٣٠١ .
العقد الفريد ، ١٣٣ .
خزانة الأدب ، ١ : ٢٢٠ .
شعراء النصرانية بعد الاسلام ، ٨٠ .
معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، طبعة الخانجي .

٢. كتب خاصة فيه :

الأب انطون صالحاني اليسوعي ، شعر الاخطل ، عن نسخة بطرسبورج ، بيروت ، ١٨٩١ .
– ، شعر الاخطل ، عن نسخة بغداد ، بيروت ، ١٩٠٥ .
، ملحق ديوان الاخطل ، بيروت ، ١٩٠٩ .
– ، نقائض جرير والاخطل ، عن نسخة الاستانة الوحيدة ، بيروت ، ١٩٢٢ .
– ، ذيل ديوان الاخطل ، بيروت ، ١٩٢٥ .
– ، الشذر الذهبي في شعر الاخطل التغلبي ، بيروت ، ١٩٢٥ .
– ، التكملة لشعر الاخطل عن نسخة طهران الخطية ، بيروت ، ١٩٣٨ .
اوجينو غريفيني ، شعر الاخطل ، عن نسخة اليمن ، بيروت ، ١٩٠٧ .
فؤاد افرام البستاني ، الاخطل ، درس ومنتخبات ، بيروت ، ١٩٣٦ .
الروائع (حلقة ٣٤) ، مدائح منتخبة ، ص ٥٠ ؛ (حلقة ٣٥) ، اهاجي منتخبة ، ص ٤١ ؛ (حلقة ٣٦) ، خمريات وأوصاف شتى ، ص ١٥٢ مع مصادر ومآخذ صفحة ط .
عمر فروخ ، شعراء البلاط الأموي ، بيروت .
عبد الرحيم بن محمود مصطفى ، رأس الادب المكلل في حياة الاخطل ، مصر ، ١٩١٠ ، ص ٦٢ .
حنا نمر ، الاخطل ، سلسلة «الطرائف» ، حلقة ٦ ، ص ٣٢ .
طه حسين ، الاخطل ، السياسة الاسبوعية ، عدد ١٦ : ١٣ .
سلامة عازوري ، الاخطل ، منيرفا ، ٧ : ٨٦ او ١٧٢ .
مهد السامرائي ، الاخطل والمرأة ، الرسالة ، ١٩٤٧ ، عدد ٧٢٤ : ٥٦١ .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ٢٣٨ .
جرجي كنعان ، اللغة العربية وآدابها ، ١٤٢ .
اسعد طلس وابراهيم الكيلاني ، الادباء العشر ، ١٤٤–١٨١ (مع ثبت بالمصادر والمراجع) .

سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ٤٠٨ .
الزركلي ، الاعلام . ٧٦١ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٢٨ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الادب العربي ، طبعة ١ : ١٥١ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٢ : ٦٣١ .
مارون عبدو ، الرؤوس ، ٣٩-٤٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

الشيخ احمد الاسكندري ، الاخطل ومكانته في شعراء عصره ، الهلال ، ٤٢ : ٤٣٠ .
فؤاد افرام البستاني ، المثلث الأموي : الاخطل ، الفرزدق ، جرير ؛ محاولة مختصرة في الموازنة بينهم ، المشرق ، ٤١ : ٥١٥ – ٥٢٥ .
فؤاد افرام البستاني ، الاخطل والأب صالحاني ، البشير ، ٥ ت ٢ ، سنة ١٩٣٨ .
– ، معلومات جديدة عن شاعر قديم ، البشير ، ١٢ ت ٢ ، ١٩٣٧ .
– ، دور النصارى في اقرار الدولة الأموية ، المشرق ، ٣٩ ، ١٩٣٨ .
الاستاذ احمد الشايب ، الاخطل ، لغة العرب ، ٦ : ٤٠١ .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية بعد الاسلام : شعراء الدولة الأموية ، الاخطل التغلبي ، المشرق ، ٢٢ : ٩١٨ ، ٩٦٦ .
الأب انطون صالحاني ، نقائض الاخطل وجرير ، المشرق ، ٨ : ٩٧-١٠٧ .
– ، الاخطل ومصقلة بن هبيرة ، المشرق ، ١٤ : ٨٠٣ .
– ، نسخة جديدة مخطوطة من ديوان الاخطل وجدت في بغداد ، المشرق ، ٦ : ٤٣٣ .
– ، نسخة جديدة من شعر الاخطل ، المشرق ، ٧ : ٤٧٥ .
– ، نسخة خطية من شعر الاخطل وجدت مؤخرًا في طهران ، المشرق ، ٣٥ : ٣٣٩ .

الفرزدق

٣٨-١١٠ هـ / ٦٤١ - ٧٣٢ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو فِراس ، همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي ، شاعر مشهور. وُلد بالبصرة وأقام مع ابيه في باديتها ، وهو من فحول شعراء الاسلام ، كان رديء الطبع ، قبيح المنظر ، سيّئ المخبر ، قاذفًا للمحصنات ، خبيث الهجو ، مهيبًا ، تخافه الشعراء ، متشيّعًا لعلي واهله . في شعره كثير من اساليب العرب والفاظهم .

نقائضه : وقد فاضل اهلُ المعرفة بالشعر بينه وبين جرير . ويعتقد الكثيرون أنّ الآخر اشعر منه . وقام بينهما من المهاجاة والمعاداة ما هو مشهور ، جُمِعَ في كتاب يعرف بِـ « النقائض » ؛ نشرة المستشرق الانكليزي بيفن في ٣ مجلدات (١٩٠٥ – ١٩١٢) .

ديوانه : وللفرزدق ديوان مطبوع مرارًا ، اولها طبعة للمستشرق بوشيه (١٨٧٠ – ١٨٧٥) حوت ٢٦٠ قصيدة ، عن نسخة مخطوطة وقف عليها في مكتبة جامع آجيا صوفيا ، ثم أتمَّ هذه الطبعة المستشرق يوسف هل بنشره الباقي من الديوان (راجع فيها المشرق ، ٥ : ١٤١) . فبلغت القصائد والمقطعات نحوًا من ٧١٤ . وظهر في مصر ، سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م في المطبعة الوهبية ، شيء من شعر الفرزدق ، في مجموعة حملت عنوان : « خمسة دواوين من شعراء العرب » ، سقيمة الطبع والقيمة ، أُخِذَت عنها طبعة المكتبة الأهلية الاولى ، ثم طبعتها الثانية التي جاءت اكثر ضبطًا من الاولى ، وذلك بعناية بشير يموت . وسنة ١٩٣٦ ، اصدر اسماعيل الصاوي طبعة جديدة تحتاج هي ايضًا الى ضبط وتحقيق .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني ، ٨ : ١٨٦ .
ابن خلكان ، ٢ : ٢٥٩ .
خزانة الادب ، ١ : ١٠٥ .
معجم الأدباء ، ٧ : ٢٥٧ .
روضة الجنات ، ٥٢٠ .

٢. كتب خاصة فيه :

خليل مردم بك ، الفرزدق ، دمشق ، مكتبة عرفة ١٩٣٩/١٣٠٨ ، ص١١٢ ، سلسلة «أئمة الأدب» ، (الحلقة الخامسة) .
حنا نمر ، الفرزدق ، بيروت ، ١٩٣٩ ، (سلسلة «الطرائف» ، حلقة ٢) .
بيفن ، نقائض جرير والفرزدق ، لندن ١٩٠٥ - ١٩١٢ ، في ٣ مجلدات .
الأب صالحاني ، ديوان الاخطل .
فؤاد افرام البستاني ، الفرزدق (درس ومنتخبات) ، الروائع (الحلقة ٣٧) ، مدائح منتخبة ، ص ٥٢ ؛ الروائع (الحلقة ٣٨) ، اهاجي ومفاخر ومقطعات شعرية . ص ٥٠ (مع مصادر ومآخذ) ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤١ .
عمر فروخ ، شعراء البلاط الأموي ، بيروت .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الأدب العربي ، ١ : ٢٤٥ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ١٥٠ .
معجم المطبوعات العربية ، حقل ١٤٤٣ .
الاعلام للزركلي ، ١١٢٧ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٣٣ .
ممدوح حقي ، ادباء البكالوريا ، ص٨٣-١٥٨ .

٤. مقالات المجلات العربية :

احمد الاسكندري ، الفرزدق : شاعر الفخر والهجاء ، الهلال ، ٤٢ : ٧٢٩ ، و٨٤٣ .

فؤاد افرام البستاني ، الفرزدق ، المشرق ، ٣٨ : ١٣٣ – ١٧٥ .
انطون الجميل ، حافظ والفرزدق ، الزهور ١ ، مارس ١٩١٠ ، ص ١٩ ، (مقارنة بين قصيدة حافظ في امير مصر الخديوي عباس باشا وقصيدة الفرزدق في زين العابدين) .
مصطفى جواد ، تخميس قصيدة الفرزدق في مدح الامام زين العابدين ، العرفان ، ٢٥ : ٢٧٣ .
جرجي زيدان ، الفرزدق ، الهلال ، ١٠ : ١٦٥ .
شعراء الشيعة في القرن الثاني : الفرزدق ، العرفان ، ٧ : ٢٣٣ .
جميل سلطان ، الشفيع ، مجلة التربية والتعليم ٢ ، عدد ٤–٥ : ٥٥٠ .
الفرزدق : الوجدان يحاكم مخالفيه او محمد بهجة الأثري وخلطه في التاريخ ، العرفان . ٢٢ : ٣٧٤ ، و ٦٥١ .
نشر المستشرق الالماني هل ، ترجمة الفرزدق وقصيدته في مدح الوليد بن يزيد ، المشرق ٥ : ١١٠١ .

جرير
٢٨-١١٠؟ هـ / ٦٤٠؟ - ٧٢٨؟ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو حرزة ، جرير بن عطية بن الخَطْفَى من قبيلة كليب ، تميمي ، مُضَري ، شاعر متقدم من شعراء الاسلام. وهو ، والفرزدق والاخطل ، من طبقة واحدة . نشأ في البادية في ايام معاوية ، واسع الخيال ، قوي الشاعرية مع ميل الى الهجو. وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض ، وهو اشعر منه عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن. وأجمع العلماء على انه ليس بين شعراء الاسلام مثل ثلاثة : جرير والفرزدق والاخطل – كان لين العريكة ، ذا بصر نافذ في الامور.

له ديوان شعر مطبوع طبعًا مضطربًا في مصر (المطبعة العلمية) ، بعناية محمد عبد المنعم الشواربي ١٣١٣ / ١٨٩٦ ، في مجلدين : ٧٦ : و٢٣٢ ، حافل بكثير من التصحيف والتحريف وأخطاء الطبع . وفي ١٩٣٥ ظهرت منه طبعة جديدة بعناية محمد الصاوي ، اضاف اليها قصائد جديدة من قصائد جرير في النقائض المطبوعة لبيفن والأب صالحاني .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني ، بولاق ، ٧ : ٣٨ و١٧٢ ؛ و١٠ : ٢ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ٢٨٣ .
خزانة الادب للبغدادي ، ٣ : ٢٩٧ .

وفيات الاعيان لابن خلكان ، ١ : ١٢٧ .
العقد الفريد ، ١ : ١١٤ .
المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي ، ١ : ٥٣ .

٢. كتب خاصة فيه :

فؤاد البستاني ، جرير (درس ومنتخبات) ، الروائع (حلقة ٣٩) ، مدح وغزل ورثاء ؛ الروائع (حلقة ٤٠) ، اهاجي ومفاخر (مع مصادر ومآخذ) ، بيروت ، ١٩٤١ .
جميل سلطان ، جرير ، قصة حياته ودراسة اشعاره ، دمشق ، ١٩٣٦ .
ديوان جرير ، طبعة الصاوي ، مصر ، ١٩٣٥
بيفن ، نقائض جرير والفرزدق ، (١٩٠٥-١٩١٢) .
الأب صالحاني ، نقائض جرير والأخطل ، بيروت ، ١٩٢٢ .
عمر فروخ ، شعراء البلاط الأموي ، بيروت .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ٢٤٢ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ١٦٠ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ٦٨٧ .
احمد الشايب ، تاريخ النقائض في الشعر العربي ، ٢٥٧-٢٦٨ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٦ : ٤٤٧ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ٤٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

فؤاد افرام البستاني ، المثلث الأموي : الاخطل ، الفرزدق ، جرير ؛ محاولة مختصرة في الموازنة بينهم ، المشرق ، ٣١ : ٥١٥ .
الأب لويس شيخو ، نقائض جرير والاخطل ، (طبعة الأب انطون صالحاني) ، المشرق ، ٢٠ : ١٤٤ .
سلامه عازوري ، جرير ، منيرفا ، ٥ : ٢٣٦ ، و٢٦٤ .
الأب انطون صالحاني ، نقائض الاخطل وجرير ، المشرق ، ٨ : ٩٧ .
– ، نقائض جرير والفرزدق ، (بمناسبة نشر آشلي؟ بيفان لها) ، المشرق ، ١٠ : ٦٣٥ ، و١٣ : ٩٦ .

الكميت بن زيد الاسدي
٦٠-١٢٦ هـ / ٦٨٠ - ٧٤٤ م

سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو الكُمَيْت بن زيد الأَسدي ، شاعر مقَدَّم عالِم بلغات العرب ، خبير بايامها ، ومن شعراء مضر والسنتها المتعصبين على القحطانية ، وهو لا يُبارى في الاطلاع على لغة العرب. وعرف بالتشيع لبني هاشم ، وقصائده فيهم تسمى : «الهاشميات» ، وهي من جيّد شعره. ويمثّل الكميت في الشعر نوع العصبية الشديدة ، التي كان لها على التاريخ الاسلامي ابعد الأثر : فشوّهت منه مظاهر الدين والأدب والخلافة وكل مظهر من مظاهر العرب ، وهي عصبية لم تقف في وجهها ذمة ولا عهد ، ولا دين ولا تقوى. وهذه العصبية هي تارةً عدنانية قحطانية في عهد الدولة الأموية ، وطورًا عصبية شعوبية في العهد العباسي. وعملاً بهذه العصبية العدنانية اخذ في مهاجاة شعراء اليمن. وهو من اصحاب الملحمات ومطلع ملحمته :

ألاَ لا أرى الايام يقضي عجيبها   بطول ولا الأحداث تفنى خطوبها

كان الكميت شيعيًا وكان هاشميًا على العموم ، يرى فضل بني هاشم على بني أمية ، والأيام ايام بني أمية فما أُحرج موقفه . وقد مدح بني هاشم وذم بني أمية في قصائد معروفة تدعى «الهاشميات» ، وهي ثماني قصائد . وقد طبعت في مصر وفي ليدن ١٩١٤ .

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

الاغاني ، ١٥ : ١١٣ .

الشعر والشعراء ، ٣٦٨ .
خزانة الادب ، ١ : ٦٩ .
الجمهرة ، ١٨٧ .

٢. كتب خاصة فيه :

الشيخ عبد المتعال الصعيدي ، الكميت بن زيد ، شاعر العصر المرواني ، القاهرة ، ١٩٤٧ ؛ (نشر اولاً في مجلة الرسالة ، مجلد ٥ ، و٦ ، ١٩٣٧ / ١٩٣٨) .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ١ : ٢٦٢ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ١٨٠ .
الاعلام للزركلي ، ٨١٦ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ١٥٧٠ .

٤. مقالات المجلات العربية :

عبد المتعال الصعيدي ، الكميت بن زيد ، شاعر العصر المرواني ، الرسالة ، ١٩٣٧ ، ٥ : ١٧٣٨ ، و١٨١٩ ، و١٨٩٥ ، و٢٠٢٠ وعدد ٢٧٧ ، و٢٧٨ ، و٢٧٩ ، و٢٨٠ ، و٢٨١ ؛ ومجلد ٦ : ٥٧ ، و٢٤٥ ، و٤٢٠ .
مجلة العرفان ، شعراء الشيعة : الكميت بن زيد ، مجلد ٧ : ٢٧٩ .
القصائد الهاشميات ونشر محمد شاكر الخياط لها ، المقتطف ، ٢٨ : ٥١٧ .
القصائد الهاشميات للكميت ونشر المستشرق الالماني هوروفتس لها ، ابريل ١٩٠٤ ، ص ٢٤+١٠٠+١٨٥ ؛ المشرق ، ٨ : ٤٠ .

عبد الحميد الكاتب

؟ - ١٣٢ هـ / ؟ - ٧٥٠ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد بن عامر بن لُؤَيّ بن غالب. كان ابوه من الموالي للفرس كما ترجح معظم الروايات. يجهل الكثيرون اصله ونشأته، شامي الدار، عاصر بعض الخلفاء من الأمويين وكتب لبعضهم ولا سيّمَا لهشام بن عبد الملك. رحل الى الكوفة وثافن اهل البلاغة فيها. صحب الخليفة مروان بن محمد آخر بني أمية، وشاركه في سعادته وبلائه.

كان مترسلاً، بليغ الاسلوب، ضُرِبتِ الأمثال ببلاغته ؛ جاء بطريقة جديدة فنقل الانشاء من طور الى طور وبقي مذهبه الى عهد ابن العميد. فانه نهج للكتّاب سُبُل الانشاء وشرَّف صناعتهم فوَقَّر هذا الفن الصعب في النفوس. وهو اول من أطال الرسائل واستعمل التحميدات.

له : **رسائل الكتاب**، نشرت مرارًا، منها في «رسائل البلغاء» لمحمد كرد علي.

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان، ١ : ٣٨٦ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

عمر فروخ ، الرسائل والمقامات ، بيروت .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٢٠٨ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٥٦ .
الاعلام للزركلي ، ٤٨١ .
معجم المطبوعات العربية لسركيس ، ١٢٧٦ .
محمد كرد علي ، امراء البيان ، ١ : ٣٨ .
ممدوح حقي ، أدباء الكالوريا ، ٢١٧-٢٥٠ .

٣. مقالات المجلات العربية :

محمد كرد علي ، عبد الحميد الكاتب ، مجلة المجمع ، ٩ : ٥١٣ و٥٧٧ ، (محاضرة ألقاها في ردهة المجمع بتاريخ ١٩٢٨/١٢/١٤) .
– ، رسالة عبد الحميد الكاتب في نصيحة ولي العهد ، المقتبس ، ٣ : ٢٩٧ – ٣٢٧
خليل مردم بك ، عبد الحميد الكاتب ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٣٩٥ ؛ الحديث ، ١١ : ٥٣٠ .

الفصل الثالث

العصر العباسي

١٣٣ - ٢٣٢هـ

١. الدور الأول:

هو العصر الاسلامي الذهبي من حيث السياسة والدولة. بلغت فيه الدولة الاسلامية إبان مجدها وفيه نشأت اكثر العلوم الاسلامية. تميز بتفوق العصر الفارسي.

١. بشار بن برد
٢. ابو نواس
٣. الخليل بن احمد
٤. سيبويه
٥. مسلم بن الوليد
٦. ابو العتاهية
٧. عمرو بن مسعدة
٨. ابو تمام
٩. البحتري
١٠. العلوم الدخيلة في الاسلام – الترجمات

بشار بن برد
٩٥-١٦٧ هـ/٧١٤ - ٧٨٤ م

لبنان : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

من هو؟ : هو بشّار بن بُرْد العقيلي ، ويكنى بأبي معاذ . فارسي الأصل ، وُلد اعمى على مقربة من البصرة حيث نشأ مختلفًا الى الأعراب الضاربين فيها . وكان ضخمًا ، طويلاً ، عظيم الخَلق ، كريه المنظر ، سيّئ الخُلق ، بَرِمًا بالحياة ، بذيء الكلام والهجاء ، خليعًا ، مجانًا ، شعوبيًا ، متعصبًا للفرس ، مزدريًا بالعرب ، متهكمًا على اساليبهم ومفاخراتهم . أدرك الدولتين : الأموية والعباسية .

كان بشار رئيس شعراء العصر العباسي الاول ، بلا جدال ، واكثرهم تأثيرًا في الانقلاب الشعري الذي امتاز به ذلك العصر ، ومن اكثرهم تقربًا من الخلفاء لتقدمه في الشاعرية ، وهي صفة اتّصف بها النابهون من المكافيف : كهوميروس عند اليونان ، وابي العلاء المعري عند العرب قديمًا ، وملتون عند الانكليز - شديد المجون والاستخفاف بالناس ، كثير الاستهتار بالدين ، متهمًا بالزندقة ، نهاشًا لاعراض الناس .

عاصر جريرًا والفرزدق وهجا اولهما . امتاز بكثرة شعره . ومعظمه في فنون المدح والهجاء ، والفخر والغزَل والحِكَم . ليس لبشار ديوان شعر مجموع ، على كثرة ما نظم من القصائد التي بلغت ، على حد قوله ، ١٢ الف قصيدة . ولذلك جاهر ان له ١٢ الف بيت جيد .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني .
البيان والتبيين .
ابن خلكان .
وفيات الأعيان .
تاريخ بغداد للبغدادي .
نكت الهميان في نكت العميان .
العمدة لابن رشيق .
الموشح للمرزباني .
تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلامي .

٢. مؤلفات خاصة فيه :

محمد فهمي عبد اللطيف ، المختار من شعر بشّار ، نقده في الرسالة ، ٩٥ ، مجلد ٣ : ٧١٩ ، (اختيار الخالديين وشرح البرقي) .
احمد حسين القرني ، بشّار بن برد ، ١٩٢٥؟ ، ص ١٠٩ ، (جمع فيه اشعار برد واخباره) .
محمد علي الطنطاوي ، بشّار بن برد ، دمشق ، مطبعة الاعتزال ، ١٩٤٨ ، (محاضرة عنيت بنشرها مكتبة عرفة) .
الشيخ عبد القادر المغربي ، بشّار بن برد ، القاهرة ، لجنة دائرة المعارف الاسلامية ، ١٩٤٤ ، ص ١٠٣٢ ، قطع وسط ، (نقدة بشر فارس في المقتطف ، ١٠٥ : ١٦٧) .
عمر فروخ ، بشّار بن برد ، بيروت ، ١٩٣٥ .
ثلاث رسائل عن بشّار لثلاثة ادباء : كرنكو ، زكي مغاز ، محمد بدر الدين العلوي ، مجلة المجمع العربي ، ١٠ : ١٨٣ ، (تعليق وتعقيب على محاضرة الاستاذ المغربي المنشورة في الجزء ١٢ من مجلد ٩) .
احمد حسين منصور ، بشّار بن برد ، مصر ، المطبعة الرحمانية ، (نقده جان جبور في المكشوف ، ١٠ : ١٣٣) .
حنا نمر بشّار بن برد ، الطرائف ، ١٩٣٩ ، حلقة ١ ، ص ٩٦ .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة ، ٢ : ٥٨ .
فؤاد البستاني ، خليل تقي الدين ، وواصف بارودي ، الأدب العربي في آثار اعلامه ، ٢ : ٣--٢٤.
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٢٦٤ .
عباس محمود العقاد ، بشّار : شخصيته ، غزله ، في كتابه : «مراجعات في الأدب والفنون» ، ١١٩ – ١٥٨ ، (ثلاث مقالات ، سبق له ان نشرها في جريدة البلاغ المصري ، بتاريخ ٣٠ يونيو ، و ٧ و ١٤ يوليو ١٩٢٥) .
مارون عبود ، الرؤوس ، ٧٨–١٠٠ .
طه حسين ، حديث الاربعاء ، طبعة ٢ ، مجلد ٢ : ٢٣٨–٢٦٨ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٦٥ .
الاعلام للزركلي ، ١٤٥ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٢٤٨.

٤. مقالات المجلات العربية :

هشام دياب ، كيف احب بشّار وما نوع حبه ؟ ، المكشوف ، ١٦٨ : ١١ ؛ و١١٩ : ١٤ .
مارون عبود ، بشّار بن برد ، الاديب ٢ ، ٥ : ٦ ؛ و٦ : ٤ ؛ و٧ : ١٦ .
طه حسين ، بشّار بن برد ، السياسة الاسبوعية ، ١٢ و٣٠ نيسان ١٩٢٤ .
احمد حسين القرني ، بشّار بن برد ، مجلة المعرفة ، مصر ، ١ : ٩٧٩ ، و١٠٩٣ ، و١٢٣٩ ، و١٣٦٩ .
مراد كامل ، الزندقة عند بشّار بن برد ، صحيفة الجامعة ١ ، ٢ : ١١٨ .
اسماعيل مظهر ، بشار بن برد ودلالة شعره على نفسيته ، العصور ، ١ : ٣٠١ ، و٤٩٢ .
متولي نجيب ، بشّار بن برد ، مجلة ابولو ٢ ، مارس وابريل ١٩٣٤ ، ص ٥٥٢ ، و ٦٦٦ .
عبد القادر المغربي ، بشّار بن برد ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ٩ : ٧٠٥ ، (محاضرة ألقاها في ردهة المجمع بتاريخ ١٩٢٤/٥/٣) .
كمال خليل اليازجي ، بشّار بن برد : كلمة في شعره وشاعريته ، الأمالي ، عدد ١٩ : ٢٠.
بشّار بن برد في الحرب ، المقتطف ، ٩٩ : ٢٠٨ .
ديوان بشّار بن برد ، الرسالة ٤ ، ١٤٨ : ٧٥٤ .

ابو نواس

١٤٥ – ١٩٨ هـ / ٧٦٣ – ٨١٤ م ؟

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية

من هو؟ : هو الحسن بن هانئ ، إمام المحدثين كما كان امرؤ القيس إمام المتقدمين. وُلد بالأهواز ونشأ بالبصرة واختلف الى والبة والى بعض شعراء تلك الأيام ، ونظر في نحو سيبويه حتى اصبح في الطبقة الاولى من المولّدين . واختلف الى ابي زيد الأنصاري فتعلّم منه غريب الألفاظ . أجاد في جميع انواع الشعر واحسن علم اللغة . وقد اثرت طريقته الشعرية ، وأساليبه ، وتصرفه في ابواب النظم واستنباطاته للمعاني ، في الانقلاب الشعري في ذلك العصر . تقدم من الخلفاء وساعد نفوذه عندهم على نشر طريقته . وهو اول من توسع في وصف الخمر والتغزل بالغلمان . عالم بطبائع الاشياء بصير بها ، وصّاف لها ، وصّاف لها ، مدّاح للخلفاء .

له ديوان طبع مرارًا : في بيروت ومصر وڤيينّا ، في نحو ٤٥٠ صفحة ، يتضمن ١٢,٠٠٠ بيت مرتبة على ١٢ بابًا .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني ، ج ٦ ، و١٦ ، و١٨ .
ابن خلكان ، ١ : ١٦٨ .
طبقات الأدباء ، ٩٦ .

الشعر والشعراء ، ٥٠١ .
الفهرست لابن النديم ، ١٦٠ .
خزانة الأدب ، ١ : ٢٣٧ .
العقد الفريد ، ٣ : ٣٣٧ .
تاريخ الطبري ، ج ١٠ ، (تحت اخبار سنة ١٩٨) .
الجرجاني ، الوساطة ٥٠–٥٨ .
ابو نواس واخباره ، لابن منظور .

٢. كتب خاصة فيه :

عبد الرحمن صدقي ، ابو نواس ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٤٤ ، ص ١٩٠ .
– ؛ الحان الحان ، مصر ، مطبعة المعارف ومكتبتها ، ١٩٤٨ ، ص ٤٢٠ .
عباس مصطفى عمار ، ابو نواس : حياته وشعره ، مصر ، مطبعة وادي الملوك ، ١٩٢٩ ، ص ١٢٤ .
عمر فروخ ، ابو نواس الحسن بن هانئ ، بيروت ، مكتبة الكشاف ، ١٩٣٣ ، ص ٩٦ ، (احدى حلقات سلسلته الادبية) ، جزآن : الاول ، دراسة ونقد ؛ والثاني ، مختارات .
زكي المحاسني ، النواسي ، دمشق ، المكتبة العمومية ، ١٩٣٩ ، ص ١٧٨ .
عبد الغني باجقني ، فخر ابي نواس وابي الطيب : بحث وتحليل وموازنة ، دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٢ .
عبد الحليم عباس ، ابو نواس .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٢ : ٦٢ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ١٠٨–١٢٦ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٢٣٢ .
ممدوح حقي ، ادباء البكالوريا ، ٢٥١–٣٢٢ .
طه حسين ، حديث الاربعاء ، طبعة ٢ ، ج ٢ : ٦٢–١٧١ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٢ : ٣٦٨ .
انيس المقدسي ، امراء الشعر العباسي ، ٩٨ – ١٣٨ ، (مع ذكر مصادر دراسته ، ٩٨) .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٢٥٧ .
الاعلام للزركلي ، ٢٤٢ .

الاخ فكتور ساروفيم ، ١٦٩ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ٣٥١ .
قدري العمر ، ابو نواس ، في كتابه : «من الأدب» ؛ (٣ مقالات فيه : اولاها في ترجمة حياته ، والثانية في شعره ، والثالثة في انواع شعره) .

٤. مقالات المجلات العربية :

عبد العزيز البشري ، المفتن ابو نواس ، في كتابه : «المختار» ، ٢ : ٧٦ .
موسى حداد ، ابو نواس ، الاندلس الجديدة ، عدد ايلول / تشرين الاول ، ١٩٣٤ ، ص ٢١ ؛ وعدد تشرين الثاني – كانون الاول ، ١٩٣٤ ، ص ٣٥ .
امين الحسن ، ابو نواس ، العرفان ، ١٠ : ٥٣٧ .
– ، ابو نواس في نوادي الكاس ، العرفان ، ٢٥ : ٢٥٠ .
محمد كامل حسين ، ابو نواس في مصر ، الثقافة ١ ، ١٩٣٩ ، ٢١ : ٢٠ .
محمد خالد ، الخمر في شعر ابي نواس ، السياسة الاسبوعية ، ١٠٣ : ٧٠ .
محمد محمد راشد ، مع ابي نواس والبارودي (موازنة) ، الثقافة ١ ، ٢٧ : ١٦ .
جرجي زيدان ، ابو نواس الشاعر الظريف المشهور ، الهلال ، ٥ : ٦٤٢ .
عبد الحميد العبادي ، مع ابي نواس الزاهد ، الثقافة ، ١٣١ : ٨٤٦ .
مراد الموصلي ، خمريات ابي نواس ، الثقافة ، ٩٤ : ١٧٤٨ .
كمال اليازجي ، ابو نواس والخمرة ، الأمالي ، ٣٥ : ٧ ؛ و٣٨ : ١٠ .
مجلة العرفان ، شعراء الشيعة : ابو نواس ، العرفان ، ٧ : ٣٧٧ .
مجلة الهلال ، مجلد ٤٤ ، الجزء ١٠ ، (عدد خاص بهذا الشاعر) .

الخليل بن احمد

؟ - ١٧٠ هـ / ؟ - ٧٨٦ م

مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري الفراهيدي . ربما كان ابرز شخصية في اهل زمانه من حيث وقوفه على علوم اللغة : صرفها ونحوها والمعجمية . وعنه اخذ الكسائي وسيبويه وغيرهما من مشاهير علماء زمانه ، اذ كانت اقواله حجةً في اللغة وعلوم العرب . فله قصب السبق الى كثير من العلوم كالعروض وعلم اللغة ، وقد حصر اقسام العروض في خمس دوائر استخرج منها ١٥ بحرًا ، ثم زاد عليها الاخفش بحرًا آخر سماه «المتدارك» . واستغرق في درس ذلك معظم أوقاته وهو في سبيل توقيع نغمات العروض على الحروف والحركات ، حتى اتّهمه ابنه بالجنون ، فخرج الى الناس وقال : «جُنَّ ابي ! ، جُنَّ ابي !» . فقال له الخليل :

لو كنتَ تعلم ما اقول عذرتني   او كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلتَ مقالتي فعذلتني   وعلمتُ أنك جاهل فعذرتكا

وهكذا فقد اهدى الخليل العربية علم العروض تامًّا بقوافيه وما يجوز فيه من الزُحاف والعلل وما شاكل . وهذا عمل جبار تقوم به اجيال فيضعه عقل رجل واحد .

كتاب العين : وهو اول من ألف في اللغة ووضع المعاجم ، فعانى لذلك الرحلة الى البادية وخالط اهلها ووقف على كلامهم ، ودون ما جمع من ألفاظ اللغة في مُصنّف شهير يعرف بكتاب : «العين» ، سمّاه باسم الحرف الذي بدأه به . فانه لم يُنَسِّق الكلام على ترتيب حروف الهجاء المتعارف ، ولا على ترتيبها في حساب الجُمَل ، بل وضع للحروف ترتيبًا من عنده واتخذ المقاطع أساسًا لنسقه . فقدّم الحروف الحلقية مبتدئًا بأقصاها مقطعًا : ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ؛ ثم عقّب بالحروف الشجرية : ك ،

ج ، ش ، ض ؛ ثم احرف الصفير : ص ، س ، ز ؛ ثم الاحرف اللسانية : ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ن ؛ ثم الشفهية : ف ، ب ، م ؛ ثم المعتلة : و ، ا ، ي . وتسمية الكتاب باول لفظ من الفاظه عادة جرت عند كثير من الأمم .

ولم يصل الينا من كتاب «العين» الا ما نُقِل عنه كما في كتاب سيبويه والمزهر للسيوطي . والثقات الباحثون مختلفون في حقيقة نسبته اليه ، اذ يقال : ان الخليل شرع في تأليف كتاب «العين» فوافته المنية ولم يفرغ منه ، فأكمله تلامذته فتسرّب اليه الاضطراب والخلل .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ١٧٢ .
طبقات الأدباء ، ٥٤ .
الفهرست ، ٤٢ .
ابن خلدون ، ١ : ٤٨٢ .

٢. كتب خاصة فيه :

الأب انستاس ماري الكرملي ، كتاب العين (اول معجم للغة العربية وضع على الاسلوب المجانيّ ، على الطريقة التي ابتكرها الخليل احمد الفراهيدي البصري) ، بغداد ، ١٩١٤ ، (جزء منه نشر في ١٤٤ ص) .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١٢١ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٧٦ .
جرجي كنعان ، ٢٩١ .
معجم المطبوعات ، عمود ٨٣٥ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٧ : ٤٦١ .

٤. مقالات المجلات العربية :

طه الراوي ، الخليل بن احمد ، الرسالة ، ١١ : ٥٥٠ ، و٥٧٣ .
يوسف العش ، أولية تدوين المعاجم وتاريخ كتاب العين المروي عن الخليل بن احمد ، مجلة المجمع ، ١٦ : ٤٢٢ ، و٤٦٠ ، و٥٠٦ ، و٥٤٧ .
محمد ناصف ، الخليل بن احمد ، مجلة الأزهر ، ١٠ : ٦٠٥ .
الأب انستاس الكرملي ، كتاب العين ، مجلة الثقافة ، ٣٧ : ٤٢ ؛ و٣٨ : ٤٦ ، (مقارنة بين معجم العين للفراهيدي ، وهو اول معجم لغوي من وضع العرب ، والبستان وهو آخرها) .

سيبويه

١٤٨ – ١٨٠ هـ / ٧٦٥ – ٧٩٦ م

مصر : التعليم الثانوي

من هو؟ : هو من الموالي ، واسمه ابو بشر عمرو بن عثمان . لُقِّب «سِيبَوَيه» ومعناه : رائحة التفاح . نشأ في البصرة وأخذ النحو عن الخليل واللغة عن الأخفش الأكبر واعتمد على ابي زيد الأنصاري . وبرع في هذا العلم ووضع فيه مؤلفه الأشهر «الكتاب» حتى فاق المتقدمين والمتأخرين واصبح كلامه في هذا الباب القول الفصل والحجة التي لا ترد ، وأطلقوا على مؤلفه اسم «الكتاب» تنويهًا بشهرته . حتى اذا قال احدهم : «قرأت الكتاب» ، يعني كتاب سيبويه . وكان ابو العباس المبرّد (وهو من تلاميذ سيبويه) اذا اراد احد ان يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول له : «هل ركبت البحر ؟» : تعظيمًا للكتاب واستصعابًا لما فيه . وجاء بغداد وفيها الكسائي يتولى تعليم الامين ، فجرى بينهما جدال على مسألة شهيدة تعرف بـ «مسألة النبور والنملة» ، فاحتكموا الى أعرابي خالص لا يشوب كلامه عجمة الحضر فحكم لسيبويه ضد مناظره .

وكتاب سيبويه كبير يقع في ٧٢٠ فصلاً ، مقسوم الى قسمين ، يختلط فيهما النحو بالصرف ، وفيه من الأمثلة الشعرية والآيات القرآنية الشيء الكثير . ومنه عدة نسخ مخطوطة في مكتبات اوروبة والشرق . طبع مرارًا في الشرق والغرب ، منها طبعة في مجلدين بعناية المستشرق ديرنبورج في ١٠٠٠ ص . عليها تعاليق مفيدة ومقدمة باللغة الفرنسية عن مسودّات هذا الكتاب ومظانها . وطبع في مصر وفي الهند غير مرة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٤٨٧ .
طبقات الأدباء ، ٧١ .
الفهرست ، ٥١ .
الدميري ، ٢ : ١٢٤ .
روضات الجنات ، ٥٠٢ .
الانباري ، ٧١ .
معجم الأدباء ، ٦ : ٨٠ .
بغية الوعاء ، ٣٦٦ .
مفتاح السعادة ، ١ : ١٢٩ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١١٧ .
جرجي كنعان ، اللغة العربية وآدابها ، ٣٨٨ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٧٨ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ١٠٧٠ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١٠ : ٢٨٩ .

مسلم بن الوليد

؟ – ٢٠٨ هـ

العراق : الدروس الثانوية

من هو؟ : هو مسلم بن الوليد الانصاري المشهور بـ «صريع الغواني» . من شعراء الدولة العباسية . وُلد ونشأ في الكوفة . شاعر مقدَّم جيد النَمَط ، حسن القول في الشراب . وهو ، في هذا الباب ، شديد الشبه بابي نواس . يقول بعض الرواة انه اول من قال الشعر المعروف بالبديع ووسمه بذلك ، وتبعه فيه ابو تمام وعليه عوّل . فقد كان اول من لطّف المعاني ورقّق في القول . كان مداحًا محسنًا ، وجلّ مدائحه في البرامكة وفي داود بن يزيد المهلّبي .

له ديوان معروف بـ «ديوان مسلم بن الوليد» ، المشهور بديوان «صريع الغواني» . طبعه المستشرق دي غويه في ليدن ، ١٨٧٥ ، وقدّم له بترجمة ، كما طبع في الهند ايضًا .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الشعر والشعراء ، ٥٢٨ .

الاغاني ، ٩ : ١٣ .

العقد الفريد ، ١ : ١٤٢ .

٢. كتب خاصة فيه :

محمد جميل سلطان : صريع الغواني ، دمشق ، مكتبة عرفة ، ١٩٣٢ ، ص ٢٧٤ ، (فيه ترجمة مسلم بن الوليد ودراسة واسعة لشعره وأثره وعصره) .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٦٦ .

ابو العتاهية

١٣٠ - ٢١١ ؟ هـ / ٧٤٨ - ٨٢٨ م

سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو اسحق ، اسماعيل بن القاسم العيني العنزي ، المعروف بابي العتاهية ، شاعر عباسي مكثر. وُلد بعين التمر (الحجاز) قرب المدينة المنورة . نشأ بالكوفة وسكن بغداد في اول امره يبيع الجرار. ثم قال الشعر فبرع فيه وأبدع . واكثر شعره في الزهد والأمثال . هو في طبقة بشّار وابي نواس . شعره لطيف المعاني ، سهل اللفظ ، قريب المتناول . كان حريصًا ، مُقترًا ، مذبذبًا في الدين .

ديوانه : لابي العتاهية ديوان نشره الأب لويس شيخو مرسومًا بـ «الأنوار الزاهية في ديوان ابي العتاهية» ، مع تفسير ما ورد فيه من الغريب - بيروت ١٨٨٦ .

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

الاغاني ، ٣ : ١٢٢ .
الفهرست ، ١٦٠-١٨٣ .
ابن خلكان ، ١ : ٨٩ .
شذرات الذهب ، ٢ : ٢٥ .
الشعر والشعراء ، ليدن ، ٤٩٧ .
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، مصر ، ٦ : ٢٥٠ .
مروج الذهب ، للمسعودي ، ٢ ، (اخبار المهدي والرشيد) .
زهر الآداب للحصري ، ٣٥ .

٢. كتب خاصة فيه :

فؤاد البستاني ، الروائع ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٧ ، ص ٦٤ .
محمد احمد برانق ، ابو العتاهية ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢ : ٦٧ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ٣٢٣ .
انيس المقدسي ، امراء الشعر العباسي ، ١٣٨ ، (مع ذكر المصادر) .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٧٣ .
الاعلام للزركلي ، ١١٠ .
قدري العمر ، ابو العتاهية ، في كتابه : «من الأدب» ، (٣ مقالات فيه : اولاها ترجمته ، والثانية في شعره ، والثالثة في انواع شعره) .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٢٥٣ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٢ : ٢٤٦ .

٤. مقالات المجلات العربية :

امين الحسن ، ابو العتاهية ، العرفان ، ١٠ : ٤٣٨ .
ماجد شيخ الأرض ، الشعر والطبع عند ابي العتاهية ، السياسة الاسبوعية ، عدد ١٨٩ : ٢٧ .
عبد المتعال الصعيدي ، شاعرنا العالمي : ابو العتاهية ، الرسالة ، ١٩٣٥ ، ٣ : ٦٦٥ ، و٧٤٤ ، و٩٠٢ ، و٩٨٦ ، و١٠٦٤ ، و١١٤٣ ، و١٣١٠ ، و١٣٨٨ ، و١٤٢٢ ، و ١٥٠٥ ،
و١٦٦٣ ، و١٧٤٥ .
عبد الحليم عباس ، ابو العتاهية ، الرسالة ، ٥٧ : ١٣٠٦ .
جرجي زيدان ، ابو العتاهية احد شعراء العصر العباسي الاول ، الهلال ، ١٩٠٤ ، ١٣ : ١٣٢ .

احمد بن يوسف الكاتب

؟ - ٢١٣ هـ

العراق : الدروس الثانوية

سيرته : هو احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، عربي النشأة ، بغدادي الدار ، بصري الأصل . وُلد في قرية بالقرب من الكوفة ، من عائلة مُعرِقة في الكتابة ، ورث من ابيه وجده حب الأدب والشعر ، ونشأ كاتبًا شاعرًا ، عالمًا متمكنًا من الشرع . وهو في الكتابة ذو اسلوب خاص ، سار على السجع ، كل سجعة على الأغلب ذات معنى مستقل .

كتب للمأمون ووزر له . عرف بشدة عارضته وقوة بديهته . تهالك في خدمة المأمون واستمات في حبه ودعوة الناس اليه . كانت مكانته في الأدب والظرف وفاء مكانته من السياسة .

لم يؤثّر عنه انه افرد موضوعات بالتأليف . لم يخلّف غير ديوان رسائله وله شعر رقيق . من مأثور كلامه : «مجالسة البغضاء تثير الهموم وتجلب الغموم وتؤلم القلب وتقدح في النشاط وتطوي الانبساط» .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ياقوت ، معجم الأدباء .
الفهرست لابن النديم .

عمرو بن مسعدة
– ٢١٧ هـ / – ٨٣٢ م

العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد بن صُوْل ، احد الكتاب البلغاء . تولى الكتابة بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي ، ثم ولي الكتابة والوزارة للخليفة المأمون ، وقد توصل اليها بكتابته وبلاغته . لا نعرف منشأه ومولده واساتذته ، كان احد اخوة اربعة احسن ابوهم تربيتهم كل الاحسان ، منهم مجاشع ، وهو الذي يقول فيه ابو العتاهية :

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة

كان مُقِلاً معروفًا بالايجاز ، لم يؤثر عنه انه الف في موضوع خاص . لا نعلم نوع الدراسة التي انصرفت اليها همته . فقد جمع أدوات البيان والشريعة وهما مفتاح سر النجاح والتقدم اذ ذاك . وصرف عمرو ايام حياته بانفاذ أوامر اولياء امره : فأقبلت عليه الدنيا اقبالاً عظيمًا ، فنعم ولذّ واغتبط . فقصده القاصدون وطابت نفسه باصطناعهم والاحسان اليهم . كان مذهبه في الانشاء الايجاز واختيار الجزل من الالفاظ . لا تجد في الفاظه شيئًا من الوحشي ولا السوقي . فالفاظه ، مختارة ، منخولة ، ترتضيها وتتفهمها عامة طبقات القارئين والسامعين .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٣٩٠ .

٢. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١٣٠ .
محمد كرد علي ، امراء البيان ، ١٠ : ١٩١ .

٣. مقالات المجلات العربية :

محمد كرد علي ، البلاغة سبيل الوزارة وعمرو بن مسعدة ، عصره الذهبي ، مجلة المجمع ، ٧ : ١٩٣ .

ابو تمام

١٩٢ – ٢٣١ هـ ؟ / ٨٠٦ - ٨٤٥ م ؟

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو حبيب بن أوس بن الحرث الطائي ، الشهير بابي تمام . شامي الاصل. كان في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع . شاعر كبير ، سار شعره وشاع ذكره . تقرّب من المعتصم العباسي فمدحه بقصائد اجازه عليها وقدّمه على شعراء زمانه . إتّصف بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس ، كما يقول عنه الانباري ، وافر المحفوظ من اراجيز العرب . شكا حبسةً في لسانه.

مؤلفاته :

١. «**ديوان ابي تمام**» ، مرتب على سبعة فصول : ١) في المديح ، ٢) في الهجاء ، ٣) في المعاتبات ، ٤) في الاوصاف ، ٥) في الفخر ، ٦) في الغزل ، ٧) في المراثي . طبع مرارًا ، منها طبعتان في بيروت ، بقلم شاهين عطيه ، واخرى بقلم محيي الدين خياط .

٢. «**ديوان الحماسة او حماسة ابي تمام**» ، جمع فيه ما اختاره من اشعار العرب العرباء ، رتّبه على ١٠ ابواب : الحماسة ، المراثي ، الأدب ، النسيب ، الهجاء ، الاضافات ، الصفات ، المُلَح ، مذمة النساء . طبع مرارًا في الهند ومصر . وللحماسة شرح مشهور وضعه الشيخ ابو زكريا التبريزي ، طُبع مرارًا مع الديوان مترجمًا الى الالمانية ، كما طُبع في مصر في ٤ أجزاء.

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

الاغاني ، ١٥ : ٩٦ .
الفهرست لابن النديم ، ١٦٥ .
الأنباري ، نزهة الالباء ، ٢١٣ .
حسن المحاضرة للسيوطي ، ١ : ٢٤٠ .
ابن خلكان ، ١ : ١٥٠ ، (تحت حبيب) .
تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر ، ٤ : ١٨-٢٦ .
خزانة الأدب ، ١ : ٢٣٩ .
الموازنة للآمدي .
مقدمة الوساطة للجرجاني ، ص ٢٢-٢٦ ، و٥٩-٦٦ ، و٣٦١ .
المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ : ٢٥٣ .

٢. كتب خاصة فيه :

ملحم ابراهيم الاسود ، بدر التمام في شرح ديوان ابي تمام ، الجزء الاول ، بيروت ، مطبعة قوزما ، ١٩٣٤ ، ص ٤٧٢ ، (اعتمد فيه على الشراح كابي العلاء المعري في ذكرى حبيب ، والصولي ، والتبريزي ، والخارزنجي ، والمرزوقي ، والآمدي) .
محمد صبيح ، ديوان ابي تمام ، مع مقدمة لعبد الحميد يونس وعبد الفتاح مصطفى ، مصر ، ١٩٤٢ .
احمد عثمان عبد المجيد ، ديوان ابي تمام ، مصر ، ١٩٤١ .
الآمدي ، الموازنة بين ابي تمام والبحتري ، بيروت ، مطبعة جريدة الاقبال ، ١٩١٣ .
رفيق فاخوري ومحيي الدين الدرويش ، ابو تمام : ترجمته ونخبة من قصائده ، بيروت ، ١٩٣٠ ، (مجموعة اوابد الشعر) .
محمد طاهر الجبلاوي ، الكلام في شعر البحتري وابي تمام ، مصر ، ١٩٤٨ .
ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ، اخبار ابي تمام ، نشره وعلّق عليه خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ ، ص ٣٤٠ .
جميل سلطان ، الخالدون : ابو تمام ، دمشق ، المكتبة الهاشمية ، ١٩٤٥ .
نجيب محمد البهبيتي ، ابو تمام الطائي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٥ ، ص ٢٤٣ .

اديبة فارس ، الرثاء بين ابي تمام والبحتري والمتنبي ، دمشق ، ١٩٣٣ ، (رسالة لنيل شهادة الآداب العليا في الجامعة السورية) .
الشيخ يوسف البديعي ، هبة الايام فيما يتعلق بأبي تمام ، نشر بتحقيق وعناية محمود مصطفى ، مصر ، ١٩٣٤ ، (نقده عبد المتعال الصعيدي في الرسالة) ، ٦٩ : ١٧٩٩ .
عمر فروخ ، ابو تمام ، بيروت ، ١٩٣٥ ، مكتبة الكشاف ، ص ١٠٠ ، (سلسلة الكشاف الادبية) .
خليل مردم بك ، شعراء الشام : البحتري ، ابو تمام ، ديك الجن ، العقابي ؛ دمشق ، مطبعة الترقي ، ص ٩٦ ، (شعراء سوريا في القرن الثالث) .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢ : ٧٠ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٢٤٦ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، حقل ، ٢٩٦ .
انيس الخوري المقدسي ، امراء الشعر العباسي ، ١٧٢ ، (مصادر البحث في آخر الفصل) .
قدري العمر ، ابو تمام ، في كتابه «من الأدب» ، (وهي ٣ مقالات فيه : اولاها ترجمة حياته ، والثانية في شعره ، والثالثة في انواع شعره) .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية بعد الاسلام ، القسم الثالث : شعراء الدولة العباسية ، ص ٢٥٦ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٧٥ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ١٢٨-١٤٠ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٢٧٥ .
الزركلي ، الاعلام ، ٢٠٩ .
ممدوح حقي ، أدباء البكالوريا ، ٣٢٣-٣٨٨ .
طه حسين ، من حديث الشعر والنثر ، ص ٩٤-١١٢ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٢ : ٥٧ .

٤. مقالات المجلات العربية :

برهان الدين الاتاسي ، ابو تمام ، كلمة عن نفسيته وشعره ، الكشاف ، ٤ : ٤٢٠ ، بيروت .
عبد الرحمن شكري ، ابو تمام شيخ البيان ، الرسالة ، ١٩٣٩ ، ٧ : ٦١٧ و ٦٦٠ .

محمد عبد المنعم خفاجي ، الموازنة واثرها الأدبي في النقد والبيان : شاعرية ابي تمام والبحتري ومذهبهما الشعري ، مجلة الأزهر ، ١٣ : ٧٢ ، و ١٣٢ ، و ١٨٩ .
محمد فهمي عبد اللطيف ، الموازنة بين الطائيين ، الثقافة ، ١٩٤٠ ، ٢ : ٧٠٩ .
جبر ضومط ، كبار الشعراء : ابو تمام حبيب بن أوس الطائي ، الكلية ، ٥ : ٥ ، و٤٧ ، و٨٢ ، و١٠٦ ، و١٤٤ .
انيس المقدسي ، ابو تمام ، المقتطف ، ٨٠ : ٤٢٤ ، و٥٥٤ .
عيسى اسكندر المعلوف ، شرح ديواني ابي تمام والبحتري ، المقتطف ، ٥٦ : ٥٣٣ .
الأب نقولا ابو هنا المخلصي ، فوضى الأقلام ، المسرة ، ٢٢ : ٢٤ ، و٨٥ ، و١٥٥ ؛ و٢٣ : ١٥٧ ، و٢٤١ ، و٢٩٥ ، و٣٧٦ ، (نظرة في هذا الشاعر الفحل بمناسبة ظهور الطبعة الجديدة من ديوانه ، بقلم الدكتور ملحم ابراهيم الأسود ، وبعض مآخذ هذه الطبعة الشوهاء) .
برهان الدين الداغستاني ، شرح المشكل من شعر ابي تمام (مخطوطة) ، الرسالة ، ١٩٤٨ ، ٧٦٧ : ٣١٥ .
مجلة العرفان ، ابو تمام ، ٧ : ٤٨٦ .
مجلة المشرق ، ابو تمام ، ٢٣ : ٧٧٠ .
مجلة الطريق ، ميزة ابي تمام ، مجلد ٢ ، عدد ٩ : ٢٠ .
مجلة الرسالة ، ابو تمام والمقتطف ، الرسالة ، ٢٣٦ : ٣٩ ، (تصحيح لما جاء في مقال للمقتطف من المغالط) .
مجلة المشرق ، جداول ديوان ابي تمام ، وضعها المستشرق مرجليوث ، ٨ : ١٠٥٩ .
مجلة الضياء ، ابو تمام وديوانه ، ٧ : ٥٠٠ ، و٥٦٠ ، و٦٩٣ .

البحتري

٢٠٦ - ٢٨٤ هـ / ٨٢١ - ٨٩٧ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
العراق : الدروس الثانوية
سوريا : البكالوريا
مصر : الدروس الثانوية

من هو؟ : هو ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي – وُلد بمنبج (جوار حلب) سنة ٢٠٦ ؟ ونوَّف على الثمانين. نشأ وتخرج بمنبج ، ثم جاء العراق فاتصل بالعباسيين وامتدح ستة من خلفائهم : من المتوكل الى المعتمد . وقربه الوزراء والقوّاد والعمال ولا سيما الفتح بن خاقان . اقام بدار الخلافة طويلاً ثم عاد الى منبج – يعود امره في الشعر ونباهته الى ابي تمام ، شاعر من الطبقة الأولى ، فصيح العبارة ، رقيق الكلام ، بديع التمثيل بعيده ، تفرّد بقوة التصور ، والجزالة والعذوبة والفصاحة .

مؤلفاته : له من الكتب : «الحماسة» ، على مثال «حماسة» ابي تمام ، وكتاب «معاني الشعراء» ، وله ديوان مطبوع مرارًا ، منها في بيروت ١٩١١ بتحقيق رشيد عطية ، في جزئين ، صفحة ٧٩٩ ، وقد اختار «حماسته» هذه للفتح بن خاقان ، معارضةً منه لـ «حماسة» ابي تمام . وفيها منتخبات لاكثر من خمسمائة شاعر جلّهم من العصر الجاهلي، نشرها المرحوم الأب لويس شيخو في بيروت، ١٩١٠، في ٢٩٨+٨٦ صفحة . وتمتاز على «حماسة» ابي تمام بكثرة الابواب (١٧٦) ، بينما تضم «حماسة» ابي تمام ١٠ ابواب فقط ، وتمتاز ايضًا بخلوها من الألفاظ البذيئة حتى الغزل والنسيب . اما ديوانه فطبع اولاً في مطبعة الجوائب في الاستانة (١٣٠٠) ثم في مطبعة هندية في مصر ٣٢٩ / ١٩١١ في جزئين .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الاغاني ، ١٨ : ١٦٧–١٧٥ .
الفهرست لابن النديم ، ١٥٦ .
وفيات الأعيان لابن خلكان ، ٢ : ٢٣١ ، (تحت اسم الوليد) .
مفتاح السعادة ، ١ : ١٩٣ .
يتيمة الدهر للثعالبي ، طبعة القاهرة ، ١٩٣٤ .
الموازنة بين الشعراء ، زكي مبارك ، مطبعة المقتطف ، ١٩٢٦ .
شذرات الذهب ، ٣ : ١٨٦ .
الطبري ، طبعة اوروبة ، ٣ : ٩٦٨ ، و١٣١٤ ، و١٤٤٨ ، و١٦٥٣ .
معجم الأدباء ، ١٩ : ٢٨٤ .
معجم الشعراء للمرزباني ، ٤٦١ .

٢. كتب خاصة فيه :

ادية فارس ، الرثاء بين ابي تمام والبحتري والمتنبي ، دمشق ، ١٩٣٣ .
الأب لويس شيخو ، كتاب الحماسة للبحتري ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١١ ، نقدها في المقتطف ٣٩ : ١٩٦) .
الشيخ ابو القاسم بن بشر الآمدي ، الموازنة بين ابي تمام والبحتري ، بيروت ، مطبعة جريدة الاقبال ، ١٩٣٣ .
رفيق فاخوري ومحيي الدين الدرويش ، البحتري : ترجمته ونخبة من قصائده ، بيروت ، ١٩٣٠ ، (مجموعة «أوابد الشعر») .
محمد صبري ، ابو عبادة البحتري ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٦ ، ص ٢٠٤ ، قطع وسط ، (سلسلة الشوامخ ، جزء ٤) .
جرجي كنعان ، البحتري : درس وتحليل ، حماه ، ١٩٤٧ .
حنا نمر ، البحتري ، سلسلة «الطرائف» ، حلقة ٨ ، ص ٣٨ .
عبد السلام رستم ، طيف الوليد او حياة البحتري ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
محمد طاهر الجبلاوي ، الكلام في شعر البحتري وابي تمام ، مصر ، ١٩٤٧ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

انيس المقدسي ، امراء الشعر العباسي : البحتري ، ٢٢٦–٢٧٠ ، (ذكر فيه اهم مصادر دراسته) .
جرجي زيدان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢ : ١٥٩ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية ، ٣٠٣ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٥٢٩ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٨٧ .
الاعلام للزركلي ، ١١٣٨ .
اسعد طلس وابراهيم كيلاني ، الأدباء العشر ، ٢٥٦–٣١٢ ، (مع ثبت بأهم مصادر البحث ومآخذه) .
الطباخ ، اعلام النبلاء ، ٤ : ٦–١٤ .
طه حسين ، من حديث الشعر والنثر ، ١١٣–١٣٣ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ١٥٧ .

٤. مقالات المجلات العربية :

الدكتور مهدي البصير ، بحتري المغرب ، المعلم الجديد ، ٣ : ٣٧٠ ، (مقارنة بين البحتري وابن زيدون ، يفضل فيها الاول على الثاني لاسباب جمة ذكرها في صلب موضوعه) .
– ، التصوير في شعر البحتري ، المعلم الجديد ، ٩ : ٢٧٥ .
شفيق جبري ، بِركة البحتري وبحيرة لامارتين ، الثقافة ١ ، ١٩٣٩ ، عدد ١٠ : ٢٥ .
محمد رجب البيومي ، صحائف مطوية من اخلاق البحتري : علاقته بالخلفاء ، الرسالة ، ١٩٤٦ ، عدد ٦٩٠ .
نعيم امين الحداد ، البحتري ، الضياء ٦ : ٧ ، و٤٠ و٧٢ ، و١٣٦ و١٦٨ ، و٢٠٦ و٢٣٩ و٣٢٨ ، و٤٢١ ، و٤٥٣ .
حسن حسين ، نظرات في ديوان الحماسة ، السياسة الاسبوعية ، عدد ١٣٨ : ١٨ .
محمد عبد المنعم خفاجي ، الموازنة واثرها الأدبي في النقد والبيان : شاعرية ابي تمام والبحتري ومذهبهما الشعري ، مجلة الأزهر ، ١٣ : ٧٢ ، و١٣٢ و١٨٩ .
حميد الدجيلي ، البحتري : حياته ، الدوافع التي دفعته لقول الشعر ، توجهه للعراق ، العرفان ، ٢٥ : ٤٧٠ .
عبد الرحمن شكري ، البحتري امير الصناعة ، الرسالة ، ٧ : ٧٠٧ ، و٧٥٥ .
– ، رجعة الى البحتري ، الرسالة ، ٧ : ١٠٠٣ .
الأب لويس شيخو ، حماسة البحتري ، المشرق ، ١٣ : ٥٢٧ .

ماري عجمي ، البحتري ، الطليعة ، ٣ : ٢٦٩ .
– ، بين البحتري وابن زيدون ، الطليعة ، ٣ : ٥٣٥ .
محمد عزت عرفة ، شاعر ومنجم (البحتري وجعفر بن محمد البلخي) ، الرسالة ، ١١ : ٩٩٣ .
خليل مردم بك ، شعراء الشام في القرن الثالث : البحتري ، مجلة المجمع ، ٥ : ٤١٢ – ٤٢٦ .
عيسى اسكندر المعلوف ، شرح ديواني ابي تمام والبحتري ، المقتطف ، ٥٦ : ٥٣٣ .
محمد فهمي عبد اللطيف ، الموازنة بين الطائيين ، الثقافة ، ١٩٣٩ ، ١ : ٧٠٩ ، (الآمدي ، ابو تمام ، البحتري) .

العلوم الدخيلة – الترجمات

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية

نظرة عامة : ما كاد ينقضي عهد الفتوحات الاسلامية الاولى حتى قام الاسلام يتلقف تراث المدنيات التي حلّ محلها : من يونانية وفارسية وسريانية ، واخذ يستمرئ ما فيها من علوم وفنون وأدب رائع بتعطش وشغف ، زاد في أوارهما رغبة الخلفاء والأمراء في العلم ونصرتهم له ولحاملي لوائه ، على اختلاف مذاهبهم واجناسهم.

عالج العقل العربي البكر هذه المخلفات الفكرية من زاوية جديدة ، وتدبرها بحماس ونشاط جديدين . فتطالّت قواه المشحوذة الى تنميتها بتؤدة وصَبْر كما فعل الاغريق من قبل . رائدهم في ذلك كله ، عقل ثاقب ونظر صائب ونقد متدبر ، وتناول القضايا التي تتفتح عنها حقيقة الوجود وطبائع الكائنات باخلاص ونَصَفة واستقلال في الرأي وعالجها بحثًا وتدقيقًا .

الا ان الفتح الاسلامي لم يضع العقل العربي تجاه علم اليونان وآدابهم مباشرة ، بل مداورة ، اي بالواسطة . فاعتمد الفاتحون ، في نقل تلك العلوم ، على اوساط علمية متباينة اصلاً وفصلاً ، كالنساطرة واليعاقبة من السريان ، والفرس واليهود والأقباط والسوريين . وكان النساطرة ، اذ ذاك ، في مستوى علمي رفيع يفوق برقيه مستوى غيرهم من المسيحيين ، سواء كانوا في الشرق ام في الغرب ، واصبح علماء تلك الملة عونًا للاسلام والمسلمين على نقل آثار الاغريق الفكرية ، كما كانوا من قبل عونًا للفرس . ولذا رأينا خلفاء بني العباس يستدنونهم ويُحِلّونهم من قصورهم وبلاطاتهم منزلة رفيعة ، كيف لا وقد استأثر النساطرة بالعلوم كافة : من طب وفلسفة ورياضيات ، ونجوم فنقلوها الى لغتهم وأشبعوها درسًا وتمحيصًا وصنّفوا فيها تعليقًا وشرحًا وتلخيصًا .

تحديد وتعريف : والمراد بـ « العلوم الدخيلة » هنا ، تلك العلوم القديمة التي كانت شائعة في الشرق الادنى والأوسط ، عند ظهور الاسلام ، في البلدان التي عرفها المسلمون . وهذه العلوم هي خلاصة ابحاث رجال العلم والفلسفة والأدب على اختلاف الأقوام والبلدان ، في العصور المتوالية من اقدم أزمنة التاريخ الى ايامهم وقد جاء العرب بعد ان برزت تلك العلوم بفضل تفاعل العناصر العديدة التي ساهم كل منها في جلائها وتوضيحها . فاجتمع معظمها لليونان ، فرقوها وأخذها عنهم من دان للاسلام وانتظم في خدمته .

بدء الحركة : ابتدأت حركة النقل الى اللغة العربية في أواسط دولة بني أمية . واول من اشتغل منهم في نقلها خالد بن يزيد الأموي (٨٥ هـ) ، حفيد معاوية الكبير ويسمونه حكيم آل مروان . فتعلم اولاً ، صناعة الكيمياء التي كانت رائجة اذ ذاك في مدرسة الاسكندرية ، على يد راهب رومي ، ثم أمر بنقلها الى العربية ، فترجمها له رجل يدعى اسطفان النديم او الاسكندري . وهذا هو اول نقل في الاسلام من لغة الى لغة .

في العصر العباسي : الا ان حركة النقل هذه نشطت بظهور الدولة العباسية ونصرة خلفائها الأولين للعلماء ومحاسنتهم لهم ، ولا سيما في عهد المنصور والرشيد والمأمون . فقد اصبحت بغداد في عهدهم ، ام المدائن الاسلامية وقطب دائرة الثقافة ومجتمع العلماء والشعراء . ثم شاركها في ذلك سائر الحواضر العربية الكبرى كدمشق والقاهرة والقيروان وقرطبة وغيرها ، فراحوا يكرمون اهل الأدب ، يقيناً منهم ان اهل العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من عباده . ولذا أدرّوا لهم اخلاف الرزق : وقرّبوهم وجالسوهم ، وآكلوهم وشاربوهم وسامروهم وساجلوهم ، واعتمدوا في حل المشكلات المعضلة على آرائهم . فاندفع يقصد الخلفاء ، كل ذي قريحة : من الكتّاب والأئمة ، والشعراء والاطباء ، والمهندسين والمنجمين والمترجمين ، على اختلاف الملل والنحل . فشخصوا الى دار السلام طمعاً باحراز جائزة او منحة او الحصول على منصب . فأدّى هذا الى رفعة الأدب واعلاء شأنه .

اكثر الخلفاء عناية بنقل تلك العلوم ، هم : المنصور والرشيد والمأمون .

المنصور (٧٥٤–٧٧٧) : كان شديد الرغبة في النجوم والطب ، يحدب على التنجيم والمنجمين ، لا يعمل عملاً الا استشارهم . ولذا نراه يعنى بنقل كتب الفلك . فاستدنى

منه أشهر علماء ذلك العهد بالنجوم : نوبخت الفارسي وولده من بعده . فنقلوا له من تلك المؤلفات مبادئ اقليدس والمجسطي لبطليموس القلوزي .

الرشيد (٧٨٦-٨٠٩) : افضت الخلافة اليه والأفكار قد نضجت والأذهان زاد انتباهها الى علوم الأقدمين . عُرِف بحبه للعلم وبمجالسته للعلماء وعطفه على الكتب ومؤلفيها . فكان يجمعها ويأمر بحملها الى خزائنه .

المأمون (٨١٣-٨٣٣) : نصير الفلاسفة وفيلسوف هو نفسه . اخذ بالاعتزال وقال بخلق القرآن وانه غير منزل . لم يُقدم المسلمون قبل خلافته ، على ترجمة كتب الفلسفة لرميهم اصحابها بالكفر والزندقة . فلما قال المأمون بالاعتزال امر بنقل كتب الفلسفة من اليونانية الى العربية ، تأييدًا لصحة الجدل والمباحثة وشدًّا لأزر المعتزلة . فتهافُت الاسلام على كتب الفلسفة والمنطق هو اذًا لسبب متصل بالمأمون نفسه ، رغبة منه في تطبيق النصوص الدينية على الاحكام العقلية .

ولما كان العامة ابدًا على دين ملوكهم ينحون منحاهم ، رأينا كثيرين من الأمراء واهل الدولة واصحاب الوجاهة والثروة يقتدون بالعباسيين في نصرتهم للعلم وحدبهم على العلماء ، نذكر منهم في بغداد البرامكة وآل شاكر ، وفي حلب الحمدانيين ، وملوك الدولة البويهية والدولة الساسانية وملوك الطوائف في الأندلس ، الخ .

اهم العلوم الدخيلة المنقولة :

الفلسفة : لا يسعنا في هذه العجالة ان نتبسط طويلاً في ما آلت اليه الفلسفة اليونانية على يد الفلاسفة العرب والمسلمين ، ومبلغ تأثيرها على المدارس الجامعية في الغرب ، في الاجيال الوسطى ، كجامعة باريس واكسفورد مثلاً ، وغيرهما مما قام في ايطاليا الشمالية وجنوبي فرنسا والمانيا واسبانيا . وتنويهًا بذلك نأتي على ذكر مشاهير الفلاسفة المسلمين.

فقد لمع منهم في الشرق يعقوب بن اسحق الكندي (٢٤٦ هـ) الملقّب بـ «فيلسوف العرب» وابو النصر الفارابي (٣٣٩ هـ) والشيخ الرئيس ابن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٧) ويدعوه الافرنج (Avicenne) والغزالي (١٠٤٨ – ١١١١) الملقب بـ «حجة الاسلام» وجماعة اخوان الصفا .

اما الأندلس. فقد نبغ فيها من الفلاسفة المعدودين ابن باجة الملقب بـ «ابن الصباغ» المتوفى ١١٣٨ ، وابن طفيل (١١١٧ – ١١٨٦) وأشهرهم على الاطلاق ابن رشد القرطبي (١١٢٦ – ١١٩٨) ويدعوه الفرنجة (Averroès) . والمؤلفات الفلسفية التي خلّفها فلاسفة العرب في الشرق وفي الغرب تمثل الفلسفة الاسلامية في إبّان نُضجها .

الرياضيات : اخذ العرب فيها عن معلميهم الهنود واليونان . فنقلوا الحساب الهندي والأرقام الهندية الى العربية . وعنهم اخذها الغربيون . والى العرب يرجع الفضل في وضع علم الجبر ، واشهر من كتب فيه الخوارزمي وقد طبقوا الهندسة على المنطق وادخلوا في علم المثلثات نظريات جديدة ، كما انهم ادخلوا في الجبر والحساب اساليب جديدة .

الفلك : كان لهذا العلم شأن وأي شأن عند الخلفاء يرجعون في الأمور الجليلة الى كبار اربابه ومشاهير المتخصصين به . والذي اضطر العرب الى الاعتناء بهذا العلم ارتباطه بالعبادات الاسلامية وعاداتها : كتنظيم أوقات الصلاة وفروض الصوم والفطر . كل ذلك حمل الخلفاء وفي طليعتهم المنصور على استدناء الفلكيين وكبار علماء الهيئة واستشارتهم ، فأنشأوا لهم المراصد الفلكية تسهيلاً لمهمتهم . ومن مشاهير علماء الفلك عندهم ابو عبدالله محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني ، والصاغاني ونصير الدين الطوسي (٦٧٥ هـ) .

الطب : بلغ الطب على ايدي الأطباء العرب والمسلمين شأوًا رفيعًا ، وذلك بالنظر للعناية التي وجهها الخلفاء الى درس الطبابة واتقانها وتعميمها . فاستقدموا الى بغداد جمهرة من نوابغ الاطباء وعهدوا اليهم بتجهيز الأدوية وتوضيب العقاقير ومعالجة المرضى ، ووكلوا اليهم تدريس الطب في المدارس والمستشفيات او البيمارستانات ونقل المؤلفات الطبية التي وضعها اليونان والسريان الى العربية .

وعني كثيرون من المؤرخين قديمًا بترجمة سيَر اولئك الاطباء ووصف مناقبهم وتدوين نوادرهم وعدّ مؤلفاتهم . ومن الذين ترجموا للاطباء :

جمال الدين القفطي له : اعلام العلماء باخبار الحكماء ؛
ابن ابي اصيبعة له : عيون الانباء في طبقات الاطباء ؛
ابو الفرج بن العبري له : تاريخ مختصر الدول ، شحنه بذكر مشاهير الاطباء.

وهنالك كتب كثيرة بهذا الموضوع اتى على ذكرها اصحاب الفهارس الشهيرة

ككشف الظنون للحاجي خليفة وكتاب الفهرست لابن النديم . وبين هؤلاء الحكماء الطبيب على الاجمال ، والاختصاصي في الجراحة وطب الاسنان والعيون والنساء والمجانين.

الصيدلة : والعرب الاسلام هم اول من وضع اساس علم الصيدلة ، فاشتغلوا في تحضير الأدوية والعقاقير واستنبطوا مساحيق جهلها العلم من قبل ، على ان تقدمهم في الصيدلة تابع حتمًا لتقدمهم في الكيمياء وعلم النبات . فهم اول من أسس الكيمياء الحديثة بتجاربهم ومستحضراتهم والمركبات الكيماوية . وقد بلغوا في علم النبات والفلاحة القِدْح المعلّى ، اخذوا مبادئها عن اليونان ومن كتب الهند . واشهر من نبغ بعلم النبات في الاسلام : ابن البيطار المالقي الذي وضع في علم النبات كتابًا فريدًا في نوعه ، كان عليه معول اوروبة في نهضتها الأخيرة . وقد عنوا بالفلاحة عناية كبرى ، ولذا فقد سارعوا الى نقل كتاب ، «الفلاحة النبطية» تأليف ابن وحشية الكلداني ، الى العربية .

وعلى الاجمال يقول المرحوم الأمير شكيب ارسلان : «فان العرب قد قرعوا باب كل شيء فلم يدعوا علمًا الا اجالوا قداحه ، ولا فرعًا من فروع المعلومات الا أوْرَوا اقتداحه . فقد خدموا المعارف وصدقوها وتسوّقوا العلوم وتذوّقوها... وان اقلامهم قد سوّدت من الصحف ما ابيضّ له وجه المدنية» .

اهم نقلة العلوم واشهر المترجمين :

١. **السريان** : كان السريان ، بين نساطرة ويعاقبة ، على جانب كبير من النهضة العلمية والأدبية أدّت بفضل مدارسهم وأديارهم الى حفظ الثقافة اليونانية ونشرها في الاصقاع الآسيوية ، وسيطها وغربيها . واليك اهم مشاهير هذه الملة والحقول التي ترجموا منها :

أ) **آل بختيشوع** : سريان الأصل واللغة ، نساطرة المذهب . اصاب افراد هذه الأسرة نصيبًا وافرًا من العلم والفلسفة والطب في تدريسهم هذه العلوم في مدرسة جنديسابور ، ولذا استقدمهم العباسيون وبالغوا في إكرامهم . اشتهر من افراد هذه العائلة ستة كانوا من مهرة الاطباء والأدباء . وقد وضعوا نقلاً وتأليفًا ، كتبًا شتى مفيدة في الطب وغيره من العلوم .

ب) **آل حنين** : اسرة سريانية من نصارى الحيرة ، نبغ منها ثلاثة ادباء هم ابو زيد

حنين بن اسحق وابنه اسحق وابن اخته . تمتّعت هذه الأسرة بشهرة بعيدة حتى انه نسب اليها اشياء كثيرة لم يكن لها يد فيها . واشتغل افرادها في الطب والأدب والترجمة عن اليونانية الى السريانية والعربية ، واشهرهم على الاطلاق : حنين بن اسحق شيخ المترجمين ، ولم يستقِ هؤلاء المترجمون رأسًا عن فلاسفة اليونان المشهورين بل عن تابعيهم وشارحيهم ومقلديهم ممثلين في تعاليم مدرسة الاسكندرية والارسطوطالية الحديثة والأفلاطونية المستحدثة . فالفريق الأكبر منهم ترجم الفلسفة الى العربية عن النصوص السريانية التي كان وضعها اسلافهم في العصور الماضية .

جـ) قسطا بن لوقا : كان نصرانيًا من الشام ، طبيبًا بارعًا وفيلسوفًا بعيد الغور ، أجاد اللغات اليونانية والسريانية والعربية ، ونقل عن الاولى كتبًا عديدة . وله ، فضلاً عن ذلك ، مؤلفات كثيرة في الطب والتاريخ ، والفلسفة والفلك ، والهندسة والمنطق والأدب والدين .

٢. **النقلة الصابئة او الحرّانيون** : حرّان مدينة في الجزيرة ، شمالي العراق ، تقع بين الرها ورأس العين . وهي مدينة قديمة عاصرت اليونان والرومان والنصرانية والاسلام . كان سكانها خليطًا من المقدونيين والاغريق والأرمن والعرب ، عدا اهلها الأصليين ومعظمهم وثنيون لم يتنصروا بالرغم مما لاقوه من ضغط . قامت فيها مدرسة كانت منبعًا كبيرًا من منابع الثقافة اليونانية في العهد الاسلامي العباسي . اتصل من معلميها وتلاميذها بالعباسيين رهط جليل ، منهم :

ثابت بن قرة ، اتصل بالمعتضد وبني موسى بن شاكر ، وهو رياضي فلكي مشهور .

ابن سنان الطبيب ، عالم بالظواهر الجوية .

اسرة هلال ، ومنها نبغ ابراهيم ابو اسحق الصابي .

ومن الحرّانيين : البتاني احد المشاهير برصد النجوم وابن وحشية المنسوب اليه كتاب « الفلاحة النبطية » . ولعل ما في ديانتهم من تعظيم الكواكب واقامة الهياكل لها ، كان باعثًا على نبوغهم في العلوم الرياضية والفلكية .

٣. **النقلة اليهود** : آل ، سرجويه – اسرة يهودية المذهب ، سريانية اللغة ، نبغ منها ادباء عدة نقلوا بعض المؤلفات السريانية الى العربية ، ولافرادها مؤلفات في الطب .

٤. **النقلة من الفارسية** : اهم المترجمين عن الفارسية في عهد الدولة العباسية : ابن المقفع ، وآل نوبخت ، والحسن بن سهل وغيرهم ممن فضل اعمالهم ونقولهم ابن النديم في فهرسته .

٥. **النقلة من الهندية والنبطية** : اما المترجمون من الهندية والنبطية فأشهرهم : منكه وابن دهن الهنديان وغيرهما كثير ممن جاء على ذكرهم ابن النديم ، والمرحوم جرجي زيدان في الجزء الثاني من كتابه ، تاريخ التمدن الاسلامي .

فقد عني هذا الرهط الكبير من العلماء والنقلة والمترجمين بنقل مجمل ما كان معروفًا من العلم والأدب عند سائر الشعوب المتحضرة السالفة . فأخذوا عن كل امة أجود ما عندها ، معتمدين على اليونان في الفلسفة والطب والهندسة والنجوم ؛ وعلى الفرس في السيَر والأدب والحكم والتاريخ والموسيقى ؛ وعلى الكلدان في الزراعة والفلاحة والطلاسم والسحر ، وعلى الأقباط في الكيمياء والتشريح . وقد استحلبوا كل ذلك وعجنوه واستمرأوه واستخرجوا منه علوم التمدن الاسلامي .

اثر هذه الكتب المترجمة : يحق لنا ان نتساءل بعد هذا ، هل بقي شيء من تلك الكتب والأسفار العديدة التي ترجمت في العهد العباسي ، الى يومنا هذا . فنجيب ان يد الضياع قد أخذت باكثرها ، ولم يبق منها الا برض من عد . فالكثرة المطلقة من تلك الأسفار قد بادت ولم يبق منها الا النزر القليل .

الا انه ليس من ريب في ما احدثته هذه الكتب من الأثر العميق على الأدب العربي ، فلقحته اذ نفحته باصول وافكار وطرائق في التفكير ومذاهب جديدة في البيان ساعدت الانسان على فهم مكنونات العيش وحلّ معضلاتها ، حلولاً – ان لم تكن نهائية – فأقلها مقنعة تسدّ الى حين ما في الانسان من حيرة وشكّ وفضول . واليك جملة من هذا التأثير :

١. بعد ان كان العربي بسيطًا ، غير مكترث بما يحيط به من اسرار الوجود والكائنات ابن صدر الاسلام والعصر الأموي ، اذ نراه ينصرف ، في العصر العباسي ، الى مواجهة هذه المعضلات يعتكف عليها مستكشفًا حلولها على اضواء الفلسفة والفن مدققًا فيها .

٢. بعد ان انتشرت الفلسفة بين المسلمين انتظم علم الكلام الاسلامي وأُيِّدت الحقائق بحجج المنطق والفلسفة. ولولا هذه الفلسفة – ومجاريها الكبرى يونانية – لما كان المذهب الاصلاحي المعتزلي، في الاسلام، ولا كانت آراء النظام وغيره من عظماء المعتزلة، ولا عرفنا جملة من علماء تفسير القرآن على النحو الفلسفي.

٣. اما الأدب العربي فقد دخل فيه مواضيع جديدة كالقصص والحكايات والحِكَم المفردة أتته من سائر الأمم الشرقية، وان كان تأثير الفرس هنا يفوق تأثير غيرهم. فقد كثرت مادة اللغة وألفاظها بدخول التعريب والاشتقاق والوضع الجديد المناسب لأصل اللغة. كذلك أفاضت هذه الحركة على اللغة معاني جديدة وأساليب علمية مبتكرة.

٤. توثيق آفاق الثقافة العربية وتنويع مجاري الفكر العربي بكثرة النوابغ في الاسلام ممن سطعت اسماؤهم في علوم الطب والفلك، والفلسفة والحكم، والكلام والموسيقى، وما نجم عن ذلك من كثرة المؤلفين والمصنِّفين وانتشار المكتبات العامة والمعاهد العلمية وتنظيم الحركة العلمية والبحث العلمي.

٥. دخول جملة من العقائد الدينية وتكثير الفرق والملل الاسلامية وانصراف كل منها الى تأييد مذهبها بهذه الفلسفة وبما فيها من استدلال ومنطق، وما يتبع ذلك من الاعتقاد بالتنجيم والطلاسم والسحر والخرافات البابلية واليونانية والفارسية واليهودية، كما انتشرت فلسفة التصوف وطرائقه وعقيدة التناسخ والحلول ونحوها من عقائد الهند واليونان.

٦. انتشار فن الموسيقى وصقل الذوق الفني في طبقات الأمة العربية بما اقتبسوه من الفنون الموسيقية عند الفرس واليونان واختراع بعض الآلات الموسيقية والأصوات الغنائية.

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة:

الفهرست لابن النديم، المطبعة الرحمانية، مصر، ٣٣٩-٣٥٦.
طبقات الامم لصاعد.

تاريخ الحكماء لابن القفطي .
تاريخ الاطباء لابن ابي اصيبعة .
تاريخ ابن العبري .

٢. كتب تضمّنت بعض ابحاث خاصة :

جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، ٣ : ١١٥ .
— ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٢ .
الشيخ الخضري ، تاريخ الاسلام .
محمد فريد الرفاعي ، عصر المأمون : الحياة العلمية في عصر المأمون ، ١ : ٣٧٥-٣٩٨ .
احمد امين ، ضحى الاسلام ١ ، الباب الثاني : الفصل الاول والثاني والثالث .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٣٨٨-٤١٩ .
عمر فروخ ، الفلسفة اليونانية في طريقها الى العرب ، بيروت ، مكتبة منيمنة ، ١٩٤٧ ، ص ١١٤ .
اطروحة لمحمد محمدي ، تأثير الآداب الفارسية في الأدب العربي ، بيروت ، الجامعة الاميركية ، (لا تزال مخطوطة) .

٣. مقالات المجلات العربية :

عبد السلام البرغوثي ، النهضة العلمية للعصر العباسي ، الكلية العربية ١٦ ، القدس ، عدد ١ و ٢ (في الفلك ، في الرياضيات ، في الطبيعيات ، في الطب ، في الكيمياء) .
الخورسقفوس باسيل باشوري ، فضل العرب وما امتازوا به على سواهم من الامم ، مجلة الآثار الشرقية ، ٢ : ٣٦٨ ؛ و٣ : ٢٦ .
الأب بولس بهنام ، كيف انتقلت الفلسفة اليونانية الى اللغة العربية ، الأديب ٣ ، عدد ٣ : ٢٣ .
حسن صدقي الدجاني ، العرب ، مجلة الشرق ١٠ ، آذار ١٩٣٧ ، عدد ٣ : ٧ .
حميد الدجيلي ، الترجمة في الدور العباسي ، العرفان ، ٢٥ : ٢٦٣ ، (مع ذكر المصادر واهم المترجمين — والكتب المترجمة واللغات المنقولة عنها) .
عبد الفتاح السكري الركابي ، الترجمة عند العرب ، المقتبس ، ٨ : ٤١٩-٤٢٩ .
جورج سرطون ، العلوم والعمران في الأعصر الوسطى خصوصًا فيما يتعلق بالتآليف العربية ، الكلية ، ١٨ : ٢٧٠ ، و٣٦٦ ، (مهم جدًا) .
الامير مصطفى الشهابي ، الأسلوب العلمي لدى العرب والاسلام ، المقتطف ، ٨٤ : ٢٨٥ .
عبد الغني شوقي ، تاريخ الفلسفة الاسلامية : تعريب الكتب الفلسفية في التمدن الاسلامي ، العرفان ، ٢٣ : ٢٤٣ .

المطران سويريوس افرام ، نوابغ السريان ، (رسالة في تراجم نوابغ السريان الذين نبغوا في لغتنا العربية ، محاضرة ألقاها في مدرسة حمص السريانية ، ترجم فيها بايجاز نحوًا من ٣٥ فاضلاً من علماء السريان ، ممن نقلوا العلوم القديمة الى العربية في عهد المأمون) .
عبد المجيد صالح ، أثر التأليف والنقل والترجمة في الحضارة الاسلامية ، السياسة الاسبوعية ، عدد ٩٤ : ٢٥ ، (١٩٢٧/١٢/٢٤) .
خليل جمعه الطوّال ، من تراث العرب العلمي ، مجلة الايمان ١ ، بيروت ، عدد ٤ : ٥٥.
قدري حافظ طوقان ، نوابغ العرب في العلوم الرياضية ، المقتطف ، ٨٣ : ٦١ و ١٧٠ .
– ، العرب والتفكير العلمي : اسلوبهم العلمي ، المقتطف ، ١٠٠ : ٣٦٨.
– ، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ، القاهرة ، مطبعة المقتطف ، ١٩٤١ ، في ٢٦٧ صفحة ، لخّص فيه كتاب جورج سرطون ، «المدخل الى تاريخ العلوم» ؛ وكتاب هنري سوتير ، «معجم الرياضيين والفلكيين العرب» ، وقد أشرنا اليهما في كتابنا ، «دليل الاعارب» ، ١٢٨ .
الدكتور شريف عسيران ، مجد العرب ، العرفان ، ٨ : ١٩٧ ، (نقلاً عن «ملخص التاريخ» لويلز) .
وليم كاتسفليس ، وكح الشرق في نهضة الغرب : اثر نصارى الشرق في التمدن الاسلامي اثر هذا التمدن في نهضة الغرب ، المقتطف ، ٦٧ : ٢٧ .
محمد كرد علي ، النقل والنقلة ، المقتبس ، ١ : ٦١٦ ، و٨ : ٤١٩.
باول كراوس ، على هامش تاريخ الترجمة اليونانية العربية ، حياة الفكر اليوناني في العربية ، الاديب ٣ ، عدد ٤ : ١٥ .
الخوري يوسف فارس ، الترجمة والمترجمون ، المشرق ، ٣٠ : ٢٨٩ .
اسماعيل مظهر ، تاريخ تطور الفكر العربي بالترجمة والنقل عن الثقافة اليونانية ، المقتطف ، ٦٦ : ١٤١ ، ٩ ، و ٢٦٤ ؛ ٢٤٩.
– ، حول اسلوب الفكر العلمي ، المقتطف ، ٦٩ : ٤٣١ .
محمد المنجوري ، التأليف والترجمة والتعريب والادخال في العصر العباسي ، مجلة المجمع ، ٤ : ١٠٦ ، و ١٥٥ .
الأب هياسنت ، الفلسفة العربية وعلماء النصارى في التاريخ ، النجم ، ٩ : ٩ ، الموصل.
الشيخ ابراهيم اليازجي ، العلوم عند العرب ، الضياء ، ٢ : ١٢٩ ، و٣٢٥ ، و٣٥٢ ، و٤٨١ و ٥٧٧ ، و ٦٧٣.

الفصل الرابع

العَصْرُ العَبَّاسِيُّ

٢٣٢ - ٣٣٥هـ / ٨٤٦ - ٩٤٦م

٢. الدور الثاني :

هو فترة انتقال بين العصرين : الاول والثالث – اشتغل فيه رجال الدولة بانفسهم عن نصرة رجال العلم والأدب .

١. ابن المقفع
٢. الجاحظ
٣. الامام البخاري
٤. مسلم القشيري
٥. حنين بن اسحق
٦. ابن الرومي
٧. ثابت بن قرة
٨. ابن المعتز
٩. قسطا بن لوقا
١٠. ابو الحسن الاشعري
١١. ابراهيم الصولي
١٢. المسعودي
١٣. ابو الفرج الاصبهاني

ابن المقفع عبدالله

١٠٧ - ١٤٣ هـ ؟ / ٧٢٤ - ٧٧٤ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو محمد عبدالله بن المقفَّع الفارسي ، احد فحول البلاغة وثاني اثنين مهدا للناس طريق الترسل وصناعة الانشاء : اولهما عبد الحميد الكاتب . نشأ ابن المقفَّع في البصرة وقُتِل في شرخ الشباب . كان نادرةً في الذكاء ، غايةً في جمع العلوم واللغة والحكمة وتاريخ الفرس . وهو إمام في البلاغة ورصانة القول. نقل الى العربية كتبًا حفظت ذكره قرونًا ولا تزال ، واهم هذه الكتب :

١. كليلة ودمنة ؛
٢. كتاب الأدب الصغير : (في الاخلاق والمواعظ وفلسفة التاريخ) ؛
٣. كتاب الدرة اليتيمة او الأدب الكبير (رسائل في النصح والارشاد ، نشرت في بيروت عام ١٨٩٧ مع مقدمة وشرح للامير شكيب ارسلان ، كما طبعها في مصر احمد زكي باشا) ؛
٤. رسالة في الاخلاق ؛
٥. كتاب التاج ؛
٦. كتاب سِيَر الملوك ؛
٧. رسائل بن المقفع .

واشهر هذه الكتب على الاطلاق «كليلة ودمنة» . وهو كتاب في إصلاح الاخلاق وتهذيب النفس البشرية بسرد الحِكَم والعِظات المحكية على لسان الحيوانات . وقد وضع

هذا الكتاب فيلسوف هندي اسمه بيدبا ، قبل المسيح بـ ٣٠٠ سنة تقريبًا ، لدبشليم الملك ، احد ملوك الهند الطغاة بعد فتح الاسكندر. كُتِبَ اولاً باللغة الهندية السنسكريتية ونُقِلَ الى لغات كثيرة : كالسريانية والفهلوية ، وعنها نقل ابن المقفع الترجمة العربية . وجرّب غيره ممن حسدوه ، نقله شعرًا (كابن سهل الفضل – وعلي بن داود – وابن الهبارية – وابن مماتي) .

وقد فُقِد الأصل الهندي والترجمة ولم يبق غير العربية ، وعنها أخذت الأمم الأخرى الكتاب .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الفهرست لابن النديم ، ١١٨ .
اخبار الحكماء ، ١٤٨ .
وفيات الأعيان ، ١ : ١٨٣ .
الجهشياري ، الكتّاب والوزراء ، مصر ، البابي الحلبي ، ١٩٣٨ .
خزانة الأدب ، ٣ : ٤٥٩ .
ابو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، مصر ، مطبعة علي صبيح .

٢. كتب خاصة فيه :

محمد سليم الجندي ، عبدالله بن المقفع ، دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٣٥٥ .
عبد اللطيف حمزة : ابن المقفع ، القاهرة ، مكتبة الجامعة ، ١٩٤١ ، ص٣٣٣ ، قطع صغير ، (فيه ثبت بالمصادر العربية والاوروبية) .
احمد زكي باشا ، الأدب الصغير ، الاسكندرية ، مطبعة العروة الوثقى ، ١٣٢٩ هـ/١٩١١ ، ص ٧٨ .
الأب لويس شيخو ، كتاب كليلة ودمنة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢ ، ص ٣٢٠ .
الدكتور عبد الوهاب عزام ، كليلة ودمنة ، مطبعة المعارف ، ١٩٤١ ، (نقده عبد السلام هارون في الرسالة ، ٩ : ١٠٦٣ ، و١١٠٣ ، و١١١٧ ، و١١٧٦ ؛ ورد عزام على النقد ، ص ١٢٨٨ ، و١٣١١ ، و ١٣٧١ من المجلد ذاته).

جرجي شاهين عطية ، الدرة اليتيمة لابن المقفع ، بيروت ، مكتبة صادر، ١٩٣٢، ص٨٣.
عمر فروخ . عبدالله بن المقفع ، بيروت .
محمد كرد علي ، رسائل البلغاء ، مصر ، مطبعة الظاهر ، ١٣٢٣ هـ/١٩٠٨ ، ص ١٠٠ .
خليل مردم بك ، ابن المقفع ، دمشق ، مكتبة عرفة ، ١٩٣٠ ، ص ٥٦ ، (الحلقة الثانية من ائمة الأدب) .
حنا نمر ، ابن المقفع ، سلسلة «الطرائف» ، حلقة ٧ ، ص٣٢ .
عز الدين ابراهيم ، تمثيلات كليلة ودمنة .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١٣١ ، و١٧٦ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية ، ٢٨٦ .
احمد الاسكندري ، محاضرات الأدب العربي في العصر العباسي ، مصر ، مطبعة العلوم ، ١٩٣١ .
الاخ فكتور ساروفيم ، تاريخ الأدب العربي ، ٢٤٣ .
الاعلام للزركلي ، ٥٨٨ .
الراغب الاصفهاني ، محاضرات الأدباء ، مصر .
محمد كرد علي ، امراء البيان ، ١ : ٩٩ .
اسعد طلس وابراهيم الكيلاني ، الشعراء العشر ، ٢٨٢ - ٣٤١ ، (ذكر المصادر في آخر البحث) .
زكي مبارك ، النثر الفني .
الشيخ طاهر الكيالي ، رسائل في الأدب العربي ، حلب ، المطبعة العصرية ، ١٩٣٨ ، (دراسات ادبية تناولت : امرؤ القيس ، ابن المقفع ، الجاحظ ، المتنبي) .
جورج غريّب ، ابن المقفع ، في كتابه : «لمحات في الأدب العربي» ، ص ١١٥ .
قدري العمر ، ابن المقفع ، في كتابه : من الإدب ، ثلاث مقالات خاصة : اولاها في ترجمته ، والثانية في كتابته ، والثالثة في رسائله) .
عبد الرحمن بدوي ، المقفع ، في كتابه : «تراث الفكر اليوناني» .
- ، ابن المقفع ، في كتابه : «تاريخ الالحاد في الاسلام» .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الادب العربي ، طبعة : ١٠ : ٢١١ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٧٠٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

عبد الغني اللوحي ، ابن المقفع : دراسته في قطعة من ادبه ، مجلة الطريق ٣ ، عدد ١٠ : ٨ ، و ١١ : ٧ ، بيروت .

محمد كرد علي ، عبدالله بن المقفع وعبد الحميد بن يحيى الكاتب ورسالته الى الكتاب ، المقتبس ، ٣ : ٣٦١ .
منير كريدية ، ابن المقفع رمز لحرية الرأي ، المكشوف ، ١١٢ : ١١ .
طاهر الطناحي ، مصرع بن القفع ، الهلال ، ٤٨ : ٥٤٥ (مصورة)
جرجي زيدان ، ابن المقفع ، الهلال ١٤ ، جزء ٧ .
حسيب عبد الساتر ، أسِحْر عند ابن المقفع ، المكشوف ، ٣٢٢ : ٢ .
نصرانية ابن المقفع ، المشرق ، ٣ : ٣٨١ .
حِكَم بن المقفع ، المقتبس ، ١ : ٤٦٦ .
بشير الشريفي ، كتب ابن المقفع ، مجلة الرسالة ، عدد ١١٩ ، السنة الثالثة .
مجلة المقتطف ، دين عبدالله بن المقفع بين الأب لويس شيخو والأمير شكيب ارسلان ، ٢٤ : ٢٥٨ و ٣٣٣ ، و٤٣٤ .
راجع في ابن المقفع وكتابه « كليلة ودمنة » المقدمتين اللتين وضعهما الدكاترة طه حسين وعبد الوهاب عزام للطبعة الجديدة المزوقة التي نشرتها مجلة الكتاب ، مطبعة المعارف ، مصر ، ١٩٤١ .

في مؤلفات ابن المقفع :

محمود تيمور ، كليلة ودمنة : نظرة وتقدير ، الثقافة ٣ ، عدد ١٤٢ : ١٢٢٠ .
الدكتور محمد صبري ، بلاغة العرب : كليلة ودمنة ، الرسالة ، ٨ : ٣٧٣ .
عبدالله محمود اسماعيل ، كليلة ودمنة ، الرسالة ، ٥ : ١٦١٦ .
حنا نمر ، كليلة ودمنة ، مجلة الطريق ١ ، ١٢ : ١١ : (مع جدول بياني بترجماته الى اللغات العديدة من شرقية وغربية) .
عبد السلام محمد هارون ، كليلة ودمنة : نقد وتعليق ، الرسالة ، ٩ : ١٠٦٣ ، ١١٠٣ ، ١١١٧ ، و١١٧٦ ، راجع ردود عبدالوهاب عزام على هذا النقد للطبعة الاخيرة للكتاب في الرسالة ، ٩ : ١٢٨٨ ، و١٣١١ ، و١٣٧١ .
الأب لويس شيخو ، نظم كليلة ودمنة ، المشرق ، ٤ : ٩٧٨ .
يوسف يعقوب مسكوني ، عبد يشوع الصوباوي اسقف نصيبين وترجمته كتاب كليلة ودمنة ، مجلة النجم ، ١٠ : ٢٤٥ الموصل .
طه الحاجري ، كتاب اليتيمة لابن المقفع ، الكاتب المصري ، ٣ : ٢٦٥ .
مجلة المقتبس ، ابن المقفع : الدرة اليتيمة ، ٣ : ١٧٨–٢٠٢ .
الامير شكيب ارسلان ، يتيمة بن المقفع ، المشرق ، ٣ : ٥٧ .
محمد كرد علي ، رسائل البلغاء .
عبدالله بن المقفع ، الهلال ، ٨ : ٣٥٨ ، و٥٥٩ .

الجاحظ

١٦٣ - ٢٥٥ هـ؟ / ٧٧٥؟ - ٨٦٩ م؟

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو عثمان عمرو بن بحر ، الملقب بـ «الجاحظ» لنتوء عينيه وبروزهما . كان دميمًا ، قبيحًا ، قصيرًا . وُلد في البصرة ، وفيها نشأ ملازمًا للمسجديين من النحاة واللغويين ، فنبه ذكره في علوم الأدب واللغة . وجاء بغداد يتابع فيها درسه وتحصيله ، فتتلمذ على ابراهيم النظّام وهو احد ائمة المعتزلة وعنه أُخذ القول بهذا المذهب . تقرب من الخلفاء والوزراء الى ان جاء المتوكل فتنكّر للمعتزلة وللقائلين بها فاذا بالجاحظ يتوارى وينزوي ويعتزل . عاد الى البصرة ولازم منزله بعد ان ابتلي بفالج نصفي فاصبحت داره مثوى الأدب ومحطّ رجاله ، فكان يمازحهم ويباسطهم ويطاردهم النكات والطرائف والملح ، وهم جد معجبين بذكائه الوقّاد المدهش .

واسع العلم والثقافة ، تتصل معرفته بجميع نواحي العلوم البشرية : من الدين الى الفلسفة ، الى الأدب الى الطبيعة الى الاجتماع ، فيتناول كل ذلك بنظر نافذ ورأي بصير . له مذاهب وآراء جمع فيها بين النظريات القديمة واختياراته الشخصية . وله اسلوب خاص بالكتابة يتنقل معه بين الرزانة والعبث والجد والمجون ، يتصف بالعفوية والطبعية والمرونة ، كل هذا الى ثقافة واسعة «تعلم العقل اولاً والأدب ثانيًا» كما يقول فيه ابن العميد .

مؤلفاته : للجاحظ مؤلفات عديدة هي خير مثال للثقافة العربية والنضج الفكري والعلمي ، وللأدب البليغ والأسلوب الانشائي الرفيع ، طبع معظمها ، ولا يزال بعضها خطًّا مبعثرًا في شتى الخزائن ، بين الشرق والغرب . وبينها ما هو من الطويل النفس ،

الضخم المادة والحجم ، ومنها رسائل مقتضبة . وكلها مفعمة بالفوائد الأدبية واللغوية والحكمية ، تنبض بخفة الروح والدعاية والتهكم اللاذع . واليك أهمها :

١ . **كتاب الحيوان**: طبع مرارًا في عدة اجزاء تختلف عددًا بحسب طبعاته، واخيرتها تلك التي يتوالى نشرها بتدقيق وتحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون في مطابع مصطفى البابي الحلبي في مصر ، ظهر منها للآن سبعة اجزاء ولما تنتهِ بعد ، وطّأ لها بدراسة شاملة ، ويشتمل هذا الكتاب على وصف طبائع الحيوانات من حيث علاقتها بالناس ، أودعه الجاحظ كل ما شاء ايداعه من الحكمة والأدب والظرف ، ودوّن فيه كل ما تفرّق في كتب العلم والأدب وما انتشر على أفواه الناس من الاشعار والأقوال ، والاحكام والاسمار ، عن الحيوانات وعلاقتها ببني الانسان ، أوردها دونما ترتيب وفي غير نسق محدد معين ، شأنه هنا شأنه في جميع آثاره .

٢ . **كتاب البخلاء**: جزء واحد ، كسره على وصف البخلاء وذكر « المقتصدين » ، فصوّر حالاتهم المختلفة كما شاهدها او بلغه خبرها ، موردًا طرائف مشاهيرهم ، متندرًا بملح البخلاء من العلماء والأدباء ، مثبتًا ما الى ذلك من مناظرات بين الكرم والبخل ، وغير ذلك من الافادات الثمينة عن آداب العرب وعاداتهم في مآدب الضيافة . طبع مرارًا ، منها بعناية المستشرق فان فلوتن ، ليدن ، ١٩٠٠ ؛ وقد تولى اصدار طبعة علمية مخدومة جديدة محمد طه الحاجري ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٤٧ .

نشرته وزارة المعارف ، مصر . نقد هذه الطبعة في الرسالة عدد ٦٦٧–٦٦٩ .

ونُشِر ايضًا في دمشق ، ١٣٥٧ . وتولى نقد هذه الطبعة الدكتور داود الجلبي في مجلة المجمع العلمي العربي ، مجلد ٢٠ ، و٢١ .

٣ . **البيان والتبيين** : كتاب ضخم يقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، يضم موضوعات ادبية مختلفة من صنوف البيان وغرر الأحاديث والانشاء والخطابة ، وغير ذلك كثيرًا من كلام العرب في صدر الاسلام والعصر الأموي والعصر العباسي ، من شذرات مأثورة منتقاة وخطب بليغة . وهو يروي كل ذلك عن قريحة وقّادة يتجلى لنا معها الجاحظ روايةً ، فيلسوفًا ، مترسلاً ، متكلمًا ، عالمًا بطبائع الحيوان والنبات ، شاعرًا ، مؤرخًا . طُبع في مصر مع فهرس عام وضعه له محب الدين الخطيب ، ووضع بعضهم له شروحًا وتعاليق .

٤. كتاب المحاسن والأضداد والعجائب والغرائب – في اللغة : طبعه المستشرق فان فلوتن مع مقدمة له باللغة الفرنسية ، ليدن ، ١٨٩٨ ؛ كما طبع في مصر ايضًا عام ١٣٣٢ ، في ١٩٢ ص.

وللجاحظ غير ما ذكرنا من الكتب المطبوعة ، أوردها في من أوردها من الأدباء صاحب «معجم المطبوعات العربية» . وله رسائل عديدة نشر بعضها ولا يزال البعض الآخر مخطوطًا .

٥. كتاب الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير : عني بطبعه وشرحه وتعليق الحواشي عليه مؤرخ حلب الشيخ محمد راغب الطبخ ، حلب ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ ، في ٧٨ صفحة . وهو يبحث في تعليل الأشياء الطبيعية وما في الكائنات : جمادها وحيوانها وانسانها ، من الدلائل على وجود الصانع . (راجع تعليق المستشرق كرنكو عليه في مجلة المجمع العلمي العربي ، ٩ : ٥٥٨) .

٦. رسائل الجاحظ : مجموعة رسائل للجاحظ نشرها المستشرق بول كراوس ومحمد طه الحاجري ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٣ ، ص ١٢٤ .

وهي اربع رسائل لم تنشر من قبل :

١. رسالة المعاد والمعاش ؛
٢. رسالة كتمان السر وحفظ اللسان ؛
٣. رسالة في الجد والهزل ؛
٤. رسالة تصل ما بين العداوة والحسد .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

السمعاني ، الانساب ، ١١٨ .
ياقوت ، معجم الأدباء ، طبعة مرغليوث ، ٦ : ٥٦ .
المسعودي ، مروج الذهب ، طبعة باربيه دي مينار (الفهرس الابجدي في الجزء التاسع) .

الانباري ، نزهة الالباء ، ٢٥٤ .
عبد القادر البغدادي ، الفرق بين الفِرق ، وبيان الفرقة الناجية منهم ، طبعة محمد بدر ، مصر ، ص ١٦٠ .
روضات الجنات ، ٥٠٣ .
ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١–٤٩٠ .
ابن نباتة ، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، بولاق ، ١٣٣ .
محمد الشهرستاني ، كتاب الملل والنحل ، طبعة كيرتون ، ليبسيغ ، ١٩٢٣ ، ص ٥٢ .

٢. مؤلفات خاصة فيه :

حسن السندوبي ، أدب الجاحظ ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣١ ، ص ٢٤٧ ، (بحث تحليلي في سيرته وحياته ودرس مستفيض في أدبه وعلمه وفلسفته) .
– ، شرح على البيان والتبيين ، طبعة اولى ١٩٢٧ ؛ طبعة ثانية ١٩٣٢ .
– ، رسائل الجاحظ ، القاهرة ، ١٩٣٣ ، ص ١٢٤ .
شفيق جبري ، الجاحظ معلم العقل والأدب ، دمشق ، ١٩٣٤ ، ص ٣٥٠ ، (نشر تباعًا في مجلة المجمع ١٢) .
خليل مردم ، الجاحظ ، الحلقة الأولى من سلسلة «أئمة الأدب» ، دمشق ، ١٩٣٠ ، ٩٦ صفحة ؛ طبعة ثانية ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
بول كراوس ومحمد طه الحاجري ، مجموعة رسائل الجاحظ ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٣ .
محمد طه الحاجري ، كتاب البخلاء للجاحظ ، القاهرة ، دار الكاتب المصري ، ١٩٤٧ .
الشيخ محمد راغب الطباخ ، نشرة كتاب «الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير» للجاحظ ، حلب ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ ، ص ٧٨ .
الشيخ طاهر الكيالي ، رسائل في الأدب العربي ؛ الجاحظ .
محمد المبارك ، فن القصص في كتاب البخلاء للجاحظ ، دمشق ، مكتبة الترقي ، ١٩٤٠ ، ص ٧٥ .
فؤاد البستاني ، الجاحظ ، الروائع (الحلقة ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) ، بيروت ، ١٩٢٨ .

٣. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١٦٧ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٦٦٦ .

جرجي كنعان ، ٨ : ٣٤٢ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٦ : ٣٤٨ .
الزركلي ، الاعلام ، ٧٢٩ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٤٦ .
احمد زكي باشا ، مقدمة طبعة كتاب «العاج» ، مصر ، ١٩١٤ ، (بالعربية والفرنسية) .
محمد كرد علي ، امراء البيان ، ٢ : ٣١١-٤٨٧ .
جورج غريّب ، لمحات في الأدب العربي ، ص ١٢٧ .

٤. مقالات المجلات العربية :

سعيد الأفغاني ، الجاحظ والسياسة ، مجلة الثقافة ١ ، عدد ١٥ : ١٩ .
احمد امين ، ثقافة الجاحظ ، في كتابه «فيض الخاطر» ، ٤ : ٢٨٨ .
فؤاد افرام البستاني ، الجاحظ : المفكر والكاتب ، المشرق ، ٢٦ : ٥٣٢ ، و٦٦٢ .
عبد العزيز البشري ، الشخصيات التي اقدرها : الجاحظ ، مجلة المعرفة ، ٢ : ٦٥٣ .
شفيق جبري ، الجاحظ ، (عشرون محاضرة ألقاها في كلية الآداب بدمشق عن الجاحظ ، نشرت تباعًا في مجلة المجمع ، ج ١٢ و١٣ ، ثم ظهرت في كتاب على حدة بعنوان «الجاحظ» ، انظر اعلاه) .
— ، انس الجاحظ بالحيوان ، الحديث ، ٦ : ٩ .
— ، بخلاء الجاحظ وبخيل موليير ، الثقافة ، ١ : ٢٥ .
حسن حسين ، عمرو بن بحر محبوب الجاحظ ، السياسة الاسبوعية ، ١٣٧ : ٢١ ، ١٩٢٨/١٠/٢٠
محمد الشرقاوي ، الأزهر والحياة العامة : مالك والجاحظ في العصر الحديث ، الرسالة ، ٨ : ٨٨٥ .
الشيخ علي الشرقي ، الجاحظ او مثال عن أدب البصرة ، الحديث ، ١١ : ٤٣٥ .
ماجد شيخ الأرض ، اسلوب الجاحظ ، الحديث ، ٤ : ٦٥٣ .
حسيب عبد الساتر ، الجاحظ البراق ، المكشوف ، ٢٩٩ : ٢ .
محمد فهمي عبد اللطيف ، دعابة الجاحظ ، الرسالة ، ١٩٣٧ ، ٥ : ٢٢٠ ، و٢٥٥ ، و٣٠٧ ، و٣٤٠ ، و٣٨٥ ، و٥٠٨ .
مصطفى عبد اللطيف ، الثقافة المصرية وكيف نستفيد من ثقافة الجاحظ الأدبية والعلمية والسيكولوجية ، الرسالة ، ١٤ : ١٣ .
عبد الملك عبد اللطيف نوري ، مع الجاحظ في حياته وأدبه ، الأديب ٥ ، عدد ١٢ : ٨ .
حسن حسني عبد الوهاب باشا ، كتاب التبصرة بالتجارة للجاحظ ، مجلة المجمع ، ١٢ : ٣٢١ — ٣٥٥ .

احسان النص ، بين فواتير والجاحظ ، الثقافة ١٩٣٩ ، ١ : ٢٠ (موازنته) .
عبد السلام محمد هارون ، الجاحظ والمعلمون ، مجلة الكتاب ٢ ، عدد ١٩ : ٥٦٤ .
ترجمة الجاحظ منقولة عن تاريخ بن ساكر من النسخة المحفوظة في المتحف البريطاني رقم ٧٢٤٨ A.D.D. ، مجلة المجمع ، ٩ : ٢٠٣ .
اسبوع الجاحظ في الجامعة المصرية ، الرسالة ٥ ، عدد ١٩٣ : ٤٣٦ .
تلخيص وتعليق : اسبوع الجاحظ في الجامعة المصرية ، الرسالة ، ١٩٣٧ ، ٥ : ٦٢٠ ، و٦٦٧ .
عظماؤنا الراحلون : الجاحظ ، مجلة الرابطة الاسلامية ، ١٩٣١ ، ١ : ٤٨ ، و١٤٤ .
محمد ناصيف ، نظرات في الأدب القديم ونقده : موازنة بين البيان للجاحظ وكامل المبرد وأمالي القالي وآداب الكاتب ، الثقافة ١٩٤٠ ، ٢ : ٨٠ ٢ ؛ ٣ : ٦٠٦ ، و٩٧٩ .
مصطفى صادق الرافعي ، رأي جديد في كتب الأدب العربي القديمة ، المقتطف ، ١٩٣١ ، ٧٩ : ١٢ ، (ادب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لابي علي القالي البغدادي) .
الجاحظ الطابي ، مجلة البيان ، مصر ، ١٩١١ ، ١ : ٦٩٩ .

الامام البخاري
١٩٤ - ٢٥٦ هـ / - ٨٧٠ م

مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن بن اسماعيل البخاري ، نسبة الى بخارا . أولع بالاحاديث النبوية فطاف المدن والأمصار ينشد ضالته حيثما توهم له مِظنَّة . فرحل الى خراسان والجبال ، والعراق والحجاز ، والشام ومصر وداخل من لقي من المحدّثين وأخذ عنهم . ولما آنس من نفسه التضلع وضع كتابه « جامع الصحيح » المشهور بـ « صحيح البخاري » ، وهو اول كتب السنة في الحديث وافضلها على المذهب المختار فاحله الجميع محل الامام المتبع بين علماء هذا الفن ، وشهد له اماثل عصره بتفرده في علم الرواية والدراية .

وروى عنه انه قال « صنفت الصحيح لست عشرة سنة وخرّجته من ستمائة الف حديث » . ويتضمن كتابه تسعة آلاف ومئتي حديث ، منها ثلاثة آلاف مكررة . ولا يزال كتابه نموذجًا كاملاً لكل مؤلف في هذا المعنى ، وقد بذل في تمحيص الأحاديث ونقدها ما هو فوق المستطاع .

طبع مرارًا في مصر في عدة اجزاء ، وله شروح كثيرة ، بعضها مطبوع ، منها شرح العيني ، المطبوع في مصر في ١١ مجلدًا .

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

ابن خلكان ، ١ : ٤٥٥ .

الفهرست ، ٢٣٠ .

٢. كتب خاصة فيه :

جمال الدين القاسمي ، حياة البخاري ، صيدا ، ١٩٣٠ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٢١٠ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٥ : ٢٢٩ .
الاعلام للزركلي .
معجم المطبوعات ، عمود ٥٣٤ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٤٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

عبدالحميد سامي بيومي ، الامام البخاري وكتاب الجامع الصحيح ، مجلة الأزهر ، ١٠ : ٢٩٧ .
طه حبيب ، البخاري ، نور الاسلام ، ٤ : ٤٨٨ .
جمال الدين القاسمي ، حياة البخاري ، العرفان ، ٤ : ٢٨ ، و٦٥ ، و٩٩ ، و١٦٥ .
الأب لويس شيخو ، الحديث والتوراة ، المشرق ، ١٨ : ٢٢٥ ، و٢٦٩ .
الحديث الموضوع ، المنار ، ١٨٩٩ ، ٢ : ٣٩١ .

مسلم القشيري

٢٠٤ - ٢٦١ هـ / ٨٢٠ – ٨٧٥ م

مصر : التعليم الثانوي

سيرته : نضج علم الحديث في العصر العباسي الثاني فَوُضِعَت فيه الكتب الستة المشهورة وهي عمدة المحدثين ، واصحابها ثقات هذا العلم ، وهم :

١. البخاري ، صاحب «جامع الصحيح» .
٢. مسلم القشيري ، صاحب «صحيح مسلم» او «الجامع الصحيح» .
٣. الترمذي ، صاحب «جامع الترمذي» او «الجامع الصحيح» .
٤. النسائي ، صاحب «سنن النسائي» .
٥. ابو داود ، صاحب «سنن ابي داود» .
٦. ابن ماجه ، صاحب «سنن ابن ماجه» .

اما صاحب الترجمة فهو الامام ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، احد الأئمة الحفّاظ واعلام المحدّثين . وُلد بنيسابور ورحل في طلب الحديث الى : الحجاز والعراق ، والشام ومصر ، ووضع كتابه المشهور «صحيح مسلم» ، جمع فيه ١٢ الف حديث . وقد اختلف مسلم الى البخاري في نيسابور فوثقت عرى الاخاء بينهما ، وكتابه هذا احد «الصحيحين» المعول عليهما عند اهل السنة في الحديث . وقد شرحه كثيرون . ومن كتبه «المسند الكبير» رتبه على الرجال . وله مؤلفات اخرى منها : «المفردات والوحدان» في رواة الحديث ، طبع في الهند (١٣٢٣) ومعه «الضعفاء الصغير» : للبخاري و «الضعفاء والمتروكين» ، للنسائي .

وقد طبع كتابه هذا مرارًا ، منها في الهند ومنها في القاهرة ، في ٩ اجزاء .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ٢ : ١١٩ .

الفهرست ، ٢٣١ .

التذكرة ، ٢ : ١٥ .

التهذيب ، ١٠ : ٤٢٦ .

٢. مؤلفات تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢١٠ .

جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٣٤٤ .

الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٤٤ .

الاعلام للزركلي ، ١٠٣٦ .

معجم المطبوعات العربية لسركيس ، عمود ١٧٤٥ .

حنين بن اسحق
١٩٤ – ٢٦٤ هـ / ٨١٠ – ٨٧٣ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو ابو زيد حنين بن اسحق العبادي النصراني البغدادي . اقام مدة في البصرة وبغداد ، كان شاعرًا فصيحًا لينًا ، تتلمذ ليوحنا بن ماسويه واشتغل عليه بصناعة الطب . سافر الى بلاد الروم حيث احكم اليونانية واستبحر في كتب الحكمة . عالم باللغات السريانية واليونانية والفارسية . لخّص كتب ابقراط وجالينوس وشرحها . اتصل بالمتوكل فقرّبه وجعله رئيس الاطباء في بغداد . كان من اكثر المؤلفين والمترجمين نشاطًا في العهد العباسي ، ويقال انه ألّف خمسة وعشرين كتابًا ، خلا ما ترجمه عن اليونانية .

مؤلفاته المطبوعة :

– «رسالة قبرية» (في دلائل قرب الموت) طبعت في الهند .
– «الفصول الابقراطية في الأصول الطبية» ، ترجمها عن اليونانية ، وضمنها سبع مقالات .
– «قصة سلامان وأبسال» ، مترجمة عن اليونانية ، طبعت مع ٩ رسائل لابن سينا .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الفهرست ، ٢٩٤ .
ابن خلكان ، ١ : ٢٠٩ .
ابن العبري ، ٢٥٠ .

عيون الأنباء ، ١ : ١٨٤ .
اخبار الحكماء ، ١١٧ .

٢. كتب خاصة فيه :

القس بولس سباط ومايرهوف ، كتاب المسائل في العين لحنين بن اسحق ، بالنص العربي والترجمة الفرنسية ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ١٦٨ ، منشورات المعهد المصري ، مجلد ٦٣ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

معجم المطبوعات لسركيس ، عمود ٨٠١ .
الاعلام للزركلي ، ٢٧٨ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٣٩٨ .
احمد امين ، ضحى الاسلام.
دائرة المعارف للبستاني ، ٧ : ٢٥٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

القس بولس سباط ، حنين بن اسحق ، الشهباء ، ٩ : ٤٢٣ ، (تلخيص محاضرة ألقاها في المجمع العلمي المصري) .
الأب لويس شيخو ، شعراء النصرانية بعد الاسلام ، القسم الثالث : شعراء الدولة العباسية ، ص ٢٤٨ .
قدري طوقان ، تراث العرب العلمي ، ١١١ .
باول كراوس ، من حديث حنين بن اسحق ، الثقافة ، ٥ : ١٥٩ ، و٢٠٨ .
مكس مايرهوف ، حنين بن اسحق ، حياته واعماله ، العصور ٢٨ يوليو ، عدد ١١ : ١٢٥٢ .
مجلة المشرق ، حنين بن اسحق ، ٢٠ : ١٠١٢ .

ابن الرومي

٢٢١ - ٢٨٣ هـ / ٨٣٦ - ٨٩٦ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
العراق : الدروس الثانوية
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو الحسن علي بن العباس الرومي . وُلد ونشأ وتخرج في بغداد . شاعر مطبوع ، من شعراء العصر العباسي الثاني ، اشتهر بالتوليد الغريب والمعاني المخترعة والأهاجي المقذعة ، ومات في بغداد مسموماً . تفرّد بشديد هجائه وجرأته . يفضل المعنى على اللفظ كالمتنبي ويطلب صحة المعنى. لا يبالي بهجنة اللفظ وقبحه .

ديوانه : لابن الرومي ديوان ، نشر بعضه في كتاب «فحول البلاغة» للبكري ، وطبع الجزء الأول منه في مطبعة الهلال ، ١٩١٧ ، ص٥٧٧ ، وذلك بتحقيق وشرح محمد شريف سليم .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن النديم ، الفهرست ، ١٦٥ .
ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١ : ٤٤٢ .
العمدة لابن رشيق ، ١ : ٤٠ ، و٤٢ ، و١٩٤ ؛ و٢ : ١٣١ ، و١٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٦ .
روضة الجنات ، ٤٧٣ .
العباسي ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، ٣٨ .

٢. كتب خاصة فيه :

عمر فروخ ، ابن الرومي ، بيروت ، مطبعة الكشاف .
عباس محمود العقاد ، حياة ابن الرومي ، القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٣١ ، ص ٢٩٢ .
ابن الرومي ، اختيار وتصنيف كامل كيلاني ، ٣ اجزاء في مجلد واحد ، مصر ، ١٩٢٤ ، ص ٥٠٣ .
ديوان ابن الرومي في جزئين ، الى حرف «خ» ، طبعة الشيخ محمد سليم شريف ، مصر ، ١٩٠٧ .
مدحت عكاش ، ابن الرومي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
حنا نمر ، ابن الرومي «سلسلة الطرائف» ، حلقة ٩ ، ص ٤٨ .
رفيق فاخوري ويحيى الدين درويش ، «الأوابد» ، عدد ٢ .
محمد عبد المنعم خفاجه ، التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي ، القاهرة ، المطبعة الفاروقية .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١٥٨ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٣١٨ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، حقل ١١١ .
انيس المقدسي ، امراء الشعر في العصر العباسي ، بيروت ، المطبعة الأدبية ، (مصادر البحث في آخر الفصل) .
المازني ، حصاد الهشيم ، ٢٩٩–٤٢٧ .
الزركلي ، الاعلام ، ٦٧٥ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ١٤٠–١٥٧ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ١٨٣ .
اسعد طلس وابراهيم كيلاني ، الأدباء العشر ، ٣١٣ – ٣٦٩ ، (مصادر البحث والمراجع ص ٣٦٨) .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٤٩٤ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٢٦١ .
طه حسين ، من حديث الشعر والنثر ، ص ١٣٤–١٥٥ .

٤. مقالات المجلات العربية :

ابن مالك ، شاعرية ابن الرومي ، مجلة الضاد ، ٨ : ٤٣٧ ، حلب .
كمال حريري ، الألوان والصور في شعر ابن الرومي ، الرسالة ، عدد ٤١ : ٦١٥ .

عبدالرحمن شكري ، بين شكسبير وابن الرومي ، الرسالة ، ١٩٣٦ ، ٤ : ٤٩٨ .
– ، ابن الرومي الشاعر المصور ، الرسالة ، ١٩٣٩ ، ٧ : ٢٤٣ ، و٢٩٥ .
محمد الشرقاوي ، فتنة الزنج ورثاء البصرة في شعر ابن الرومي ، الرسالة٩ : ١٩٤١ ، عدد ٣٩٧ ، و ٣٩٨ : ١٦١ ، و ١٨٤ .
حافظ جميل ، ابن الرومي : بحث في شعره وشاعريته ، الكلية ، ١٤ : ٤٢٣ .
عباس محمود العقاد ، ابن الرومي ، هل كان شريرًا (شيء عن اخلاق ابن الرومي) ، في كتاب «ساعات بين الكتب» ، ٢ : ١٩٩ ، و٢٢٤ .
– ابن الرومي ، الرسالة ١٤ ، عدد ٦٨١ ، ٢٢ تموز ، ١٩٤٦ .
– تعليقات وتعقيبات ، الرسالة ، ١٠ : ٤٩٣ .
حفني غالي فلسفة السخر بين ابي العلاء وابن الرومي واناتول فرانس ، مجلة الحديث ، ٦ : ٤٣١ ، حلب ، ١٩٣٥ .
عمر فروخ ، حقوق المناقشة ، الأديب ٥ ، عدد ١٠ : ٥١ ، (رد فيه على العقاد ، لمقالة في الرسالة ، عدد ٦٨١) .
يوسف فيصل ، انستطيع ان نلقب ابن الرومي بشاعر الطبيعة ؟ ، المكشوف ، عدد ١٠٩ : ١٤ .
الأخ جوزيف كوسا ، الرثاء في شعر ابن الرومي ، مجلة الصاد ، ٩ : ٣٥٧ ، حلب .
كامل كيلاني ، ابن الرومي : كيف أغفله صاحب الأغاني ، المقتطف ، ٧٤ : ٥٣٩ .
ابراهيم عبد القادر المازني ، كلمة ابن الرومي وحياته – ديوان ابن الرومي : كلمة عامة تمهيدية ، اصله ، شخصيته ، السخر ، فلسفته ، ١٢ مقالاً نشرت في جريدة الاخبار ، بين ٩ اغسطس و ١١ اكتوبر ١٩٢٤ ، ثم أثبتها في كتابه «حصاد الهشيم» ، ص ٢٩٨ – ٤٢٧ .
ابراهيم عبد القادر المازني ، ابن الرومي ، مجلة البيان مصر ، ١٩١٢ ، ٢ : ٧٣ ، و١٥٩ ، و٣٦٠ .

ثابت بن قرة

٢٢١ ؟ – ٢٨٨ هـ / ٨٣٦ ؟ – ٩٠٢ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو ابو الحسن ثابت بن قرة الصابئ الحراني . نشأ اولاً في حرّان ثم انتقل الى بغداد حيث اشتغل بعلم الطب والفلسفة . اتصل بمحمد بن موسى فاستصحبه الى بغداد ووصله بالخليفة المعتضد فأدخله في جملة المنجمين. وبلغ ثابت من المعتضد اجلّ المراتب . له مصنّفات في العلوم الرياضية والطب والمنطق ، وله تصانيف بالسريانية فيما يتعلق بمذهب الصابئة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ١٢٤ .

عيون الانباء ، ١ : ٢١٥ .

ابن العبري ، ١ : ٢٢٥ .

٢. كتب خاصة فيه :

الدكتور ج. صبحي ، كتاب الذخيرة في علم الطب ، تأليف ثابت بن قرة .

٣. كتب تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي ، ١٦٩ .

الاخ فكتور ساروفيم ، ٣٩٩ .

سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٦٥٣ .
جميل العظم ، عقود الجوهر ، ١١٢ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٦ : ٣٠٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

قدري حافظ طوقان ، نوابغ العرب في العلوم الرياضية ، المقتطف ، ٧٨ : ٣٠٣ .
– ، صفحة لامعة من تراث العرب العلمي ، الرسالة ٩ ، عدد ٤٠٠ : ١٧٢ .
– ، في كتابه ، تراث العرب العلمي ، ص ١٠٢ .

ابن المعتز

٢٤٦ ؟ – ٢٩٦ هـ / ٨٦١ ؟ – ٩٠٨ م

سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو امير المؤمنين ، ابو العباس عبدالله بن المعتز بالله ، بن المتوكل ، بن المعتصم ، بن هارون الرشيد العباسي الهاشمي ، اخذ الأدب عن ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب . كان شاعرًا بليغًا مطبوعًا ، قريب المأخذ ، سهل اللفظ ، جيد القريحة ، حسن الابداع للمعاني ، مخالطًا للعلماء والأدباء . بويع بالخلافة بعد المقتدر ، فاقام يومًا وليلة . ولم يلبث ان ارتدّ عنه مناصروه من الجند وتراجعوا عن امره وحاربوه فقتل خنقًا . وهو اول من الّف في فن البديع ، وله فيه «كتاب البديع» .

ديوانه : ولابن المعتز ديوان مشهور ، عني بطبعه عزيز الزند ، بمطبعة جريدة المحروسة ، عام ١٩٨١ في جزئين ، كما انه طبع في بيروت ، في المطبعة الأنسية ، عام ١٣٣١ .

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

الانباري ، ٢٩٩ .
الاغاني ٩ ، ١٤٠ .
ابن خلكان ، ١ : ٣٢٣ .
طبقات الأدباء ، ٢٩٩ .
الفهرست لابن النديم ، ١١٦ .
فوات الوفيات ، ١ : ٢٤١ .

٢. كتب خاصة فيه :

عبد المنعم خفاجي ، رسائل ابن المعتز في النقد والأدب والاجتماع ، القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٤٦ ، (جمعها وعلّق عليها وشرحها) ص ١٤٤ ، من القطع الكبير ، وقد قسمها الى اربعة اقسام : ١) آثاره في النقد الادبي ؛ ٢) رسائله الأدبية ؛ ٣) حكم وأدب ؛ ٤) ارجوزتان .

محمد عبد المنعم خفاجه ، شرح البديع لابن المعتز ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٤٥ .

– ، التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي ، القاهرة ، المطبعة الفاروقية .

– ، ابن المعتز وتراثه في الأدب والفقه والبيان ، القاهرة ، مكتبة الحسين التجارية ، ١٩٤٩ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

معجم المطبوعات العربية ، حقل ٢٤٣ .

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٢ : ١٦١ .

الاخ فكتور ساروفيم ، ١٩٠ .

الزركلي ، الاعلام ، ٥٧٨ .

طه حسين ، من حديث الشعر والنثر ، ص ١٥٥–١٧٦ .

دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٦٩٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

الامير نسيب ارسلان ، قصة عبدالله بن المعتز : من لا يظلم الناس يُظلم ، الخدر ٤ : ٤٠٨ ، و ٤٦٠ .

عبد الوهاب عزام ، بين ابن المعتز وابن المعز ، الثقافة ، ١٣٨ : ١٠٨٣ .

مجلة الرسالة ، ابن المعتز الخليفة العباسي ، ٤ : ٨٣٦ .

اغناطيوس كراتشقوفسكي ، اسامي مؤلفات ابن المعتز ، (كراس في ١٤ ص) – راجع فيه لغة العرب ، ٥ : ١٧٤ .

قسطا بن لوقا

؟ - ٣١١ هـ / ؟ - ٩٢٣ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو قسطا بن لوقا البعلبكي ، فيلسوف شامي نصراني ، نبغ في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله ، كان بارعًا في الطب والفلسفة ، والهندسة والحساب والموسيقى ، أجاد اللغات : اليونانية والسريانية والعربية . ترجم كتبًا كثيرة من اللسان اليوناني . وله فضلاً عن ذلك مؤلفات كثيرة في الطب والتاريخ ، والفلسفة والفلك ، والهندسة والمنطق والأدب .

مؤلفاته المطبوعة :

كتاب أرن : في رفع الأشياء الثقيلة ، نشره البارون قره ده فو (Le Baron Carra de Vaux)

كتاب الفلاحة اليونانية ، طبع في مصر ، ١٢٩٣ ، ص ١٤٩ .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

ابن العبري ، تاريخ ، ٢٥٩ .
ابن القفطي ، اخبار الحكماء ، ١٧٣ .
ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ١ : ٣٤٤ .
لابن النديم الفهرست ، ٢٩٥ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي، ٧٩٥ .
معجم المطبوعات لسركيس ، عمود ١٥١٠ .
الأخ فكتور ساروفيم، ٤٠٠ .
قدري حافظ طوقان ، تراث العرب العلمي ، ص ١٠٩ .

٣. مقالات المجلات العربية :

الأب لويس شيخو، رسالة في الفرق بين الروح والنفس، المشرق ، ١٤ : ٩٤ .
مجلة المشرق ، قسطا بن لوقا وكتبه المخطوطة ، ٢١ : ٧٥٠ .

ابو الحسن الاشعري

٢٦٠ - ٣٢٤ هـ / ٨٧٤ - ٩٣٦ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو الفقيه الشافعي ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحق الأشعري ، من نسل الصحابي ابي موسى الأشعري : مؤسس مذهب الأشاعرة ، كان من الائمة المتكلمين المجتهدين . وُلد في البصرة وتلقى مذهب المعتزلة فكان من المقدمين فيهم ، ثم رجع وجاهر بخلافهم . له مؤلفات كثيرة فقد معظمها . توفي ببغداد .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

طبقات الشافعية ، ٢ : ٢٤٥ .
المقريزي ، ٢ : ٣٥٩ .

٢. كتب خاصة فيه :

ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، فيما نسب الى الامام الاشعري ، دمشق ، مكتبة القدسي ، ص ٤٥٨ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي ، ٦٥٩ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٤٥١ .

دائرة المعارف للبستاني ، ٢ : ٣٥٧ .
جرجي زيدان ، ٢ : ٢٠٨ .
انيس المقدسي ، امراء الشعر العباسي ، ٧٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

الدكتور محمد غلاب ، المدرسة الأشعرية ، مجلة الأزهر ، ١٠ : ٧٠ .

ابراهيم الصولي

؟ - ٣٣٥ هـ /؟ - ٩٤٦ م

العراق : الدروس الثانوية

سيرته : هو ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي ، وقد يعرف بالشطرنجي اذ كان من أمهر اللاعبين به. وصفه ابن النديم في الفهرست بكونه من الأدباء والظرفاء والجماعين للكتب . كان من اكبر علماء الادب . نادم ثلاثة من خلفاء بني العباس : هم الراضي والمكتفي والمقتدر ، كان عليمًا ضليعًا ، غزير المادة ، جيد الرواية . تخرج عليه كثيرون من رجالات ذلك العصر ، منهم مثلاً : ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني . توفي بالبصرة ، مستترًا فيها بعد ان قال في علي بن ابي طالب قولاً طلبته العامة والخاصة لقتله .

وترك الصُولي ثروة كبيرة من الكتب ذكرها ابن النديم ، فقد معظمها ، ولم يسلم منها الا كتاب «الاوراق»، الذي نشر بعض اجزائه المستشرق هيورث دن. وقد عول عند تأليفه على كتاب المريدي في الشعر والشعراء لا بل نقله نقلاً ، كما يقول فيه ابن النديم . وله ايضًا في أدب الكاتب كتاب آخر نشره المرحوم علي بهجت الأثري

والجزء الذي طبعه «دن» خاص بالشعراء المعاصرين لابن الصولي . والذي نعرفه انه لم يتقيد بالمشهورين منهم بل ذكر الشعراء المغمورين وسرد اخبارهم ورواية اقوالهم واشعارهم .

وقد خرج من كتابه «الأوراق في اخبار الخلفاء والشعراء» ، اخبار الخلفاء باسرها واشعار اولاد الخلفاء وايامهم ، من السفاح الى ايام ابن المعتز ، واشعار من بقي من بني العباس ممن ليس بخليفة ولا ابن خليفة لصلبه.

ومن مراجعة هذا الكتاب وما نشر منه يظهر ان واضعه كان عالمًا ، يمثل الروح

العلمية خير تمثيل ، متمشيًا على طريقة عصره في النقد والرواية ، لا يميل مع الهوى ولا يقف دون النقد والمقارنة والتمحيص . من ابرز صفاته : سعة المادة والتثبت في الرواية .

فكتاب «الأوراق» اذن مصدر عظيم الخطر من مصادر تاريخ الأدب ، يبصّرنا بكثير من الحالات التي سيطرت على الأدب في ذلك العصر. وهو بهذا يشبه المفضل الضبي الذي جمع شعر الشعراء المقلين ، فادّى بذلك خدمة جليلة صادقة ، للعصر الجاهلي .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، وفيات الاعيان .
طبقات الأدباء ، ٣٤٣ .
الفهرست ، ١٥٠ و١٥٦ .

٢. كتب خاصة فيه :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١٧٤ .

٣. كتب خاصة ببعض ابحاث :

ج. هيورث دن، كتاب الأوراق للصولي: ١) قسم اخبار الشعراء؛ ٢ اخبار الراضي والمتقي، مصر، مطبعة الصاوي ، ١٩٣٤ / ١٩٣٥ ، ص ٢٨٦ و٣٢٢ ، (راجع فيه ، المشرق ، ٣٣ : ٤٦٦ ، و٤٦٨ .

محمد بهجت الأثري ، ادب الكاتب ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٤١ ، ص ٢٧٢ .

٤. مقالات المجلات العربية :

محمد كرد علي ، كتاب الأوراق للصولي ، مجلة المجمع ، ٦ : ١٠٥ ، و١٦١ .
يعقوب سركيس ، وفاة الصولي صاحب كتاب الأوراق ، العثور على تاريخها الصحيح ، شهر رمضان ، ٣٣٥ ، كما جاء في قاموس الاعلام بالتركية ، الاعتدال ٦ ، عدد ٦،٧ : ٤٥٩ .
محمد طه الحاجري ، كتاب الأوراق للصولي وخطره في كتابة تاريخ الأدب في العصر العباسي ، الرسالة ، ٧٣ : ١٩٤٠ .

المسعودي

؟ - ٣٤٦ هـ / ؟ - ٩٥٧ م

لبنان : البكالوريا

توطئة : لمؤرخي العرب ومناهج ومذاهب شتى في سردهم احداث الزمن والتأريخ لها. ويظهر ان معظمهم غفل عن القاعدة الكبرى التي ترى في التاريخ سلسلة غير منقطعة من الحدثان والحركات يقوم بينها ما بين العلة والمعلول والسبب والمسبب ، فيأخذ بعضها برقاب بعض. فاعتبر بعضهم السنة مركزًا لابحاثهم ، وجعل البعض الآخر الكلام على الملوك والخلفاء والوزراء ، ونظم غيرهم الكلام على الأمكنة ، وجمع غيرهم الكلام حول الحادثة والواقعة والفتح. ومنهم من رتّب الحقائق التاريخية حول المواضيع التاريخية.

يأتي المسعودي في الدرجة الثالثة من سلسلة كبار مؤرخي الاسلام ، من حيث تعاقب الأزمنة أو الترتيب الزمني. فقد تقدمه في هذا المضمار ابو عبد الله الواقدي (١٣٠ - ٢٠٧ هـ) ، صاحب كتاب «فتوح الشام» ، وكتاب «المغازي» ؛ وابو جعفر الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، احد كبار رجال الحديث والتفسير والفقه ، صاحب «تاريخ الامم والملوك» المشهور بتاريخ الطبري ، وهو يقع في ١١ جزء. وقد لمع بعدهما وبرز صاحبنا المسعودي.

من هو؟ هوَ علي بن الحسين ، من ذرية عبد الله بن مسعود. بحّاثة ، رحّالة ، مؤرّخ. نشأ ببغداد ورحل في طلب العلم والكشف وهو في العشرين من عمره ، فقصد مصر اولاً ، ثم طاف فارس وكرمان حتى استقرّ به المطاف في اصطخر ، ثم قصد الهند ومنها عبر الى جزيرة سرنديب (سيلان) ، ومنها ركب البحر الى بلاد الصين ، وطاف في البحر الهندي فزار جزيرة مدغسكر وعاد الى عمان.

ثم قام برحلة ثانية ، الى ما وراء اذربيجان وجرجان ثم الشام وفلسطين ، وتفقد

الثغور الشامية مارًا بانطاكية ودمشق. وهو في كل ذلك ما لبث يبحث ويتقصّى ويكتسب العلوم على اختلاف مواضيعها.

مؤلفاته: كثيرة، وفي مواضيع شتى، اهمها في التاريخ، وهاك اشهرها:

١. «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، وهو جزآن. اما الاول، ففيه وصف الخليقة وقصص الأنبياء، ثم وصف البحار والأرضين وما فيها من العجائب. ففصّل تاريخ الامم القديمة وادبانهم وعاداتهم ومذاهبهم وأوابدهم، ووصف البيوت المعظمة والتقاويم وغير ذلك، وتاريخ الاسلام الى مقتل عثمان بن عفان.

واما الثاني فيؤرخ للدول الاسلامية من خلافة علي بن ابي طالب الى ايام المطيع العباسي.

وقد عني به المستشرقون عناية تذكر فترجمه الى الفرنسية المستشرق باربيه دي مينار، وطبع مع الترجمة في باريس، عام ١٨٧٢ في ٩ مجلدات. وله فهرس في مجلدين باعتناء دي مينار ودي كورتيل. (تجد نقد هذه الترجمة لعبدالله المراش في مجلة الضياء، مجلد ٢)، طبع في مصر على هامش «تاريخ الكامل» لابن الأثير من ١ — ١٠، وعلى هامش «نفح الطيب»، للمقري، كما طبع على حدة في بولاق، ١٢٨٣، وفي مصر، ٣٠٣.

٢. «كتاب التنبيه والاشراف»، في علم الفلك والنجوم، والعناصر وتركيبها، واقسام الازمنة وفصول السنة ومهاب الارياح، طبعه دي غويه ضمن «المكتبة الجغرافية» في ليدن، ٩٤ / ١٨٩٣، ونقله الى اللغة الفرنسية المستشرق كارا ده فو، صاحب كتاب «مفكري الاسلام».

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة:

الفهرست، ١٥٤.
معجم الأدباء، ٥ : ١٤٧.
فوات الوفيات، ٢ : ٤٥.

الخطط الجديدة ، ١٥ : ٣٧ .
روضات الجنات ، ٣٧٩ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٣١٣ .
جرجي كنعان ، ٤٣٧ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ١٧٤٣ .
الاعلام للزركلي ، ٦٦٦ .

٣. مقالات المجلات العربية :

عيسى اسكندر المعلوف ، تاريخ اخبار الزمان ، النعمة ، ١ : ٧٦ ، و١٠٩ .
المسعودي وكتابه ، اخبار الزمان ، المشرق ، ١٢ : ٦٣٧ .

ابو الفرج الاصبهاني

٢٨٤ - ٣٥٦ هـ / ٨٩٧ - ٩٦٧ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين .

سيرته : هو ابو الفرج علي بن الحسين القرشي الاصبهاني ، عربي ، أموي ، يتصل نسبه بمروان بن الحكم ، شيعي المذهب ، اصبهاني المولد ، بغدادي النشأة ، واحد اعيان الأدب والعلم في عاصمة الرشيد في القرن العاشر للميلاد بعد ان آل اليها نشاط البصرة والكوفة الثقافي ، ومن الأئمة العلماء واللغويين الثقاة في عصره . كان حافظًا للشعر ، جامعًا لشتاته ، واسع الاطلاع على علوم العصر .

اتقن علوم عصره : في النحو واللغة ، والفقه والانساب ، والسيَر والحديث ، واستجمع الى ذلك شيئًا من علوم الطب والنجامة ، والبيطرة والغناء والموسيقى ، وهذا ما سهل له الانتقال والتجول بين بلاط بغداد وحلب وقواعد بلاد فارس ، بعد ان تقلّص ظل الخلافة العباسية ، ملتحقًا بملوك الدول الاسلامية ولا سيما الدولة البويهية ، والصاحب بن عباد والوزير المهلّبي .

دوّن معارفه في كتب ادبية وتاريخية كثيرة فقد معظمها ، اهمها على الاطلاق كتاب « الاغاني » . وهذا الكتاب أشهر من ان يعرف ، فأجمع الكل على انه لم يعمل مثله في بابه . وهو أساس شهرة ابي الفرج . وتبدو قيمة هذا الكتاب وفائدته العظيمة بما فيه من المعلومات الأدبية والتاريخية والجغرافية والفنية التي يأخذ بعضها برقاب البعض في معرض السرد . وهذا ما يجعل الكتاب غزير المادة وثيقها لتاريخ الأدب العربي في الجاهلية والقرون الاسلامية الثلاثة الأولى .

واما الوجهة الثانية من قيمته ، فتقوم بما فيه من فنّية خاصة من حيث اسلوب العرض والسرد الذي انتهجه ابو الفرج وسار عليه ، وهو اسلوب القصة الوجيزة .

وعلى الاجمال ، فهو كتاب لا يعدله اي كتاب آخر في احوال العرب الاجتماعية والأدبية ، وهو اعظم مصدر لتاريخ الحضارة الاسلامية منذ الجاهلية حتى اواسط القرن الرابع . ولذا لم نر الملوك والامراء يتنافسون في اقتناء كتاب تنافسهم باقتناء هذا الكتاب . ومن الأمور التي تعطي الكتاب ميزة خاصة انه من الكتب المسندة بحيث لا ينقل خبرًا الا ويعرّف صاحبه ويرده الى قائله على نحو ما يفعل رجال الحديث . فهو كما وصفه ابن خلدون : «ديوان العرب وجامع اشتات العلوم التي اجتمعت لهم» .

كتاب الاغاني : اشهر المؤلفات الموضوعة في اخبار الشعراء والمغنين والأدباء ، لا بل هو احد الأصول المنقطعة النظير في اللغة العربية ، خاص بتاريخ الغناء والأطوار التي اعترت الصناعة وحدود تأثيرها في الطرائق وطبقات المغنين ومذاهبهم . جرى على جمعه في خمسين سنة على ما يقال ، وكتبه مرة واحدة في عمره . وهو اجزاء كثيرة وصل لنا منها ٢١ جزء .

واسمه يدل على المراد بوضعه في الأصل ، اي الغناء . بدأه بذكر المائة صوت التي اختارها للرشيد مغنيه ابراهيم الموصلي . فسار ابو الفرج على هذه الخطة معولاً على ما اختاره غيره ايضًا من اهل العلم بصناعة الغناء . فجمع فيه الاغاني العربية ، قديمها وحديثها ، ما أمكنه جمعه ، ونسب كل ما ذكره منها الى قائل شعره وشاعر لحنه وطريقته من ايقاعه ، متصرف في كل ذلك بين جد وهزل ، وآثار واخبار ، وسير واشعار متصلة بايام العرب المشهورة واخبارها المأثورة وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء والاسلام .

وقد يعترض بعضهم على حشر هذا الكتاب بين كتب الأدب اذ يجدر به ان يكون بين كتب الموسيقى . لكن اهميته قائمة بما فيه من الاخبار والاشعار ، لان المؤلف اذ يتذكّر ابياتًا عن لحن ، عيّن نغمها ومن غنّاها واستطرد الى ذكر ناظمها وترجمته والاحوال التي قيلت فيها : من حرب وحب في الجاهلية والاسلام ، او من غنّاها ومن شهد ذلك ، واسبابه واحواله ، فيورد تفاصيل ذلك بالدقة والاسناد . فاحتوى الكتاب على اخبار ٤١٤ رجلاً من الأدباء والشعراء والمغنين ، وغيرهم من العشاق والخلفاء والقواد ، واكثر ايام العرب واخبار قبائلهم وانسابهم ووقائعهم وغزواتهم . ودوّن فيه من مفردات اللغة كثيرًا مما خلا منه اكبر معاجم اللغة . وفيه من تنوع المواضيع ما لا تجده في غيره من الكتب ، فهو عمدة الأدباء ومرجعهم الأول .

طبع الاغاني بمصر في ٢٠ جزء ، وطبع الجزء الحادي والعشرين المستشرق رودولف برونو في ليدن ، عام ١٣٠٥ ، اولاهما طبعة سنة ١٢٨٥ هـ . ووضع له المستشرق الايطالي غويدي فهرسًا عامًا ابجديًا مطولاً بالفرنسية سنة ١٨٩٥ يعرف بـ «جداول الاغاني الكبير» ، وقد اعادت طبعه مؤخرًا ، دار الكتب المصرية طبعًا ممتازًا ظهر منها للآن ١١ جزء . وسيضم عند الفراغ من هذه الطبعة الأنيقة نحوًا من ثمانية آلاف صفحة .

وقد لخّص الاغاني بين من لخّصه ، الأب صالحاني اليسوعي ، فجرده من الاسانيد والأغاني وأبقى الروايات على حدة في كتاب سماه : «روايات الأغاني» ، يقع في جزئين : الاول في الروايات الأدبية ، والثاني في الروايات التاريخية ، ظهرا في بيروت ، عام ١٨٨٨ و١٩٠٨ .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

يتيمة الدهر ، ٢ : ٢٧٨ .
ابن خلكان ، ١ : ٤٢١ .
معجم الأدباء ، ٥ : ١٤٩ .
روضات الجنات ، ٤٧٨ .
مفتاح السعادة ، ١ : ١٨٤ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٢٨١ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٣٣٧ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٣٦٩ .
الاعلام للزركلي ، ٦٦٦ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٤٨ .
دائرة المعارف للبستاني ، ٢ : ٣٠٣ .

٣. مقالات المجلات العربية :

عبد الحميد سالم ، كتاب الأغاني ، لابي الفرج الكاتب الأموي المعروف بالاصبهاني ، المقتطف ، ٨٢ : ٤٤٠ ، و ٦٠١ .

سعيد الخوري الشرتوني ، الاغاني ووفيات الاعيان ، موازنة بينهما ، المقتطف ، ٢٩ : ٣٢١ .

زكي مبارك ، روايات الاغاني ، المقتطف ، ٧٧ : ١٩٥ .

جبرائيل جبور ، حول روايات الاغاني ومقالة الدكتور زكي مبارك فيها ، المقتطف ، ٧٧ : ٣٢١ .

حسن خطاب الوكيل ، كتاب الاغاني ، الرسالة ، ٨ : ٨٩٠ .

الاب انطوان صالحاني ، كتاب الاغاني وطبعته الجديدة ، المشرق ، ٢٦ : ٢٩٠ .

الفصل الخامس

العصر العباسي

٣٣٥ - ٤٤٧ هـ / ٩٤٦ - ١٠٥٥م

٣. الدور الثالث :

هو العصر الاسلامي الذهبي من حيث نضج العلم والأدب ، ولا سيما اللغة وعلومها ، والتاريخ والجغرافيا . وفيه تعاصرت عدة دول ، تعاون ملوكها وامراؤها ووزراؤها على الاشتغال بالعلم والأخذ بناصر العلماء .

١. ابو الطيب المتنبي
٢. ابو فراس الحمداني
٣. ابن العميد
٤. السري الرفاء
٥. بديع الزمان الهمذاني
٦. الشريف الرضي
٧. ابن الهيثم
٨. البيروني
٩. ابو العلاء المعري
١٠. ابو القاسم القشيري

ابو الطيب المتنبي

٣٠٣ – ٣٥٤ هـ / ٩١٥ – ٩٦٥ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : رجل «شغل الناس وملأ الدنيا» ، كما يقول فيه ابن رشيق في «العمدة» ، هو ابو الطيب المتنبي ، احمد بن محمد بن الحسين الكوفي ، الشاعر الحكيم ، صاحب الأمثال السائرة والمعاني النادرة . لم يضارعه في شهرته احد من شعراء العربية . وُلد بالكوفة ربيب الفاقة ، خدين الحاجة والعوز : اذ ان اباه كان سقّاءً ، فنشأ ذكي الفؤاد ، متوقد الذهن ، دؤوبًا على طلب العلم والأدب والرفْعَة . كان مفطورًا على بعد الهمة وكبر النفس . ترك الكوفة الى دمشق ، متنقلاً بين باديتها وحاضرتها ، يجالس العلماء والنحاة . طلب الشهرة بالفتح وادعاء الامامة والنبوءة ، فأتته من باب الأدب والشعر ، فبرّز فيهما وفاق معاصريه على الاطلاق . اتصل بسيف الدولة الحمداني صاحب حلب ، الذي كان اديبًا ، شاعرًا ، جوادًا محبًّا للشعر ، نصيرًا للأدب والأدباء . فبسم له الدهر بعد ان بقي نجمه مدة في نحوس ، فاغدق عليه من عطاياه فمدحه ، ثم هجر سيف الدولة ، واتصل بكافور الاخشيدي صاحب مصر ، فمدحه ثم جرت الوحشة بينهما فالقطيعة ، فاطلق لنفسه فيه عنان الهجاء . ثم جاء بغداد : فاتصل بالوزير المهلّبي وكان شاعرًا ، ثم سار الى ارجان وفيها ابن العميد : امير الشعر والكتابة ، وقطب دائرة الشعر والشعراء ، فعرف للمتنبي قدره فمدحه هذا ونال عطاياه . وقد اتصل اخيرًا بعضد الدولة البويهي في شيراز ، فمدحه ونال منه الصلات الوفيرة . ثم تركه وقصد الكوفة ، فقتل في جوارها وله من العمر احدى وخمسون سنة .

شعره في الدرجة الاولى من المتانة والبلاغة ، مشهور بضخامة المعاني ومتانة المباني .

قال في كل غرض من اغراضه : الحِكَم ، والحماسة ، والعتب ، والفخر ، والمدح ، وهو اكثر بضاعته ، والهجو. وجرت اشعاره على ألسنة الناس مجرى الامثال : لما حوته من الفلسفة والحكمة .

ديوانه : له ديوان شعر شرحه كثيرون من الأدباء ، وطبع مرارًا في عواصم الأدب في الشرق ونوادي الاشتشراق في الغرب . والأدباء الذين تولّوا شرح ديوان المتنبي كثيرون منهم :

شرح ابي البقاء العكبري ، المطبوع مع الديوان في مصر ، بولاق ، ١٨٦٠ ، ١٨٧٠ ؛ ثم ١٣٠٨ .

شرح ابي العلاء المعري ، المتوفى عام ١٠٥٧ .

شرح الواحدي ، المتوفى عام ٤٦٨ ، مطبوع في الهند ، ١٢٧١ هـ / ١٨٥٤ م ، وفي برلين ، سنة ١٨٦١ .

شرح التبريزي ، سنة ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م .

شرح ابن جني ، المتوفى عام ١٠٠١ م ، وشرح ابي العلاء المصري وابراهيم الاقليلي ، غير مطبوع .

شرح المعلم بطرس البستاني ، مطبوع مرارًا في بيروت ، ١٨٦٠ ، و ١٨٦٧ ، و ١٨٨٢ ، و ١٨٨٧ .

شرح سليم ابراهيم صادر ، بيروت ، ١٩٠٠ .

شرح ناصيف اليازجي وأتمّه ابنه ابراهيم اليازجي ، المطبوع في بيروت ، بعنوان «العرف» .

الطيب في شرح ديوان ابي «الطيب» . ١٨٨٢ .

شرح عبد الرحمن البرقوني ، راجع فيه نقدًا لقسطاكي الحمصي في مجلة العرفان ، ٢٥ : ٨٢ .

شرح محمد كمال حلمي .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

كتب المتقدمين والمتأخرين عن ابي الطيب المتنبي ، لا تتسع لها هذه العجالة . ولو جمعت مؤلفاتهم فيه لبلغت جريدتها بضع عشرات من الصفحات حوت ذكر الكتب القيمة المطبوعة ، عدا المخطوطة منها التي لا تزال في الخزائن العامة في الشرق والغرب . وها نحن نذكر منها ما عاودنا ذكره ، منوهين هنا بان الاقتصار ليس دلالة على الايثار.

وفيات الأعيان لابن خلكان ، ١ — ٤٤ .

الفهرست لابن النديم ، مصر ، ٢٤٠ .

يتيمة الدهر ، ١ : ٧٨ — ١٦٤ .

خزانة الأدب ، ١ : ٣٨٢ .

روضات الجنان ، ٢ : ٦١ .

نزهة الأنباء في طبقات الأدباء ، ٣٦٦ .

العمدة لابن رشيق ، ١ : ٨٧ — ١٣٣ .

٢. كتب خاصة فيه :

ابو الحسن القاضي الجرجاني ، الوساطة بين المتنبي وخصومه ، نشره وصححه الشيخ عارف الزين ، صيدا ، ١٩١٢) .

الشيخ يوسف البديعي ، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، المطبوع بهامش كتاب «التبيان» للعكبري ، مصر ، ١٣٠٨ ؛ اعاد طبعه الشيخ ياسين عرفة ، دمشق ، مطبعة الاعتدال ، ص ٢٩٢ .

عبدالغني باجقني ، فخر ابي نواس وابي الطيب (بحث وتحليل وموازنة) ، دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٢ ، ص ٥١ .

الشيخ ابو سعيد محمد بن العبيدي ، الابانة عن سرقات المتنبي لفظًا ومعنى ، نشره نخلة قلفاط ، بيروت .

محمد كمال حلمي ، ابو الطيب المتنبي ، مصر ، ١٩٢٣ ، ص ٩٢٠ ، (في ترجمة هذا الشاعر جمع فيه كل ما كتب عنه) .

طه حسين ، مع المتنبي ، جزآن ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ص ٧١٦ من القطع المتوسط (بمناسبة ذكراه الألفية) .

فؤاد افرام البستاني ، الروائع ١١ : ابو الطيب المتنبي ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، (المآخذ ص «ظ غ»).

الدكتور زكي ابو شادي ، الطبيعة في شعر المتنبي ، (محاضرة ألقاها في نادي نقابة الصحافة ، القاهرة ، ١٩٣٣ ، وزعها مع عدد فبراير من مجلة أبولو ، ١٩٣٣).

راجيس بلاشير ، نقد نقاد المتنبي : (ابراهيم اليازجي ، الحسين المرصفي ، جرجي زيدان ، احمد الاسكندري ، احمد حسن الزيات ، حافظ ابراهيم ، احمد شوقي ، احمد ضيف ، كامل كيلاني . زكي مبارك ، فؤاد افرام البستاني ، الدريني ، محمد كمال حلمي ، عباس محمود العقاد ، ابراهيم عبد القادر المازني ، شفيق جبري ، محمد الاسمر).

عبد الوهاب عزام ، ذكرى ابي الطيب بعد الف عام ، بغداد ، ١٩٣٦ ، ص ٤٣٨ ، قطع كبير ، (مجموعة محاضراته في بغداد عن ابي الطيب ، تكلم عن عصره ونسبه وقبيلته وسيرته وأخلاقه وعلمه ومذهبه وآرائه ومكانته في الأدب).

شفيق جبري ، المتنبي ، دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٠ ، ص ٢١٢ ، (محاضرات ألقاها في كلية الآداب في دمشق سنة ١٩٢٩ – ١٩٣٠ ونشر معظمها في مجلة المجمع).

محمد مهدي علام ، فلسفة المتنبي من شعره .

عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، زيادات ديوان المتنبي ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٩٣٣ ، ص ٤٤ ، (جمع نيفاً و ٤٠ قطعة شعرية استخرجها من ٤ نسخ خطية من الديوان لم تذكر في ديوانه المطبوع).

محمود محمد شاكر ، ابو الطيب المتنبي ، المقتطف ، ١ : ٨٨٠ ، (كل العدد المذكور خاص بالمتنبي ، بمناسبة ذكراه الألفية).

محمد عبد المجيد ، الطيب المتنبي ، ما له وما عليه .

ابو علي الحاتمي ، توارد المعاني بين ابي الطيب وارسطو ، نشره القس انطون بولاد ، في كتابه «رائد سوريا» ، بيروت ، ١٨٦٨ ، ثم طبع في طبعة الجوائب .

حنا نمر ، المتنبي ، ص ٩٦ ، (سلسلة «الطرائف» ، حلقة ١٤).

٣. كتب تناولته بالبحث :

احمد امين ، المتنبي وسيف الدولة وفلسفة القوة في شعره ، فيض الخاطر ، ٤ : ٧٣ ، و٩١ .

عباس محمود العقاد ، مطالعات في الكتب والحياة ، ١١٨–١٧٩ .

– ، ساعات بين الكتب ، ٢ : ٣٣٩ .

ابراهيم عبد القادر المازني ، حصاد الهشيم ، ١٨٤–٢٢٩ .

انيس الخوري المقدسي ، امراء الشعر العباسي ، ٣٢٠–٣٨٢ ، (ذكر فيه مصادر دراسته ، ص ٣٢٠).

يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات ، حقل ١٦١٥ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٢٤٥ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية ، ٣٦٦ .
احمد حسن الزيات ، وحي الرسالة ، الطبعة الثانية ، ٢٦٧ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٢٨٢ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ١٦٤-٢٧٧ .
خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ٧٥ .
جورج غريّب ، لمحات في الأدب العربي ، ٣٥-٦٨ .
الشيخ طاهر الكيالي ، رسائل في الأدب العربي .
الأنس المفيد ، ٣٣٠-٣٦٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

علي أدهم ، ابو الطيب المتنبي بين الغرور والطموح والحزن ، الكاتب المصري ، ١ : ٤٩٧ .
الدكتور نجيب الارمنازي ، عصر المتنبي السياسي ، الحديث ، ١٠ : ٦٦١ .
توفيق اسكاروس ، المتنبي ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية بالقاهرة ، المقتطف ، ٥٧ : ٢٠١ .
— ، المتنبي ومخطوطاته في دور الكتب الأخرى ، المقتطف ، ٥٨ : ٣٣ و ١٥٠ .
محمد الاسمر ، المتنبي : بحث وتحليل ، السياسة الاسبوعية ، ٢٠٧ : ١٠ ؛ ٢١٠ : ١٩ .
سعيد الأفغاني ، دين المتنبي ، الرسالة ، ٤ : ١٢٥٣ ، ١٢٩٣ .
— ، حول نبوة المتنبي ، الرسالة ، ٤ : ١٦١٩ .
— ، حول مقالة الطموح عند المتنبي : كافور وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ ، مجلة المجمع العلمي ، ١٥ : ٧٨ ، (تعقيب احمد رضا عليه ايضًا ، ص ٢٢٤ مع تعليق على تعليق احمد رضا) .
امثال المتنبي جمعها الصاحب بن عباد لفخر الدولة ، المقتطف ، ٢٧ : ٩٥٣ ، و ١٠٥٠ .
احمد امين ، المتنبي وسيف الدولة ، الثقافة ، ١٧٠ : ٨ .
شفيق بريك ، المتنبي وطموحه ، المورد الصافي ، ١٥ : ٩٢ .
فؤاد افرام البستاني ، ابو الطيب المتنبي : الرجل والشاعر ، المشرق ، ٢٥ : ٨٣٠ ، و ٩٠٠ .
— ، ابو الطيب المتنبي ، المشرق ، ٢٦ : ٥١ .
— ، الرسالة الحاتمية في ما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكمة ، المشرق ، ٢٩ : ١٣٢ ، و ١٩٦ ، و ٢٧٣ ، و ٣٤٨ ، و ٤٦١ ، و ٦٢٣ ، و ٧٥٩ ، و ٨٥٤ ، و ٩٢٥ .
— ، المتنبي والشعر الصافي ، المكشوف ، ٧٢ : ٨ .

السيد توفيق البكري ، مناقب المتنبي ومعايبه ، المقتطف ، ١٧ : ٣٦١ .
بلاشير ، ابو الطيب المتنبي ، الحديث ، ٩ : ٤٦٧ ، (عن دائرة المعارف الاسلامية) .
وديع تلحوق ، ابو الطيب المتنبي ونسبة العلوي ، المقتطف ، ٨٩ : ٢٣١ .
شفيق جبري ، المتنبي ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ١٠ : ٢٧١ ، و ٣٢١ ، و ٣٨٤ ، و ٤٤٩ ، و ٥٢٦ ، و ٥٨٤ ، و ٦٥٢ ، و ٧٢٠ : (سلسلة محاضرات ألقاها في كلية الآداب ، بدمشق ، ثم نشرها في كتاب على حدة أطلبه اعلاه) .
الامام ابو علي الحاتمي ، أرسطوطاليس والمتنبي (موازنة بين فلسفتها) ، المقتطف ، ٢٧ : ١١٤٥ .
شكرالله الجر ، المتنبي ، الأندلس الجديدة ، عدد تشرين الاول ، ١٩٣٦ ، ص ١١ .
بدر الدين الحامد ، المتنبي ، الحديث ، ٩ : ٦٨٤ (قصيدة) .
امين الحسن ، ابو الطيب المتنبي ، العرفان ، ١٠ : ٦٦٥ ، و ٧٤٩ .
محمد كامل حسين ، التعقيد في شعر المتنبي ، الكاتب المصري ، ١ : ١٦٣ ، (وقد علّق على هذا المقال ردًّا عليه السيد علي النجدي ناصف ، في الكاتب المصري ، ١ : ٥٠٧) .
قسطاكي الحمصي ، المتنبي في حلب ، الكلمة ، ١١ : ١٩٩ ، و ٢٤٧ ، (محاضرة ألقاها في دار الأوبرا الملكية) .
بشاره الخوري ، المتنبي والشهباء ، الشهباء ، ١٠ : ٢٦٩ ، (قصيدة ألقاها في الحفلة التكريمية التي اقامتها له حلب في ١٨/١٠/١٩٣٥) .
رئيف خوري ، المتنبي في ضوئنا ، الطليعة ، ٢ : ٦٥٦ ، (المتنبي شاعر العرب في زمن الضعف والانقسام . شاعر الثورة الأنانية المغامرة ، شاعر الاخلاق الانانية . شاعر حكمة المجتمع) .
– ، الرِقّة والكتابة في المتنبي ، المكشوف ، ٢٥٠ : ٢ .
سليم الخوري ، على هامش المتنبي ، الأندلس الجديدة ، عدد تشرين الأول ، ١٩٣٦ ، ص ١٦ .
جرجي زيدان ، ابو الطيب المتنبي ، الهلال ، ٥ : ٣٢٢ .
وداد سكاكيني ، السهولة في شعر المتنبي ، الكاتب المصري ، ١ : ٥١٢ .
محمود محمد شاكر ، نبوة المتنبي ، الرسالة ، ٦٧ : ١٤٩٢ ، و ١٧١ : ١٦٦٣ .
محمود محمد شاكر ، ابو الطيب المتنبي ، المقتطف ، عدد يناير ، ١٩٣٦ (خاص بالمتنبي) .
انيسة سعيد الشرتوني ، المتنبي والبهاء زهير ، المقتطف ، ٢٣ : ٢٠٧ .
عثمان الشقفي ، المتنبي : لا عظمة ولا عزة ، الأندلس الجديدة ، عدد تشرين الثاني – كانون الأول ، ١٩٣٦ .
عبد الرحمن شكري ، المتنبي وسر عظمته ، الرسالة ، ٧ : ١٥٣ .
خليل شيبوب ، غزل المتنبي ، المقتطف ، ٨٧ : ٤١٩ .
عبد المتعال الصعيدي ، الفصل في نبوة المتنبي من شعره ، الرسالة ، ٤ : ١٨٠٤ و ١٨٤٨ و ١٩٢٥ .

مهدي المخزومي ، نبوة المتنبي ، الغري٦ ، عدد ٢١ : ٣٦٨ .
علي عبد الرزاق ، منذ الف عام ، الرسالة ، ١٤٦ : ٦١٢ ، (مقابلة بين المتنبي وشوقي) .
محمد محيي الدين عبد المجيد ، ابو الطيب المتنبي ، الرسالة ، ١٩٣٦ ، ٤ : ١٣٥٧ و ١٤٢٨ ، و ١٤٦٧ .
صبحي العجيلي ، المتنبي ، الضاد ، ٨ : ١٥٧ ، و٢٠٥ .
عبد الوهاب عزام ، البداوة في طباع ابي الطيب ، الرسالة ، ١٦٣ : ١٣٣١ .
– ، علم المتنبي باللغة والأدب ، الرسالة ، ١٦٥ : ١٤٣٠ .
محمد محيي الدين عبد الحميد ، حياة المتنبي ، مجلة الأزهر ، ٨ : ٤٩ .
توفيق قربان ، على هامش المتنبي ، الأندلس الجديدة ، عدد كانون الثاني – شباط ، ١٩٣٦ .
الشاعر القروي ، المتنبي ، المقتطف ، ٨٧ : ٥٩٤ (قصيدة) .
حليم كنعان ، أنتيجةً كان الشعر عند المتنبي ام غاية ، المكشوف ، عدد ٢٧٥ .
– ، أسس الهجاء عند المتنبي ، المكشوف ، ٢٨١ : ٦ .
سامي الكيالي ، نشأة المتنبي ، الحديث ، ٩ : ٥٧٨ .
– ، عبرة الشباب : لمحة عن المنازع القومية في شعر المتنبي ، الحديث ، ٩ : ٦٨٠ .
– ، نشأة المتنبي وعصره ، الكلمة ، ١٠ : ٢٣٣ .
– ، في مجلس سيف الدول : بين المتنبي وابي فراس ، المقتطف ، ٧٥ : ٤٣٢ ، و٥٦٥ .
كامل كيلاني ، في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابن خالويه ، المقتطف ، ٧٩ : ٧٨ .
– ، في مدينة السلام : بين المتنبي والحاتمي ، المقتطف ، ٧٦ : ١٨٩ ، و٣٢٤ .
الآنسة نعمة فؤاد ، المتنبي وكافور ، الرسالة ، ١٩٤٨ ، ٧٨١ : ٧٠٥ .
عبد القادر المبارك ، لغة المتنبي ، مجلة المجمع العلمي ، ١٥ : ٣٧٥ .
المتنبي والرسالة الحاتمية ، مجلة المنار ، ١ : ٦١١ .
مستشرق فرنسي ينقد نقاد المتنبي العرب : شعر المتنبي في موازين النقاد قديمًا وحديثًا ، أهو شاعر عظمة ام ثورة ام رومنطيقية ، المكشوف ، ٨٣ : ٥ ؛ و٨٤ : ٦ ؛ و٨٥ : ١٠ .
عيسى اسكندر المعلوف ، من هو المتنبي؟ ، الضاد : ٥ : ٤٠٠ ، حلب .
– ، ابو الطيب المتنبي وشراح ديوانه ، الضاد ، ٦ : ٥٧ .
– ، من نوادر ابي الطيب المتنبي ، الكلمة ، ١٠ : ٢٩٩ .
انيس المقدسي ، الفتوة العربية في شعر المتنبي وحياته ، الآمالي ، ٣٢ : ٣ .
محمد اسعاف النشاشيبي ، المتنبي ، كلمة موجزة : الوزن ، القافية ، التجديد ، الرسالة ، ٥ : ١٨٤٥ .
خليل هنداوي ، الشاعر الذي احترمته واحببته ، ولماذا ، الحديث ، ١ : ٩٤ .

ذكراه الألفية

احدثت ذكراه الألفية هزة من الاعتزاز القومي ارتكض لها العالم العربي في وعيه النابه فاقام له المهرجانات والاسواق وعقد له المقالات الأدبية والابحاث الطوال التي نشير اليها فيما يلي :

مجلة الحديث ، عدد خاص (١٩٣٥/٧) ، ٩ : ٤٦١–٥٦٠ ، (ضم بعض الدراسات التي ألقيت في الحفلة التذكارية التي احيتها الجامعة الاميركية في بيروت بتاريخ ٢ حزيران ١٩٣٥ ، فمثّل الشام شفيق جبري ، ومصر الدكتور هيكل ، والعراق الرصافي ، وفلسطين ابراهيم طوقان ، ولبنان انيس المقدسي وفؤاد البستاني ، وحلب سامي الكيالي) .

مجلة الطليعة ، عدد خاص (آب وايلول ١٩٣٩) ، ساهم فيه :

عمر ابو ريشة ، الشاعر الملهم ؛

امين الريحاني ، ابو الطيب رسول العروبة ؛

عبد الرحمن شهبندر ، المتنبي شاعر نهضتنا الحديثة ؛

نقولا فياض ، نزعة التجدد في المتنبي ؛

معروف الرصافي ، فلسفة المتنبي ،

ماري عجمي ، افي الموت ما زعموا ؟

فائز الخوري ، المتنبي وسجنه ؛

سليم الجندي ، ثقافة المتنبي العلمية ؛

نجيب الأرمنازي ؛ عصر المتنبي السياسي .

عمر ابو ريشة ، المثل الاعلى وشاعر القوة ، الحديث ، ١٠ : ٥٨٥ ؛ (قصيدة ألقاها في حفلة المجمع العلمي العربي التذكاري) .

احمد زكي ابوشادي ، الطبيعة في شعر المتنبي ، الحديث ، ٩ : ٥٢٥ .

فؤاد افرام البستاني ، اثر المتنبي ، المشرق ، ٣٣ : ٢٨٩ .

– ، وطنية المتنبي ، الحديث ، ٩ : ٤٩٧ ، (القيت في مهرجان الجامعة الاميركية ببيروت) .

– ، المتنبي والشعر الصافي ، المشرق ، ٣٤ : ٣٥١ ، (القيت في مهرجان المجمع العلمي بدمشق) .

بطرس البستاني : فلسفة المتنبي وآراؤه في الحياة ، الحديث ، ٩ : ٥٣٨ .

عز الدين التنوخي ، صوت دمشق ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٣٠٦ ؛ والرسالة ٤ : ١٣٩١ (قصيدة) .

– ، مهرجان المتنبي الألفي ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٢٩٧ ، (تفصيل البرنامج الموضوع لاسبوع المتنبي) .

قسطاكي الحمصي ، المتنبي في حلب ، فتاة الشرق ، ٣٠ : ٥٨٣ ؛ (محاضرة القاها في دار الأوبرا الملكية) .

شفيق جبري ، ايها الشاعر الذي ملأ الدنيا دويًّا ، الحديث ، ٩ : ٣٦٢ (قصيدة) .

سليم الجندي ، ثقافة المتنبي ومصادرها ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٤٠٢ .
عبدالله كنون الحسني ، المتنبي في ديوانه بمناسبة ذكره الألفية ، الرسالة ، ٣ : ٢٠٥٠ و٢٠٩٣ .
خليل الخالدي ، المتنبي بعد الف عام ، منزلته في اندية الشعر ومحاكم النقد ، الكلية العربية ١٨ ، عدد ١ و٢ ، القدس .
احمد رضا ، روح الطموح في المتنبي ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٣٥٣ .
امين الريحاني ، المتنبي رسول العروبة بينما اوروبا تستعد ليوم الدينونة ، المكشوف ، ٦٦ : ٨ ، و٦٩ : ٦ ، و٦٧ : ٦ ، و٧٠ : ١٠ ، و٦٨ : ٦ .
احمد حسن الزيات ، ابو الطيب المتنبي بمناسبة ذكراه الألفية ، الرسالة ، ٣ : ٢٠٤١ ، و٢٠٥٧ ، و٢٠٨١ .
محمد رضا الشبيبي ، ذكرى شاعر ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٢٧٧ (قصيدة) .
سليمان ظاهر ، ذكرى المتنبي ، مجلة المجمع العلمي ، ١٤ : ٣٦٩ .
محمد محيي الدين عبد الحميد ، ابو الطيب والنحاة ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٢٩٤ .
عبد الوهاب عزام ، مقتل ابي الطيب المتنبي ، الرسالة ، ١٦٠ : ١٢١٣ .
نقولا فياض ، المتنبي والتجدد في الشعر ، المورد الصافي ، ١٩ : ٢٨٩ .
سامي الكيالي ، المتنبي في بلاط سيف الدولة ، الحديث ، ١٠ : ٥٩٣ .
— ، نشأة المتنبي وعصره ، المورد الصافي ، ١٩ : ٨١ .
عبد القادر المبارك ، لغة المتنبي ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٢٨٦ .
خليل مردم بك ، ابو الطيب المتنبي ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٣٠٤ (قصيدة) .
عدنان مردم بك ، المتمرد ، العرفان ، ٢٦ : ٥٩٤ (قصيدة) .
انيس الخوري المقدسي ، شخصية المتنبي او خوالجه النفسية كما تتجلى في شعره ، الحديث ، ٩ : ٤٨٦ ، والمورد الصافي ، ١٩ : ٨٨ .
محمد جمال الهاشمي ، المتنبي بعد الف سنة ، العرفان ، ٢٦ : ٦٧٨ .
محمد حسين هيكل ، فن المتنبي ، الحديث ، ٩ : ٥١٥ .
محمد اسعاف النشاشيبي ، سيفيات المتنبي ، مجلة المجمع ، ١٤ : ٤٣٦ .
ابيات ومقاطع للمتنبي لها قوة الامثال ، الحديث ، ٩ : ٥٥٥ .
اسبوع المتنبي في الجامعة المصرية ، الرسالة ، ٤ : ٣٥٩ .
اسبوع المتنبي في دمشق ، الرسالة ، ٤ : ١٢٧٦ .
ذكرى ابي الطيب المتنبي في دار المعلمين العليا ودار المعلمين الابتدائية في بغداد ، المعلم الجديد ، ١ : ٤٢٦ .
كتاب المتنبي من الدار الآخرة الى صديق له في الدنيا ، العرفان ، ٢٦ : ٢٦٤ ، (كتاب على لسان

المتنبي وضعه صاحب جريدة الصفا في نقد الحفلة التي أقيمت في الجامعة الاميركية فانتقد على الأخص قصيدتي الرصافي وجبري) .

المهرجان الألفي للمتنبي في المجمع العلمي ، الرسالة ، ٤ : ١١٩٦ .

مجلة الرسالة ، المتنبي وتذكاره الألفي ، ٣ : ٢٦ ، و١٥٧ ، و١٨٧٧ .

ابو فراس الحمداني
٣٢٠ - ٣٥٧ هـ / ٩٣٢ - ٩٦٧ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو فراس ، الحرث سعيد بن ابي العلاء الحمداني ابن عم سيف الدولة . شاعر امير . كان فارسًا مغوارًا وشاعرًا بليغًا ، جمع شعره بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة والحلاوة . وكان الصاحب بن العميد يقول فيه : بُدِئ الشعر بملك وخُتِم بملك (امرؤ القيس وابو فراس) . شهد معارك دامية مع سيف الدولة وأسِر مرتين ونقل في احداها الى القسطنطينية ، ونظم فيها قصائد امتازت بالرقة تعرف بالروميات .

ديوانه : لابي فراس ديوان شعر ، طبع مرارًا : منها في بيروت ، حسب رواية ابن خالويه ، سنة ١٨٧٣ ، واخرى مشروحًا بقلم نخله قلفاط ، سنة ١٩٠٠ ، وآخرها الطبعة العلمية الأنيقة التي قام بها الدكتور سامي الدهان في ثلاثة مجلدات ، بيروت ، ١٩٤٧ ، والتي يمكن ان تتبين مقدار ما فيها من التدقيق ، وذلك في النقد الذي خصّه به الأب حنا فاخوري البولسي ، في المسرة (كانون الثاني ، ١٩٤٨) .

اما الدولة الحمدانية هذه (٣١٧-٣٩٤ هـ) ، فهي دولة عربية نشأت في أواسط الدولة العباسية واستقلّت فيها استقلالاً اداريًا بعد الاخشيديين . لها فرعان ، مركز احدهما في الموصل والآخر في حلب . حكم منها اربعة في الموصل ، وخمسة في حلب ، اشهرهم سيف الدولة ، ممدوح المتنبي . وقد زالت باستيلاء الدولة البويهية على الموصل (٣٨٠ هـ) ، والفاطميين على حلب (٣٩٤ هـ) .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

يتيمة الدهر للثعالبي ، ١ : ٢٢ .
ابن خلكان ، ١ : ١٥٨ .
ابن الأثير ، الكامل ، ٨ : ١٩٤ .

٢. كتب خاصة فيه :

السيد محسن الأمين ، ابي فراس الحمداني ، دمشق .
فؤاد افرام البستاني : الروائع (الحلقة ١٦) ، بيروت ، ١٩٢٨ ، ص ٤٦ ، (مع ذكر المصادر والمآخذ) .
علي الجازم ، فارس بني حمدان ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
نخلة قلفاط ، ديوان ابي فراس الحمداني ، بيروت ، المطبعة الادبية ، ١٩٠٠ ، ص ١٦٠ .
نعمان ماهر الكنعاني ، شاعرية ابي فراس ، بغداد ، مطبعة الكاتب ، ١٩٤٧ ، ص ٩٠ ، (نقده في الرسالة ، عدد ٧٧٨ ، بقلم محمد خليفة التونسي) .
حنا نمر ، ابو فراس الحمداني ، سلسلة «الطرائف» ، حلقة ١١ ، ص ٤٨ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٢ : ٦٢ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٢٣٢ .
اسعد طلس وابراهيم الكيلاني ، الأدباء العشر ، دمشق ، مطبعة الثبات ، ٣٦٩ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، ٢٨٨ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، حقل ٣٣٦ .
البستاني ، دائرة المعارف ، ٢ : ٣٠٠ .
الزركلي ، الاعلام ، ٢٠٢ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٠١ .

٤. مقالات المجلات العربية :

السيد محسن الأمين ، شرح ميمية ابي فراس ، العرفان ، ١٠ : ١٥٣ ، و٢٥٧ ، و٣٧٧ ، و٤٩٥ .

فؤاد افرام البستاني ،ابو فراس الحمداني : الرجل والشاعر ، المشرق ، ٢٦ : ٢٦٥ .
عمر يحيى ، ابو فراس الحمداني ، مجلة الحديث . ٥ : ٨٦ ، و١٨١ ، و٢٤٥ ، حلب .
الحسن ، الباكيان : ابو فراس وابن زيدون ، العرفان ، ١٦ : ٥٠ .
احمد رضا ، بنو حمدان والأدب ، العرفان ، ٤ : ١٤٣ ، و٢٨٩ .
كامل كيلاني ، في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابي فراس ، المقتطف ، ٧٥ : ٤٣٢ ، و٥٦٥ .
- ، بين المتنبي وابي فراس ، مجلة الحديث ، ٩ : ٥٤٧ .
محمد محمد الحوفي ، الخلان والزمان بين ابي فراس والبارودي ، الرسالة ، ١٩٤٧ ، ٧٤٢ : ١٠٤٣ .

ابن العميد

؟ - ٣٦٦ هـ / ؟ - ٩٧٦ م

العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

من هو؟ : هو ابو الفضل ، محمد بن العميد ، فارسي الأصل ، من مدينة قم . كان من كبار كتّاب الدولة السامانية . نشأ كاتبًا ، منشئًا ، مترسلاً ، واسع الحفظ : في الفلسفة والنجوم ، والعلوم المعاصرة له . لقب لبراعته في الترسل بالجاحظ الثاني . وقيل : «بُدِئت الكتابة بعبد الحميد وخُتِمت بابن العميد» . وزر لآل بويه فكان عماد ملكهم . نسج المنشؤون على منواله وقلّدوه في طريقته في الترسل والانشاء . يضرب به المثل في البلاغة وينتهي اليه في البراعة في حسن الترسل وجزالة الألفاظ وسلاستها ، الى سمو المعاني ونفاستها . اتصل به الصاحب بن عباد يوم جاء بغداد وقال فيه مِدَحًا كثيرة . ومن الشعراء الذين مدحوه ابو الطيب المتنبي الذي كان يتحرز من ابن العميد ويخشى انتقاده ، على ما هو معروف من فرط كبرياء المتنبي وشدة اعجابه بنفسه وفحش دعواه .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

يتيمة الدهر .
وفيات الأعيان .
الكامل ، حوادث سنة ٣٥٩ .

٢. كتب خاصة فيه :

خليل مردم بك ، ابن العميد ، دمشق ، مكتبة عرفة ، ١٩٣١ ، ص ١٤٤ ، (الحلقة ٣ من سلسلة «أئمة الأدب») .

٣. كتب تناولته بالبحث :

الاخ فكتور ساروفيم ، تاريخ الآداب العربية ، ٢٤٨ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٢٦٩ .
كرد علي ، امراء البيان ، ٢ : ٥٤٦ .
الزركلي ، الاعلام ، ٨٨٨ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٦١٧ .

السري الرفاء

؟ – ٣٦٦ هـ / ؟ – ٩٧٦ م

العراق : الدروس الثانوية

سيرته : هو ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفّاء. وُلد في الموصل وفيها نشأ ، وكان يرفو ويطرّز في دكان . اتصل بسيف الدولة ومدحه وأقام عنده مدةً ، ثم انتقل بعد وفاة الأمير الحمداني الى بغداد حيث اتصل بالوزير المهلّبي ، وكان بينه وبين الخالديين الشاعرين الموصليين معاداة ومهاجاة ، فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره .

كان شاعرًا مطبوعًا ، امتاز شعره بعذوبة الفاظه وكثرة الافتنان بالتشبيهات والأوصاف . في وصفه رقة وسهولة وعذوبة .

له ديوان غير مطبوع . اكثر قصائده في مدح سيف الدولة والوزير المهلّبي وبني حمدان ، فيه اهاج في الخالديين .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

يتيمة الدهر ، ١ : ٤٥٠ .
ابن خلكان ، ١ : ٢٠١ .
الفهرست ، ١٦٩ .
وفيات الأعيان .

٢. كتب خصّته ببعض ابحاث :

دائرة المعارف للبستاني ، ٩ : ٦٠٣ .

بديع الزمان الهمذاني

٣٥٨ ؟ - ٣٩٨ هـ / ٩٦٨ - ١٠٠٧ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني الأصل ، ويلقب ببديع الزمان . تتلمذ على ابن فارس اللغوي الشهير. طوّف ، وهو في مقتبل العمر ، في بلدان آسيا الوسطى : خراسان ، جرجان ، سجستان ، وأفغانستان . واتصل بالصاحب بن عباد وبغيره من كبار زمانه وبمشاهير العصر. مات في هراة ، بعد ان اصيب بسكتة قلبية . كان شاعرًا ، كاتبًا ولغويًّا اشتهر بقوة الحافظة .

كان سريع الخاطر ، قوي البديهة ، عُرِف بخفة الروح وحسن العشرة ، استوعب الكثير من شوارد اللغة ونوادر الأدب فلم يبلغ احد من العلماء والأدباء والشعراء مبلغه من الحفظ والذكاء . ناظر الخوارزمي ووقف امامه .

آثاره : تنوعت آثار الهمذاني من شعر ونثر. اهمها مجموعتان : الاولى ، «المقامات» ، والثانية ، «الرسائل» . فالمقامة قطعة لغوية ، ادبية ، مبنية على السجع ، تدور وقائعها على حكاية صغيرة ، موضوعة على لسان رجل خيالي ، تنتهي بعبرة او وعظة او نكتة . والمراد بها في الاكثر : التفنن بالانشاء وتضمينها الأمثال والحكم . فقد كانت المقامة مداد تلك الاجتماعات التي كثيرًا ما كانت تعقد في بلاطات الامراء ومجالسهم ، يتبارى فيها اللغويون والنحويون والمحدّثون . ويعود الفضل الى بديع الزمان بانه هو المنشئ الحقيقي لهذا الفن ، فجعل من المقامة رواية حية تدور حوادثها حول رجل فكِهٍ ظريف ، يعظ تارةً ويعلم طورًا ، يضحك حينًا وحينًا يبكي ، وغايته من ذلك كله التكسّب .

عدد مقامات الهمذاني ٥٢ مقامة ، امتازت بقصرها وبقربها الى الرسائل ، وعليها

طابع البديع من السلاسة والطرافة ، حتى يبلغ بعضها اسمى درجات الفن في التأليف ودرس الاخلاق . و «صاحب النشأة» عند بديع الزمان ، رجل اسمه ، عيسى بن هشام . طبعت هذه المقامات مرارًا : في الاستانة وفي بيروت ، مشروحة باختصار بقلم الشيخ محمد عبده .

اما مجموعة مؤلفاته الثانية فهي «الرسائل» . ورسائل الهمذاني تجاوز المائتين. بين قصيرة وطويلة ، ارسلها الى من اتصل بهم من السراة والعلماء ، والأدباء والعظماء . وهي من الطراز العالي ، تدور على موضوعات مختلفة ، متنوعة الاغراض : من علم وأدب ، وشكوى وعتاب ، وتعزية وتذمر وتهنئة . طبعت مرارًا ، هي ايضًا ، في الاستانة ، وفي بيروت مع شرح للمرحوم ابراهيم الأحدب ، بعناية يوسف الفاخوري ، في المطبعة اليسوعية في بيروت .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٦٧ .
معجم الأدباء ، ١ : ٩٤ .
يتيمة الدهر ، ٤ : ١٦٧ .
روضات الجنات ، ١ : ٦٦ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٢٧٥ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخه ، ٤٢٠ .
فؤاد البستاني وواصف البارودي وخليل تقي الدين ، الأدب العربي في آثار اعلامه ، ٢ : ٣٣٥ .
معجم المطبوعات العربية ، عمود ١٨٩٥ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٦٠ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٢٥١ .

٣. كتب خاصة بفن المقامة :

محمد جميل سلطان ، القصة والمقامة ، دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٤٢ ، ص ٥٦ ، قطع صغير ، (رسالة في القصة وشروطها وتدرجها حتى بلغت المقامة في عهد الهمذاني والحريري ، والفرق بينها وبين المقامة وبين عمل الهمذاني وعمل الحريري ، وتطور فن المقامات بعد الحريري الى عصرنا الحاضر ، وفي المقامات عند غير العرب : في الأدب الفارسي والسرياني والعبري) .

عمر فروخ ، الرسائل والمقامات ، بيروت .

يوسف يعقوب مسكوني ، المقامات الخفاجية ، الأديب ٥ ، عدد ١٢ : ٦٦ .

٤. مقالات المجلات العربية :

ابراهيم جمعة ، يحيى بن محمود الواسطي ، مصور مقامات الحريري ، مجلة الثقافة ، ٦ : ١٧ .

علي الجندي ، بين الخوارزمي والهمذاني ، الرسالة ، ١٩٤٠ ، ٨ : ١٣٥ ، و ١٧٥ .

كاظم الدجيلي ، العلواء عند العرب ، المقتطف ، ٦٤ : ٤٠٢ ، (ردّ على الآنسة مي) .

مصطفى صادق الرافعي ، حول نشأة فن المقامات ، المقتطف ، ٧٧ : ٢١١ .

— ، خطأ في اصلاح خطأ : حول نشأة فن المقامات ، المقتطف ، ٧٦ : ٥٨٨ . حول نشأة فن المقامات ، المقتطف ، ٧٧ : ٨٠ .

خليل مردم بك ، اصل المقامات : احاديث بن دريد ، الثقافة ، ١ : ٢٩ ، دمشق .

زكي مبارك ، اصلاح خطأ قديم مرت عليه قرون في نشأة فن المقامات ، المقتطف ، ٧٦ : ٤١٨ .

— ، «احاديث بن دريد» ، هي التي حاكاها بديع الزمان في مقاماته ، المقتطف ، ٧٦ : ٥٦١ .

مجلة المشرق ، حول نشأة المقامات ، ٢٨ : ٤٦٥ ، (نقلاً لمقال زكي مبارك المذكور اعلاه) .

يوسف يعقوب مسكوني ، مجهول من اصحاب المقامات او مقامات يحيى بن سعيد ، الأديب ٤ ، عدد ١٢ : ٢٥ .

مقامات يحيى بن ماري ، المقتطف ، ٤٦ : ٢٤٧ .

الشريف الرضي

٣٥٩ - ٤٠٦ هـ / ٩٧٠ - ١٠١٥ م

العراق : الدروس الثانوية
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو الحسن محمد بن الطاهر ، ينتهي نسبه الى موسى الكاظم ومنه الى الحسين بن علي . وُلد في بغداد وتوفي فيها . نشأ عالمًا بالعلوم اللسانية والاسلامية فوضع فيها المؤلفات النافعة . فهو اشعر قريش واجدهم شعرًا ، كان رفيع المنزلة ، عالي الكعب في الشرف والشعر والأدب ، يتفرد بالرثاء . صنّف كتبًا عديدة منها كتاب في معاني القرآن ، ومنها ديوان شعر .

مؤلفاته :

ديوانه : نشره في بيروت الشيخ احمد عباس الأزهري ومحمد اللبابيدي ، ١٣٠٧ ، في جزئين ، بلغت صفحاتها معًا ٩٨٦ ، كما طبع في الهند .

المجازات النبوية : نشره محمد صدر الدين في بيان مجازات القرآن ومجازات الحديث ، بغداد ، مطبعة الأدب ، ١٣٢٨ ، في ٢٨٧ صفحة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

يتيمة الدهر ، ٢ : ٢٩٧ .
ابن الأثير ، ٩ : ٨٩ .
ابن خلكان ، ٢ : ٢ .
روضات الجنات ، ٥٧٣ .

ابن العماد ، شذرات الذهب ، مصر ، ١٣٥٠ .
ابن مسكويه ، تجارب الامم ، طبعة مرجليوث ، ليدن ، ١٩١٣ .

٢. كتب خاصة فيه :

الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطا ، الشريف الرضي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٣٦٠ هـ / ١٩٤٠ م ، ص ٢٠٠ ، (منشورات دار النشر والتأليف في النجف) .
الدكتور زكي مبارك ، عبقرية الشريف الرضي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٣٨ ، جزآن ، طبعة ثانية ، بغداد ، ١٩٤٠ .
– ، المدائح النبوية في الأدب العربي ، مصر ، ١٩٣٥ .
الدكتور عبد المسيح محفوظ ، الشريف الرضي ، بيروت ، ١٩٤٥ ، ص ٢٥٠ .
حنا نمر ، الشريف الرضي ، سلسلة «الطرائف» ، حلقة ١٠ ، ص ٤٨ .
محمد محيي الدين عبد الحميد ، شرح ديوان الشريف الرضي ، المجلد الأول ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، ص ٤٧٩ ، (حياة الشريف الرضي نقلاً عن امهات كتب القدامى من الأدباء ، ص ٥–١٩) .

٣. كتب خصّته ببعض ابحاث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٢ : ٢٥٧ .
يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ١١٢٣ .
الاعلام للزركلي ، ٨٨٩ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١٠ : ٤٥٨ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ٢٧٨ .
الاخ فكتور ساروفيم : ٢١٩ .
اسعد طلس وابراهيم الكيلاني ، الأدباء العشر ، ٤٠٣ – ٤٥٤ ، (مع ذكر مصادر البحث في آخره) .
اسعاف النشاشيبي ، «كلمة في اللغة العربية» ، ص ٦٦– ٧٢ ، و «الاسلام الصحيح» ، ص ٣٣١–٣٥٦ .
الدكتور زكي مبارك ، النثر الفني ، مصر .

٤. مقالات المجلات العربية :

خليل تقي الدين ، الشريف الرضي ، الطريق ١ ، عدد ١٣ : ٩ .

محمد ثابت ، الى خراسان او زيارة الى ضريح الامام الرضي ، الرسالة ، ٣١ : ١٣٤ .
مارون عبود ، الشريف الرضي ، بين دكتورين ، (زكي مبارك وعبد المسيح محفوظ) ، الأديب ٤ ، عدد ٥ ، (يقارن بين كتابيهما عن الشريف الرضي) .
خليل يعقوب الخوري ، شعر الشريف الرضي ، المقتطف ، ٣٤ : ١٢٨ .
احمد عارف الزين ، ترجمة الشريف الرضي ، العرفان ، ٣ : ٦٥٧-٦٨٠ .
عبد الرحمن شكري ، الشريف الرضي وخصائص شعره ، الرسالة ، ٧ : ٥ ، و١٥ .
عبد الرازق الحسني ، الشريف الرضي ، العرفان ، ١٢ : ٤٠٦ .

ابن الهيثم

٣٥٤ – ٤٢٩ هـ / ٩٦٥ -- ١٠٣٨ م

لبنان : البكالوريا
مصر : البكالوريا

من هو؟ : هو ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم البصري ، أمهر علماء عصره في الهندسة والهيئة وعلم البصريات ، لا بل واضع هذا العلم ورائده الاول . هبط مصر على ايام الحاكم بامر الله الفاطمي ، وكان قد استقدمه سرًّا ، اذ كان بلغه ما هو عليه من دراية باعمال الهندسة وفنونها ، وذلك تحقيقًا لبعض مشاريع عمرانية في النيل سبق لابن الهيثم ان تمنى القيام بها ، فعجز عن اخراج فكره من النظر الى العمل .

له مؤلفات كثيرة تزيد على السبعين : في المساحة ، والشفق ، والفجر ، وكتاب المناظر والصريات ، ذكر فيه كثيرًا من احكام الانكسار ، كما له رسالة في الضوء ، طبعت مع ترجمة المانية بعناية المستشرق بارمان (Barman) في ليبسيغ ، ١٨٨٢ ، في ٤٣ صفحة . وطبع له في الهند بمجموعة رسائل ، ١٣٥٧ هـ .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

مختصر تاريخ الدول لابن العبري ، ٣١٦ .
ابن القفطي ، كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء .
عيون الانباء ، ٢ : ٩٠ .
ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد ، لابن ساعد الأنصاري .

٢. كتب خاصة فيه :

مصطفى نظيف ، الحسن بن الهيثم ، بحوثه وكشوفه البصرية ، جزآن ، القاهرة : ١٩٤٢ ، ذكر في اولها المصادر العربية والفرنجية التي تناولته بالبحث ، منشورات جامعة فؤاد الاول ، كلية الهندسة .

علي يوسف ، بحث في فلسفة الضوء ، مصر ، ١٩١٨ ، (تجد في المقدمة ترجمة ابن الهيثم وأشهر مؤلفاته واكتشافاته العلمية) .

٣. كتب تناولته بالبحث :

معجم المطبوعات العربية ، عمود ٢٨٠ .

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية .

الاعلام للزركلي ، ٨٨٤ .

الاخ فكتور ساروفيم ، ٤٤٤ .

جميل العظم ، عقود الجوهر ، ١٥٤ .

قدري حافظ طوقان ، حسن بن الهيثم ، في كتابه «تراث العرب العلمي» ، ص١٥٣ .

محمد علي حجاب ، الثروة العلمية لابن الهيثم ، مجموعة ابحاث الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية ، جزء ١ ، ١٩٣٩ ، عدد ٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

عبد الحميد سامي بيومي ، الحسن بن الهيثم ، مجلة الأزهر ، ١١ : ٥٤٨ .

عبد الحميد حمدي ، الحسن بن الهيثم ، الرسالة ، ٧ : ٥٤٥ .

قدري حافظ طوقان ، البصريات عند العرب : عبقرية ابن الهيثم ، المقتطف ، ٨٤ : ٤٤٦ .

– ، نتاج العبقرية المنسية في الحسن بن الهيثم ، الرسالة ٥ ، عدد ١٩٦ : ٥٥٢ ، ١٩٣٧ .

– ، حول محاضرات ابن الهيثم التذكارية ، الثقافة ١ ، عدد ٣٧ : ٣٣ ، (تعليق على محاضرة مصطفى نظيف في الثقافة ١ ، عدد ٣١ و ٣٢ ، و ٣٣) .

محمد محمود غالي ، الهندسة وابن الهيثم قديمًا وحديثًا ، الرسالة ، ٣٣٨ : ٢٣٥٣ .

انيس المقدسي ، العشرة المقدمون في تاريخ الفكر العربي : ابن الهيثم ، احد نوابغ العالم في العلوم الطبيعية ، الامالي ، ٣ : ٥ ، (راجع عليه استدراكًا لطوقان في العدد ٥ : ٢٣) .

مصطفى نظيف ، ابن الهيثم ، مجلة الثقافة ١ ، عدد ٣١ ، و ٣٢ ، و ٢٣ ، (راجع اعلاه تعليق قدري طوقان عليها) .

– ، ابن الهيثم والطريقة العلمية في البحث ، المقتطف ، ١٠١ : ٢٩٣ .

ذكرى ابن الهيثم ، الرسالة ، ٣٣٧ : ٢٣٢٣ .
ذكرى الحسن بن الهيثم ، الثقافة ١ ، عدد ٥٢ : ٤٢ . (حفلة الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية احياء لذكراه) .
شريف يوسف ، الحسن بن الهيثم البصري ، مجلة الرابطة ١ ، عدد ٢ ، ص ٣٩-٤١ ، بغداد ، ١٩٤٤ .

البيروني

٣٦٢ ٤٤٠ ؟ هـ / – ١٠٤٨ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو ابو الريحاني ، محمد بن احمد البيروني ، رياضي ، فلكي ، فيلسوف ، مؤرخ . اشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين . كان «عالمًا عاملاً مكبًّا على تحصيل العلم منصبًّا على التصنيف ، لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر» . جاء الهند فأقام فيها نحوًا من ٤٠ سنة ، واطّلع خلالها على علوم الهنود ، ثم عاد الى خوارزم حيث توفي .

مؤلفاته : للبيروني مؤلفات كثيرة ، يقال ان ياقوت رأى فهرستها في وقف الجامع بمرو ، في نحو ستين ورقة ، بخط مكتنز . من هذه الآثار الفكرية ما هو مطبوع ، مترجم بعضه الى اللغات الفرنجية ، ومنها ما هو مخطوط ، محفوظ في خزائن المخطوطات في الشرق والغرب . من أهم مؤلفاته المطبوعة :

١. **الآثار الباقية على القرون الخالية** : في النجوم والتاريخ . وهو من الكتب التي وضعها المسلمون في علم التوقيت (الكرونولوجيا) عند الشعوب القديمة والدول الاسلامية حتى ايامه .

ترجمه سخاو الى الالمانية وطبع الأصل العربي في ليبسيك ، ١٨٧٨ ، والترجمة في لندن في السنة التالية ، طبعة ثانية بالمتن العربي وشرح سخاو في ليبسيك ، ١٩٢٣ .

٢. **تاريخ الهند** : ترجمه سخاو الى الانكليزية وطبع الاصل في لندن ، ١٨٨٧ ، والترجمة فيها ايضًا ، ١٨٨٨ . وهذا الكتاب هو من الكتب النادرة في هذا الموضوع بالعربية .

٣. الجماهير في معرفة الجواهر: نشره المستشرق كرنكو، كما جاء ذلك في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٧ : ١٦٠ .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

معجم الأدباء لياقوت، ٦ : ٣٠٨ .
بغية الوعاة، ٢٠ .
عيون الانباء، ٢ : ٢٠ .
روضات الجنات، ١ : ٦٨ ، و٤ : ١٧٩ .
طبقات الاطباء، ٢ : ٢٠ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان، تاريخ الآداب العربية، ٢ : ٣٤٥ .
الاعلام للزركلي، ٨٤٨ .
معجم المطبوعات العربية لسركيس، عمود ٦١٥ .
دائرة المعارف البستاني، البيروني .
محمود مصطفى، إعجام الاعلام، ٨٢ .
قدري حافظ طوقان : تراث العرب العلمي، ١٥٩ .
في مقدمة الطبعة العربية «للآثار الباقية» .

٣. مقالات المجلات العربية :

عبد الحميد سامي بيومي، البيروني والثقافة الهندية، مجلة الثقافة ١، عدد ٢٠ : ١٣، ١٩٣٩ .
الأب لويس شيخو، كلندار الكنيسة الانطاكية في القرن الحادي عشر، المشرق، ١٩٠٢، ٥ : ٣؛ و ٦٣ .
قدري حافظ طوقان، ابو الريحان البيروني، المقتطف، ٧٨ : ٦٠٣، ١٩٣١ .
– ، البيروني وسهادة شخاو فيه بانه اكبر عقلية عرفها التاريخ في كل عصوره، الرسالة، ٤ : ٢٠، ١٩٧٣ .
مصطفى جواد، البيروني ايضًا، الرسالة، ٧ : ٢١ .
محمد يحيى الهاشمي، نظريات الاقتصاد عند البيروني، مجلة المجمع العلمي العربي، ١٥ : ٤٥٦ .
نشر المستشرق كرنكو لكتاب «الجماهر في معرفة الجواهر»، مجلة المجمع، ١٧ : ١٦٠ .

ابو العلاء المعري

٣٦٣ – ٤٤٩ هـ / ٩٧٣ – ١٠٥٧ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو العلاء ، احمد بن عبدالله بن سليمان القضاعي ، التنوخي ، المعري . فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة كما وصفوه بحق . وُلد بالمعرة وكفَّ بصره بالجدري وهو في الثالثة من عمره . قال الشعر ولم يطرّ الشارب . رحل في طلب العلم الى حلب وطرابلس واللاذقية والى بغداد . ثم رجع الى المعرة ولزم بيته ولذا سمي برهين المحبسين . وشرع في التصنيف ونبه ذكره واشتهر أمره فسار اليه العلماء والطلبة . كان بُقوليًا ، خضريًا ، لا يأكل اللحوم . توفي في معرة النعمان ودفن فيها ، وقبره ما يزال بها يزار . وقد جدد ضريحه واقيم الى جانبه خزانة من الكتب والمؤلفات تحاول ان تجمع خير ما كتب فيه وفي ايلول ١٩٤٤ احتفى العالم العربي بذكراه الألفية .

مؤلفاته : تربى مؤلفات ابي العلاء المعري على السبعين : بين كبيرة وصغيرة . وقد ذكرناها بالتفصيل في كتابنا « ٣٥٠ مصدرًا في دراسة ابي العلاء المعري » ، حيث اشرنا الى ما هو مطبوع منها وما لا يزال خطًّا في خزائن الكتب وما هو مفقود في الشرق والغرب . ومن مؤلفاته المطبوعة :

١. **ديوان ابي العلاء المعري** ، او منتخبات اللزوميات .

٢. **رسالة الغفران** : كتبها الى الشيخ علي بن منصور الحلبي المعروف بابن القارح ، طبعت مرارًا ، منها طبعة بعناية الاستاذ كامل الكيلاني ، وهذه أعيد طبعها ايضا .

٣. **رسالة الملائكة** : تكلم فيها على مأخذ لفظ الملائكة واشتقاقها وما فيها من

التصريف وغير ذلك من المواد اللغوية والأدبية . طبعت مع شرحها في مصر ، ثم طبعت في دمشق بتحقيق الشيخ سليم الجندي ، دمشق ، ١٩٤٤ ، ص ٣٠٢ .

٤. **سقط الزند** : ديوان شعر تزيد أبياته على ثلاثة آلاف بيت – وله عليه الشرح المسمى «بضوء السقط» (شعر في الدرعيات والحماسيات) طبع «السقط» مع «ضوء السقط» بعناية المرحوم شاكر شقير في بيروت ، ١٨٨٤ ، كما طبع ايضًا في مصر ، وآخر طبعة له ولشروحه هي التي تخرجها لجنة واحياء آثار ابي العلاء ، وقد ظهر منها ٣ اجزاء .

٥. **رسالة الهناء** : شرح وتحقيق كامل كيلاني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤ ، ص ٢٩٦ .

٦. **لزوم ما لا يلزم ، ويعرف باللزوميات** : طبع مرارًا في الهند ومصر . وترجم منه منتخبات الى التركية ، وترجم بعضها الى الانكليزية المستشرق الانكليزي كارليل والمرحوم امين الريحاني .

٧. **ملقى السبيل** : رسالة فلسفية نشرتها مجلة المقتبس بدمشق ، ١٩١٢ . وطبعت على حدة بقلم العالم التونسي حسن حسني باشا عبد الوهاب التونسي .

٨. **الفصول والغايات** : نشره وفسّر غريبه الاستاذ محمود حسن زناتي ، القاهرة ، ١٩٣٧ ، ص ٦٠٠ .

مصادر ومراجع

ملاحظة عامة :

اعتنى المؤلفون في الشرق والغرب ، قديمًا وحديثًا بدراسة ابي العلاء المعري . ولا نغالي قط اذا قلنا ان ما كتب فيه وعنه ، باللغة العربية واللغات الفرنجية الحديثة يؤلف مكتبة برمتها . وقد حاولنا بمناسبة المهرجان الألفي لذكرى ابي العلاء المعري (١٩٤٤) ان نتقصى هذه الدراسات المختلفة وان ننوه بذكر معظم من كتبوا عنه فجمعنا ذلك في كتاب على حدة نشرناه بعنوان «٣٥٠ مصدرًا في دراسة ابي العلاء المعري» ، حوى الاشارة الواضحة الى معظم من كتب فيه من المتقدمين ولا سيما المتأخرين ، صدر سنة ١٩٤٤ في ٥٢ صفحة .

وقد أتاح الاحتفال بذكراه الألفية ظهور دراسات كثيرة عن ابي العلاء ، بين كتب ومقالات ضافية لم يتح لنا اثباتها في بحثنا المنوّه عنه اعلاه ، وسنذكر في لائحة المصادر هنا .

١. الأصول القديمة :

مصر ، وزارة المعارف العمومية ، آثار ابي العلاء المعري – السفر الأول : «تعريف القدماء بابي العلاء» ، جمعه وحققه لجنة من رجال وزارة المعارف باشراف الدكتور طه حسين ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م ، صفحة ٦٩٦ ، من القطع الكبير . اثبت ما كتبه المتقدمون ، بحسب تواريخهم ، عن ابي العلاء : الثعالبي في تتمة اليتيمة ، الخطيب البغدادي (٤٦٣) ، في تاريخ بغداد ، الباخرزي في دمية القصر ، السمعاني في الانساب ، الانباري في نزهة الالباء ، ابن الجوزي في المنتظم من اخبار الأمم ، القفطي في انباه الرواة ، ياقوت لحمدي في معجم الأدباء ، ابن الأثير في الكامل وابن الجوزي (سبط) في مرآة الزمان ، ابن خلكان في وفيات الأعيان، والذهبي في تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الاعلام ، ابن الوردي في تتمة المختصر ، والصفدي في الوافي بالوفيات ونكت الهميان ، واليافعي في مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، وابن الشحنة في روضة المناظر ، وابن حجرد في لسان الميزان والعيني في عقد الجمان ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ، والسيوطي في بغية الوعاة ، والعباسي في معاهد التنصيص ، وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب ، والعباس المكي في نزهة الجليس ، والعيدروسي في النور السافر ، والبديعي في الصبح المنبي .

٢. كتب خاصة فيه لم تذكر في كتابنا عن مصادر ابي العلاء :

عبد الرحمن جبيري ، في تلك الايام عاش المعري ، حلب ، المطبعة العلمية ، ١٩٤٥ ، ص ٨٧ ، (حال عناصر الخلود في شخصية المعري) .

طه حسين ، صوت ابي العلاء ، القاهرة ، مطبعة المعارف ومكتبتها ، ١٩٤٤ ، (سلسلة اقرأ رقم ٣٣).

زكي المحاسني ، ابو العلاء ناقد المجتمع ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

طه الراوي ، ابو العلاء في بغداد ، بغداد ، مطبعة التفيض ، ١٩٤٤ ، ص ٧٢ ، (نقدها عبد الكريم الدجيلي في مجلة الغري ٦ ، عدد ٤ و٥ ، و٧ .

المجمع العلمي العربي ، المهرجان الألفي لابي العلاء المعري ، دمشق ، ١٩٤٥ ، ص ٤٠٠ ، (ضم ما القي في المهرجان من الخطب والقصائد والابحاث والدروس) .

فؤاد البستاني ، ابو العلاء المعري : رسالة الغفران ، الروائع (حلقة ١٧) ، بيروت ، ١٩٢٨ ، (مصادر ومراجع) .

معروف الأرناؤوط ، فردوس المعري ، (ضمنه رواية خيالية لطيفة يمجد بها ذكرى شاعر المعرة) .

محمد سليم الجندي ، رسالة الملائكة ، دمشق ، ١٩٤٤ ، ص ٣٠٢ قطع كبير .

امين الخولي ، رأي في ابي العلاء المعري ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

معروف الرصافي ، على باب سجن ابي العلاء ، بغداد ، دار الحكمة ، ١٩٤٣ ، (مقدمة للاستاذ

محمد علي الزرقا ، تعليق على كتاب طه حسين : مع ابي العلاء في سجنه) .
الأب يوحنا قمير ، ابو العلاء المعري في لزومياته : دراسة شعر مختار ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤٧ ، ص ٧٠ ، (سلسلة «فلاسفة العرب» ٢) .
مارون عبود ، زوبعة الدهور ، بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٤٥ ، دراسة عميقة في شعر المعري) .
الأب يوحنا فاخوري ، ابو العلاء المعري ، حريصا ، مطبعة الآباء البولسيين ، ١٩٤٥ .
سامي الكيالي ، ابو العلاء المعري ، دفاع ابن العديم عنه ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
ابراهيم كيلاني ، اوج التحري عن حيثية ابي العلاء المعري ، تأليف يوسف البديعي ، دمشق ، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية ، ١٩١٤ ، ص ١٧٦ .
كامل كيلاني ، حديقة ابي العلاء ، مصر ، ١٩٤٤ ، (المامة عن ابي العلاء : مولده ، طفولته ، قريته ، اخلاقه ، آراؤه ، وادبه المنظوم والمنثور) .
محمد يحيى الهاشمي ، لغز ابي العلاء ، حلب ، ١٩٤٤ ، ص ٤٨ ، (كتاب يحفل بنوافذ جديدة تطل كلها على آفاق كانت مجهولة في دنيا ابي العلاء المعري) .
مجلة الطريق ، عدد ١٨ ، و١٩ ، في ٢٠ تشرين الاول ، ١٩٤٤ ، خاص بابي العلاء المعري مع صورة للمعري بريشة رضوان الشهّال ، ساهم فيه كل من الادباء .
احمد امين ، سلطان العقل عند ابي العلاء : ابو العلاء يستعمل عقله لنقد المجتمع فينجح ، محاضرة في مهرجان المعري الألفي) ، ص ١–٣ .
عمر ابو ريشة ، الفيلسوف ، ص ٤ ، (قصيدة) .
ابراهيم عبد القادر المازني ، شاعر انساني ، ص ٥–٨ .
جميل صليبا ، فكرة الخير في فلسفة ابي العلاء ، ص ٩–١١ .
محمد مهدي الجواهري ، قصيدة ، ص ١٢–١٣ .
انيس المقدسي ، الروح العلائية وأثرها في أدبنا الحديث ، ص ١٣–١٦ .
قدري قلعجي ، مذهب ابي العلاء ، ص ١٧ .
رئيف خوري ، من رئيف خوري الى الأعمى الذي ابصر جدًا ، ص ٢٠ .
شفيق جبري ، معرة الشام ، ص ٢٧ ، (قصيدة) .
عمر فاخوري ، اسلوب ابي العلاء ، ص ٢٩ .

٣. مقالات المجلات العربية :

السيدة بنت الشاطئ ، صورتان لابي العلاء ، الهلال ، ٥٢ : ٦٠٤ .
عارف ابو شقرا ، درزية المعري ، الأديب ٣ ، عدد ٧ : ٤٦ .
محمود باشو ، ابو العلاء : أمؤمن ام ملحد ، العرفان ، ١١ : ٦٠ .

عبد الرحمن بدوي : الدهر عند ابي العلاء ، الأديب ٣ ، عدد ٧ : ١٠ .

فؤاد افرام البستاني ، بين المعري والخيام : فكرة الموت ، مصير الاجسام ، المشرق ، ٢٦ : ٤٤١ .

منير البعلبكي ، نحن والمعري ، الأديب ٣ ، عدد ٩ : ٤ .

بندلي صليبا جوزي ، رباعيات ابي العلاء ونقلها الى اللغات الاوروبية ، المقتطف ، ٢٩ : ١٥٦ .

دريني خشبة ، ثقافة ابي العلاء ، الرسالة ، ٥٨٨ : ٩٠٤ ، و٥٨٩ : ٩٢٦ .

عبد المنعم خلاف ، ابو العلاء المصلوب ، الرسالة ، ٥٨٩ : ٩٢٤ .

الحارث ، بمناسبة المهرجان الألفي : الأدب العلائي . قصة مصرع الفنان ، صدى سوريا ، ٧٥٠ : ٣ ، تاريخ ٢ تشرين الاول ، ١٩٤٤ .

رئيف خوري ، مع مهرجان ابي العلاء في دمشق ، الجمهور ٣٤٢ : ٤ ، تاريخ ١٤ تشرين الاول ، ١٩٤٤ .

برهان الدين الداغستاني ، كتاب الانصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن ابي العلاء المعري ، الرسالة ، ٥٨٨ : ٩١٢ .

عدنان الذهبي ، الرمزية العربية عند ابي العلاء المعري ، الاديب ٤ ، عدد ١ : ٢٩ .

امين الحسن ، ابو العلاء المعري ، العرفان ، ١٠ : ٨٤١ و ٩٥٤ .

سليم الجندي ، ابو العلاء والمزدكية ، مجلة المجمع العربي ، ١٦ : ٤٨٩ .

علي حيدر ، شخصية ابي العلاء المعري : في الفلسفة ، في الدين ، والبعث ، والجبر ، والاختيار ، المكشوف ، ١٥٣ : ١٠ ، و١٥٤ : ١٠ ، و١٥٦ : ١١ ، محاضرة ألقاها في قاعة مدرسة التجهيز والمعلمين العليا بدمشق) .

عمر الخليل ، ابو العلاء المعري ، نظرة على خلقه ، المورد الصافي ، ١٥ : ١٩٨ .

محمد خورشيد ، ابو العلاء المعري ، منيرفا ، ٥ : ٣٦ ، ٧٤ .

احمد صلاح الدين الرفاعي ، شيوعية ابي العلاء وديمقراطيته من خلال شعره ، جريدة الحقيقة ، ٦٤٧٩ : ١١ ، بيروت ، ٢٣ تشرين الاول ، ١٩٤٤ .

احمد وهبه زكريا ، المعري الشاعر والفيلسوف ، بمناسبة مرور تسعمائة سنة على وفاته ، مجلة أبولو ٢ ، عدد مايو ، ١٩٣٤ ، ص ٨٤٥ .

الأب لويس شيخو ، من حماه الى حلب : معرة النعمان ، المشرق ، ٨ : ٩١٧ .

الدكتور عبد الوهاب عزام ، في عيد المعري ، الرسالة ، عدد ٦٠٠ و٦٠١ .

امين الخولي ، رأي في ابي العلاء المعري ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

فؤاد الشايب ، روح المعري تجمع حول قبره وفود العرب بعد الف عام ، مجلة الأحد ، عدد ٢١٥ ، دمشق ، ١ تشرين الاول ، ١٩٤٢ .

روكس عبد زايد العزيزي ، عناصر الهدم والتدمير الاجتماعي في أدب ابي العلاء المعري وآرائه ، مجلة

الفكر ١ ، عدد ١ ، كانون الثاني ، ١٩٤٦ ، دمشق .
عباس محمود العقاد ، المعري وفلسفته ، المقتطف ، ٤٩ : ٢٢٥ ، و٤٦٥ .
يوسف فاخوري ، تبرئة ابي العلاء من الكفر ، رسالة السلام ، ٢ : ٦٨٤ ، و٧١٥ .
جرجي فتح الله ، رسالة الغفران لابي العلاء المعري ، المجلة ، عدد ١٥ ، بغداد .
عمر فروخ ، الاقطاعية في الأدب والعلم ، الأديب ٤ ، عدد ٨ ، و٩ : ٥٦ ، و١٤ ، (السرقات في الشعر العربي ، قصت ترتيب لزوميات المعري وعبد الوهاب عزام ، (عزام ، في العدد ٩ : ٥٧) .
قدري قلعجي ، على هامش مهرجان المعري ، ابو العلاء المعري الشاعر الثائر والمفكر الجريء ، صوت الشعب ، ٨٤٨ ، تاريخ ١٩٤٤/٩/٣٠ .
عيسى اسكندر المعلوف ، كتاب الانصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن ابي العلاء المعري ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ٢ : ٢٣٦ .
محمد حسن كتبي ، المرأة فيما يشرح ابو العلاء ، العرفان ، ٢٤ : ٢٦٢ ، و٤١٣ .
عبد الجبار خلف العبيدي ، من ذكرى ابي العلاء المعري ، مجلة الرابطة ١ ، عدد ٥ : ١٠٤ ، بغداد .
معروف الرصافي ، المرأة والحجاب عند ابي العلاء ، المكشوف ، عدد ٢١٦ .
زكي مبارك ، على النائحين على ابي العلاء المعري ، الاحد ، ٢١٥ : ١١ ، دمشق ، ١ تشرين الاول ١٩٤٤ .
الدكتور محمد يحيى الهاشمي ، هل كان المعري ابيقوريًا ؟ ، الأديب ٣ ، عدد ١٢ : ٥١ .
— ، لغز ابي العلاء ، حلب ، ١٩٤٤ .
— ، النزعة الصوفية عند ابي العلاء ، مجلة الحديث ، ١٩ : ٤٢–٥٦ .
محمد اسعاف النشاشيبي ، ابو العلاء المعري ، الرسالة ، ٦٠٦ : ١٤٠ .
امين آل ناصر الدين ، المعرة ، العرفان ، ٣٠ : ٢١٢ .
ادوار مرقص ، ابو العلاء وبيئته : في اي شيء اطاعها واي شيء عصاها ، المقتطف ، ١٠٦ : ٢٥ .
انيس الخوري المقدسي ، الروح العلائية وأثرها في ادبنا الحديث ، المقتطف ، ١٠٥ : ٤٠١ .
كمال اليازجي ، معارج الضلال في مجاهل اللزوميات ، الاديب ٣ ، عدد ١ : ٢٩ ، (مقال فاز بالمباراة التي اقامتها مجلة الأديب) .
صبحي الياسيني ، قبر ابي العلاء ، الرسالة ، ٥٨٨ : ٩١٤ .

* * *

رباعيات ابي العلاء وترجمة امين الريحاني لها الى الانكليزية ، المقتطف ، ٢٨ : ٨٩٧ .
رسائل ابي العلاء وترجمتها الى الانكليزية ، المقتطف ، ٢٣ : ٩ و٦٩ ، (هي الترجمة التي قام بها المستشرق الانكليزي مرجليوث) .

شذور الابريز في نوابغ العرب والانكليز : ابو العلاء المعري وجون ملتن الانكليزي ، المقتطف ، ١٠ : ٤٤٩ .

شرح سقط الزند ، المقتطف ، ٤٠ : ٩٩ ، ١٨٧ .

العناية بقبر ابي العلاء وبقبور غيره من العظماء ، السياسة الاسبوعية ، عدد ١١٦ ، تاريخ ١٩٢٨/٥/٢٦ .

وصف معرة النعمان لابي العلاء المعري ، المشرق ، ٢١ : ٥٥٧ .

مجلة فتاة الشرق ، ابو العلاء المعري ، ٣٢ : ٥٨٨ ، (نقلاً عن مجلة الهلال ، العدد الخاص بالمعري) .

ترجمة رسالة الغفران الى الفرنسية ، نقلها M.S. Meissa، باريس ، ١٩٣٢ ، المشرق ، ٣٢ : ٣١٠ .

المعري ورسالة الغفران ، العثور عليها في هدية ثمينة للمجمع العلمي العربي ، الأديب ٣ ، عدد ٢ : ٦١ .

ابو القاسم القشيري

٣٧٦ - ٤٦٥ هـ / ٩٨٦ - ١٠٧٣ م

سوريا : البكالوريا

سيرته : هو احد اقطاب الصوفية : الامام ابو القاسم ، عبد الكريم بن هوازن بن طلحة بن محمد القشيرى النيسابوري ، الفقيه الشافعي . كان علامة في الفقه والتفسير ، والحديث والاصول ، والأدب والشعر وعلم التصوف . اصله من ناحية إستوا (خراسان) توفي ابوه وهو صغير . رحل الى نيسابور حيث اشتغل بالعلم فبرع فيه . ورحل الى بغداد فسمع الحديث على جماعة من المشاهير ، ثم عاد الى نيسابور حيث تولى تدريس الحديث . عرف الاصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب الشافعي . مات بنيسابور وفيها دفن . اتصل بالسلطان ألب ارسلان الذي قدمه وكرمه .

مؤلفاته : من مؤلفاته : التفسير الكبير ، وقد سماه «التيسير في علم التفسير» . «الرسالة القشيرية» وتعرف بالرسالة في رجال الطريقة او الرسالة المباركة في التصوف ، طبعت مرارًا في مصر ، مع شرح شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الأنصاري .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٣٧٦ .
طبقات السبكي ، ٣ : ٢٤٣ .
طبقات الأسدي ، ٢٨ .
روضات الجنات ، ٤٤٤ .

مفتاح السعادة ، ١ : ٤٣٩ ، و٢ : ١٨٦ .
الفهرست لابن النديم ، ٢٣١ .

٢. كتب حوت فيه بعض ابحاث :

جرجي زيدان ، ٢ : ٢١٠ .

الفصل السادس

العصر العباسي

٤٤٧ - ٦٥٦هـ / ١٠٥٥ - ١٢٥٩م

٤. الدور الرابع

يتسم ببروز العنصر التركي السلجوقي وهبوب الحروب الصليبية :

١. الحريري
٢. محيي الدين ابن العربي
٣. القاضي الفاضل
٤. ابن الفارض
٥. ضياء الدين ابن الأثير
٦. البهاء زهير

الحريري

٤٤٦ - ٥١٦ هـ / ١٠٥٤ ١١٢٢ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو محمد ، القاسم بن علي الحريري – وُلد بالبصرة وفيها نشأ وأقام ، لولا فترات قصيرة انتقل فيها الى بغداد . وقد انقطع فيها الى تحصيل العلم والشغل باللغة والنحو خاصةً . كان عالمًا باللغة والأدب ، واشتهر بالبلاغة وكثرة الإطّلاع وغزارة المادة . وهو صاحب «المقامات» المشهورة . اقتفى في وضعها غِرارَ بديع الزمان الهمذاني وسار على نهجه في خلق الاشخاص . فأدار حوادثها على الحرس بن همام وسيّرها سير صاحب النشأة ابن زيد السروجي . وفي هذه «المقامات» الشيء الكثير من الفنون اللغوية ، وهي غنية : بالصياغة اللفظية ، وقوة المباني ، وغزارة المفردات ، ووفرة طرق التعبير ، والمحسّنات اللفظية . الا ان مقامات الهمذاني أوفر طرافة ، وأقربُ الى الملاحظة والوصف من مقامات الحريري .

المقامات : تعُدّ مقامات الحريري خمسين مقامة التزم فيها ان تكون كل مقامة سادسة ادبية ، وكل احدى عشرة زهدية ، وكل خامسة عشرة فكاهية . ويقال ان الحريري ألّفها لشَرَف الدين وزير الامام المسترشد بالله . تلقّاها العالَم بالاعجاب شرقًا وغربًا ، وعَني المستشرقون على اختلاف مللهم ولغاتهم ، بشرحها والتعليق عليها وبنقلها الى الفرنسية والانكليزية ، والالمانية والتركية والفارسية ، ونُقِل بعضها الى العبرية . وقد وُضِع لها شروح كثيرة اهمها : شرح الشريشي (+ ٦١٩) ، ومنها شرح للمطرزي (+ ٥٩٠) وآخر للعكبري (+ ٦١٦) وآخر للزبيدي .

ولو لم يكن للحريري غير مقاماته لكفى. الا انه له كتب اخرى منها :
«درة الغواص في أوهام الخواص» ، بيَّن فيها اغلاط الكتاب ، طبعت مرارًا وعليها شروح للخفاجي. وله «الرسالة السينية» ، وقد التزم فيها ان يكون اول كل كلمة سينًا .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١ : ٥٣٠ .
معجم الأدباء لياقوت ، ٦ : ١٦٨ .
طبقات الأدباء ، ٤٥٣ .
الانباري ، ٤٥٣ .
فوات الوفيات ، ٢ : ٤٢ .
خزانة الأدب ، ٢ : ١١٧ .
طبقات السبكي ، ٤ : ٢٩٥ .
بغية الوعاة ، ٣٧٨ .
روضات الجنات ، ٥٢٧ .
مفتاح السعادة ، ١ : ١٨٠ .

٢. كتب خاصة فيه :

استدراكات ابن الخشاب على مقامات الحريري وانتصار علامة المقدسي ابن بري لابن الحريري ، الاستانة ، الشركة الطباعية ، ١٣٢٨ ، ص ٥٦ .
محمد جميل سلطان ، القصة والمقامة ، دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٤٢ ، ص ٥٦ .
عمر فروخ ، الرسائل والمقامات .

٣. كتب حوت بعض ابحاث فيه :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ٣٨ .
الاعلام للزركلي ، ٧٨٣ .

دائرة المعارف للبستاني ، ٧ : ١٦ .
يوسف سركيس ، معجم المطبوعات العربية ،حقول ٨٤٧ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٤٦٥ .
فؤاد بستاني وشركاه ، الأدب العربي في آثار اعلامه ، ٢ : ٣٦٥ .
عمر فروخ ، الرسائل والمقامات ، بيروت .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٦٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

ابراهيم جمعة ، مقامات الحريري وتصويرها في العراق ، الكتاب ٢ ، عدد ٨ : ٢٦٤ .
– ، يحيى بن محمود الواسطي مصوّر مقامات الحريري، مجلة الثقافة ، ٦ : ١٧ ، مصر .
عبده حسن الزيات ، موازنة بين مقامات البديع ومقامات الحريري ، مجلة الحديث ، ٢ : ١٤٣ – ١٦٢ ، (محاضرة القيت في الجامعة المصرية) .
خليل شيبوب ، مقامات الحريري وترجمتها الى اللغات الاوروبية ، الثقافة ، ٣ : ١٣٩٣ .
توفيق قربان ، الحريري ، مجلة الكلية ، ١٨ : ٨١ .
الرسالتان السينية والشينية ، الضياء ، ٧ : ٤٥٩ و٥٢٧ .

محيي الدين ابن العربي

٤٦٨ - ٥٤٣ هـ / ١٠٧٦ - ١١٤٨ م ؟

لبنان : البكالوريا

من هو؟ : هو الشيخ الاكبر ، ابو بكر محمد بن عبدالله محيي الدين بنْ العربي ، الأندلسي الأصل ، ثم المكي ، ثم الدمشقي. وُلد بِمرسيّه في الأندلس ، وأخذ عن شيوخ : بغداد ومكة ودمشق . كان ظاهري المذهب في العبادات ، باطني النظر في الاعتقادات . برع في علم التصوّف . كانت وفاته بدمشق ودُفن في قاسيون ، وبنى السلطان سليم مدرسة عظيمة بجوار ضريحه ، في صالحية دمشق .

الناس فيه ثلاثة اقسام :

القسم الاول : نص على تكفيره بناءً على كلامه المخالف للشريعة ، منهم العلامة السخاوي والسعد التفتازاني .

القسم الثاني : جعله من اكابر الأولياء العارفين وسند العلماء العاملين ، بل يعده من جملة المجتهدين ، منهم : الفيروز ابادي ، والشيخ النابلسي ، والشعراني وابن كمال باشا .

القسم الثالث : اعتقد ولايته وحرّم النظر في كتبه ، منهم جلال الدين السيوطي .

مؤلفاته : كثيرة ، طبع معظمها ، منها :

«**ديوان ابن العربي**» : او الديوان الاكبر ، طبع مرارًا ،

«**الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية**» : وهي من اعظم كتبه . طبع مرتين في بولاق ، في ٤ اجزاء ، في الرابع منها ترجمته لمحمد قطه العدوي .

«**فصوص الحكم**» : طبع مرارًا. وقد نشره مؤخرًا الدكتور ابو العلاء العفيفي ، القاهرة ،

مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٦٥ هـ/١٩٤٦ ، في ٣٧٥ ص ، (مع مقدمة طويلة في ابن العربي ، ص ١–٤٣).

محاضرة الابرار ومسامرة الاخبار : في الأدبيات والنوادر ، والاخبار ، طبع مرارًا .

مفاتيح الغيب :

«مواقع النجوم ومطالع اهلة الاسرار والعلوم» : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ / ١٩٠١ ، في ٢٠٥ صفحات.

وله غير ذلك كثير ، اتى على ذكره صاحب معجم المطبوعات العربية ، عمود ١٧٥ – ١٨٠ .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

فوات الوفيات ، ٢ : ٢٤١ .
نفح الطيب ، ١ : ٤٠٤ .
روضات الجنات ، ٤ : ١٩٣ .
جلاء العينين ، ٤٣ .
مفتاح السعادة ، ١ : ١٨٧ .
جميل العظم ، عقود الجوهر ، ١٣ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية .
الأب نعمة الله العنداري ، تاريخ فلاسفة العرب .
الاعلام ، ٩١٩ .
محمد لطفي جمعة ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ٢٣٥ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٥٩٨ .

٣. مقالات المجلات العربية :

عبد الرحمن البرقوقي ، ابو بكر بن العربي ، الرسالة ، ١٩٣٦ ، ٤ : ١٢٦٠ ، و١٣٠٣ .
صديق شيبوب ، حول زيارة يضرع ابن العربي ، الرسالة ، ٣٢٤ : ١٨٢١ .
ناجي الطنطاوي ، ابن العربي ورأي العلماء فيه ، الثقافة ، ٢ : ١٥٧٠ ، (رأي محمد بن طولون الصالحي) .
الأب فيلكس تربيرا ، صوفية ابن العربي ، المشرق ، ٣١ : ١٢٩ ، (نظرة نقدية في كتاب المستشرق الاسباني آسين بلاسيوس بهذا الموضوع) .
مجلة المقتطف ، ابن العربي ، ١ : ٤٩٨ .
علاء الدين الكيلاني ، رأي في الفلسفة وصلتها بتصوف ابن العربي بين ارسطو ومحيي الدين بن العربي الذي جعل موضوع اهتمامه كمال الانسان ، مجلة الأمالي ، ٣٣ : ٢٤ .
خليل هنداوي ، الحب عند ابن العربي ، الكتاب ، ٣ : ٣٩٤ ، يناير ١٩٤٧ .

القاضي الفاضل

٥٢٩ – ٥٩٦ هـ / ١١٣٥ – ١٢٠٠ م

العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي .

سيرته: هو الوزير مجير الدين ، ابو علي عبد الرحيم ، بن علي القاضي الأشرف بهاء المجد ، مصري الدار ، فلسطيني المولد (عسقلان). قدم القاهرة في عهد الحافظ لدين الله . تثقف تثقيفًا دينيًا بحتًا حتى كبر . وما زال يرتقي ويعلو قدره حتى اصبح في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي كاتبه ، وقاضيه ، ووزيره ، ومشيره . وظلّت هذه حاله الى ان توفي .

كان دَيِّنًا ، كثير الصدقة والعبادة ، ضعيف البنية ، رقيق الصورة ، يُجِلُّ اصحاب الأدب ويكرمهم ويعاونهم . وهو كاتب معروف ، وأديب له طابع خاص ، وطريقة خاصة في الكتابة تعرف بالطريقة الفاضلية التي تعنى بانواع البديع ، وشاعر رقيق الحس . في شعره الكثير من المحسّنات اللفظية في غير تصنع او تطرف . قارن : البهاء زهير وابن سناء الملك وابن قلاقس ، وعايشهم واكتسب رقتهم وموسيقاهم الشعرية ، اكثر شعره في الغزل . وله في المديح والرثاء والهجاء والوصف والحكم الشيء المستطاب .

ديوانه : له ديوان غير مطبوع ، منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية .

مصادر ومراجع

محمد سعيد السحراوي ، من تاريخ الأدب المصري : شعر القاضي الفاضل ، الرسالة ، ١٩٣٧ ، ٥ : ١٤١٦ ، و١٤٥٨ .

ابن الفارض

٥٧٦ – ٦٣٢ هـ / ١١٨١ – ١٢٣٤ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو الحفص ، عمر بن علي بن مرشد ، الحموي الأصل ، المصري المولد والدار والوفاة ، اشهر المتصوفين ، الملقب بسلطان العاشقين ، والمعروف بابن الفارض. وُلد في القاهرة ونشأ تحت كنف والديه في عفاف وصِيانة وتزهد. اشتغل بالفقه وأخذ الحديث عن ابن عساكر ، وسلك طريق الصوفية. هو اشعر الصوفية ، تقدم في الطريقة فنظمها ، ووصف مقاماتها بشعر جمع فيه بين صنعة عشاق الجناس والطباق والرموز الدقاق. جاور بمكة مدة ثم رجع الى مصر. تعصب عليه جماعة وكفّروه وصرّحوا بفسقه.

ديوانه : وديوان ابن الفارض مشهور ، طبع مرارًا : في الشرق والغرب. وللديوان شروح كثيرة ، منها شرح لعبد الغني النابلسي وآخر للشيخ حسن البوريني.

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٤٨٣ .
الكواكب السيارة ، ٢٩٧ .
الخطط الجديدة ، ٥ : ٥٩ .
روضات الجنات ، ٥٠٥ .
جلاء العينين ، ٤٩ .

٢. كتب خاصة فيه :

ديوان الفارض نشره محمود توفيق ، القاهرة ، ١٩٤١ ، ص ١٢٠ .
محمد مصطفى حلمي ، ابن الفارض والحب الالهي ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
محمد فرغلي الأنصاري الطهطاوي ، العقد النفيس في تشطير وتخميس ديوان الامام عمر بن الفارض ، (نقده في الضياء ، ١ : ٤٠٥).
الأب يوحنا قمير ، ابن الفارض : دراسته – مختار من شعره ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤٧ ، ص ٥٣ (سلسلة فلاسفة العرب ، رقم ١) .

٣. كتب خصته ببعض ابحاث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ١٧ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٢٠٠ .
الاعلام للزركلي ، ٧١٩ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٣١ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ٢٩٦ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٣٩ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٦٢٩ .

٤. مقالات المجلات العربية :

امين الحسن ، ابن الفارض ، العرفان ، ١١ : ٣٦٩ ، و٤٩٩ ، و٧١٨ ، و٨٣٥ .
يوسف يعقوب مسكوني ، عمر بن الفارض ، الرسالة ، ١١ : ٧٥٢ .

ضياء الدين بن الأثير

٥٥٨ – ٦٣٧ هـ / ١١٦٣ – ١٢٤٠ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا

ثلاثة من الأدباء العرب حملوا هذا الاسم ، هم الاخوة : عز الدين صاحب كتاب «الكامل» في التاريخ ، واخوه ضياء الدين صاحب «المثل السائر» في الأدب ، ومجد الدين المحدث الكبير.

سيرته : هو ابو الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد الشيباني ، وُلد كأخويه في جزيرة ابن عمرو ونشأ وتفقّه في الموصل ، واتصل بخدمة صلاح الدين الأيوبي ثم اتصل باولاده من بعده ، ووزر لابنه الملك الأفضل ، ثم انتقل الى مصر ثم عاد الى الشام مرتحلاً الى حلب ثم الى بغداد حيث توفي. كان قوي الحافظة ، من مخطوطاته : شعر ابي تمام والمتنبي والبحتري.

لم تكن حياته على شيء من الاستقرار ، بل قضاها في اضطراب ، قلقًا ، لكثرة ما قام له من الحساد والاعداء ، وقد انمى عددهم بما فطر عليه من الادعاء والاستبداد ، والكبر والعجب بالنفس ، والتعنّت في الطلب وقضاء الأمر.

ومن فضل ضياء الدين ابن الأثير وضعه : «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر». جمع فيه قواعد الأدب على طريقة مبتكرة وأسلوب طريف واضح. وقد حمله من النقد الأدبي والآراء الصائبة والنظريات الجديدة في قواعد البيان وأساليب الفصاحة والبلاغة ، ما يجعل مؤلفه في مقدمة علماء الانشاء.

١. **المثل السائر** : هو أحوى كتاب لأصول البيان والمعاني والبلاغة. قسمه الى مقدمة ومقالتين. فالمقدمة ، في أصول علم البيان : كذكر الحقيقة والمجاز ، والفصاحة والبلاغة وجوامع الكلام والحكمة ، واركان الكتابة والطرق المؤدّية اليها.

والمقالة الأولى ، في الصناعة اللفظية . وهي على قسمين : الأولى في اللفظة المفردة والثاني في الألفاظ المركبة . فتتناول انواع البديع اللفظي : كالسجع والجناس ولزوم ما لا يلزم والمغالطة اللفظية .

والمقالة الثانية في الصناعة المعنوية ، كالاستعارة والتشبيه والتجريد ، وذكر البلاغة في الخطابة ، والجملة الفعلية والجملة الاسمية ، والتخلص والاقتضاب ، والتناسب بين المعاني ، والتضمين والتوشيح ، والسرقات الشعرية .

وهكذا فقد اتى فيه بما لم يسبقه اليه احد . والكتاب طبع مرارًا في مصر وخلافها . وقد طُبع في مصر ، ١٩٣٩ ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، في مطبعة البابي الحلبي ، في مجلدين يقعان في ٤٢٩ و ٤١٩ .

ومن مؤلفات ضياء الدين ابن الأثير ايضًا :

٢. **كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم** : وهو من خيرة كتب الأدب – طُبع في بيروت ، ١٢٨٩ .

٣. **الجامع الكبير** : في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، او علم الكلام .

٤. **المرصع في الأدبيات** : طبع في الاستانة ، ١٣٠٤ هـ ، وفي المانيا ، ١٨٩٦ .

مصادر ومراجع

١. **الأصول القديمة** :

ابن خلكان ، ٢ : ٢٠٨ .

بغية الوعاة ، ٤٠٤ .

مفتاح السعادة ، ١ : ١٧٨ .

٢. **كتب حوت عنه بعض الابحاث** :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ٥٠ .

جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٤٧٨ .

دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٣٧١ .
فؤاد بستاني وشركاه ، الأدب العربي في آثار اعلامه ، ٢ : ٤٢٧ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ٣٥ .
الاعلام للزركلي ، ١١٠١ .
بطرس البستاني ، أدباء العرب ، ٢ : ٤٣٠ .

٣. مقالات المجلات العربية :

حبيب زيات ، الجزء الثاني من ترسل الصاحب ضياء الدين بن الأثير ، المشرق ، ٣٧ : ١٥٥ .
محمود فرج العقيدة ، المثل السائر لضياء الدين بن الأثير ، مجلة الأزهر ، ١٣ : ١٢٠ ، و ١٨١ ، و ٢٦٧ .

البهاء زهير

٥٨١ – ٦٥٦ هـ /١١٨٥ – ١٢٥٨ م

مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو الفضل ، بهاء الدين زهير بن محمد المُهَلَّبي . شاعر قريب الى كل قلب ، يتعشَّقُه كل من يعرفه . فهو انموذج السلاسة ومرآة القلوب الطاهرة . وُلد بمكة واتصل بسلاطين الدولة الأيوبية وتقرّب منهم حتى اصبح وزيرًا للملك الصالح ابن الملك الكامل الأيوبي . انتقل معه الى دمشق واقام في خدمته حتى دارت الدائرة على الملك الصالح ، واسره ابن عمه بقلعة الكرك . فبقي زهير في نابلس مقيمًا على ولاء مولاه الى ان عاد الملك الى الديار المصرية ، فعاد معه بهاء الدين وزيرًا يجبر كل معوز ويلوذ به كل مظلوم . اجتمع به في القاهرة ابن خلكان فشهد بمكارم اخلاقه ودماثة سجاياه .

ديوانه : له ديوان شعر يحتوي على ما يقرب من اربعة آلاف بيت . وشعره غاية في الرقة واللطف والوضوح والانسجام ، وهو السهل الممتنع المتداول بين الخاصة والعامة . وقد طبع هذا الديوان مرارًا في مصر (٥ طبعًا) ، وفي بيروت ، وترجمه الى اللغة الانكليزية شعرًا ، المستشرق الانكليزي بالمر ، ١٨٧٥/٦ ، في جزئين وعلّق عليه الحواشي والشروح .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٢٤٢ .

حسن المحاضرة ، ١ : ٢٧٢ .

٢. كتب خاصة فيه :

مصطفى عبد الرزاق ، البهاء زهير ، القاهرة ، ١٩٢٨ ، (نقده في مجلة الحديث ، ٤ : ٤٦٢) .

٣. كتب خصّته ببعض ابحاث :

معجم المطبوعات العربية لسركيس ، عمود : ٦٩٦ .
الاعلام للزركلي ، ٣٢٩ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ١٨ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٤٥١ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٥٧ .
مارون عبود ، الرؤوس ، ٣٠٠–٣٠٨ .

٤. مقالات المجلات العربية :

انيسة سعيد الشرتوني ، المتنبي والبهاء زهير ، المقتطف ، ٣٣ : ٢٠٧ .
زكي مبارك ، البهاء زهير ، الرسالة ، ١١ : ٩٤٤ ، و٩٦٦ ؟ .

الفصل السابع

الأنـدلسـيّون

جمعنا في هذا الفصل كل ما يتصل بأئمة الأدب في الأندلس ، مما جاء في سياق مقرر المناهج ، باستثناء الفلاسفة منهم .

١. ابن عبد ربه	٦. ابن خفاجة
٢. ابن هانئ	٧. ابن سهل الاسرائيلي
٣. ابن شهيد	٨. لسان الدين بن الخطيب
٤. ابن زيدون	٩. الموشحات واشهر الوشاحين
٥. ابن حمديس الصقلي	

ابن عبد ربه

٢٤٦ -- ٣٢٨ هـ / ٨٦٠ - ٩٤٠ م

لبنان : دار المعلمين

من هو ؟ : هو ابو عمر ، احمد بن محمد عبد ربه ، اديب الأندلس وشاعرها . زكا اسمه في نضارة دولة بني امية في الأندلس ، زمن عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم . وُلد بقرطبة ونشأ فيها : «احد محاسن الأندلس علمًا وأدبًا ونبلاً» كما يقول فيه صاحب اليتيمة ، عالمًا بعلوم العربية بزمانه ، ولا سيما في التاريخ والنوادر والملح . شاعر مطبوع ، مجيد ، له قصائد ومقطعات رقيقة في الغزل والوصف تستنشق منها نزوة الشباب ، فعارضها في كبره بقصائد في الزهد سماها «الممحّصات» . وهو صاحب «العقد الفريد» .

العقد الفريد: وكتاب «عقد الفريد» هذا ، من اجلّ امهات كتب الأدب العربي ، وأرباها فائدة : مبنًى ومعنًى . وقد اقتصر فيه المؤلف على جمع اخبار المشرق والأنساب ، واللغة والأمثال ، والشعر والشعراء ، وضمنه فصولاً تاريخية : عن ايام العرب ، واخبار الخوارج ، والأقوال المأثورة عن عظماء الملوك .

فهو «جوهر الجواهر ولب اللباب» كما يقول صاحبه ، وخزانة ادب حوت خلاصة علوم ذلك العصر من العربية او العجمية . يُؤخذ عليه انه لم يذكر فيه شيئًا عن احوال بلاده ، كما يؤخذ عليه بعض هفوات صغيرة في نقله بعض اخبار الشرق بلا تحقيق — الكتاب يقع في ثلاثة مجلدات ، طُبع مرارًا ، وآخر طبعة هي التي يعنى اليوم باخراجها وتحقيقها : احمد امين واحمد الزين وابراهيم الأبياري ؛ وقد صدر منها للآن ، اربعة مجلدات بعناية لجنة التأليف والترجمة والنشر .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ١ : ٤١٢ .
ياقوت ، معجم الأدباء ، ٢ : ٦٧ .
وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، ١ : ٣٩ .
بغية الوعاة ، ١٦١ .
نفح الطيب للمقري ، الجزء ٢ و ٤ .
الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ، طبعة كوديرا ، مجريط ، ١٨٨٤ .
ابن القرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، طبعة كوديرا ، مجريط ، ١٨٩٠ .
مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح اهل الأندلس ، للفتح بن خاقان ، طبعة القسطنطينية ، ١٣٠٢ / ١٩٨٤ .

٢. كتب خاصة فيه :

فؤاد البستاني ، ابن عبد ربه ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٧ ، (الروائع عدد ٨ و ٩ : ابن عبد ربه ، العقد الفريد) ، مآخذ الكتاب صفحة (ك) .
جبرائيل جبور ، ابن عبد ربه وعقده ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٦٤ ص .
احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، العقد الفريد ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ٤ مجلدات .

٣. كتب حوت فيه بعض ابحاث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ١٧٣ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٣٥٨ .
احمد ضيف ، بلاغة العرب في الأندلس ، ٩٠ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ١٦٢ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٤٥٩ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٥٨٧ .
الزركلي ، الاعلام ، ٦٩ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٠٦ .

٤. مقالات المجلات العربية :

جبرائيل جبور، ابن عبد ربه وعقده : درس ادبي تاريخي ، المشرق : ٣٠ :٦١٨، و٨٠٨ ، و٩٠٨ ؛ ٣١ : ٣٦ ، و٩٠ ، و١٧٧ ، و٢٤٨ ، و٣٣٧ ، و٤١٨ ، و٥٠٤ ، و٥٨٩ ، و٧٥٨ ، و٦١٨ ، و٨٠٨ ، و٩٠٨ .

محمد سعيد العريان، ابن عبد ربه والعقد الفريد، الرسالة، ٣٩٢ :١٨ ، و٣٥٣ : ٤٣.

احمد امين ، العقد الفريد ، مجلة الثقافة ، ١٩٤٠ ، ٩٤ :١٧٣٦ .

محمد كرد علي ، العقد الفريد لابن عبد ربه ، المقتطف ، ٢٩ :٥٨٨ .

احمد امين واحمد الزين ، في العقد ، الرسالة ، ١٩٤١ ، ٩ : ٢٧ ، و ٢٩٢ ، و ٣١٥ ، و٣٤٤ ، و٣٧٦ ، و٣٨٩ ، و٥٠٣ ، و٥٥٨ .

ابن هانئ
٣٢٦ - ٣٦٢ هـ / ٩٣٨ - ٩٧٣ م

سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو القاسم ، محمد بن هانئ ، الأزدي ، الأندلسي ، اشهر الشعراء الاندلسيين على الاطلاق . منزلته عند المغاربة منزلة المتنبي في الشرق . وُلد بمدينة اشبيلية وهي اذ ذاك ، اخصب بلاد الجزيرة : شعرًا وعلمًا وادبًا ، وبها نشأ وعاش في ارغد ايام دولة بني امية في الاندلس .

كان ذكيًّا ، نبيهًا ميّالاً للخفة ، واللهو والمجون . انهمك في الملاهي والملذّات . اتُّهم بمذهبه لما كان عليه من الزندقة والانصراف الى الفلسفة فجرّ عليه ذلك نقمة اهل المدينة ، فنزح الى عدوة المغرب حيث لقي القائد جوهر الصقلي الذي فتح فيما بعد مصر ، وتقرّب من المعز العبيدي فاكرمه واجزل له العطاء وبالغ في الانعام عليه ، فتخلف عنه في الطريق الى مصر وقتل .

اسلوبه رشيق سهل ، شعره واسع الخيال ، دقيق المعنى ، مجنّح ، رقيق ، حَسَن الاختيار .

ديوانه : لابن هانئ ديوان يعرف بـ «ديوان ابن هانئ» ، طُبع مرارًا في مصر ، وفي بيروت ايضًا ، ١٨٨٤ / ١٣٢٦ ، في ٢٤٩ صفحة .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

ابن خلكان ، ٢ .
الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢ : ١٢٢ .
ابو الفداء ، طبعة الاستانة ، ٢ : ١١٨ .

٢. كتب خصّته ببعض ابحاث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٢٥٣ .
جرجي كنعان ، ٤٠٢ .
الاعلام للزركلي ، ٩٩٧ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٤٦١ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب ، طبعة ١٠ : ٣٠٩ .
احمد ضيف ، بلاغة العرب في الأندلس ، ١٧٤ .

٣. مقالات المجلات العربية :

حميد الدجيلي ، ابن هانئ ، العرفان ، ٢٥ : ٩٠١ .
عبد الحميد العبادي ، الناحية التاريخية من شعر ابن هانئ الاندلسي ، مجلة الثقافة ، ١٩٤٠ ، ٢ : ٣٩٦ ، و٤١٧ ، ٤٦٨ .
مجلة العرفان ، ابن هانئ ، ٨ : ١٩٤ .

ابن شهيد

٣٨٢ - ٤٢٦ هـ / ٩٩٢ - ١٠٣٤ م

العراق : الدروس الثانوية

سيرته : هو ابو عامر ، احمد بن ابي مروان ، بن شُهَيْد ، حفيد احمد بن عبد الملك بن شهيد ، وزير الناصر. وُلد سنة ٣٧٢ هـ ، توفي بقرطبة عام ٤٢٦ هـ ، فعاش في أزهى عصور اللغة والأدب في الأندلس . فكان من أبنع كتّابها ومن أظهرهم ميزة في الكتابة والشعر ، متفننًا في علوم الأدب ، بارعًا في صناعتي النظم والنثر . وقد برع على الأخص ، في أسلوب الرسائل القصصية ، ناحيًا في ذلك نحو ابي العلاء المعري .

اتصل بالمؤتمن عبد العزيز ، بن عبد الرحمن بن ابي عامر وكتب له . وكان بارعًا في الشعر والنثر.

أثره : من آثاره الأدبية واشهرها على الاطلاق : «التوابع والزوابع» . وقد كتبها لصديقه ابن حزم الظاهري . قلّد فيها ابا العلاء في «رسالة الغفران» التي وجهها لابن القارح . اما رسالة ابن شهيد هذه فهي عرض عام لصورة الأدب والأدباء ، ونقد لشعرهم نقدًا بيانيًا مبنيًا على ما يضفيه اللفظ والديباجية من الجمال . كل ذلك في اسلوب خيالي ، تهكمي ، هزلي ، على قدر عظيم من رقة الشعور وجمال الاسلوب ، بشكل محادثات بينه وبين الشعراء المعروفين . وقد ضمّن كل ذلك نقدًا خالصًا من كل تعقيد ، وآراء صائبة تدل على فكره الثاقب وعلمه الواسع .

ذكره ابن بسّام ، صاحب «الذخيرة» بانه : «كان في تنميق الهزل والنادرة أقدر منه على سائر الأدباء ، وشعره حسن عند اهل النقد»... وكان في سرعة البديهة وحضور الجواب وجدته ، مع رقة حواشي كلامه وسهولة ألفاظه ، آية من آيات خالقه . فهو وصّاف ، يَقِظٌ ، قوي الملاحظة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، وفيات الاعيان .
نفح الطيب للمقري ، ١ .
الذخيرة لابن بسام ، ١ .
مطمح الأنفس .

٢. كتب تناولته بالبحث :

احمد ضيف ، بلاغة العرب في الأندلس ، ٤٣ : ٥٩ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٥٤٧ .

ابن زيدون

٣٩٤ - ٤٦٣ هـ / ١٠٠٤ - ١٠٧٠ م

سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو الوليد ، احمد بن عبدالله ، بن زيدون المخزومي ، الأندلسي ، القرطبي : الوزير ، والكاتب ، والشاعر المشهور. وُلد بقرطبة وهي اذ ذاك ساحة العلم والعلماء ، في حجر اسرة نبيلة الشأن ، عُرِفت بالعلم والأدب والأخذ باسبابهما ، فنشأ واسع العلم ، غزير الأدب ، كريم المحتد. طوي القسم الاول من حياته في تحصيل وكدّ ، ومزج هزلاً بجد وانتهى بالحبس . اما القسم الثاني ، فقد غلب عليه فيه الجد والوقار والفطنة والاعتبار في خدمة الدولة العبّادية في اشبيلية حيث توفي . من حوادث حياته علاقته بولادة بنت الخليفة المستكفي ومنافسة ابن عبدوس له على امره فيها ، واتصاله بابن جهور وابن عباده ، ثم سجنه .

واشتهر بكونه من بلغاء الكتاب والشعراء . له صيت ذائع : في السياسة والأدب ، والشعر وحسن المحاضرة والمنادمة . عُرِف برسالتيه المشهورتين باسلوبهما النادر المثال : «الجدلية والهزلية» . كتب الأولى في سجنه ، يستعطف بها ابن جهور وقد تحول عنه وحجبه رضاه فسجنه . وكتب الثانية وهي الهزلية ، على لسان ولادة ، تهكمًا بها على ابن عبدوس .

وقد شرح الرسالتين كثيرون ، منهم : صلاح الدين الصفدي وابن نباتة المصري .

ديوانه : ولابن زيدون «ديوان» ، نشره كامل كيلاني وعبد الرحمن خليفة – القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي واولاده ، ١٩٣٢ ، في ٥٢٠ صفحة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الفتح بن خاقان ، قلائد العقبان ، ٧٣ .
ابن خلكان ، ١ : ٥٣ .

٢. كتب خاصة فيه :

نهاد رفعة عناية ، ابن زيدون ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٣٩/١٣٥٧ ، في ٧٨ ص .
صلاح الدين خليل بن ايبك ، شرح رسالة ابن زيدون ، بعناية محمد رشيد الصفار ، بغداد ، مطبعة الولاية ، ١٣٢٧ ، في ٣٢١ ص ، (نقدها في لغة العرب ، ١ : ٣١١) .
احمد زكي باشا ، ابن زيدون .

٣. كتب خصّته ببعض ابحاث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ٥٤ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، حقل ١١٤ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٤٦٤ .
الزركلي ، الاعلام ، ٤٧ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣١٤ .
ممدوح حقي ، ادباء البكالوريا ، ٥٢٧-٥٨٢ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٤٩٦ .
احمد ضيف ، بلاغة العرب في الاندلس ، ٦٠-٨٩ .

٤. مقالات المجلات العربية :

احمد الاسكندري ، ابن زيدون ، مجلة المجمع ، ١١ : ٥٠٣ و٥٧٥ ، و٦٥٦ .
الدكتور مهدي البصير ، بحتري المغرب ، المعلم الجديد ، ٣ : ٣٧٠ ، (مقارنة بين البحتري وابن زيدون) .
مصطفى جواد ، مزالق ابن زيدون اللغوية ، مجلة ابولو ٢ ، عدد ١ : ٣٩-٤٧ ، سبتمبر ١٩٣٣ .الحسن ، الباكيان : ابو فراس وابن زيدون ، العرفان ، ١٦ : ٥٠ .
الحسن ، الباكيان : ابو فراس وابن زيدون ، العرفان ، ١٦ : ٥٠ .

محمد رشدي الحكيم ، ابن زيدون وابن جهور ، المقتبس ، ٦ : ٥٤٢ .
احمد زكي باشا : ابن زيدون او صفحة من مجالي الأنس في ليالي الاندلس ، مجلة البيان ، للبرقوقي ، ٢ : ٤٧٠ - ٥١٨ ، مصر (محاضرة ألقاها في نادي موظفي الحكومة بالاسكندرية) .
ماري عجمي ، بين البحتري وابن زيدون ، الطليعة ، ٣ : ٥٣٥ - ٥٤٢ .
علي حسن القلقيلي ، ابن زيدون الاندلسي ، الكلية العربية ، ١٨ ، عدد ٣ : ٣٠٨ .
محمد كرد علي ، ابن زيدون ، المقتبس ، ٢ : ٤٤٩ .

ابن حمديس الصقلي

٤٤٧ – ٥٢٨ هـ/١٠٥٥ – ١١٣٣ م

سوريا : البكالوريا

سيرته : هو ابو محمد ، عبد الجبار بن حمديس الأزدي الصقلي. وُلد بصقلية وغادرها يافعًا ، أثر فتح النورمانديين لها . دخل الاندلس واتصل بالمعتمد بن عباد ، فحجبه مدةً ثم قربه وأحسن اليه وأجزل له العطاء ، فمدحه شاعرنا . توفي في جزيرة ميورقة (احدى جزر البليار) بعد ان اقام مدة في المهدية قاعدة افريقيا .

هو شاعر نفساني نابه ، بَرِمٌ بالحياة وما فيها ، متململ من الدهر ومن الناس ، يشكو من الزمن ونصيب الحر منه ، تطفو على شعره التشاؤمية ، أنيق اللفظ ، دقيق التصوير ، يجمع الى قوة التفكير سعة الخيال ، والى قوة الحاسة ، رقة الشعور ودقته ، يعبر عن المعاني البديعة بالالفاظ الرقيقة ، كما يقول فيه ابن بسام في كتابه «الخريدة» . وله أوصاف بديعة لمظاهر الطبيعة وقصائد غر في محاسن القصور. في شعره صبغة من الجد المملوء من العِبر والحِكم ، الداعي الى التفكير.

ديوانه : له ديوان شعر ، طبعه اولاً المستشرق الايطالي مشادا ، في بالرما ، ١٨٧٣ ، ثم تولى نشر طبعة جديدة مزيدة ومنقّحة ، المستشرق كانزونياري ، رومة ، ١٨٩٧ ، في ١٥ + ٤٩٢ صفحة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٣٧٩ .
المقري ، نفح الطيب .

٢. كتب تناولته بالبحث :

الاخ فكتور ساروفيم ، تاريخ الآداب العربية ، ٤٧٠ .
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، حقل ٨٧ .
جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٣ : ٣٢ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٢٠ .
احمد ضيف ، بلاغة العرب في الاندلس ، ١٠٩ .
عبد الرحيم البرقوني ، ابن حمديس ، مجلة البيان ، ١ : ١٢٤ ، و٥٩٩ ، مصر ، ١٩١١ .

ابن خفاجة

٤٥٠ – ٥٣٣ هـ /١٠٥٨ – ١١٣٨ م

سوريا : البكالوريا
العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو ابو اسحق ، ابراهيم بن ابي الفتح بن خفاجة الاندلسي. نبه صيته في عصر المرابطين ، بعد زوال دولة بني أمية والدولة العامرية . كان شاعرًا ، كاتبًا مترسلاً ، وصّافًا للطبيعة التي ربّته بجمالها ، فعمل بجميع قواه العقلية والخيالية على التعبير عن هذا الجمال ممثلاً : في الرياض والغياض ، والبساتين والرياحين ، وقال في ذلك كله شعرًا كثيرًا .

وهو صاحب مذهب كتابي واسلوب ادبي يُوازَن بشعر ابي تمام ومذهبه ، كما يُشبه في نثره وكتابته ابن العميد والهمذاني . فشعره من النوع الوجداني ، الابداعي ، المملوء بالصور والخيالات ، والأنوار والظلال ، والأوصاف الدقيقة .

اثره : لابن خفاجة ديوان اكثره في مدح ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ، طبع في مصر ، ١٢٨٦ ، فجاء في ١٣٥ صفحة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ١٦ .
قلائد العقيان .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ٣٠ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٤٧٢ .
الاعلام للزركلي ، ١٨ .
معجم المطبوعات لسركيس ، عمود ٩٥ .
احمد ضيف ، بلاغة العرب في الأندلس ، ١٩٠ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب ، طبعة ١٠ : ٣٢٤ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٤٦٠ .

٣. مقالات المجلات العربية :

الدكتور محمد مهدي البصير ، ابن خفاجه الأندلسي ، المعلم الجديد ، ٤ : ١٧–٢٤ ، (وصفه ، غلبة الصدق عليه ، مكان الذاتية منه ، الطابع الذي يمتاز به ، المقارنة بينه وبين بعض وصّاف الطبيعة من كبار الشعراء) .
عبد الرحمن جبير ، الطبيعة في شعر بن خفاجة ، الرسالة ، ٢٣ : ٢٢–٢٥ ، و ٢٤ : ٢٢ ، و ٢٥ : ٢٣ .
— ، ابن خفاجة ، الثقافة ، ١٩٤٠ ، ٢ : ٢٠٧ .
رئيف خوري ، ابن خفاجة الأندلسي وادب وصف الطبيعة عند العرب ، مجلة الطليعة ، ٤ : ٣٦٣ – ٣٧١ .
عدنان الذهبي ، ابن خفاجة في مرآة نفسه ، الأديب ، ٤ ، عدد ٩ : ٣٣ .
الشيخ احمد الاسكندري ، ابن خفاجة الاندلسي ، مجلة المجمع العلمي ، ج ١١ : ٧٢٤ ، ومجلد ١٢ : ٢٦ .
ماجد شيخ الارض ، ابن خفاجة الشاعر الاندلسي ، السياسة الاسبوعية ، ١٨٢ : ٢٤ ، مجلة العرفان ، ١٠ : ١٦–٢٣ .

ابن سهل الاسرائيلي

٦٠٥ – ٦٤٩ هـ / ١٢٠٨ – ١٢٥١ م

العراق : الدروس الثانوية

سيرته : شاعر اشبيلية ووشّاحها : ابو اسحق ، ابراهيم بن سهل الاشبيلي . اصله من اشبيلية ، سكن سبتة . شاعر وصّاف يجيد الغزل ، ومصوّر بارع لما يرى ويسمع . كان من الادباء الاذكياء والشعراء المبرّزين . روى الرواة انه كان يهوديًّا فأسلم في آخر ايامه . الا ان البعض رماه بالذبذبة وعدم الاخلاص في معتقده .

إتّسم شعره بالجمال والمعاني الرائعة فاستساغته النفوس لما فيه من رقة ، وسجية ، وعدم تكلّف ، وخفة في الروح ، مات غريقًا مع ابن خلاص والي سبتة .

اثره : له ديوان شعر ، جمعه وبوّبه الشيخ حسن العطار ، نشر في مصر ، ١٢٧٩ ، وفي بيروت ، ١٨٨٥ .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

فوات الوفيات ، ١ : ٢٣ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٣ : ٣١ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٥٣٠ .
احمد ضيف ، بلاغة العرب في الاندلس ، ٢٠٢ .

لسان الدين ابن الخطيب
٧١٣ - ٧٧٩ هـ / ١٣١٣ - ١٣٧٤ م

العراق : الدروس الثانوية
مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو لسان الدين ، ابو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن سعيد بن الخطيب ، شيخ مؤرخي الأندلس ، وزر لابي الحجاج يوسف سلطان غرناطة (٧٣٣ - ٧٥٥) ولابنه السلطان محمد . نشأ في بيت علم وفضل وتربى على حبهما ، فاصبح أشهر وجوه الادب والعلم في الاندلس. صار اليه النفوذ الأعظم : فكثر حساده وتآمروا عليه فسجن ، توفي في فاس. ربطته بابن خلدون أواصر الصداقة .

كان عالمًا : في التاريخ والفلسفة ، والرياضيات والطب ، والفقه والأدب والرسائل . ألّف فيها كلها .

مؤلفاته : من آثار تربيته العلمية والادبية ، نشاده العقلي في التأليف ، ولا سيما في التاريخ والأدب . ومن مؤلفاته المطبوعة :

« الاحاطة في تاريخ غرناطة » ، مطبوع . هو معجم تاريخي لمشاهير غرناطة ، في ٣ مجلدات مرتبة على الهجاء . وهو يقسم كل ترجمته الى ابواب : في تاريخ حياة المترجم له ، ومناقبه ، وسائر احواله ، وختم الكتاب بترجمته لنفسه .

« الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام » ، طبع في بالرمو ، ١٩١٠ .

« الحلل المرقومة » ، وهو تاريخ الخلفاء في المشرق والاندلس وافريقية ، ترجم بعضه الغزيري ونشره سنة ١٧٧٠ .

« معيار الاختيار» ، فيه مناقب نحو مائة من مشاهير الناس واشهر مدن الاندلس .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

نفح الطيب ، الجزء ٣ ، و ٤ .
الاحاطة في تاريخ غرناطة .
ابن خلدون ، ٧ : ٣٣٢ .
الدرر الكامنة ، ٢ ورقة ٩٨ .
المنهل الصافي ، ٣ : ١٨٧ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ٢١٦ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ١٥٨٨ .
الاعلام للزركلي ، ٩٣١ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٤٧٦ .
احمد ضيف ، بلاغة العرب في الاندلس ، ٢١٦ .
جميل العظم ، نقود الجوهر ، ٣٣٠ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الادب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٢٧ .

٣. مقالات المجلات العربية :

فؤاد البستاني ، ابن الخطيب وقيمة الموشحات الاندلسية ، المكشوف ، ١٤٤ : ٩ .
الشيخ احمد الاسكندري ، لسان الدين بن الخطيب ، مجلة المعرفة ، ١ : ٩٤٦ و١٠٥٢ و١١٨٨ ، و١٢٠٨ ، و١٤٥١ .
محمد كرد علي ، لسان الدين بن الخطيب ، المقتبس ، ٢ : ٥٠٥–٥١١ .
السيدة منية الكيلاني ، لسان الدين بن الخطيب ، الرسالة ، ١٩٤٧ ، ٧٢٣ : ٨٠٩ .

الموشحات واشهر الوشّاحين

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا

تحديد وتعريف[1] : «الموشحّات» ، مفردها موشح فن من فنون الشعر الجديدة ، استنبطه شعراء الاندلس ، وسمّوه بهذا الاسم لما فيه من صنعة وتزيين ، وترصيع وتكريس. فقد جاء في مقدمة ابن خلدون : «اما اهل الاندلس ، فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذّبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق في الغاية استحدث المتأخرون منهم فنًّا سمّوه بالموشّح ، ينظمّونه اسماطًا اسماطًا ، واغصانًا اغصانًا ، يكثرون منها زمن اعاريضها المختلفة ، ويسمّون المتعدد منها بيتًا واحدًا. ويلتزمون عدد قوافي تلك الاغصان واوزانها متتاليًا فيما بعد الى آخر القطعة ، وما اكثر ما تنتهي عندهم الى سبعة ابيات. ويشتمل كل بيت اغصانًا عددها بحسب الاغراس والمذاهب. وينسبون فيها ويمدحون ، كما يفعل في القصائد» .

وقد عرّف ابن سناء الملك الوشّحات في كتابه «دار الطراز» بما يستنتج منه ان الوشّح يتألف في الاكثر من ستة اقفال وخمسة ابيات ويقال له «التام» . وربما تألّف من خمسة اقفال وخمسة ابيات وقيل له «الأقرع» . والتام ما ابتدئ بالاقفال ، والأقرع ما ابتدئ فيه بالابيات .

وهذا يحتاج الى شرح وتفسير لا محل لها هنا . فالموشّح يلتزم في بيت او بيتين الضرب والعروض ، ويسمّون ذلك لازمة ، ثم يتغنّون في الأدوار بمختلف الروي صدرًا وعجزًا ثم يعودون الى اللازمة ، بخلاف البيت في الشعر العادي حيث يلتزمون في القافية حروفًا وحركات معروفة عند العروضيين .

---

١. اعتمدنا في هذا البحث على الدرس الذي عقده الاستاذ بطرس البستاني في كتابه «ادباء العرب» ، ٣ ، وفي المشرق ، ٣٣ : ٣٦٨ .

اختراعها ومكتشفوها : اختلف المؤرخون للادب في اصل الموشّحات . ومع الاعتراف بوجود شيء من الموشّحات قبل العصر العباسي الثالث على ضفاف دجلة ، فالموشّحات هي اندلسية ، والى الاندلس تنتسب .

يقول ابن خلدون : «كان المخترع لها بجزيرة الاندلس مقدّم بن معافر الفريري من شعراء الامير عبدالله بن محمد المرواني (٨٨٨ – ٩١٢ م) ، واخذ ذلك عنه ابو عبدالله احمد بن عبد ربه صاحب كتاب «العقد الفريد» ، ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر ، فكسدت موشّحاتهما فكان اول من برع في هذا عُبَادة القزّاز شاعر المعتصم بن صُمادح صاحب المريّة» .

يتبين من كلام ابن خلدون : ان الموشّحات انما ظهرت اولاً بالاندلس ، في القرن الثالث للهجرة ، في خلافة الامير عبدالله . على انه لم يصلنا شيء من موشّحات مقدم بن معافر المخترع الاول لهذا الفن ، ولا من موشّحات ابن عبد ربه ، صاحب «العقد» . والمرجح انه خطأ قد يكون سببه الخلط في الاسماء بين ابن عبد ربه ورجل آخر من اسرته تعاطى نظم الموشّحات . ومهما يكن من امر ، فان الموشّحات لم تزدهر الا منذ عهد عُبادة القزّاز ، المتوفى سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣ م. وفي ديوان ابن المعتز العباسي ، وهو معاصر لمقدم ابن معافر موشّحة لطيفة تنسب اليه غلطاً ، لو صحّت نسبتها اليه لما بقي لأهل الاندلس فضل اختراع هذا الفن .

تأثر الاندلس بطرق المطربين الغالبين : ولعل الباعث الاكبر على نشأة الموشّحات كان الرغبة في تطبيق التعابير والالفاظ على ايقاع الصوت بمقتضى صناعة الموسيقى ، بعد ان تأثر شعراء الاندلس بطرق منشدي الشعر الاسباني الاصل . وقد اثبت المؤرخون ما لجماعات الرواة والقاصّين والمغنين المعروفين ، في غاليا (فرنسا قديمًا) بـ «الجنكلر» (Jongleurs) في القرن السابع والثامن ، واناشيد التروبادور«Troubadours» في القرن الحادي عشر ، من اثر بالغ على الشعر العربي في الاندلس عمومًا ، وعلى فن الموشّحات خصوصًا . وكان «الجنكلر» يجوبون البلاد ، رجالاً ونساء ، يتغنّون باناشيدهم : ومنها ما هو حماسي ومنها غرامي ، او قصص نثرية . الا انها ليست شعرًا ، صحيح الأوزان ، مطّردة القوافي .

وكان «التروبادور» يقصدون القصور ودور الملوك والامراء ، في المواسم والاعياد

ينشدونهم اغانيهم التي كانت تتناول اغراضًا شتى : كالغزل ، ووصف الطبيعة ، والمدح ؛ وهذا كله من اغراض الموشّحات . ولهذه الاناشيد والاغاني ، اسماط واجزاء لا تتوافق أوزانها احيانًا ولا تُلتزم فيها القافية كما تُلتزم في الشعر ، فهي اشبه شيء بالموشّحات .

وهذه الصلة بين الادب الفرنسي الاسباني وبين الادب العربي في الاندلس ، ولا سيما في فن الموشّحات ، هي نتيجة لذلك التفاعل الذي قام بين الادب البروفنسالي في فرنسا ممثلاً بـ «الجنكلر والتروبادور» ، وبين الادب العربي في الاندلس الخضراء . وقد اثبت هذا التفاعل كثيرون من مؤرخي الادب المقارَن ، امثال غاستون باري وهنري بيريس وغيرهم من علماء الالمان ، ولا سيما الاخصائيون منهم في الادب المقارَن .
فالموشّحات ليست اذن بعربية النِجار ، انما هي مستعربة كأهل الاندلس انفسهم وما في الاندلس من فنون وعادات وأزياء.

مشاهير الوشّاحين : واليك اهم اصحاب الموشّحات واشهرهم :
عُبادة القزّاز ، (٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م) .

ابناء زُهر واشهرهم : ابو بكر محمد بن زُهْر الاشبيلي ، (١١١٣ – ١١٩٩ م) / ٥٠٧ – ٥٩٥ هـ.) الذي شرّقت موشّحاته وغرّبت، كما يقول فيه ابن خلدون. وقد حرّف اسمه من زهر الى زهير ، كما في مقدمة ابن خلدون وفي « العذارى المائسات » ، كان طبيبًا واديبًا ، واتصل بدولة المرابطين والموحّدين .

ابو بكر يحيى بن بقيّ القرطبي المشهور بموشّحاته البديعة، (+٥٤٠ هـ. / ١١٤٥ م) .

ابو جعفر احمد بن عبدالله النطيلي . من ادباء القرن العاشر والحادي عشر المسيحي ، وقد اشتهر بالشعر والنثر والتوشيح .

ابو بكر محمد بن باجه السرقسطي ، المعروف بابن الصائغ ، والمشهور بالطب والفلسفة ، وكان شاعرًا اديبًا وشّاحًا ، وزر للمرابطين وتوفي مسمومًا في مدينة فاس بالمغرب ، سنة ٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م.

فارتقى الموشّح على ايديهم حتى بلغ غايته مع لسان الدين ابن الخطيب ومن اتى بعده ، كتلميذه ابن زمرك (١٣٣٢ – ١٣٩٢ م / ٧٣٣ – ٧٩٦ هـ) .

واحمد بن علي اللخمي الغرناطي (القرن الخامس عشر للميلاد).

واتصل الموشّح بالشرق، فنبغ فيه:

ابن سناء الملك المصري (+١٣٦٢م)؛

صفي الدين الحلي (+٧٥٠ هـ/١٣٤٩ م)؛

صلاح الدين الصفدي (+٧٦٤ هـ/١٣٦٣ م)؛

ابن نباتة الفارقي (+١٣٦٧) ٢؛

ابن حجة الحموي (+١٤٣٣).

اغراض الموشّحات: اختلفت اغراض الموشّحات اختلاف اغراض القريض والشعر: من مدح، ورثاء، وهجو، وغزل، ونسيب، وزهد، وفخر، وفراق، ووصف الطبيعة. والصفة الغالبة عليها جميعًا التي تميزها عما عرفته القصائد العربية القديمة، هي ان للطبيعة الحظ الأوفر والتفنن في ذكر مظاهرها الجميلة، بعد ان رقّت طباع الاندلسيين كما في طبيعة الجزيرة الخضراء من غزارة مياه وانبساط سهول، وما في هذه السهول من جنان وغياض وشذا وأريج، وما تحتوي عليه من فنون زهر، واشكال بهجة، ورقة نسيم، وموافقة هواء، وما وصلت اليه البلاد من اتساع حضارة، ووفرة غنى، وامتياز معارف على من يحيط بهم، واستبحار حضارة.

فلا غرو بعد هذا ان تأتي معاني الموشّحات لطيفة، سائغة كاغراضها، ناعمة الخيال، ناصعة الصور، لامتزاجها بنواعم مرئيات الطبيعة، ودقاق اماليدها، والوانها الزاهية. فيؤخذ السامع والقارئ برقة الألفاظ، وايقاع موسيقاها، ولطف اساليبها البيانية ومحسّناتها اللفظية.

مصادر ومراجع

١. الكتب الموضوعة في هذا الفن:

ابن سناء الملك، دار الطراز.

فيليب قعدان الخازن، العذارى المائسات في الازجال والموشّحات، جونيه، ١٩٠١، في ١٠١ ص.

بطرس كرامه ، الدراري السبع ، بيروت ، ١٨٦٤ ، (الموشّحات الاندلسية) .

٢. كتب تناولت الموضوع بالبحث :

ابن خلدون ، المقدمة .
نفح الطيب للمقري ، بولاق ، ٤ : ٦٠٦ .
المستطرف للأبشيهي ، الباب ٧٢ .
خلاصة الأثر للمحبي ، ١ : ١٠٨ – ١١٠ .
بلاغة العرب في الاندلس ، لاحمد ضيفه ، ٢٢١–٢٧٥ .
بطرس البستاني ، ادباء العرب ، ٣ : ٧١–٩٢ .
البستاني ، بارودي ، تقي الدين ، الادب العربي في آثار اعلامه ، ٢ : ٢٣٣ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٤٥٨ .
محمد طلعت ، غاية الادب في صناعات شعر العرب ، مصر ، ١٨٩٠ ، (في الشعر العربي وبحوره والموشّح والموليا) .
مارون عبود ، الرؤوس ، ٢٩١ .

٣. مقالات المجلات العربية :

بطرس البستاني ، الموشّحات الاندلسية : اختراعها ، اغراضها ، معانيها ، لغتها ، تأثيرها ، المشرق ، ١٩٣٥ ، ٣٣ : ٣٦٨ – ٣٨٠ ؛ ومجلة المكشوف ، عدد ٥٦ : ١٠ .
فؤاد البستاني – نشأة الموشّحات في بلاد الاندلس – المكشوف ١٤٣ : ٨ ، ١٤٤ : ٩ .
– ، تعاون الشعر والموسيقى في نشأة الموشّحات ، المكشوف ؛ ١٩ : ٢ ؛ وفي المشرق ١٩٣٨ ، ٣٦ : ٤٩٩ – ٥٠٨ .
– ، ابن الخطيب وقيمة الموشّحات الاندلسية ، المكشوف ، ١٤٤ : ٩ .
خليل تقي الدين ، الموشّحات الاندلسية : موسيقى وغناء ، المكشوف ، ٢٢٧ : ٢ .
طه الراوي ، وهم شائع : موشّحة ابن زهر لا موشّحة ابن المعتز ، الرسالة ١٩٤٢ ، ١٠ : ٤٩٤ .
قسطاكي الحمصي ، الموشّح ، الضياء ، ٣ : ٢٦٦ .
فريد زين الدين ، نشوء الموشّحات الاندلسية ، الكلية ، ١٢ : ٩٠ .
توفيق الضوي ، الموشّح ، الرسالة ١٩٣٧ ، ٥ : ١١٠٢ .
عيسى اسكندر المعلوف ، الموشّح ، مجلة الكلية ، ١١ : ١٧ – ٢٤ ؛ ومجلة الآثار ، ٤ : ٣٦٠ – ٣٧٠ ؛ ومجلّة الضاد ، ٩ : ١٠٣ – ١٠٧ .
مجلة العرفان ، نصيحة واستدراك ، العرفان ، ١٧ : ٨١ .
العباس ، الموشّحات ، الرسالة ، ١٩٤٧ ، ٧٣٠ : ٧٤١ ، (تعليق على حديث عنها لسهير القلماوي من الراديو المصري) .

الفصل الثامن

الفَلسَفَة في الإسلام

١. الفلسفة الاسلامية عامة
٢. الفارابي
٣. ابن سينا
٤. ابن باجه
٥. الغزالي
٦. ابن طفيل
٧. ابن رشد
٨. ابن ميمون
٩. ابن خلدون
١٠. الاعتزال والمعتزلة
١١. التصوف في الاسلام
١٢. اخوان الصفا

الفلسفة الاسلامية

عموميات

رأينا ان نضع في صدر هذا الفصل ، تحت انظار اهل البحث ، ثبتًا باهم المصادر العربية العامة التي تمتُّ جملةً ، الى الفلسفة الاسلامية بسبب متين ، والى ما يتصل بهذه الفلسفة من المجاري الفكرية والمذاهب الاخلاقية والتيارات النظرية العقائدية ، التي كانت ، فيما مضى ، تُكأةً اعتمد عليها الكثيرون من اصحاب الفرق والملل التي قامت في الاسلام ، فجاهد اصحابها وجالدوا بالسيف والقلم ، للبروز بها الى الحياة والتمكين لها من اسباب العيش النظيم .

اما ما كان من هذه المصادر والمراجع متصلاً اتصالاً وثيقًا بايٍّ من الفلاسفة العرب المقرّر تدريسهم وفقًا للمناهج الرسمية ، فقد اثبتناه في المظان الخاصة لها من هذا الكتاب .

وقد قسمنا هذه المصادر الى قسمين متميزين : ضم الاول ابرز المؤلفات العربية العامة ، واشتمل الثاني على المقالات المستمدة من المجلات العربية الكبرى .

واننا لنرجو ، مخلصين ، ان يجد فيها طالب العلم ، بعض ما يبتغيه من عدة للبحث واداة للتقصي والتتبع ، في ما يسعى اليه من تدقيق وتمحيص واستبحار .

مصادر ومراجع

اولاً : المؤلفات العامة

غريغوريوس ابن العبري ، كتاب حديث الحكمة ، نشره وصحّحه مار اغناطيوس افرام الاول برصوم ، حمص ، مطبعة السلام ، ١٩٤٠ ، ص ٦٦ .

ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، طبع مرارًا ، بمصر ، مطبعة النيل ، ١٣٢٢ ، في جزئين ؛ ومطبعة الفتوح الادبية ، ١٣٣١ ، جزآن .
عبد الهادي ابو ريده ، ابراهيم بن سيّار النظّام ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
— ، رسائل الكندي في الفلسفة .
— ، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، (تأليف ج. دي بور) ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٨ ؛ ص ٢٩٤ .
الاب يوحنا ابو مارون ، مناهج الفلسفة .
الشيخ مسعد ابو النجا ، جواهر المعقولات في علم المقولات .
ابو الحسن الاشعري ، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلّين ، الاستانة ، ١٩٢٩ ، ص ٣٠٠ .
الراغب الاصفهاني ، تفصيل النشأتين وتحصيل العادتين ، بيروت ، ١٩٠٢ ، (مباحث فلسفية اخلاقية ، اسلامية) .
ابن حزم ، الفِصَل في الملل والاهواء والنحل ، المطبعة الادبية ، ١٣١٧ / ٢١ ، في ٥ اجزاء .
خليل احمد ، اصول الاسماعيلية .
عثمان امين ، شخصيات ومذاهب فلسفية ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٥ ، ص ١٦٠ ، (تناول فيه طائفة من الفلاسفة ، فصّل الفلسفية اليونان : السفسطائيون — الجدليون — سقراط ؛ الاسلام : الفارابي — ابن سينا — ابن رشد ؛ اثنان من المحدثين : ديكارت — هيوم .
احمد امين ، مبادئ الفلسفة .
— ، ضحى الاسلام ، الجزء الثالث : بحث في الفرق الاسلامية الدينية من معتزلة وشيعة ومرجئة .
احمد فؤاد الاهواني ، كتاب الكندي الى المعتصم بالله في الفلسفة الاولى ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٤٨ .
— ، في علم الفلسفة ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص ٥٣ ، (في علم الفلسفة الاسلامية) .
— ، معاني الفلسفة ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٧ ، ص ١٤٣ .
عضد الدين الايجي ، المواقف في علم الكلام وتحقيق المقاصد وتبيين المرام ، طبع مع شرح الجرجاني ، مصر ، ١٩١١ ، في ٣ اجزاء .
عبد الرحمن بدوي ، ارسطو عند العرب ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة للنشر ، ١٩٤٤ ، ص ٢٩٤ ، طبعة ٢ ، ١٩٤٧ ، ص ٣٣٩ ، (دراسات ونصوص غير منشورة) .
— ، التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية ، (دراسات لكبار المستشرقين) ، مصر ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٠ ، ص ٣٤٨ .
— ، من تاريخ الالحاد في الاسلام ، القاهرة ، مكتبة النهضة — (تاريخ حركة الزندقة ومقاومة

السلطان لها في الاسلام ، ولا سيا في العصر العباسي).
– ، افلاطون ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٤ ، ص ٢٥٣ .
– : الزمان الوجودي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٥ ، ص ٢٤٠ .
– ، المثل العقلية الافلاطونية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٧ ، ص ١٥٧ ، (المعهد الفرنسي للآثار الشرقية – نصوص وترجمات المؤلفين الشرقيين ، مجلد رقم ١٣) .
– ، الانسانية والوجودية في الفكر العربي ، مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧ ، ص ١٩٧ .
– ، الانسان الكامل في الاسلام ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٠ ، ص ١٨٤ : قطع وسط ، (نظرة الانسان الكامل عند المسلمين : مصدرها ، تصويرها الشعري ، لشيدر – نظرة الانسان الكامل واصالة النشورية لماسينيون) .
– ، شخصيات فلسفية في الاسلام ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٦ ، ص ١٦٣ ، (سلمان الفارسي والبواكير الروحية في الاسلام ؛ المنحنى الشخصي لحياة الحلاج الصوفية في الاسلام ؛ السهروردي المقتول مؤسس المذهب الاشراقي) .
– ، منطق ارسطو ، في ٥ اجزاء .
الباقلاني ، التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج ، نشره محمود الخضيري وابو ريدة ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦٦ ، في ٢٨٨ ص .
عبد القادر البغدادي ، كتاب الفَرق بين الفِرَق ، نشره محمد بدر ، مصر ، ١٩١٠ .
الدكتور محمد البهي ، الجانب الالهي من التفكير الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
محمد بدر ، تاريخ الفلسفة في المنطق وما بعد الطبيعة ، (نقله الى العربية حسن حسين) ، مصر ، ١٩١٨ ، ص ٢٣٠ .
محمود البشبيشي ، الفِرَق الاسلامية ، مصر ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٥٠ هـ/١٩٣٢ م ، ص ٩٦ .
الدكتور ابراهيم بيومي ، الفلسفة الاسلامية ، مصر ، ١٩٤٨ .
عبدالله بن عمر البيضاوي ، متن طوالع الانوار ، (في علم المنطق والحكمة والتوحيد) ، مصر ، مطبعة المؤيد ، ١٣٢٧ ، ص ١٠٩ .
بين ابي العلاء المعري وداعي الدعاة الفاطمي ، (رسائل فلسفية) .
الجرجاني ، شرح المواقف ، مصر ، ١٩١١ ، ٣ مجلدات .
منصور جرداق ، مآثر العرب في الرياضيات والفلسفة ، بيروت .
بندلي جوزي ، من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام ، القدس ، مطبعة بيت المقدس ، ١٩٢٨ ، ص ١٨٢ .
محمد لطفي جمعه : تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب ، القاهرة ، مطبعة المعارف ١٩٢٧ ، ص ٣٢٠ .

محمد لطفي جمعه ، الحكمة المشرقية .
عبدالله حسين ، تاريخ الفلاسفة .
محمد علي حسين ، الكون والقرآن ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
— ، الانسان بعد الموت ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
الدكتور محمد مصطفى حلمي ، الحياة الروحية في الاسلام ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ١٦٤ .
حنا خباز ، الفلسفة في كل العصور او ملخص الآراء الفلسفية ، مصر ، مطبعة الشمس ، ١٩٣٣ ، ص ٢٧٢ .
— ، فلاسفة الادهار ، مصر ، مطبعة الشمس ، ص ٨٨ .
فخر الدين الرازي ، المباحث الشرقية في علم الالهيات والطبيعيات ، حيدرآباد الدكن ، مطبعة مجلس ادارة المعارف النظامية ، ١٣٤٣ ، جزآن .
عبدالرزاق بن عبدالله الرسعني ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، نشره سامي النشار ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م ، ص ١٠٠ ، (ومعه «الصوفية والفرق الاسلامية» ، للشيخ مصطفى عبدالرزاق ، وهو خطاب القاه في مؤتمر الاديان ، بليدن ، ١٩٣٢).
— ، مختصر كتاب الفَرْق بين الفِرَق ، نشره الدكتور فيليب حتي ، مصر ، مطبعة الهلال ، ١٩٢٤ ، ص ٢٠١ .
الشيخ عبدالكريم الزنجاني ، دروس الفلسفة ، النجف ، مطبعة الغري ، ١٩٤٠ ، جزء الاول .
بدر الدين الزركشي ، لقطة العجلان ، (شرح جمال الدين القاسمي) ، دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٤ ، ص ١٧٠ .
ابو الفتح السهروردي ، هياكل النور ، ويليه عجائب النصوص في تهذيب النفوس ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٣٥ .
احمد لطفي السيد ، مقدمة كتاب «علم الاخلاق الى نيقوماخوس لارسطو» ، القاهرة ، ١٩٢٤ .
— ، الكون والفساد لارسطوطاليس ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ، ص ٢٣٧ ، قطع ٤ .
الشهرستاني ، الملل والنحل ، طبع مرارًا ، طبع حجر ، في مصر ، ١٢٨٨ ، في جزئين ، وفي الهند ، ١٢٩٣ ، جزء ٢ ، وفي لندن ، ٤٦ / ١٨٤٢ ، في جزئين ، باعتناء كورتن .
الاب لويس شيخو ، مقالات فلسفية قديمة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٨ ، ص ١٢٠ .
جميل صليبا ، الرسالة الجامعة للحكيم المجريطي ، الجزء الاول ، دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٤٨ ، ص ٧٣١ .
توفيق الطويل ، قصة النزاع بين الدين والفلسفة .
— ، التنبؤ بالغيب عند مفكري الاسلام .

الشيخ الطنطاوي ، نظام العالم والامم ، جزآن .

محمد الظواهري، التحقيق التام في علم الكلام، (ولا سيّما الفصل الرابع : «موقف الاسلام وفقهائه من التفكير الفلسفي») .

الشيخ مصطفى عبدالرزاق ، فيلسوف العرب والمعلم الثاني : القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٥ ، ص ١٢٧ .

– ، تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية .

عائشة عبد الرحمن ، الحياة الانسانية عند ابي العلاء ، مصر ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٤ ، ص ٢٠٨ .

جبرائيل عبد النور ، نظرات في فلسفة العرب ، بيروت ، ١٩٤٥ ، (دراسة في نشوء الفكر الفلسفي عند العرب وجلاء لابرز الشخصيات التي تمثل المذاهب الاشراقية ، والذوقية ، والاختيارية) .

رياض عسكر ، كيف يعمل العقل ، جزآن ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .

ابو العلاء عفيفي ، الملامتية والصوفية واهل الفتوة ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ١٢١ .

– ، في التصوف الاسلامي وتاريخه ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، ١٧٤ .

عباس محمود العقاد ، رجعة ابي العلاء ، القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٩٣٩ ، ص ٢٧٤ .

– ، الفلسفة القرآنية ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

– ، الله ، ١٩٤٧ ، ص ٢٩٧ ، قطع كبير .

الاب نعمةالله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية حسب منهاج البكالوريا اللبنانية ، جونية ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، ١٩٣٠ ، ص ٢١٦ .

علي مصطفى الغرابي ، ابوالهذيل العلاّف ، اول متكلم اسلامي تأثر بالفلسفة .

– ، تاريخ الفِرَق الاسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

الدكتور غلاّب ، الفلسفة الاسلامية في المغرب .

عمر فروخ ، اثر الفلسفة الاسلامية في الفلسفة الاوروبية ، بيروت ، ١٩٤٣ ، ص ١٦ .

– ، عبقرية العرب في العلم والفلسفة ، بيروت .

– ، موضوعات محلّلة في تاريخ الفلسفة الاسلامية ، بيروت ، ١٩٤٩ .

ب. كراوس ، رسائل فلسفية لابي بكر ، محمد بن زكريا الرازي ، الجزء الاول ، مصر ، ١٩٣٩ ، ص ٣١٦ ، (منشورات جامعة فؤاد الاول ، كلية الآداب) .

سعيد الكيلاني ، اثر التشيع في الأدب العربي .

حنا اسعد فهمي ، تاريخ الفلسفة من اقدم عصورها الى الآن ، مصر ، المطبعة اليوسفية ، ١٩٢١ ، ص ٣٥٦ .

يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الاوروبية في العصر الوسيط ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

ابراهيم مدكور ، في الفلسفة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
اسماعيل مظهر ، تاريخ الفكر العربي ، مصر ، دار العصور ، ١٩٢٨ ، ص ١٨٢ .
محمد يوسف موسى ، فلسفة الاخلاق في الاسلام وصلاتها بالفلسفة الاغريقية ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ص ٣٠٤ .
— ، الفلسفة في الشرق ، (تأليف ماسون اورسيل) ، القاهرة ، مطبعة الازهر ، ١٩٤٣ ، في ١٧٠ ص .
— ، المدخل لدراسة الفلسفة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
محمد نصار ، المباحث الحكمية في احوال النفس وتربية القوى العقلية ، مصر ، ١٩٠٠ ، ص ١٤٠ .
علي سامي النشار ، مناهج البحث عند مفكري الاسلام ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب ، مسلمين ونصارى ، مع تعريب اسحق بن حنين لمقالات ارسطو وافلاطون وفيثاغوراس ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١١ .
عمر ابو نصر اليافي ، الاشتراكية في الاسلام ، بيروت ، دار الاحد ، ص ١٧٤ . قطع صغير .

ثانيًا : مقالات المجلات العربية

علي أدهم ، فلسفة تاريخ الفلسفة ، المقتطف ، ١٩٣٣ ، ٨٢ : ٥٥٦ .
احمد احمد بدوي ، الجبر والاختيار واثرهما في الأدب ، المعرفة ، ١ : ١٣٦٥ .
عبدالحميد سامي بيومي ، الصلة بين الدين والفلسفة ، مجلة الازهر ، ٩ : ٥٦٦ .
خضر عباس الجبوري ، يعقوب بن اسحق الكندي ، مجلة الغري ٦ ، النجف ، عدد ١٣ .
جرجي زيدان ، يعقوب بن اسحق الكندي ، فيلسوف العرب ، الهلال ، ١٩٠٠ ، ٩ : ٣٧٠ .
عبدالعزيز محمد الزكي ، الفلسفة الاسلامية العربية وكيف تدرّس ، الرسالة ، ١٩٤٧ ، ٧٣٢ : ٧٨٩ .
عبدالغني شوقي ، اهمية الفلسفة الاسلامية ، العرفان ، ٢٤ : ٢٣٣ .
— ، نشوء الفلسفة الاسلامية ، العرفان ، ٤٨٧ .
— ، اضطهاد الفلاسفة في التمدن الاسلامي ، العرفان ، ٢٥ : ٩ .
ع . ز ، رأي في علم الكلام او الفلسفة الالهية عند الامم السالفة ، المنار ١٩٠٢ ، ٥ : ٧٢٦ .
محمد نعيم الرفاعي ، رسالة الفلسفة الى النهضة القومية العربية ، العروة ٤ ، عدد ٤ : ١٤٦ .
محمد يونس الحسيني ، الدعوة الاسماعيلية ، مجلة الكلية ، ١٩٣٢ ، ١٨ : ٤٥٠ .
فيليمون خوري ، الفلسفة العربية ، ما اخذت وما اعطت ، المقتطف ، ١٩٣٨ ، ٩٢ : ٣٠١ و ٤١١ .
— ، بين سينوزا وابن جبرول ، المقتطف ، ٩١ : ٦٢ ، (في الحلولية) .

قسطنطين زريق ، هل في العالم العربي اليوم فيلسوف؟ من هو ، ما هي مبادئ فلسفته ؟ ، المكشوف ، ٤٣ : ٤ .
طنطاوي جوهري ، في الفلسفة العربية ، مجلة المعرفة ، ١ : ٣٦١ .
عبد العزيز الصباغ ، الجبر والاختيار ، المعرفة ، ١ : ٨٩١ .
الدكتور جميل صليبا ، الفلسفة العربية وصفاتها العامة : فلسفة عقلية ، توحيدية ، روحانية ، صوفية ، مجلة دمشق ، ١٩٤٠ ، ١ : ١٣ .
— ، موضوع الفلسفة وتعريفها ، مجلة الحديث ، ٥ : ٦٥٨ .
مصطفى عبد الرزاق ، الفلسفة الاسلامية في ضوء النهضة الحديثة ، الهلال ، ٣٩ : ٨٥٧ .
محمد العزاوي ، الجبرية والاختيار في كتاب « الفصول والغايات » ، لابي العلاء المعري ، الرسالة ، ١٩٣٩ ، ٧ : ١٥٥٢ ، ١٥٩٨ و١٦٤٦ ، و١٦٩٢ و١٧٥٨ ، و١٨٦٥ .
عباس محمود العقاد ، مولد الفلسفة ، مجلة الكتاب ٢ ، اكتوبر ١٩٤٦ ، ص ٥٤١ .
ابو العلاء عفيفي ، نظريات الاسلاميين في الكلمة ، مجلة كلية الآداب ٢ ، جزء ١ : ٣٣–٧٥ ، (في آخر البحث مراجعه ومصادره) .
الدكتور جواد علي ، هل كان للعرب فلسفة ، المعلم الجديد ، ٦ : ١٢٠ ، (ذكر مصادر البحث في ذيل الصفحات) .
الدكتور محمد غلّاب ، فلاسفة الاسلام ومنزلتهم من الفلسفة العامة ، مجلة الازهر ، ١٣ : ٦١ ، و١٠٩ ، و١٥٥ ، و٢٠١ ، و٢٥٠ ، و٢٩٨ ، و ٣٤٤ .
— ، الفلسفة الشرقية ، بحوث تحليلية ، الرسالة ، ١٩٣٧ ، ٥ : ٦٥٧ و٧٠٣ ، و٧٤٤ ، و٧٧٥ و٨٢٢ ، و٨٥٥ ، و٨٩٨ ، و٩٤٣ ، و٩٨٦ و١٠٦٧ ؛ وفي البراهمية : ١٠٩٩ ، و١١٤٨ و١١٧٨ ، و١٢٢٧ ، و١٢٦٨ ، و ١٣٠٤ و ١٣٤٠ ؛ وفي الزرادشتية والمانوية : ١٣٨٢ ، و١٤٢١ ، و١٤٦٤ ، و١٤٩٤ ، و١٥٤١ ، و١٥٨٠ ، و١٦٥٤ ، و١٦٩٩ ، و١٧٧٣ ، و١٨٢١ ، و١٨٥٩ ، و٢٠٢٦ .
— ، الاسلام والفلسفة : الفارابي ، مجلة الازهر ، ٧ : ٥١ ، و٤٧٦ .
— ، الفلسفة الشرقية ، مجلة الازهر ، ٩ : ٢٧٨ ، و ٣٢٠ .
محمد مصطفى الغرابي ، الفلاسفة الاسلاميون ، بين المعتزلة والأشاعرة ، الرسالة ، ١٩٤٧ ، عدد ٧٣٠ .
الخوري يوسف فارس ، ابحاث تمهيدية لدرس فلاسفة العرب : قابلية العرب : قابلية العرب للفلسفة ، المشرق ، ١٩٣٢ ، ٣٠ : ٤٢ .
عمر فروخ ، عبقرية العرب في الفلسفة ، مجلة الآمالي ، ٣٢ : ١١٠٦ .
جان لاسرف ، (ترجمة عز الدين التنوخي) ، الحركة الفلسفية المعاصرة في مصر والشام ، الثقافة ، دمشق ، ١ : ٧٢٢ ، و٨٧٩ .

محمود اللبابيدي ، العرب بين الفلسفة اليونانية والأدب اليوناني ، الأديب ٢ ، عدد ٥ : ٢٩ .
شارل مالك ، الفلسفة في السياسة والقومية وعلاقتها بالبلاد العربية ، الطليعة ، ٥ : ٥٢٨ ، (نقلاً عن مجلة العروة ، حزيران ١٩٣٩) .
الدكتور بيومي مدكور ، الجانب الصوفي في الفلسفة الاسلامية ، الرسالة ١٩٣٦ ، ٤ : ١٠٨٦ ، و١٥٢٤ ، و١٥٦٨ ، و١٦٠٦ ، و١٦٥٢ ، و١٦٨٧ ، (محاضرتان القيتا في الجمعية الجغرافية ، في آذار ١٩٣٦) .
— ، الفلسفة الاسلامية ودراستها ، مجلة الرسالة ١٩٣٥ ، ٣ : ٦٠١ .
— ، المصادر الاغريقية للفلسفة الاسلامية ، الرسالة ، ٣ : ٦٩٤ .
اسماعيل مظهر ، تاريخ تطور الفكر العربي ، المقتطف ، ١٩٢٥ ، ٦٦ : ١٤١ ، و١٦٤ .
شكري مهتدي ، الفلسفة الاسلامية وأثرها في النهضة العلمية باوروبا : لمحة عامة عن تطور الفكر الاسلامي ، السياسة الاسبوعية ، ١٩٢٧ ، ٧٨ : ٦ .
محمد يحيى الهاشمي ، الكندي فيلسوف العرب والعالم الطبيعي الفذي ، مجلة الأدب والفن ٣ ، لندن ، ١٩٤٥ ، عدد ٣ : ٥٠ .
محمد حسين هيكل ، القدرية والجبرية والاختيار والاضطرار ، المقتطف ، ١٩١٧ ، ٥٠ : ٢٣ ، و١١٣ ، و٤٦٤ ، و٥٤٩ ، و ٥١ : ٣٩.
محمد مكي الناصري ، علم الكلام فلسفة اسلامية مبتكرة ، صحيفة الجامعة ١ ، عدد ٥ : ٨–١٥ ؛ و٦ : ١٤ ، (اهم مدارس الفلسفة الاسلامية) .
اسما بخار ، تراث العرب في الفلسفة ، مجلة العروة ٤ ، عدد ٤ : ١٢١ ، بيروت .
محمد امين واصف ، الفلسفة في الاسلام ، فلسفة اليونان عند فلاسفة المسلمين ، السياسة الاسبوعية ، ١٩٢٧ ، ٨٨ : ١٦ .
الدكتور سعيد ابو جمرة ، الفوضويون في الاسلام ، الهلال ، ١٠ : ٨٣ .
الفلسفة والدين عند فلاسفة الاسلام ، مجلة المعرفة ، ١٩٣١ ، ١ : ٣٤ .
الفلسفة الاسلامية والالهيات ، الرسالة ١٩٣٦ ، ١٧٦ : ١٥٠٢ .
— ، الجبر والاختيار ، مجلة المعرفة ، ١٩٣١ ، ١ : ٧٩١ ، و١٣٦٥ .
مجلة المقتطف ، فلاسفة العرب وأثرهم ، مجلد ٨٩ ، جزء ٢ .
الاسماعيلية : دعوتها وآدابها ، مجلة المعرفة ، ١٩٣١ ، ١ : ٧٩٧ ، و٩٨٣ .

بين الدين والفلسفة :

احمد امين ، في الحياة الروحية ، في كتابه «فيض الخاطر» ، ٦ : ٤٥–٦٤ .
الدكتور محمد البهي ، الدين والفلسفة ، الرسالة ١٩٤١ ، ٩ : ٥٣٠ .

يوسف الحكيم ، العلاقة بين الفلسفة والدين ، الأديب ٤ ، عدد ٣ : ٣٨ ، و٤ : ٣٦ .
سليم خياطة ، عمل الدين في عقل الشرق والغرب ، الدهور ، ٣ : ٢٥ .
احمد زكي ، العلم بين الكفر والايمان ، الثقافة ٥ ، عدد ٢٦١ ، ١٩٤٣ .
الاب فيليب السمراني ، أخوان : العلم والدين ، بحث فلسفي انتقادي ، تاريخي ، المنارة ، ٢ : ٣٣٢ ، و٥٧٣ ، و٨٠١ ، و٨٨١ .
ابو مدين الشافعي ، العقل والايمان ، الأديب ٣ ، عدد ٨ : ١٦ .
طه حسين ، بين العلم والدين ، الحديث (حلب) ، ١ : ٦٩ ، و٧٤ ، و١٣٤ ، و١٤٢ ، و٢٠٤ ، و٢٠٦ ، و٣٢٩ ، (بحث تاريخي في بدء النضال بين الدين والعلم وما أثر ذلك على الحركة الفكرية) .
الشيخ مصطفى عبد الرزاق ، مذهب العلم الحديث في الدين واصله ، الهلال ، ٤٠ : ١٢٦٥ ، و١٤٠٩ .
عمر عنايت ، تاريخ النضال بين العلم والدين ، العصور ، ١ : ٢٣ ، و١٣٣ ، و١٢٨ ، (تلخيص عن كتاب الاستاذ درابر) .
الخوري بطرس مبارك ، اصل الدين فلسفيًا ، المشرق ، ١٩٠٣ ، ٦ : ٤٩ .
محمد يوسف محمد ، الدين والفلسفة ، معناهما ونشأتهما وعوامل التفرقة بينهما وخصومتهما والتوفيق بينهما ، المقتطف ، ١٠٤ : ٣٦ ، و١٤٧ ، و٣٥٦ ، و٤٤٥ ، و١٠٥ : ١٢ ، و١٣١ ، و٢٤٥ .
— ، بين رجال الدين والفلسفة ، مجلة الازهر ، ١٢ ، و١٣ : ٢٨ ، و٦٤ ، و١١٢ .
محمد فريد وجدي ، موقف العلم من الاديان اليوم وحماية المسلمين من ضلالات المادية ، الرسالة ، ١٩٤٢ ، ١٠ : ١٦٤ .
— ، تراجع الفلسفة عن موقفها الالحادي . كلام عن النواميس الطبيعية وآراء العلماء فيها ، نور الاسلام ، ٤ : ٤٢٥ ، و ٤٥٥ .
— ، الشبهات العلمية على الاديان ، تحليلها ودحضها على اسلوب العلم نفسه ، مجلة الازهر ، ٩ : ٥٠٥ .

الفارابي

٢٦٠ – ٣٣٩ هـ / ٨٧٤ – ٩٥١ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو ابو النصر الفارابي ، محمد بن طرخان ، الحكيم المشهور ، ومن اشهر فلاسفة الاسلام. وُلد بفاراب من اعمال فارس ، ونشأ فيها. ثم جاء بغداد ومنها الى حرّان . فأخذ من علمائها المنطق . ثم عاد الى بغداد حيث أكبّ على درس الفلسفة واستخراج معانيها حتى فاق فيها اهل زمانه . وفيها ألّف معظم كتبه . ومن بغداد سافر الى دمشق ومنها الى مصر ثم عاد الى دمشق .

كان فيلسوفًا كاملاً فاق الكندي الكبير في كثير من العلوم ، وخصوصًا في المنطق والفلسفة ، وألّف فيها كتبًا لم يسبقه اليها احد . برع في الموسيقى والغناء حتى اصبح لا يضاهيه فيها احد ، ويقال ان القانون من اختراعه . توفي في دمشق ودفن بظاهرها .

مؤلفاته : له مؤلفات عديدة ذكرها ابن القفطي في «اخبار العلماء» ، ص ١٨٢ ، وابن ابي أصيبعة في «عيون الانباء» ، مجلد ٢ ، ص ١٣٨ . بعضها مطبوع في اوروبا وفي الشرق ، وبعضها لا يزال خطًّا في مكتبات الشرق وخزائن الغرب.

المطبوع منه :

١. **آثار أهل المدينة الفاضلة** : (فلسفة) ، طُبع في ليدن، ١٨٩٥ ، وفي مصر عدة مرات .

٢. **الابانة عن غرض ارسطاطاليس ، في كتاب ما بعد الطبيعة** : طُبع في مصر ، ضمن مجموعة ، ١٣٢٥ .

٣. **الثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية** : طبعة المستشرق ديتريشي ، في ليدن ، ١٨٨٩/٩٠ .

٤. **رسائل الفارابي** : (وهي ٧ رسائل في موضوعات فلسفية مختلفة) .

٥. **عيون المسائل** : في المنطق ومبادئ الفلسفة ، مع شرح وجيز وترجمة المؤلف ، مصر ، المكتبة السفلية ، ١٩١٠ .

٦. **احصاء العلوم** : طبع مرارًا في مصر وسواها ، وآخر طبعة ظهرت بعناية الدكتور عثمان امين ، مصر ، ١٩٤٩ ، في ١٤١ ص .

٧. **كتاب الموسيقى** : طبع منه بعض نبذ المستشرق لاند ، في ليدن ، ١٨٨٤ .

٨. **مبادئ الفلسفة القديمة** : مجموعة فيها : ١) كتاب ما ينبغي ان يقدم قبل تعلم فلسفة ارسطو ، ٢) كتاب عيون المسائل في المنطق ، مصر ، مطبعة المؤيد ، ١٩١٠ .

٩. **رسالة في العقل** : بتحقيق الاب بويج ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٨ ، في ٤٨ ص ، قطع كبير ، مع مقدمة بالفرنسية .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

عيون الانباء ، ٢ : ١٣٤ .
اخبار الحكماء ، ١٨٢ .
ابن خلكان ، ٢ : ١٠٠ .
روضات الجنات ، ٤ : ١٧١ .
ابن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، ٢٩٥ .
مفتاح السعادة ، ١ : ٢٩٥ .

٢. كتب خاصة فيه[١] :

الدكتور عثمان امين ، احصاء العلوم للفارابي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٩ ، ص ١٤١ ، (نقده في مجلة الكتاب ، مايو ١٩٤٩ ، ص ٧٣٧) .

---

١. هنالك مؤلفان عن الفارابي ، وضع احدهما بالانكليزية الاب روبرت حموي ، بعنوان : «فلسفة الفارابي وأثره في المذهب المدرسي» ، انظر فيه المقتطف ، ٧٤ : ٢٢٨) ، والثاني لابراهيم مدكور بالفرنسية بعنوان : «منزلة

– ، شخصيات ومذاهب فلسفية ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٥ ، ١٦٠ ، صفحة ، (ص ٥٢ – ٦١) .
عمر فروخ ، الفارابيان ، الفارابي وابن سينا ، بيروت .
الشيخ مصطفى عبد الرازق ، فيلسوف العرب والمعلم الثاني ، مصر ، ١٩٤٥ ، في ١٢٥ ص
الخوري الياس فرح ، الفارابي ، جونية ، مطبعة الآباء المرسلين اللبنانيين ، ١٩٣٧ ، ص ١١٨ .

٣. كتب خصته ببعض ابحاث :

سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ١٤٢٤ .
ج. دي بور ، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ١٢٧–١٥٧ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية .
الاب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ٥٢ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٣٥٣ .
جميل العظم ، عقود الجوهر : ١٢٨ .
احمد لطفي جمعه ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ١٢–٥٢ .
الاعلام للزركلي ، ٩٦٨ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٤٢٦ .

٤. مقالات المجلات العربية :

ماجد ابو قوس ، ابو النصر الفارابي ، فيلسوف الاسلام الاكبر ، الحديث ، ٧ : ٦٩٧ .
الأمير شكيب ارسلان ، الفارابي وحركة الارض ، المقتطف ، ٧٧ : ٢٠٩ ، (ورد فيه على مقال لحنا خباز مثبت ، في المجلد ذاته من المقتطف ، يونيو ١٩٣٠) ، ص ٨٦ . بعنوان : «اينشتين والفارابي» ٢ .
فؤاد افرام البستاني ، الفارابي وتوماس موروس او المدينة الفاضلة وجزيرة «الطوبي» ، المشرق ، ٢٦ : ٢٦ .
محمد لطفي جمعه ، الفارابي ، المقتطف ، ٥٧ : ٣١٤ ، و٤٠٢ ، و٤٩٠ .
احمد خاكي ، فكرة السلام عند الفارابي وروسو وكنت ، الكتاب ، ١ : ٣٩ .

الفارابي في المدرسة الفلسفية الاسلامية» ، (نقده بشر فارس في المقتطف ، ٨٧ : ٢٤٧) ، وقد ذكرناهما استطرادًا ، خروجًا على الحدود التي قيّدنا بها انفسنا بالاقتصار على الأصول العربية ، وذلك لأهمية الكتابين) .

محمد بدر الدين الخطيب ، نظرية اينشتين في الجاذبية ، وهل سبق اليها ابو النصر الفارابي ، المقتطف ، ٧٦ : ٤٥٣ ، ٧٧ : ٨٦ ، و٢٠٩ .
رئيف خوري ، الفارابي المعلم الثاني ، الأديب ١٢ ، عدد ١ : ٢٠ .
محمد رضا الشبيبي ، «احصاء العلوم» وتحقيق الكتب العلمية ، الثقافة ، ١ : ٥٤ (سعى المستشرق الاميركي الدكتور سرطون نشر «احصاء العلوم» للفارابي ، والتحقيق العلمي اللازم لذلك) .
كتاب احصاء العلوم للفارابي ، العرفان ، ٦ : ١١ ، و١٣٠ ، و٢٤١ .
اديب عباس ، الفارابي : احوال العصر العامة ، حياته واخلاقه ، كتبه ، قيمة كتبه ، المقتطف ، ٨٦ : ٢٩٥ .
الشيخ مصطفى عبد الرزاق ، الحكيم ابو نصر الفارابي ، مجلة المجمع العلمي ، ١٢ : ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، (راجع تعليق الزنجاني على هذا المقال ، مجلد ١٣ : ١٨٤) .
جبور عبد النور ، الفارابي وجمهورية افلاطون ، الأديب ٤ ، عدد ٥ : ٣٢ .
عباس محمود العقاد ، بعض نواحي الابتكار في فلسفة الفارابي ، الهلال ، ٤١ ، ٧٥٥ ، (يبحث في احصاء العلوم) .
محمد غلاّب ، الاسلام والفلسفة : الفارابي ، مجلة الأزهر ، ٧ : ٥١ ، و٧٤٦ ؛ و٨ : ٣٦ ، و١١٧ ؛ و١٣ : ٦١ ، و١٠٩ ، و١٥٥ ، و٢٠١ ، و٢٥٠ ، و٢٩٨ ، و٣٤٢ .
الدكتور ابراهيم بيومي مدكور ، نظرية النبوة عند الفارابي ، الرسالة ، ٤ : ١٧٣١ ، و١٧٨٣ ، و١٨٣٠ ، و١٨٦٩ ، و١٩١٣ ، و١٩٩٤ ؛ و٥ : ٨ ، و٥٩ ، و٩٠ .
صادق الحسني ، الفارابي شاعر وفيلسوف ، الغري ، ٧ ، عدد ١٢ : ٣٧ .
عبدالله مخلص ، كتاب ديوان الأدب للفارابي ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ١٩٢٥ ، ٥ : ٢٢٨ .
رسالة في السياسة ، المشرق ، ٤ : ٦٤٨ ، و٦٨٩ .
المثل الاعلى للدولة عند الفارابي ، السياسة الاسبوعية ، ١٦٤ : ١١ ، ١٩٢٩/٤/٢٧ .
مجلة المقتطف ، الفارابي ، ٥٧ : ٣١٤ ، و٤٠٢ ، و٤٩٥ .

ابن سينا

٣٧٥ - ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ - ١٠٣٧ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين.

سيرته : هو ارسطو الاسلام وابقراطه ، الشيخ الرئيس ابو علي ، الحسين بن عبدالله بن سينا البخاري ، الفيلسوف ، الطبيب. وُلد في قرية من اعلى بلخ ، ثم انتقل مع ذويه الى بخارا حيث اشتغل بالعلم ، فاتقن القرآن والأدب وحفظ اشياء عن اصول الدين ، كما درس على بعض علمائها المنطق ، ثم اشتغل بتحصيل العلوم الطبيعية ، وأتقن الطب حتى اصبح فيه عديم القرين لا يعادله فيه احد. إتّصل بصاحب خراسان فقرّبه منه بعد ان عالجه ابن سينا وشفاه من داء ألمَّ به. فدخل خزانة كتبه ، وفيها الشيء الكثير من الكتب المشهورة ، فلزمها حتى وعى الكثير منها. ثم ارتحل من بخارا الى جرجان ، وهنالك صنَّف كتابه «القانون» و«مختصر المجسطي». توفي في همذان.

مؤلفاته : كثيرة ، يربو عددها على المائة ، وهي في فروع الأدب والعلم ، والحكمة والطب ، والدين والسياسة ، استندت اوروبا على تآليفه الطبية ، اجيالاً طوالاً ، فترجمتها وشرحتها ، وعلمتها في جامعاتها. تُرجِم قسم من مؤلفاته قديمًا الى اللاتينية يوم كانت اللاتينية لغة العلم في اوروبا ، وحديثًا الى اللغات الاوروبية الحية. إليك الآن اهم المطبوع منها :

١. **الارشادات والتنبيهات (في المنطق والحكمة)** : طبعه المستشرق فورجيه في ليدن ، ١٨٩٢ ، في ٢٢٤ صفحة.

٢. **تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات** : مطبعة الجوائب ، الاستانة ، ١٢٩٨ ، في ١٣١ ص ، يليها ترجمة ابن سينا منقولة عن ابن خلكان).

٣. **رسالة حي بن يقظان ، (في اسرار الحكمة المشرقية)** : وهي غير رسالة حي بن يقظان لابن الطفيل.

٤. **كتاب الشفاء**: في الطب والفلسفة والالهيات.

٥. **القانون، في الطب والعلوم**: طُبع اولاً في رومة، ١٥٩٣، ثم في مصر، وفي طهران، ١٣٨٤، وفي الهند، ضمّنه كل معارف عصره في الطب والعقاقير والتشريح، عوّل عليه مع «الحاوي» للرازي، اطباء العرب والفرنج.

٦. **القصيدة العينية، تُعرف بالقصيدة الغراء**: في كيفية هبوط النفس وصعودها.

٧. **منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق**: طُبعت في مصر، مطبعة المؤيد، ١٣٩٨.

٨. **النجاة او كتاب النجاة، هو مختصر «الشفاء»**: في المنطق والطبيعيات والالهيات. طُبع مرارًا.

٩. **هداية (الرئيس ابن سينا) للأمير بن نوح منصور الساماني**: وهي تبحث عن القوى النفسانية، طبعها ادوار كرنيليوس فنديك، مصر، مطبعة المعارف، ١٣٢٥.

١٠. **تدبير المنزل او السياسات الأهلية**: نشرته مجلة المرشد، بغداد، وجعلته هدية لمشتركيها، عن السنة الثالثة، وذلك بعناية الشيخ جعفر نقدي، بغداد، مطبعة الفلاح، ١٩٢٩، ص ٤٨، من القطع الصغير.

مصادر ومراجع

١. **الاصول القديمة**:

اخبار الحكماء لابن القفطي، ٢٦٨.
عيون الانباء، ٢ : ٢.
ابن خلكان، ١ : ١٩٠.
ابن العبري، مختصر تاريخ الدول، ٣٢٥.
تاج التراجم لابن قطلوبغا، ١٩.
ابو الفداء، ٢ : ١٦١.
خزانة الأدب، للبغدادي، ٤ : ٤٦٦.
روضات الجنات، ٢٤١.

٢. مؤلفات خاصة فيه :

جميل صليبا ، ابن سينا ، دمشق ، ١٩٣٧ ، مطبعة ابن زيدون ، ص ٢٥٠ ، (الحلقة الخامسة من السلسلة الفلسفية التي يعني بنشرها مكتب النشر العربي بدمشق) .
– ، من افلاطون الى ابن سينا ، دمشق ، ١٩٣٥ ، ص ١١٥ ، (مصادر ، ص: و–ن بالعربية والفرنجية) .
عباس محمود العقاد ، الشيخ الرئيس ابن سينا ، دراسة توضيحية لفلسفته ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، (سلسلة اقرأ عدد ٤٦) .
الاب بولس مسعد الحلبي اللبناني ، ابن سينا الفيلسوف بعد تسعمائة سنة على وفاته ، بيروت ، ١٩٣٧ ، ص ١٤٠ ، (في تاريخ ابن سينا وحياته ومصنفاته العديدة في فروع الأدب والعلم والحكمة والطب والدين والسياسة) .
عمر فروخ : الفارابيان: الفارابي وابن سينا . بيروت ، مكتبة منيمنة ، (سلسلة دراسات قصيرة في الأدب والتاريخ والفلسفة ١٠ .
محمود غرابة ، ابن سينا بين الدين والفلسفة ، القاهرة ، دار الطباعة والنشر الاسلامية ، ١٩٤٨ ، ص ٢١٧ .
محمد عثمان بخاتي ، الادراك الحسي عند ابن سينا ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٨ ، (مراجع عامة عربية وفرنجية ، ص ٢٢٢ – ٢٢٧) .
الفلسفة العقلية ، بيروت ، المطبعة الادبية ، ص ٢٧ .
محمد الكردي ، جامع البدائع ، مجموع يحتوي على ثماني عشرة رسالة في مواضيع عالية لاماثل السلف ، كالرئيس ابن سينا وعمر الخيام وغيرهما ، مصر ، ١٩٠٧ ، ص ٢٠٧ .
شرح المناوي على القصيدة العينية في النفس لابن سينا .
ا. هـ. جواشون ، وترجمة رمضان لاوند . فلسفة ابن سينا وأثرها في اوروبة خلال القرون الوسطى ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٥٠ ، ص ١٣٢ ، قطع متوسط .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢ : ٣٣٦ .
ج. دي بور ، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ١٦٤ .
جرجي كنعان ، ٤٣٤ .
معجم المطبوعات العربية ، عمود ١٢٧ – ١٣٢ .
الاخ فكتور ساروفيم : ٤٢٩ .

خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ٢٥٠ .
الدكتور عثمان امين ، شخصيات ومذاهب فلسفية ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ١٦٠ ، (يتكلم عن الفارابي وابن سينا وابن رشد) .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٥٣٥ .
جميل العظم ، عقود الجوهر ، ١٣٣ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٧٤ .
قدري حافظ طوقان ، تراث العرب العلمي ، ١٦٥ .
الاب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ١١٦-١٢٧ .
محمد لطفي جمعة ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ٥٣-٦٦ .

٤. مقالات المجلات العربية :

عباس احمد ، قصة سلامان وأبسال للشيخ الرئيس ابي علي الحسين عبدالله بن سينا ، الكاتب المصري ، يناير ١٩٤٧ ، ١٦ : ٧٠١ .
سامي بيومي ، الفيلسوف ابن سينا ، مجلة الازهر ، ١٣ : ٤٠٨ .
جبران خليل جبران ، ابن سينا ، المقتطف ، ٩٣ : ٣١٦ .
الدكتور جواد علي ، ثورة على ابن سينا او عقلية «الأركانا» ، الرسالة ، ١٩٤١ ، ٩ : ١٣٤٨ .
كمال الدسوقي ، فلسفة وشعر؟ ، الأديب ٤ ، عدد ٥ : ٢٩ ، (تعليق على مقال للأب يوحنا قمير بهذا العنوان ، في الأديب ٤ ، عدد ١٨٢) .
منوشر مؤدب زاده ، الشيخ علي بن سينا ، مؤلفاته ، المقتطف ، ٩٢ : ٣٦٣ ، و٥٤٢ ؛ و٩٣ : ٣٤١ .
الدكتور زكي علي ، ابن سينا ، مجلة الكلمة ، ١٤ : ١٦٩ .
— ، ابن سينا ؛ مقالة تذكارية ، الرسالة ، عدد ٢٤٧ ، مجلد ٦ : ٥٤٥ .
جرجي زيدان ، ابن سينا ، الهلال ، ١ : ٢٩٢ .
احمد خيري سعيد ، ابن سينا ، الكلمة ، ١١ : ٤٣٤ .
ابو مدين الشافعي ، القوى المدركة عند ابن سينا ، الأديب ، ٣ ، عدد ١٢ : ٣٤ .
جميل صليبا ، نظرية ابن سينا في السعادة ، الثقافة ، ١ : ٥٨٨ ، و٧٠٤ ، دمشق .
قدري حافظ طوقان ، ابن سينا ، الرسالة ، ٣٦ : ٤٠٩ ، و٣٨ : ٥٢ ، (مع تعليق للدكتور محمد خليل عبد الخالق : في فضل ابن سينا على الطب) .
محمد ثابت الفندي ، ابن سينا الأديب ، مجلة الحديث ٧ ، عدد كانون الثاني / شباط ، ١٩٣٣ .
— ، رسالة في معرفة النفس الناطقة واحوالها لابي علي بن سينا ، المشرق ، ٣٢ : ٣٢١ .

الأب يوحنا قمير، شعر وفلسفة ؟ ، الأديب ٤ ، عدد ٢ : ١٨ ، (انظر اعلاه ، كمال الدسوقي).
الأب بولس مسعد الحلبي ، العناية الالهية في نظر المعلم الثالث ، المشرق ، ٣٥ : ١٢٣ .
الأب لويس معلوف ، اثر مجهول لابن سينا : رسالة له في السياسة ، المشرق ، ٩ : ٩٦٧ و١٠٣٧ و١٠٧٣ .
انيس المقدسي ، العشرة المقدمون في تاريخ الفكر العربي : ابن سينا : إمام الطب العربي واستاذ اوروبا في القرون الوسطى ، مجلة الأمالي ، ٣ : ٤ ، و٥ : ٢٣ ، بيروت .
كمال يازجي ، ناموس العشق في فلسفة ابن سينا ، الأديب ٤ ، عدد ١٠ : ٢٨ .
الدكتور ابراهيم بيومي ، النفس وخلودها عند ابن سينا ، الرسالة ١٩٣٧ ، ٥ : ٢١٢ ، و٢٨٥ ، و٣٤٤ ، و٤٦١ ، و٦٠٧ ، و٦٤٩ .
رسائل ابن سينا في اسرار الحكمة المشرقية ، راجع فيها المشرق ، ٣ : ١٨٧ .
حمودة غرابة ، ابن سينا بين الدين والفلسفة ، الثقافة ، ١٩٤٨ ، ٤٩٧ : ٢٦ .

ابن باجه

- ٥٣٣ هـ / - ١٣٣٨ م

لبنان : البكالوريا

من هو؟ : هو ابو بكر ، محمد بن باجه الاندلسي السرقسطي ، المعروف بابن الصائغ ، ويسميه الفرنج (Avenpace) ، هو اول من ألّفَ في الفلسفة بين العرب الغربيين . كان اديبًا كبيرًا ، اقام حينًا في سرقسطة حيث استوزره ابو بكر الصحراوي العامل باسم المرابطين ، ثم ارتحل عنها بعد سقوطها في ايدي الاسبان الى اشبيلية ثم الى غرناطة ومنها الى مراكش . تضلّع من الفلسفة والطب ، والموسيقى والرياضيات ، ونبغ فيها كلها . تتلمذ عليه كثيرون ، اشهرهم ابن طفيل الذي يقول فيه : «لم يكن في المتأخرين أثقب ذهنًا ولا أصحَّ رأيًا ولا احدق روية من ابن باجه». اضطهد كثيرًا لفلسفته ، وتوفي شابًا في فاس ، مسمومًا ، بعد ان خطأه حسّادوه وكفّروه بالدين والقرآن .

مؤلفاته : له مؤلفات عديدة ، ذكرها ابن اصيبعة في كتابه : «طبقات الاطباء (جزء ٢) ، منها شروح على بعض نواحي تعاليم ارسطو ، ومنها تعاليق على كتب الفارابي الفلسفية ، وجالينوس والرازي الطبية . ومنها كتب في الهندسة والموسيقى ومنها رسائل قيّمة لاصدقائه في مواضيع فلسفية ، اهمها «رسالة الوداع» . وقد ضاع معظم هذه المؤلفات ولم يبق منها سوى :

رسالة الوداع : شرح فيها العوامل المؤثرة بالنفس وغاية الانسان ونهاية العلوم وهي الاتحاد بالله بواسطة الاتصال بالعقل الفعّال .

تدبير المتوحد : رسالة وسّع فيها ناحية حكمته ، خالف فيها المتصوفة بطريقة تجمع بين التصوف والاشتغال بمهام الحياة . وقد عرّف بها موسى النربوني من علماء القرن الرابع عشر في كتابه العبري عن «حي بن يقظان» لابن طفيل . وفي الرسالة تحديد لشروط «المدينة الفاضلة» .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

طبقات الاطباء ، ٢ : ٦٢ .

وفيات الاعيان .

٢. كتب خاصة فيه :

عمر فروخ ، ابن باجه والفلسفة المغربية ، بيروت ، مكتبة منيمنة ، ١٩٤٥ ، ص ٥٨ ، قطع متوسط .

٣. كتب تناولته بالبحث :

الاخ فكتور ساروفيم ، تاريخ الآداب العربية ، ٤٩٥ .

خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ٨٦٨ .

دائرة المعارف للبستاني ، ٢ : ٩ .

الأب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ١٥٨ .

محمد لطفي جمعة ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ٧٩-٩٦ .

ج. دي بور ، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ٢٣٩ .

٤. مقالات المجلات العربية :

جرجي زيدان ، ابن باجة ، الهلال ، ٣ : ٣٢٦ .

عمر الدسوقي ، في الفلسفة الاسلامية : ابن باجه ، الرسالة ، ١٩٤٢ ، مجلد ١٠ ، عدد ٤٦٤ ، و٤٦٥ : ٥٧٢ ، ٥٦١ .

الدكتور محمد غلاّب ، ، الفلسفة الاسلامية في المغرب : ابن باجه ، مجلة الأزهر ، ١٣ : ٢٥٠ و٢٩٨ .

عمر فروخ ، الفيلسوف العربي ابن باجه وفلسفته : ترجمته المفصّلة ، مؤلفاته ، فنونه ، مجلة الأمالي ، ١٢ : ١٤-٣١ .

الغزالي

٤٥١ – ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ – ١١١١ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين

سيرته : هو حجة الاسلام ، ابو حامد محمد بن محمد الغزّالي ، احد اركان الفلسفة الاسلامية والمذهب الشافعي ، مع انه مشهور عنه محاربته للفلسفة . اصله من غزالة وهي قرية من اعمال طوس ، نشأ في مدينة طوس ، وهي احدى قواعد خراسان العظيمة المدفون فيها علي بن موسى الرضا . ثم رحل الى نيسابور حيث لازم امام الحرمين ابي المعالي الجويني عالم الشافعية في الشرق . ثم اتى بغداد ولقي فيها الوزير نظام الملك الذي فوّض اليه التدريس في المدرسة النظامية في بغداد ، فتولاّه اربع سنوات يلقّي دروسه على عدد كبير من العلماء ، ثم توجه الى الشام واقام بدمشق عشرين سنة ، ومنها انتقل الى بيت المقدس . واشتهر بالعبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظمة . وسافر الى مصر واقام بالاسكندرية مدةً ومنها عاد الى طوس حيث انقطع الى العبادة والزهد والتأليف وهناك قضى نحبه .

مؤلفاته : خلّف الغزالي مؤلفات كثيرة ، عدّ منها السيد محمد رضا ١٣١ مصنفًا في كتابه «ابو حامد الغزالي» ، طبع منها حوالى ٥٠ مصنف ، اكثرها في الدين وعلوم التوحيد والفقه والشرع والتصوف ، منها :

١. **احياء علوم الدين** : (من اجلّ كتب المواعظ واعظمها) . طبع مرارًا في مصر (بولان) ، وفي الهند ، مع حواشٍ وتقييدات . هو خلاصة التعاليم والطقوس والفرائض الاسلامية ، في اربعة اقسام ، وكل قسم عشرة فصول ، هو الحلقة الاولى من سلسلة جهوده في محاربة الفلسفة وهدم اصولها . لخّص فيه مذاهب وآراء الفلاسفة القدماء والمتأخرين ، بدقة وايجاز دون ان يتعرض لدحضها ، مع انه حاربها بعنف وشدة في كتابه

«تهافت الفلاسفة» . ترجم الى العبرانية واللاتينية في القرن الثاني عشر للمسيح ، وطبعت الترجمة اللاتينية في البندقية ، ١٥٠٦ .

٢. **المرشد الامين الى موعظة المؤمنين** : مصر ، مكتبة الحلبي ، ١٣٤٠ ، ص ٤٠٠ .

٣. **رسالة ايها الولد** : طبعت مرارًا وترجمت الى اللغات الاجنبية .

٤. **التبر المسبوك في نصيحة الملوك** : (مطبوع) ، وقد نشر ايضًا بعنوان : «عمدة المحققين وبرهان اليقين» .

٥. **مقاصد الفلاسفة** : في المنطق والحكمة الالهية والحكمة الطبيعية ، مصر ، ١٣٢٨

تهافت الفلاسفة : طبع مرارًا في الهند وفي مصر ، وفي بيروت . حاول به هدم تعاليم الفلاسفة التي عرف بها وأوجزها في «مقاصد الفلاسفة» . وقد جمع فيه مغالطات ومناقضات جميع الفلاسفة في ٢٠ مسألة ، خطأهم جميعًا بها ولكنه لم يكفرهم فيها كلها وذلك لان بعض البدع الاسلامية قالت بشيء منها :

٧. **المستصفى من علم الأصول**.

٨. **المضنون به على اهله ، والمضنون به على غير اهله** .

٩. **معيار العلم في فن المنطق** : مصر ، مطبعة فرج الله الكردي ، ١٣٢٩ ، ص ١٧٥ ، (مع ترجمة مسهبة للغزالي) .

١٠. **المنقذ من الضلال والموصل الى ذي العزة والجلال** : (في غاية العلوم واسرارها والمذاهب واغوارها) .

١١. **ميزان العمل** : (مختصر في علم النفس وطلب السعادة) ، مطبوع .

وله رسائل عديدة مطبوعة ايضًا . وغير ذلك من المؤلفات اتى على ذكرها بالتفصيل صاحب «معجم المطبوعات العربية» في كلامه عن الغزالي ومؤلفاته ، (عمود ١٤٠٨) .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ١ : ٥٨٦ .

طبقات السبكي ، ٤ : ١٠١ .

مفتاح السعادة ، ١ : ١٩١ .

الفوائد البهية ، ٢٤٣ (بالتعليقات) .

طبقات الاسدي ، ٣٣ .

روضات الجنات . ٤ : ١٨٠ .

جلاء العينين ، ٧٣ .

٢. مؤلفات خاصة فيه :

الأب يوحنا قمير ، الغزالي ، دراسة ، مختار ، الجزء الاول ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٤٧ ، ص ٦١ (سلسلة فلاسفة العرب ، ٤) .

زكي مبارك ، الاخلاق عند الغزالي ، مصر ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٤ ، ص ٤٢٦ ، (نقده في الثقافة ، ٢ : ١٦٤٨) .

الدكتور عبد الدايم ابو العطا البقري ، تفكير الغزالي الفلسفي ، مصر ، ١٩٤٠ .

— : اعترافات الغزالي اوكيف أرّخ الغزالي نفسه ، مصر ، ١٩٤٣ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ص ١٦٥ .

كريم عزقول ، العقل في الاسلام ، بيروت ، مطبعة صادر، ١٩٤٦، ص ١٨٢ ، قطع متوسط .

عبد الباقي سرور، الغزالي، القاهرة، ١٩٤٥ ، ص ١٤٠ (سلسلة اقرأ) .

جميل صليبا وكامل عياد ، الغزالي ، المنقذ من الضلال ، دمشق ، مكتب النشر العربي ، ١٦٨ .

الدكتور زويمر ، الغواس واللآلي او ترجمة الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي .

محمود علي قراعة ، صفوة احياء الغزالي ، القاهرة ، ١٩٤١ ، ص ٣٧٠ ، (تصوير واضح لآرائه في الثقافة الروحية في الاسلام) .

الدكتور محمد غلاّب ، الفلسفة الشرقية ، مصر ، ١٩٣٨ ، ص ٥٥٠ ، قطع كبير .

ابو بكر عبد الرزاق ، مع الغزالي في «منقذ من الضلال» ، مصر ، ١٩٤٩ .

احمد فريد الرفاعي ، الغزالي ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٣٦ ، ٣ اجزاء .

فضائح الباطنية ، ليدن ، بريل ، ١٩١٦ ، ص ٨١ .

طه عبدالله سرور ، الغزالي ، مصر ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٥ ، ص ١٤١ ، (سلسلة اقرأ ، ٣١) .

محمد رضا ، الغزالي : حياته ، ومصنفاته ، القاهرة ، ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م، ص ٩٩ .
سليمان دنيا ، الحقيقة في نظر الغزالي ، القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م ص ٥٧٨ ، (مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية ، رقم ١٤).

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٣ : ٩٧ .
يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ١٤٠٨-١٤١٦ .
الاعلام للزركلي ، ٩٧٠ .
محمد لطفي جمعه ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ٦٧-٨٨ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٣٥١ .
ج. دي بور ، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ١٩٦ - ٢٣٤ .
جميل العظم ، عقود الجوهر ، ٣ .
الأب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ١٣٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

محمد بن ابي شنب ، الغزالي ام الغزّالي ، مجلة المجمع ، ٧ : ٢٢٤ .
حسن انيس ، رأي في الغزالي ، المقتطف ، ٩٨ : ١ ٥ (مصورة) .
احمد فؤاد الاهواني ، قضية العلم بين الغزالي وابن رشد ، الكاتب المصري ، عدد مايو ١٩٤٦ ، ص ٦٤٦ .
عبد الرحمن خليل البربير ، ابو حامد الغزالي : حياته ، فلسفته ، تأثيره ومركزه ، مؤلفاته ، الكشاف ، ٣ : ٢٨٣ - ٢٩٦ .
بنت الحارث ، الغزالي والانجيل ، كتابان من مصر يرجع تاريخهما الى القرون الوسطى ، مخطوطتان ثمينتان : احداهما في استنبول والاخرى في رومة ، المقتطف ، ٩٣ : ٢١٠ .
محمد خلف الله ، هجرة الغزالي في سبيل المعرفة واليقين ، الثقافة ، ٢ : ٣١٥ .
محمد الخضري ، الغزالي ، ترجمته وتعاليمه ، المقتطف ، ٣٤ : ٤٧٨ ، و٥٢٩ .
صموئيل زويمر ، قبر الغزالي ولفظ اسمه ، المقتطف ، ٥٨ : ١٢٥ (مصورة) .
جرجي زيدان ، ابو حامد الغزالي حجة الاسلام ، الهلال ، ١٥ : ٣٢٣ .
جورج شيرر ، الغزالي المتصوف العلمي ، الكلية ، ١٧ : ٣٣٥ ، و٤١٩ .
القس سليمان صائغ ، الغزالي ، مجلة النجم ، ١ : ٥٩ ، الموصل .
حامد عبد القادر ، الغزالي وفلسفته ، المعرفة ، ١ : ٣٠٥ . ٤٣٣ .
كريم عزقول، الشك واليقين في فلسفة الغزالي، مجلة الايمان ١ ، عدد ٣ : ٣٢ ، بيروت .

عباس محمود العقاد ، الاسباب بين الغزالي وابن رشد ، مجلة الكتاب ٢ ، عدد ٨ : ١٩٨ ، (تعليق على مقال فؤاد الاهواني في مجلة الكاتب المصري ، مايو ١٩٤٦) .

— ، السببية عند الغزالي ، مجلة الكتاب ، مايو ١٩٤٨ ، ص ٦٩٣ .

خليل العيتاني ، الاخلاق عند الغزالي ، العروة ٨ ، عدد ٣ : ٢١ .

— ، الاخلاق والتصوف عند الغزالي . مجلة الأزهر ، ١٠ : ٧٤٩ م .

الدكتور محمد غلاّب ، الكلام والمتكلمون ، الامام الغزالي ، مجلة الأزهر ، ١١ : ٣٩٨ ، و٤٧٦ ؛ و٥٣٨ .

زهير فتح الله ، أثر الغزالي في المدارس المتأخرة ، الأديب ٢ ، عدد ٨ : ٤٣ .

ث . الفندي ، حجة الاسلام الغزالي ، شيء من فلسفته ، صحيفة الجامعة ١ ، عدد ٢ : ٥—١٧ ، وعدد ٣ : ٨٥ ، (الغزالي وفلسفة الغرب ، تاريخ عقلية الغزالي ، كتبه وتنسيقها ؛ الغزالي فيلسوف على رغمه ؛ بين الغزالي وديكارت ؛ راجع تعليقًا على هذا المقال لمحمود الخضيري في العدد ٣ : ٦٧ ، ورد الفندي على هذا التعليق في العدد ٤ : ٢٤) .

زكي مبارك ، الاخلاق عند الغزالي ، الرسالة ، ٩ : ١٣٥٩ ، (نظرة في كتابه المعنون بهذا الاسم) .

ابراهيم مذكور ، تفكير الغزالي الفلسفي ، الثقافة ، ٢ : ١٦٤٨ ، (نقد لكتاب الاستاذ عبد الدايم ابو العطا البقري بهذا العنوان — رد المؤلف على هذا النقد ، ص ١٧٢٩) .

انيس المقدسي ، العشرة المقدّمون في تاريخ الفكر العربي : ابو حامد الغزالي (+ ٥٠٥ هـ) امام المتكلمين وحجة الاسلام ، الآمالي ، ٥ : ٧ .

شكري مهتدي — حجة الاسلام ، : الامام الغزالي ، عالمًا في الاخلاق وفيلسوفًا — المقتطف ٧٣ : ١٧ .

— ، حجة الاسلام : الاسلام الغزالي ، أثره في الاسلام ، المقتطف ، ٧٢ : ٦٧٧ ، و٧٣ : ١٩٨ .

خليل هنداوي : رباعيات الغزالي للشاعر الفرنسي جان لاهور ، الحب الصوفي ، الشك ، المقتطف ، ٩١ : ٣٢٩ و٥٤١ ، و٩٢ : ٧٣ ، و٢٠٥ .

انطون موصلي ، حياة الغزالي حجة الاسلام وزين الدين ، المكشوف ، عدد ١٨١ ، و١٨٢ ؛ و١٨٦ ، و١٨٧ ، و١٨٩ ، و١٩٠ ، (في نهاية المقال الأخير ذكر مصادر بحثه) .

• • •

رسالة الطير للغزالي ، المشرق ، ٤ : ٨٨٢ ، و٩١٨ .

الغزالي وفلسفته ، مجلة المعرفة ، ١٩٣٢ ، ١ : ٣٠٥ و٤٣٣ .

الغزالي والفلاسفة ، مجلة المعرفة ، ١ : ٨١٧ .

الغزالي وابن العربي ، المقتطف ، ١٠١ : ٤٩٨ .

مجلة الأزهر ، ١٣ : ٣٩٥ .

مجلة المشرق ، ١٩ : ٩٥١ .

ابن طفيل
– ٥٩٢ هـ / – ١١٨٥ م

لبنان : دار المعلمين
سوريا : البكالوريا

من هو؟ : هو ابو بكر ، محمد بن عبد الملك بن طفيل ، احد اطباء الاندلس وفلاسفتها المشهورين ، وُلد بوادي آس (كاديكس) . لا نعرف شيئًا عن شبابه وعائلته ودروسه . مات بمراكش . عاصر ابن رشد وقام بينهما مباحث ومراجعات .

درس على ابن جبير ، وعلى ابن باجه كما يقول البعض ، مع ان ابن طفيل ينكر ان يكون له به اية صلة ، ووزر للموحدين ، فحبب اليهم كتب الحكمة وعرّفهم الى اشهر حملتها ، اذ يقدم الى السلطان يوسف بن تومرت ، ابن رشد ، ففتح بذلك امامه مجال العمل والتجلي وعمل على نصرة العلماء والفلاسفة واستدناهم منه . فهو على مذهب ارسطوطاليس .

مؤلفاته :

– **حي بن يقظان** او «اسرار الحكمة المشرقية» : حاول فيها شرح رسالة ارسطو وافلاطون ، كما وصلت الينا على يد تلامذة الافلاطونية الحديثة ، صبٌّ فلسفته بقالب قصصي . وبطل قصته «حي» هذا ، يمثل العقل وصعوده التدريجي من المخلوقات الى الخالق . وقد طبعت هذه الرسالة مرارًا في مصر ، والاستانة ، والجزائر ، ودمشق وترجمت الى الكثير من اللغات الاوروبية .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

ابن خلكان ، ٢ : ٤٩٣ .
ابن ابي اصيبعة ، ٢ : ٧٥ ، (بصدد ترجمة ابن رشد) .

٢. كتب خاصة فيه :

فرح انطون ، فلسفة ابي جعفر بن طفيل : استاذ محمد بن رشد العظيم ، القاهرة ، ١٩٠٤ .
الدكتور جميل صليبا والدكتور كامل عياد ، قصة حي بن يقظان لابن طفيل الاندلسي ، دمشق ، ١٩٣٥ ، ص ١٧٦ ، (مطبوعات مكتب النشر العربي) .
عمر فروخ ، ابن طفيل وقصة حي بن يقظان ، بيروت ، ١٩٤٦ ، ص ٩٨ ، (الحلقة السابعة عشرة من سلسلة : دراسات صغيرة في الأدب والتاريخ والفلسفة) .
الأب قمير ، ابن طفيل ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤٨ ، سلسلة فلاسفة العرب ، رقم ٥ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

محمد لطفي جمعه ، تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب ، القاهرة ، ١٩٢٧ ، ص ٩٧-١١١ .
معجم المطبوعات العربية لسركيس ، عمود ١٤٦ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ١٠٤ .
جرجي كنعان ، آداب العربية وتاريخها ، ٤٧٣ .
ج. دي بور ، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ٢٤٨ .
الأب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ١٦٢ .

٤. مقالات المجلات العربية :

الدكتور محمد غلاّب ، ابن طفيل ، مجلة الأزهر ، ١٣ : ٣٤٢ و٣٩١ .
الأب توتل اليسوعي ، حي بن يقظان وفلسفة ابن طفيل ، المشرق ، ٢٩ : ٤٢ ، و١٠٨ ، و١٨٩ ؛ ونشر البحث ذاته في مجلة الحديث ، ٥ : ٢٩٥ ، و٣٥٦ ، و٤٢٤ ، حلب .
احمد المحمود ، ابن طفيل وكتابه حي بن يقظان ، الرسالة ، ١٦ : ١٦ .
فؤاد البستاني ، حي بن يقظان والفلسفة الاشراقية ، المكشوف ٤ ، عدد ١٤٧ .

ابن رشد

٥١٤ ؟ - ٥٩٥ هـ / ١١٢٦ ؟ - ١١٩٨ م

لبنان : البكالوريا
سوريا : البكالوريا

سيرته : هو القاضي ، الطبيب ، الفيلسوف ابو الوليد ، محمد بن احمد بن رشد ، القرطبي ، احد اساطين الفكر الفلسفي العربي وزعيم فلاسفة الاندلس واستاذ حكماء زمانه ، يسميه الفرنج (Averroès) . ولد في قرطبة من بيت علم وجاه وتقوى . درس الطب والفقه في قرطبة : اما الفلسفة ، فلا نعرف اين وعلى من درسها . فالقول بأخذها عن ابن باجه منقوض ، لان ابن باجه توفي سنة ١١٣٨ م ، يوم كان لابن رشد ١٢ سنة فقط . ومن المؤكد انه لم يدرسها على ابن طفيل ، لانهما كانا على سن واحدة تقريبًا ، عدا ان ابن طفيل كان مستوزرًا عند السلطان . ومهما يكن ، فقد تخرج في الفقه والكلام والطب والفلسفة ، واستبحر في ذلك كله . قربه ابن طفيل من الموحدين فخدمهم متوليًا القضاء في اشبيلية اولاً ، ثم في قرطبة ثم نراه في مراكش ليعود منها لرئاسة القضاء ثانية ، في قرطبة .

أُعجب بارسطو وفلسفته فقصر نفسه على خدمة مؤلفات الفيلسوف اليوناني ، فوضع لها شروحًا ومختصرات ممزوجة بشيء من تعاليم الافلاطونية المستحدثة ، وقد عالج فيها حل المشكل المستعصي القائم في تحديد العلائق بين العقل الروحي والمادة وبين الله الروح الازلي والموجودات المادية . وقد عالج هذه القضايا بدقة في النقد وإيغال في الغوص وراء التحليلات المبتكرة بابتداعه نظرية العقل الفعّال والعقل الانفعالي .

لم تصفُ له الايام ، فنكبه السلطان يعقوب المنصور قضاة للبانة حسّاد الفيلسوف من رجال الدين ، فأهاجوا الشعب وأثاروا على ابن رشد الفتنة التي أدّت الى الحكم عليه بالنفي وعلى كتبه بالحرق ، ثم عفا عنه السلطان واستقدمه الى بلاطه وأكرمه .

ومن العلماء الذين تصدّوا للرد على فلسفته البيرت الكبير ولا سيا اللاهوتي الكبير القديس توما الاكويني ، علامة الكنيسة الكاثوليكية في الأجيال الوسطى .

مؤلفاته : مؤلفاته كثيرة ، أُختلف في عددها وتسميتها . عَدّ منها رينان في كتابه عن ابن رشد ٧٨ كتابًا ، وابن ابي أُصَيبعة ٥٠ كتابًا . معظمها ضائع ، والباقي منها قسم منه مطبوع بالعربية وقسم لا يزال مخطوطًا موزعًا في خزائن اوروبا . وكل هذه المؤلفات ، بين مطبوعة ومخطوطة وضائعة ، تدور اما على الفلسفة او على التوفيق بين الفلسفة والدين ، واما على الفقه والقضاء والطب . وكله يظهر مواهب الفيلسوف العقلية ومقدرته النادرة في الخوض والغوص . وهذا اهم المطبوع منها :

١. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد** : (في الفقه) ، طبع مرارًا في مجلدين .

٢. **تلخيص المقالة الاولى من كتاب الخطابة** : طبعت في اوروبا .

٣. **رسالة التوحيد والفلسفة** : طبعها المستشرق مولر، ١٨٧٥ ، في ١٢٢ ص .

٤. **فلسفة ابن رشد** : مجموعة من ٣ رسائل طبعت في مونيخ باعتناء مولر ايضًا ، وفي المطبعة الرحمانية ، في مصر ، ١٤٣ ص .

٥. **كتاب ما بعد الطبيعة** : وهو القسم الرابع من تلخيص مقالات ارسطو — مصر ، المطبعة الأدبية ، في ٨٥ ص .

٦. **المقدمات الممهدات** : طبع في جزئين ، ١٣٢٤ هـ .

٧. **تهافت التهافت** : ردّ فيه (على « تهافت الفلاسفة » ، للغزالي . طبع في مصر وفي غيرها مـرارًا. واهم هذه الطبعات جميعًا ، هي تلك التي قام بها الأب بويج اليسوعي ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٠ ، في ٧٠٠ ص (المجلد الثالث من « خزانة الفلاسفة العرب ») .

٨. **فصل المقال فيا بين الحكمة والشريعة من الاتصال** : طبع في مصر ، ١٣١٣ .

٩. **فصل المقال والكشف عن مناهج الأدلة** : طبعا معًا في كتاب واحد ، تحت عنوان : « فلسفة ابن رشد » ، بعناية المرحوم فرح انطون ، مع ردود الشيخ محمد عبده على « الجامعة » .

١٠. **كتاب الكليات لابن رشد** : نشره معهد الجنرال فرانكو مصورًا بالفوتوغراف

مع مقدمة في ابن رشد وحياته ، وآثاره وآرائه ، بقلم الفريد البستاني ، ١٩٣٩ ، في ٢٣١ ص ، مع ٤٣ + ٦٢ + ٣٠ ص .

١١. **تلخيص كتاب المقولات لابن رشد** : نشره الأب بويج اليسوعي ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٢ ، في ٦٠ + ١٨٤ ص .

١٢. **تفسير ما بعد الطبيعة** : بتحقيق الأب بويج ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٩ ، في ٥٠٣ ص .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الديباج المذهب ، ٢٨٤ .
طبقات الاطباء ، ٢ : ٧٥ .

٢. كتب خاصة فيه :

محمد يوسف موسى ، ابن رشد الفيلسوف ، القاهرة ، لجنة دائرة المعارف الاسلامية ، ١٩٤٥ ، ص ١١٨ .

الدكتور عثمان امين ، شخصيات ومذاهب فلسفية ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٥ ، ص ١٦٠ ، (تناول فيه طائفة من الفلاسفة وسيرتهم وفصّل مناهجهم ، منهم ، في الاسلام : الفارابي ، وابن سينا ، وابن رشد .

الأب قمير ، ابن رشد ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤٨ ، (سلسلة فلاسفة العرب ، ٦) .

ثلاث رسائل حررها مرقس يوسف مولر ، مونيخ ، ١٨٥٩ ، ص ١٣١ .

فلسفة ابن رشد ، مصر ، طبعة اولى ، المطبعة الجمالية ، ١٩١٠ ، ص ١٢٧ + ١١ ، طبعة ثانية ، المطبعة العلمية ، ١٩١٣ ، ص ١٠٩ .

فلسفة ابن رشد الاندلسي على كتابه : فصل المقال .

فرح انطون ، ابن رشد وفلسفته ، الاسكندرية ، ١٩٠٣ ، مع الردود عليه وردود «الجامعة» على الردود .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ١٠٥ .
جرجي كنعان ، الآداب العربية وتاريخها ، ٤٧٣ .
سركيس ، معجم المطبوعات ، حقل ١٠٨ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٧٦ .
الاخ فكتور ساروفيم ، تاريخ الآداب العربية ، ٥٠١ .
الزركلي ، الاعلام ، ٨٥٠ .
كتاب الكليات ، نشره الفرد البستاني ، (في اوله دراسة ممتعة تقع في ٣٠ صفحة) .
جميل العظم ، عقود الجوهر ، ٣٢٤ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٤٨٩ .
الأب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ١٦٨–١٨٨ .
محمد لطفي جمعه ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ١١٢ – ٢٢٤ .

٤. مقالات المجلات العربية :

فرح انطون ، تاريخ ابن رشد وفلسفته وهو اعظم فلاسفة الاسلام ، الجامعة ، ٣ : ٥١٧ ، و٥٦٨ ، و٦٢٦ ، (وفيها رد احد العلماء على مقال صاحب الجامعة) .
احمد فؤاد الأهواني ، قضية العلم بين الغزالي وابن رشد ، الكاتب المصري ، مايو ١٩٤٦ ، ٨ : ٦٤٦ .
عبد الحميد سامي بيومي ، الفيلسوف ابن رشد ، مجلة الأزهر ، ١٣ : ٨٤ ، و١٤٤ .
عبد الرحمن الجزيري ، فلسفة ابن رشد ، رأيه في قِدَم العالم ، مجلة الأزهر ، ٨ : ٣٣٤ .
ديمتري خلاط ، ابن رشد والفلسفة الاندلسية ، المقتطف ، ١٠ : ٦٤٩ .
محمد رشيد رضا ، فلسفة ابن رشد ورأيه في المادة ، المنار ، ٥ : ٣٦٢ ، (رد فيه على ترجمة ابن رشد لفرح انطون في الجامعة) .
جرجي زيدان ، ابن رشد ، الهلال ، ٢ : ٣ ، و ٣٧ .
عباس محمود العقاد ، الاسباب بين الغزالي وابن رشد ، الكتاب ، ٨ : ١٩٨ ، (تعليق على مقال فؤاد الأهواني في مجلة الكاتب المصري) .
الدكتور محمد غلاّب ، الاسلام والفلسفة : ابن رشد ، مجلة الأزهر ، ٨ : ١١٧ و٢٢٩ .
فؤاد قازان ، فلسفة ابن رشد وانتشارها في اوروبا ، الدهور ، ٣ : ١٣٦ ، و٢٤٦ .
انيس المقدسي ، العشرة المقدمون في تاريخ الفكر العربي : ابو الوليد محمد بن رشد (٥٩٥ هـ) ، الآمال ، ٥ : ٨ .

ابن ميمون

٥٢٩ - ٦٠١ هـ / ١١٣٥ - ١٢٠٤ م

لبنان : البكالوريا

من هو : هو العلامة الفيلسوف ، الطبيب اليهودي ، العربي ، الاندلسي ، ابو عمران موسى بن ميمون ، ويعرفه الفرنج بـ (Maïmonide) . وُلد وتعلم في قرطبة بدروس ابن طفيل وابن رشد . ولما اختلّ حبل الأمن والاستقرار في البلاد في عهد المرابطين ، اخذ في الانتقال مع ابيه ، في الاندلس اولاً ، ثم في المغرب ، حتى استقرّ واياه في القاهرة وهي في عهدة صلاح الدين الأيوبي ، فكان له ولابنه الملك الفاضل ، الطبيب الخاص مدة ٣٥ سنة ، كان فيه رئيسًا روحيًا للاسرائيليين . توفي في القاهرة ونقل جثمانه الى طبرية في فلسطين .

له بين مفكري اليهود وفلاسفتهم المقام الأول ، حتى لقد اعتبره بعضهم الرجل الثاني في اليهودية بعد موسى ، اذ نهض بصورة علمية بثقافة اليهود وايمانهم . وقد أثرت كتبه في الفلسفة الحديثة بواسطة المفكر اليهودي سبينوزا ، فاشترك بذلك في تكوين اجيال فلسفية جديدة لا تمتّ الى دينه بأية صلة .

ولذلك عُنيت الحاخامية اليهودية في الاسكندرية ، بالاحتفال بذكراه ، باصدار مجلد ضخم باللغة الفرنسية ، بعنوان ، الذكرى المئوية الثامنة لابن ميمون ، ضمّنته ترجمة وافية للطبيب الفيلسوف ، وشرحًا قيّمًا لأهم نظرياته ونصوصه .

مؤلفاته : كثيرة ، بعضها ما هو خاص باليهودية ، منها في هذا الصدد «مشنا توراة» وهو كتاب ضخم تناول فيه تفسير «المِشناه» وهي مجموع الشرائع والتفاسير والتقاليد الدينية الاسرائيلية . ثم اضاف اليها أقوال الحكماء المتناقلة عن طريق تلامذتهم وتلامذة تلامذتهم . ومنها بالعربية «دلالة الحيران او الحائرين» في الفلسفة اليهودية وربطها بأسس الفلسفة العالمية . وقد تأثر بآرائه الفلسفية كثيرون من كبار الفلاسفة المسيحيين في الاجيال

الوسطى امثال : اسكندر هالس ، والبيرت الكبير ، ودون سكوتس وتوما الاكويني – طبعه مترجمًا الى الفرنسية السيد مونك في باريس ، ١٨٥٦ ، في ٣ مجلدات .

كتاب الشرائع : طبع جزء منه والمتن العربي بحروف عبرية ومعه شروح للاستاذ المستشرق بلوخ ، ڤيينّا ، ١٨٨٨ ، في ٣٣٤ ص .

له في الطب مصنّفات عشر بين مقالة ورسالة ، دوّنت جميعها بالعربية بمصر .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

عيون الانباء ، ٢ : ١١٧ .
اخبار الحكماء ، ٢٠٩ .
تاريخ الكامل لابن الأثير .
نفح الطيب .

٢. كتب خاصة فيه :

اسرائيل ولفنسون ، موسى بن ميمون : حياته ومصنّفاته ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ ، ص ١٧٨ ، (مصادر ومراجع بالعربية والاسرائيلية والفرنجية ، ص ١٦١ – ١٧٧) .

٣. كتب تناولته بالبحث :

الاعلام للزركلي ، ١٠٨٥ .
معجم المطبوعات لسركيس ، عمود ٣٣٠ .
جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، مجلد ٣ .
دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، مجلد ١ ، ١٩٣٣ .

٤. مقالات المجلات العربية :

مصطفى عبد الرازق ، موسى بن ميمون ، الحديث ، ١٩٣٥ ، ٩ : ٣٠٨ ، (ذكرى مرور ٨٠٠ سنة على ميلاده) .

عباس الجمل ، كتاب الاستكمال ، لابن هور وموسى بن ميمون ، المقتطف ، ١٩١٠ ، ٣٦ : ٥٩٣ .
الفرد بلُوز ، موسى بن ميمون حكيم في حكمته رسالة لأجيال العصر الحديث ، المقتطف ، ١٩٣٥ ، ٨٧ : ٦٥ .
موسى بن ميمون وفيلون ، المقتطف ، ١٩٢٣ ، ٦٣ : ١٩١ .
كتاب عن ذكرى بن ميمون ، الرسالة ، ١٩٣٦ ، ٤ : ٢٣٧ .

ابن خلدون

٧٣٢ - ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م

لبنان : البكالوريا ، ودار المعلمين.
سوريا : البكالوريا
مصر : التعليم الثانوي

من هو؟ : هو ولي الدين ابو زيد ، عبد الرحمان بن محمد ، المعروف بابن خلدون ، فيلسوف، مؤرخ للحضارة العربية، والسابق لوضع علم الاجتماع الحديث، وصاحب النظريات الجديدة في التربية والتعليم ، واستاذ المحققين في ذلك كله. وُلد بتونس سنة ٧٣٢ هـ. من بيت شرف ورئاسة ، اصله من اشبيلية وكان اهله قد نزحوا عنها عند غلبة الاسبان واستيلائهم عليها.

تأدّب على مشاهير أئمة عصره في القرآن والفقه والعربية ، وتضلّع من فنون الأدب والتاريخ ، ثم اتصل بخدمة الدولة الحفصية (تونس) ، والمرينية (فاس) ، وملوك بني الأحمر (غرناطة – الاندلس) . فكانت تربطه ولسان الدين بن الخطيب ، عرى الصداقة وأواصر الوئام. وما زال يتردد بين المغرب الأوسط والأقصى ، وافريقية والاندلس ، حتى تخلّى عن السياسة وانقطع الى العلم. فاستقرّت به الحال في قلعة بني سلامة ، حيث أقام اربع سنين شرع في خلالها بتأليف تاريخه ؛ فاكمل المقدمة وكتب بعضه. ثم هبط مصر بعامل الحج ، وذلك على ايام السلطان برقوق ، فولاّه قضاء القضاة على المالكية ، وبعد قليل اتصل بالفاتح المغولي تيمورلنك ، فلقي لديه اكرامًا واعزازًا. وما عتّم ان رجع الى الديار المصرية فمات فيها.

أثره : له في التاريخ مؤلف يعرف : بتاريخ ابن خلدون ، اسمه : **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر** : قدّم له مقدمة في فلسفة التاريخ وتدبير الأمم ، على قواعد واصول من التحليل، جعلت صاحبنا واضع علم الاجتماع والعمران والاقتصاد وفلسفة التاريخ .

وقد اعانه على ذلك احتكاكه بالأمم المختلفة والدول المتباينة . وارتحاله في العالم الاسلامي . يؤخذ عليه تحامله على العرب ونزعته المغرضة للسياسيين .

مقدمة تاريخ ابن خلدون: وهذه المقدمة هي خزانة علوم: اجتماعية وسياسية، واقتصادية وأدبية وتربوية . لها اسلوب لغوي خاص بها ، وعبارتها متناسقة مترابطة . وقد طُبعت بالعربية مرارًا : في مصر والشام واوروبا ، كما انها نقلت الى الفرنسية بعناية المستشرق الفرنسي كاترمير Quatremère وطبعت في باريس سنة ١٨٥٨ .

تحليل المقدمة : اما المقدمة فانها تضم الفصول التالية :

الفصل الاول : في الارض وما فيها من الاقاليم ، وتأثير الهواء في الوان البشر واخلاقهم ، واختلاف احوال العمران من الخصب والجوع ، وما ينشأ من ذلك من الآثار في ابدان البشر واخلاقهم .

الفصل الثاني : في العمران البدوي والأمم الوحشية ، والقبائل ، وطبيعة البداوة والحضارة وما اليها من فروق ، وما الى ذلك من ابحاث في الأنساب والعصبية ، وهو من قبيل المبادئ العامة لنظام الاجتماع .

الفصل الثالث : في الدول العامة ، والملك والخلافة ، يحلل فيه اسباب السيادة وتشييد الدول ، وشروط السلطة والخلافة وطبائع الملك ، ومعنى البيعة وولاية العهد ، ودواوين الدولة ، وجندها واساطيلها ، وقواعد الجند والحرب ، واسباب سقوط الدولة وثبوتها .

الفصل الرابع : في البلدان والأمصار وسائر العمران . في المدن والهياكل ونسبتها الى الدول وهو من قبيل الهندسة الحربية .

الفصل الخامس : في المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع ، وفيه ابحاث مستفيضة : في ابواب الرزق من التجارة والصناعة ، ووصف امهات الصنائع في ايامه ، وهو ما يعرف اليوم بالاقتصاد السياسي .

الفصل السادس : في العلوم واصنافها ، والتعليم وطرقه وسائر وجوهه ، وهو من قبيل آداب اللغة العربية .

فلا عجب ان يكون لهذه المقدمة وقع عظيم عند اهل التفكير في الشرق والغرب ، وان يتولوه بالبحث والشرح ، والتعليق والتبسيط .

تاريخ ابن خلدون : امّا تاريخه فيقع في ستة مجلدات ، فيشمل : اخبار العرب واجيالهم ودولهم ، منذ الخليقة الى عهده ، مع الالمام الى من عاصرهم من الأمم ، كما يشتمل على اخبار البربر من اهل المغرب . فهو اوسع تاريخ للبربر ولدولهم وللعرب الجاهلية .

وقد طُبع في مصر طبعة سقيمة ، ١٢٨٤ ، هـ. كذلك اهتمّ المستشرقون بهذا التاريخ كما اهتمّوا بمقدمته فنشروا ما يهمّهم منها ، منهم البارون دي سيلاين .

وفي ذيل تاريخه المطبوع فصل طويل عنوانه « التعريف بابن خلدون » شرح فيه تاريخ حياته واسفاره ورسائله ، وأودع ذلك فوائد اجتماعية وسياسية ثمينة .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ٤ : ٨٣ .
الخطط الجديدة ، ١٤ : ٥ .
نيل الابتهاج ، ١٧ .
تعريف الخلف ، ١ : ٢١٣ .

٢. كتب خاصة فيه :

فؤاد افرام البستاني ، ابن خلدون ، الروائع : ١٣) مقدمة ذكر المصادر والمآخذ ؛ ١٤) العمران البشري على الجملة ؛ ١٥) القبائل والأمم المتوحشة.
ساطع الحصري ، دراسات عن مقدمة ابن خلدون ، جزآن : الاول ، ١٩٤٣ ، ص ٣٢٤ ؛ والثاني ، ١٩٤٤ ، ص ٢١٦ ، بيروت ، مطبعة الكشاف، قطع وسط .
جميل صليبا وكامل عياد ، ابن خلدون : منتخبات ، دمشق ، مكتبة النشر العربي ، ١٩٣٣ ، ص ١١٢ ، (ترجمته ، ص ٢ — ٥) .
محمد الخضر بن الحسين ، حياة ابن خلدون ، تونس .
طه حسين : فلسفة ابن خلدون الاجتماعية (تعريب محمد عبدالله عنان) ، مصر، ١٩٢٥ ، ويليه رسالة فيسندنك : «ابن خلدون مؤرخ الحضارة العربية في القرن الرابع عشر» ، ص ١٦٨ .

محمد عبدالله عنان ، ابن خلدون : حياته وأثره الفكري ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٣٣ .
عمر فروخ ، ابن خلدون ، بيروت .
الأب يوحنا قمير ، ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٤٧ ، (سلسلة فلاسفة الاسلام ، الحلقة ٣) .
الشيخ عبد القادر المغربي ، ابن خلدون في المدرسة العادلية ، (محاضرة في صفات ابن خلدون وفضله على طلاب الأدب والعلم) ، طُبعت مع محاضرتين للمؤلف هما : محمد والمرأة ، ومحاكمة وزيرين خطيرين ، بيروت ، مطبعة قوزما ، ١٩٢٨ ، ص ٨٤ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

ابن خلدون ، التعريف بابن... ترجمة الكاتب بقلمه ، منشورة في آخر المجلد ٧ من طبعة الهوريني – بولاق ، ١٢٨٤ / ١٨٦٧ ، ص ٣٧٩ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ٢١٠ .
جرجي كنعان ، ٤٩٦ .
احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، طبعة ١٠ : ٣٩٥ .
يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ١٥ .
دائرة المعارف للبستاني ، ١ : ٤٦١ .
الزركلي ، الاعلام ، ٥١٠ .
الاخ فكتور ساروفيم ، تاريخ الآداب العربية ، ٥٥٥ .
محمد لطفي جمعه ، ابن خلدون ، في كتابه «تاريخ فلاسفة الاسلام» ، ٢٢٥–٢٥٢ .
سامي الكيالي ، الفكر العربي بين ماضيه وحاضره ، ١٣ .
الأب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ١٨٨ .
ج. دي بور ، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ٢٦٨ .

٤. مقالات المجلات العربية :

مجلة الحديث ، حلب ، ١٩٣٢ ، عدد خاص ، تولى فيه درس نواحي شخصيته المتعددة .
الشيخ احمد الاسكندري ، ابن خلدون ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ٩ : ٤٢١ و٤٦١ .
فؤاد البستاني ، الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون ، المكشوف ، ١٥٠ : ٦ .
جبرائيل جبور ، ابن خلدون ومكانته في تاريخ الفكر ، الأديب ، ٢ ، عدد ٨ : ٤ .
ساطع الحصري ، العرب في مقدمة ابن خلدون ، الآمالي ، ٥١ : ٢ .
رئيف خوري ، نظرة في ابن خلدون وهيجل ، الطريق ٣ ، عدد ٣ : ٥ .
جرجي زيدان ، ابن خلدون ، الهلال ، ٣ : ٣٦٣ ، و٦ : ٤٢ .

مصطفى عبد اللطيف السحرتي ، شخصية ابن خلدون في كتاب الاستاذ محمد عبد الله عنان ، الرسالة ، ٦٣ : ١٥٤٠ .
نجاتي صدقي ، عبد الرحمن بن خلدون ، اول فيلسوف عربي يحاول تفسير التاريخ ماديًا ، مجلة الطليعة ، ٣ : ٦ ، و٢٨٨ .
عبد الحميد العبادي ، لو عاش ابن خلدون في هذا العصر ، الهلال ، ابريل ١٩٣٩ ، (عدد خاص بالعرب والاسلام في العصر الحديث ، ص ١٣٢) .
عبد الفتاح عبد القادر ، ابن خلدون ، المجلة ، مجلد ٤ ، عدد ١١ : ٥٧٨ ، بغداد .
متى عقراوي ، عبد الرحمن بن خلدون ، الحرية ، ١ : ٢٩٠ ، و٣٩٩ ، و٤٩٣ .
محمد عبد الله عنان ، ابن خلدون في مصر : الرسالة ، ٥ : ١٥ ، و٦ : ١٨ ، و٧ : ١٩ ، و٨ : ٢٠ ، و٩ : ٢٢ ، و١٠ : ١٨ .
— ، ابن خلدون والنقد الحديث ، المقتطف ، ٨٣ : ٥٦٢ .
— ، ابن خلدون ومكيافيلي ، الرسالة ، ١٩ : ٢٣ ، و٢٠ : ٢٠ .
الدكتور كامل عياد ، ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع ، الحديث ، ٧ : ٣٢٩ .
بشر فارس ، مقدمة ابن خلدون ، الرسالة ، ١٩٣٩ ، ٧ : ٨٦ .
صبحي المحمصاني ، النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون ، الأديب ٣ ، عدد ٢ : ٦ .
انيس المقدسي ، العشرة المقدمون في تاريخ الفكر العربي : ابن خلدون (+ ٨٠٨) ، فيلسوف المؤرخين ورائد علماء الاجتماع ، الآمالي ، ٦ : ٧ .
شكري مهتدي ، عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢ – ١٤٠٦) ، بحث نقدي في حياته واسلوبه وآرائه ، المقتطف ، ٧ : ١٦٧ و٢٧٠ .
محمد فريد وجدي ، ابن خلدون في الميزان ، الهلال ، ٤٠ : ١٢٣٤ .
مجلة الحديث ، ابن خلدون والعرب ، ١ : ٢٨ .
ابن خلدون المغربي وهربرت سبنسر الانكليزي ، المقتطف ، ١٠ : ٥١٣ .
مجلة الهلال ، مؤلفات ابن خلدون ، ٥٢ : ٤٢٩ .

وقد كان ابن خلدون في الغرب موضوع دراسات دقيقة نرى ثبتًا باهمها في دائرة المعارف الاسلامية وفي بروكلمان . ونرى صدى بعضها في الأدب العربي فيما عقده لها الكتبة العرب من نقود وابحاث منها ما يأتي :

قسطنطين زريق ، درس جديد لابن خلدون ، الكلية ، ١٨ : ٣٢١ ، (نقد لكتاب بالانكليزية عن ابن خلدون ، تأليف ناثانيل شمدت N. Schmidt).

عمر فاخوري ، مقدمة لدراسة ابن خلدون ، بقلم المستشرق استفانو كلوزيو ، مجلة الحديث ، ٦ : ٤٥٠ و٤٦ ، حلب .
امين هلال ، الفكرة الاسلامية وراء نظرية ابن خلدون السياسية ، الحديث ، ٨ : ٣٥٢ ، (مقالة للمستشرق جب نشرها في الجزء الاول من المجلد ٧ ، ١٩٣٣ ، من مجلة معهد الدروس الشرقية) .
مجلة المشرق ، آراء ابن خلدون الاقتصادية ، (نقد لكتاب صبحي المحمصاني عنه بالفرنسية) ، المشرق ، ٣١ : ٧٠٨ .
بشر فارس ، ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية ، المقتطف ، ٧٨ : ٦٢٤ ، (نقد وتعليق على كتاب بوتول Bouthoul عن ابن خلدون) .
مجلة المشرق ، ابن خلدون : المؤرخ والعمراني والفيلسوف ، ٢٨ : ٩٤٧ ، (نقد لكتاب ناثانيل شمدت بالانكليزية عن ابن خلدون) .
مجلة الهلال ، ٢١ : ٣١٠ .

الاعتزال او المعتزلة

لبنان : البكالوريا

اختلف المسلمون حول الإمامة وخلافة الرسول ، وثار الجدل في ما بينهم فافترقت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة يمكن ردّها جميعًا الى قسمين رئيسين :

القسم الاول : واصحابه يعتقدون ان السنّة والحديث حجة يرجع إليها لتفسير ما ورد في القرآن وايضاحه وفيه اربعة مذاهب كبرى تتفق في الأصول وتختلف في بعض الفروع هي : المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي.

القسم الثاني : وقد ذهب اصحابه في اركان الايمان مذاهب تغاير ما قرّرته السنة وقال به الاجماع. وهم طوائف عديدة ونحل كثيرة ، منهم مثلاً : الشيعة ، والخوارج ، والمعتزلة والمرجئة.

اصل هذا الاسم: تباين رأي العلماء في اصل اسم «المعتزلة» وتشعّبت الرواية. فارجعها بعضهم الى قول الحسن البصري (٢١ هـ/٦٤٢ م – ١١٠ هـ/٧٢٨ م) ، احد العلماء الفقهاء الفصحاء ، والنساك المقدّمين واحد تلامذة واصل بن عطاء الغزال : «اعتزل واصل عناء» ، بعد ان انفصل في الرأي عن حلقة استاذه حسن البصري وقرّر مذهبًا جديدًا للخروج بالسؤال : هل مرتكب الكبيرة من أمة الاسلام كافر او ليس بكافر ؟. فقال ان صاحب الكبيرة في منزلة بين الكفر وعدمه. وقال بعض من العلماء الاثبات ، بغير هذا الوجه من منشأ التسمية ، وردوا اصل الاسم الى ان المعتزلة كانوا في اول نشوء جماعتهم من اهل الزهد والتبتّل والانعزال. ومهما يكن في الأمر ، فقد نشأت هذه الفرقة في مجلس الحسن البصري.

اما الإمام البصري هذا فهو سعيد الحسن البصري ، تابعي ، وامام من اهل البصرة. وُلد بالمدينة وشبّ في كنف علي بن ابي طالب ، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان

في عهد معاوية ، وسكن البصرة وعظمت هيبته في القلوب . وهو على حد قول الغزالي : اشبه الناس كلامًا بكلام الانبياء ، وأقربهم حديثًا الى الصحابة ؛ كان غاية في الفصاحة .

العوامل التي ساعدت على نشوء المعتزلة : عملاً بسنة العمران والاجتماع تأثر الفكر الإسلامي ، الى حد بعيد ، بالفلسفة اليونانية والتصوّف البوذي والفارسي والآراء النصرانية . وما ان تأثل الملك العربي الاسلامي ، وازداد تماس الاسلام بغيره من المذاهب والفلسفة القديمة والحركات الفكرية التي ظهرت تحت ظل الإسلام ، حتى جرى العرب على ما جرت عليه كل الأمم قبلهم وبعدهم : فنقلوا وترجموا واستخدموا فلسفة غيرهم ووسائلها ، دفاعًا عن آرائهم او دحضًا لمعتقدات خصومهم . وهذا التحاك في الأفكار ، والتبادل في الآراء ، والتعارف على المذاهب ، لم يلبث ان أوجد ثقافة عامة لصدر الاسلام متداخلة بعضها ببعض . وفي هذا الوسط ، وتحت هذه المؤثرات والعوامل المتعدّدة ، نشأ معظم الفئات الاسلامية العربية . ومع ذلك فالعناصر الغريبة لم تكن كل شيء في نشوء الفكر الاسلامي . ويرى فريق من المفكّرين ان القرآن نفسه هو مبدأ كل فكرة فلسفية اسلامية ، إذ إن الصحابة الأُوَل ومفكّري الاسلام من الزهّاد والمتصوّفين ، استمدوا سلطتهم وكوّنوا آراءهم من نصوص القرآن والحديث وسنة الرسول . غير ان الزمن ومقتضيات الحال ، اضطرتهم الى استعمال سلاح عدوهم من المنطق والفلسفة .

وعليه ، فلئن كان مبدأ المعتزلة اسلاميًا في طبيعته ، فان نشوء فكرتها غريب عن الاسلام في جملته لا في تفاصيله . ولقد عُرف المعتزلة بـ : «أصحاب الرأي وأصحاب العقل» . ومعروف لدى الخاصة ما ورد من نصوص القرآن وتأمّلات علي ، من ضرورة الاعتماد على العقل والاعتصام بأحكام العلم .

تفاعل الفرق الاسلامية وتأثرها : من يدرس تاريخ الفكر الاسلامي يرى ان جميع الفرق قد تعاصرت وتماسّت وتناضلت . فاندغم البعض منها بالبعض الآخر . وكان من نتيجة هذا كله : الأخذ والعطاء . وعلى مثل هذا كانت الحال عند المعتزلة ، فقد استفادت كثيرًا من مقالات بعض الفِرَق وتعاليمها ، كما انها أثّرت هي بدورها على غيرها من تلك الفرق .

والثابت ان المعتزلة اخذت عن الجهمية القول بنفي الصفات وخلق القرآن ، كما أثبت

ذلك القاسمي في كتابه: «تاريخ الجهمية والمعتزلة». فالمعتزلة والجهمية فرقتان متفقتان في معظم المسائل الفلسفية اللاهوتية: وقد تلقب كل منهما بلقب الآخر احيانًا، فغلب لقب الجهمية على المعتزلة من عهد الخليفة العباسي المأمون. وقد جاء على لسان ابن تيمية: ان المعتزلة بنت الجهمية وناثرة مقالة الجهمية.

ومن أهم عوامل نشوء المعتزلة ونموها ما اشتهر به خلفاء بني العباس من التسامح ولا سيما المأمون بينهم الذي كان اكبر نصير لهذه الفرقة، حتى انه أنشأ ما يشبه ديوان التفتيش في تاريخ النصرانية، يعرف بـ«المحنة» لمحاكمة كل من لم يقل بالرأي الاعتزالي.

وهكذا يمكن لنا ان نردّ العوامل التي ساعدت على نشوء المعتزلة الى ما يلي:

١. الآراء اليونانية المسيحية
٢. الآراء الفارسية الهندية.
٣. الفرق الاسلامية المعاصرة.
٤. سياسة التساهل في عصر الدولة العباسية.
٥. مناصرة المأمون.

الفرق الاسلامية التي تفاعلت بها المعتزلة: المعنا الى ان المعتزلة تأثّرت بالفرق الاسلامية المعاصرة. وإليك اهمّ هذه الفرق ومعتقداتها.

الواصلية: هم اتباع واصل بن عطاء الغزّال، رأس المعتزلة. قالت بمذهب القدرية التي وضعه معبد الجهُني. والقدرية تنكر القدر وتقول: ان الشر والظلم لا يضافان الى الله، بل الى العبد، لانه هو خالق افعاله، وانما الله قدَّره على فعلها او تركه. فإنكارهم اطلاق القدر هو علة تسميتهم بالقدرية.

الجهمية: هم أتباع جهم بن صفوان، وهو فارسي ترمذي، قال بالجبرية الخالصة التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة اصلاً. والجبرية على رأي الترمذي، هي القائلة بمذهب الجبر ضد القدر، المغالية في نفي استطاعة العبد على الاختيار. وتحتوي مقالتها افكارًا عميقة: بعضها مستمدّ كما ذهب بعضهم، من آيات القرآن، واستأثر اصحابها بالتأويل وسلوك منهج المجاز. وهذه أهم مبادئها:

١. القول بالجبر، وهو إسناد فعل الخلائق كلها الى الله ونفي كل قدرة عن العبد.

٢. اعتبار الايمان معرفة الله والكفر هو الجهل به.
٣. القول بخلق القرآن.
٤. إنكار بعض الصفات التي يجوز إطلاقها على غير الله ، مثل : موجود ، وحي ، وعالم ، وتثبيت الصفات الأخرى ، مثل : موجد ، وخالق ، ومحيي ، ومميت.

القدرية : فرقة ظهرت في الشام وقالت بأن الانسان قدرًا ، اي استطاعة على اعماله. وهي اول فرقة ظهرت في الاسلام بسبب ديني لا سياسي ، وهي سابقة للمعتزلة ، ممهدة لها السبيل. من مبادئها المميزة : القول بحرية الارادة.

الجبرية : وقد أطلقت عليها اسم منافستها القدريّة ، وهي تتبرأ بدورها من هذه التسمية ، خوفًا من الوصمة لما جاء في القول المعزو الى النبي العربي : «القدرية مجوس هذه الامة» ، وهي تقسم الى فئتين : فرقة تقول : لا ذنب للعبد فعلاً ، ولا قدرة على الفعل ابدًا ، وهي الخالصة والمغالية ؛ وفرقة تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة ، وهي المتوسطة.

معتقدات المعتزلة : مما تقدّم ، يرى ان المعتزلة نشأت بتماسها من هذه الفرق المتقدّم ذكرها وغيرها من الفرق الاسلامية وغير الاسلامية ، وكانت عقائدها جامعة لكثير من عقائد تلك الفرق. ويمكن لنا ان نلخصها كما يلي :

١. القول بنفي صفات الله الأزلية ، اي انه لم يكن في الازل اسم ولا صفة. وقد سموا «المُعَطِّلة» لأنهم جعلوا الله عطلاً من الصفات. وسموا ايضًا : «اهل التوحيد والعدل». اما «اهل التوحيد» : فلأنهم ينفون الصفات ويحتجون بأنه لو كانت اسماؤه وصفاته قديمة مثله لانتفت وحدانيته.

واما «اهل العدل» فلأنهم يقولون بان الله لم يخلق الشر وانه لا يحاسب العبد على آثام لا يستطيع اجتنابها.

٢. اتفاقهم على ان القرآن مخلوق. عُرف المعتزلة بانهم أصحاب العقل. والعقل في تاريخ الفكر ، كثيرًا ما تصادم مع النقل «الوحي والرأي». وقد تمركز النزاع مع خصومهم حول هذا السؤال. هل القرآن مخلوق ام غير مخلوق ، او هل هو فعل الله ام كلام الله؟ يعتقد جمهور المسلمين من السنة والجماعة ان القرآن ازلي مع الله ، نزل به الروح الامين من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، على خاتمة الأنبياء والمرسلين. اما المعتزلة

فتقول بان القرآن فعل الله ، خلقه في صدر نبي موحى إليه . فكثيرون منهم رفضوا ألوهية القرآن حتى ذهب بعضهم الى مضارعة اسلوبه الإلهي .

٣. استحالة رؤية الله في الآخرة .

٤. ان الله غير خالق لإكساب العباد ، وليس له في ذلك منع ولا تقدير وان الانسان حر الإرادة فيما يعمل .

٥. الفاسق (مرتكب الكبيرة في الاسلام) بين المنزلتين : الكفر والايمان .

مصير المعتزلة : قلنا ان الجهمية من الاصول التي قامت عليها المعتزلة . وهي تنسب الى جهم بن صفوان خراساني الاصل ، درس الكلام على جعد بن درهم ، اول من قال بخلق القرآن ، ومؤدب الخليفة الاموي مروان بن محمد ، الملقب بالجعدي ، لنقله الرأي بقول خلق القرآن عن مؤدبه جعد المذكور .

إلاّ أن دواعي انتقال السلطة من بني أمية الى بني العباس اقتضى ان يترك امر الفكر والفلسفة الى ان يستتب الأمر وتستقر السلطة في ايديهم . وهكذا كان ، فان المعتزلة لم يظهر شأنهم ويتعاظم إلاّ في ايام المأمون .

وما ان افضت الخلافة الى المأمون المشهور بحبه للعلم ومناصرته لاهله حتى نشط مذهب الاعتزال لمناضلة مناوئيه في الرأي من اهل السنة وسائر الفرق الاخرى ، وذلك بعد ان مال الخليفة ، بكليته الى مقالات اهل البدعة . فلا عجب اذ اتهمه كثيرون بالمروق والزندقة . ولازمه الوزير ابو عبد الله بن ابي داود الذي أخذ عن واصل بن عطاء مسائل الكلام ، ودس على المأمون القول بخلق القرآن ، فتعصب الخليفة لتعليم المعتزلة واضطهد من يرفضها من الفقهاء والعلماء والقضاة ، بتعريضهم لديوان التفتيش او (المحنة) .

وقد ظلّت المعتزلة تتمتّع بالسلطة والنفوذ حتى جاء الخليفة ، الواثق الذي أقلع عن مناصرتها ، إلى ان جاء المتوكّل فأمر بايقاف البحث والجدل في الموضوع وأعاد السنة الى عهدها من السلطان والنفوذ ، مضطهدًا كل من لم يكن على مذهب السنة ، سواء منهم : اليهود والنصارى ، والمعتزلة والشيعة ، والمتصوفة . ويمكن اعتبار عمل المتوكّل نهاية لفرقة المعتزلة التي عاشت قرابة نحو قرن من الزمن ٧٥٠ – ٨٤٧ ، ثم اضمحلت وتلاشت

بالرغم من محاولة بعض أنصارها إعادتها الى سابق شبابها ، على يد ابي هذيل العلاّف ، والنظام ، وبشر بن معتمر وسواهم . وقد لاقت من الاضطهاد والظلم ما أخمد جذوتها . ولكنها تركت في تاريخ الفكر الاسلامي العربي وآداب اللغة العربية اثرين كبيرين : اولهما انشقّ عنها وناصبها العداء ، وثانيهما دان بآرائها ونشطها الى حد بعيد ، هما : الاشعرية ، واخوان الصفا .

الاشعرية وعلم الكلام : انقضت المعتزلة والمشكلة التي أثارتها بقيت حدّتها وثورتها لم تمت : فالعقل والنقل ظلا في اختلاف حتى جاء من سوّى بينهما : هو ابو الحسن الاشعري ٢٦٠ – ٣٢٤ هـ ، من احفاد ابي موسى الاشعري : احد الحكمين في صفين.

كان من المعتزلة حتى اختلف يومًا ، في الرأي مع رئيسهم الجبائي على مسألة خفية لاهوتية انتهت بارتداده ورجوعه الى مذهب السنة ، فاصبح خصمهم اللدود وعدو مقالتهم .

وقد قام بدعوته بعده : الباقلاني والاسفرايني والجويني . حتى قام الوزير نظام الملك لنصرة الاشاعرة فبنى لهم المدرسة النظامية لنشر هذا المذهب . ثم جاء الإمام ابو حامد الغزالي يسبغ على هذه العقيدة من شخصيته ، وطبعها بطابعه وقرر قواعدها على ان تكون عقيدة السنة ، بعد ان حاضر اربع سنوات في المدرسة النظامية المذكورة .

اخوان الصفا : جماعة من الفلاسفة والحكماء قامت بالبصرة ، في الربع الأخير من القرن العاشر للميلاد ، تركت لنا ٥٢ رسالة يلحظ المرء كثيرًا من الآراء المعتزلة مبثوثة فيها . ومن بين المسائل التي حاولت هذه الجماعة الإجابة عليها قضايا عديدة من التي أثارها المعتزلة . وقد حاولوا التوفيق بين العقل والنقل ، والرأي والوحي . واعتقدوا ان الشريعة قد تدنست بالأوهام وتشوّهت بالمغالط ولا سبيل الى تطهيرها إلاّ بمزجها مع الفلسفة العقلية اليونانية . وسيأتي الكلام عنها مطوّلاً بعد حين.

مصادر ومراجع

١. كتب خاصة في الموضوع :

ابن تيمية ، الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبّهة .

جمال الدين القاسمي : الجهمية والمعتزلة ، مصر ، مطبعة المنار ، ١٣٣١ .
الدكتور فيليب حتي ، مختصر الفرق بين الفرق ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩٢٤ .
الملل والنحل للشهرستاني .
عباس محمود العقاد ، ابرهيم بن سيار النظام ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
ابو الحسين عبد الرحمن محمد الخياط ، كتاب الانتظار والرد على ابن الروندي الملحد... مع مقدمة وتحقيق وتعليقات ، للدكتور نبرج ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٥ ، ص ٢٥٢ .
احمد امين ، ضحى الإسلام ، ٣ : ص ٢١ – ٢٠٧ .

٢. مقالات المجلات العربية :

حسن السندوبي ، الاعتزال والمعتزلة : صفحة من التاريخ الفكري في الاسلام ، السياسة الاسبوعية ، ١٤٠ : ٨ ، ١٠/١١/١٦٢٨ .
– ، الحسن البصري : صفحة من التاريخ الفكري في الاسلام ، السياسة الاسبوعية ، ١٤٥ : ٨ .
– ، صفحة من التاريخ الفكري في الاسلام : واصل بن عطاء ، السياسة الاسبوعية ، ١٤٨ : ١٦ .
– ، حول شيخ المعتزلة ، السياسة الاسبوعية ، ١٥٣ : ٢٠ ، ٩/٢/١٩٢٩ .
– ، صفحة من التاريخ الفكري في الاسلام : شيوخ المعتزلة ورؤساؤهم : عمرو بن عبيد ، السياسة الاسبوعية ، ١٥٨ : ٢٣ ، ١٦/٣/١٩٢٩ .
احمد احمد بدوي ، الجبر والاختيار واثرهما في الادب ، المعرفة ، ١ : ٧٣١ و١٣٦٥ .
محمد الخضيري ، المعاني الافلاطونية عند المعتزلة ، المعرفة ، ٢ : ٧٠٠ .
عبد العزيز الصباغ ، الجبر والاختيار ، المعرفة ، ١ : ٨٩١ .
عبد اللطيف الطيباوي ، المعتزلة ، بحث في فلسفتها وتاريخها واشهر رجالها ، الكشاف ، ٣ : ٤٩٦ – ٥١١ ، (مع ذكر المصادر والاسانيد في الحواشي ، وعليه اعتمدنا بالاخص ، في وضع هذا البحث) .
الدكتور محمد غلاب ، الكلام والمتكلمون : المعتزلة ، مجلة الأزهر ، ١١ : ١٠٦ ، و١٦٨ ، و٢٣٤ ، و٣٩٨ ، و٤٧٦ ، و٥٣٨ ، و٥٩٩ .
محمد كرد علي ، المعتزلة ، المقتبس ، ٣ : ١٦٣ .
انيس المقدسي ، أمراء الشعر العباسي ، ٦٩ – ٧٤ .
محمد العزاوي ، الجبرية والاختيار في كتاب «الفصول والغايات» ، لابي العلاء المعري ، الرسالة ، ١٩٣٩ ، ٧ : ١٥٥٢ ، و١٥٩٨ ، و١٦٤٦ ، و١٦٩٢ ، و١٧٥٨ ، و١٨٦٥ .
محمد حسين هيكل ، القدرية والجبرية والاختيار والاضطرار ، المقتطف ، ١٩١٧ ، ٥٠ : ٢٣ ، و١١٣ ، و٤٦٤ ، و٥٤٩ ؛ و٥١ : ٣٩ .

الصوفية او التصوف

لبنان: البكالوريا

أصل الكلمة: اختلفت آراء الباحثين في اصل هذه التسمية: فمنهم من أرجعها الى الصفاء، ومنهم من أعادها الى الصفة، ومنهم من ردّها الى الصوف الذي اعتاد المتصوفة لبسه، مخالفة منهم الناس في لبس فاخر الثياب. وبهذا الرأي قال ابن خلدون وبعض المستشرقين. ويقول فريق من المحققين، ان كلمة صوفية دخيلة على الاسلام: فردّها بعضهم الى اصل فارسي، امثال برون الانكليزي. وقال الدكتور ترومب انها دخيلة من اصل هندي. ويقول فريق آخر انها ليست عربية ولا فارسية ولا هندية، وانها هي مشتقة من كلمة يونانية، من «ثيوصوفيا» اي الحكمة الالهية، وهي كلمة اتصلت بالعرب في عهد المأمون، تاسع الخلفاء العباسيين (٨١٣ – ٨٣٣) في عهد نقل الفلسفة اليونانية الى العربية.

تحديد وتعريف: يقول ابن خلدون في مقدمته: ان التصوف مذهب يقوم في العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد بما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة. ويقول محمد فريد وجدي، في «دائرة المعارف» في معنى الصوفية: ان التصوف مذهب الغرض منه تصفية القلب عن غير الله والصعود بالروح الى عالم التقديس بإخلاص العبودية للخالق والتجرد عما سواه.

وهذا المذهب قديم قِدَم النزعة التي أوجدته، وهو معروف على اشكال متعددة: من زهد وفقر، ومسكنة ودروشة، في الهند والصين، وفي الشرقين الادنى والاوسط، منذ الوف السنين.

نشأته: نشأ التصوّف الاسلامي على صورته النظرية البسيطة منذ الصدر الاول للاسلام. فلوحظ على كثير من الصحابة ميلهم الى الزهد وإعراضهم عن الدنيا. إلاّ ان

هؤلاء الزهاد لم يتّسموا باسم خاص ولم تُطلق على جماعتهم كلمة «الصوفية» إلاّ في اواخر القرن الثاني للهجرة.

ولا بد لكل مسلم متصوف ان يستمد قواعد سلوكه الروحي من مبادئ الاسلام وتعاليمه الصحيحة. فهنالك فرق كبير بين المسلم الصوفي والمسلم العادي. ذلك بان ايمان الاول ايمان تحقيقي ذوقي، في حين ان ايمان الثاني ايمان قد يغلب عليه ان يكون تقليديًا وراثيًا، انحدر إليه من الآباء او جاءه عن طريق التلقين او التعليم او قد يكون اصابه بحكم الوسط والبيئة التي يعيش فيها، دون ان يعرف السر في ضرورة اعتناقه لهذا او لذاك من المعتقدات.

غرض المتصوفة: اما الغرض من التصوف فالوصول الى «الحقيقة» من طريق الاتصال بالذات الاقدس ومشاهدته. و«الحقيقة» عندهم هي ذات الباري. وطريقهم الى ذلك التفاني في محبة الذات الاقدس. ولذلك رأوا ان وسيلتهم الى هذا لا تكون إلاّ بالنأي عن كل شيء سوى الله، فتورّعوا وزهدوا في جميع مظاهر الحياة وانقطعوا الى المجاهدة الروحية والرياضية بالخلوة والذكر والكشف من الروح. ويتزايد هذا الكشف من وقت لآخر، ومن درجة الى درجة، بملازمة طرق الرياضة حتى يصير كما يقولون: «شاهدًا». وهنا تصل نفس الصوفي الى الدرجة القصوى والاستعداد الى الادراك الكلي فيتلقى الصوفي، والحالة هذه، المواهب الربّانية والعلوم اللدُنِّيَّة.

الطرق الصوفية: كان تأسيس اول طريقة نظامية من الطرق الصوفية، في اواسط القرن الثاني للهجرة. واولى هذه الطرق هي الطريقة المعروفة بـ«الطريقة العلوانية»، لمؤسسها الشيخ علوان. وتوالى بعد ذلك إنشاء الطرق الأخرى بتوالي القرون وكانت كل واحدة تسمى باسم شيخها او مؤسّسها. وقد عدّد منها السيد احمد غلوش ١٨ طريقة، أثبت اسماءها واسماء مؤسّسها في محاضرة له ألقاها في الجامعة الاميركية في القاهرة[١]. وقد فصّل ذلك كلّه شهاب الدين السهروردي في كتابه الممتاز «عوارف المعارف» الذي يُعَدُّ بحق من اصول هذا العلم.

وهذه الطرق الصوفية الكثيرة، ليس من خلاف جوهري بينها من حيث الأسس

---

١. المقتطف، ٩٣ : ١٨١.

والمبادئ الاصلية. وانما الفرق في نوع الاذكاد والاوراد التي يواظب عليها المريدون من اتباع كل طريقة.

اشهر مذاهب التصوّف: لعل من اشهر المذاهب التي عرفها التصوف الاسلامي المذاهب التالية:

١. **مذهب المعرفة ووسيلتها القلب**: اي ان الله تعالى لا يُدْرَك بطريق الحواس، لأنه غير محدود بزمان او مكان، كما لا يدرك بطريق العقل لان العقل عاجز عن ذلك. وانما يدرك بطريق القلب والروح والضمير.

٢. **مذهب الاتحاد والحلول**: وهو مذهب يقوم على التمييز بين اللاهوت والناسوت في الذات الالهية.

٣. **مذهب وحدة الوجود**: واصول هذا المذهب تعود لابن العربي ويرى اصحاب هذا المذهب ان الوجود كله حقيقة واحدة؛ وينظرون الى الكثرة والتعدد على انهما امران ناجمان عن حواس الانسان الظاهرة، والعقل الانساني قاصر بطبيعته من ادراك الوحدة الذاتية او ادراك المجموع كمجموع.

٤. **مذهب الولاية في الاسلام**: أنكرها المعتزلة واستمسك بها المتصوفة.

أصول التصوّف الكبرى: وضع الكثيرون من المتصوفة وغيرهم من رجال البحث، قديمًا وحديثًا في الشرق والغرب، كتبًا ومؤلفات عديدة في الصوفية والمتصوفة اودعها اصحابها مسائل التصوف ونظرياته، لو جمعت لكونت خزانة غنية في شتى نواحي التصوف وسيَر اعلامه ومشاهير اتباعه. وقد جاء على ذكر اهم هذه المؤلفات التي وضعها المتقدمون والمتأخرون، سواء بالعربية او باللغات الفرنجية، الدكتور زكي مبارك في كتابه القيم عن «التصوف في الاسلام»، والدكتور عمر فروخ في كتابه «التصوف»، كما أشارت الى معظمها دائرة المعارف الاسلامية في آخر مقال عن الصوفية.

ومن هذه الكتب الركينة واقدمها واقواها كتابان هما: «كشف المحجوب» للهجويري و«عوارف المعارف» للسهروردي.

اما «كشف المحجوب»، فمؤلفه الهَجْويري، معاصر للقشيري الصوفي واضع «الرسالة القشيرية». وقد جمع فيه المسائل الصوفية واخبار المتصوفة الى زمانه، ورتبها في

اقسام وابواب، اتى فيه على نشأة الصوفية وترجم لبعض مشاهر رجالهم واهم طوائفهم. والكتاب ترجم الى الانكليزية بعناية المستشرق الانكليزي نيكلسون ونشرته لجنة تذكار إحياء ذكرى جب.

اما الثاني، وهو «عوارف المعارف»، فوضعه شهاب الدين السهروردي، ٥٣٩ -٦٣٢ هـ نسبة الى سهرورد احدى قرى عراق العجم[1] ويمتاز كتابه هذا بكونه اكثر تقسيمًا واوفر تنظيمًا من سابقه، قدير على إظهار منشأ علوم الصوفية وآدابهم، واخلاقهم، واشاراتهم، واجوالهم، ومقاماتهم. وقد كان هو ايضًا موضوع عناية المستشرقين البالغة[2].

اشهر المستشرقين دراسة للتصوف الاسلامي: وقد انصرف فريق من كبار الاستشراق الى درس التصوف الاسلامي وتتبع طرقه المختلفة وترجمة مشاهير المتصوفة، وهم كثر لا يمكن حصرهم في هذه العجالة. ومن ابعدهم صيتًا في هذه الدراسات: غولدزيهر في المجر، برون ونيكلسون وسمث في انكلترا، وهُيّار وماسينيون في فرنسا، وآسين بلاسيوس في اسبانيا، ونادیا ابوت في اميركا.

مصادر ومراجع

١. كتب خاصة فيه:

علي محمد الجرجاني، معجم في مصطلح العلوم، ويليه رسالة في اصطلاحات الصوفية الواردة في الفتوحات المكية، لابن العربي، القاهرة، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦، في ١٢٠ صفحة.

الدكتور مصطفى حلمي، الحياة الروحية في الاسلام، مصر، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٥، ١٦٤ ص، (درس فيه الحياة الروحية في الاسلام، ونشأتها ومصادرها واشهر الزهاد، الى القرن السابع)، وهو من منشورات الجمعية الفلسفية المصرية، نقده حسن كامل الصيرفي في المقتطف، ١٠٧ : ٢٥٤.

---

١. راجع فيه كتابًا للاستاذ سامي الكيالي، حلب، ١٩٤٥؟ -

٢. راجع تحقيقًا وتحليلاً لهذا الكتاب في الرسالة، مجلد ١٩٣٣، عدد ١٧ : ١٤، و ١٩ : ١٦ و ٢٠.

عبد الحميد الزهراوي ، الفقه والتصوف ، مجموعة مؤلفة من ثلاث رسائل في انتقاد كتب الفقه والاصول والتصوف ، (نقده في المنار ، ١٩٠٢ ، ٤ : ٨٣٨).
ابو نصر عبد الله السراج الطوسي ، كتاب اللمع في التصوف ، نشره المستشرق نيكلسون ، لندن ، ١٩١٤ ، في ١٥٤ + ٤٧٢ ، (هو الحلقة ٢٢ من مطبوعات لجنة جب) ، راجع فيه المشرق ، ١٨ : ٧٩٤.
عبد الوهاب عزام ، التصوف وفريد العطار ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٤٥ ، ص ١٣٠ ، قطع متوسط ، نقده محمد عبد الغني حسن في مجلة الكتاب ، ١ : ٧٧ - ٨٤ ، (من منشورات الجمعية الفلسفية المصرية) ، ردّ المؤلف على الناقد ، ص ٢١٥.
جبور عبد النور ، التصوف الاسلامي ، بيروت.
ابو العلاء عفيفي ، الملامتية والصوفية واهل الفتوة ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، (من منشورات الجمعية الفلسفية المصرية ، مصادر ، ص ١٢١).
- ، التصوف الاسلامي وتاريخه ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٤٧ ، ص ١٧٤ ، (طائفة من دراسات نيكلسون).
الدكتور زكي مبارك ، التصوف في الاسلام ، (ثبت ضافٍ في المصادر والمراجع).
الدكتور عمر فروخ ، التصوف ، بيروت.
الدكتور مصطفى حلمي ، ابن الفارض والحب الالهي ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦٤ هـ/١٩٤٥ م ، ص ٣٣٦ ، (المصادر العربية ، ص ٣١٧ ؛ الاوروبية ، ص ٣٢٠).

٢. مقالات المجلات العربية :

مستر اربري ، دراسة علماء الغرب لمذهب الصوفية ، محاضرة ، المقتطف ، ٨١ : ٥١٧.
عبد العزيز مصطفى الاسلامبولي ، كلمة صوفي ، اعربية هي ام يونانية ؟ ، المعرفة ، ١ : ١٣٥ ، و٢٦٢ ، و٣٨٩ ، و٦٤٥ ، و٧٨٢ ، و٩٢٤.
احمد امين ، الرمز في الادب الصوفي ، الرسالة ، ١ : ٥.
احمد فؤاد الاهواني ، طريق الهجرتين والعقد الالهي ، الكاتب المصري ، ٣ ، عدد ١١ : ٤٥٤.
عبد الحميد سامي بيومي ، تاريخ التصوف وتأثره بالفلسفة ، مجلة الأزهر ، ٩ : ٢٦٣ ، و٣٤١.
عز الدين التنوخي ، فلسفة التصوف وتأثيرها في الثقافة العربية ، الثقافة ، ١ : ١٣٤ ، دمشق.
- ، نشوء التصوف ، الثقافة ، ١ : ٢١٧ ، دمشق.
محمد مصطفى حلمي ، مطالعات في التصوف الاسلامي ، الرسالة ، ١٦ : ١١ ، و١٧ : ١٤ ، و١٩ : ١٦ ، و٢٠ : ١٦ ، و٢١ : ١٩.
اسعد طلس ، الرمزية في الادب الصوفي ، الاديب ٢ ، عدد ١١ : ٢٩ ، ٣٥.

راجي الراعي ، الحلاَّج ، الاديب ١ ، عدد ٩ : ٣٤ .
توفيق رضا ، الصوفية في الاسلام ، المكشوف ، ٥٠ : ٩ .
محمد رشيد رضا ، المرشدون والمربون ، ادب المتصوفة والصوفيون ، المنار ، ١ : ٧٢٢ .
— ، سلطة مشيخة الطريق الروحية ، المنار ، ١ : ٤٠٤ .
عبد الوهاب سلطان ، التصوف في الاسلام ، الحديث ، ١٢ : ٣٣٣ ، و ٤١٣ .
عبد الستار سيت ، الاوضاع الصوفية لدى فلاسفة العرب ، المشرق ، ٣٢ : ٢٩٦ .
عبد الرحمن صدقي ، في نشوة الروح ، الشوق عند المتصوفة ، الهلال ، ٤٣ : ٦٦٣ .
عبد اللطيف الطيباوي ، التصوف ، بحث تحليلي انتقادي ، العصور ، ٩ : ٩٢٩ ، مايو ١٩٢٨ .
— ، فلسفة التصوف ، الكشاف ، ٣ : ٤٠٢ .
محمد فريد عبد القادر ، شعر التصوف ، ابولو ٢ ، عدد ٢ : ١٤٢ .
عبد الوهاب عزام ، التصوف في الشعر الاسلامي : ١) الشعر الفارسي ، صحيفة الجامعة ٣ ، عدد ٢ : ١٥ (محاضرة) .
— ، الصوفية ، الرسالة ، ١٠ : ٤٥٦ .
جميل العظم ، التصوف والصوفية ، الرابطة الاسلامية ، ١ : ٤٣ .
ابو العلاء عفيفي ، التصوف وواجبنا إزاءه ، مجلة الثقافة ، ١٢ : ١٦ .
— ، الصوفية ، ولمَ سُمُّوا بهذا ، مجلة الثقافة ١ ، عدد ١٦ : ٣٣ .
— ، بعض صور الزهد في الاسلام ، الثقافة ، ٤٨ : ١٨ .
— ، التصوف الفلسفي في الاسلام ، الرسالة ، ١٩٦ : ٥٧٠ .
— ، من اين استقى محيي الدين بن العربي فلسفته التصوفية ؟ ، مجلة كلية الآداب في الجامعة المصرية ١ ، جزء ١ : ٣ – ٩٥ ، ١٩٣٢ ، (في نهاية البحث ثبت مشبع المراجع) .
علي العناني ، التصوف والمتصوفة ، الهلال ، ٤١ : ٧٣٨ .
سعيد العيسى ، منصور الحلاج ، كيف يروي المتصوفة خبر استشهاده ، العروة ٢ ، عدد ٢ : ١٠٣ .
الدكتور محمد غلاب ، التصوف والمتصوفون ، مجلة الازهر ، ٩ : ٥٦٢ ، و٦٠١ ؛ و١٢ ؛ و١٣ : ٢٤ .
احمد غلوش ، التصوف في الاسلام ، المقتطف ، ٩٣ : ١٨١ ، (محاضرة اتى فيها على اشهر الطرق الصوفية وسني تأسيسها) .
— ، العقل من وجهة النظر الاسلامية الصوفية ، المقتطف ، ٩٥ : ٧٥ .
سامي الكيالي ، دنيا الصوفيين ، الاديب ٢ ، عدد ١٢ : ٤٣ .
الدكتور زكي مبارك ، التصوف في الاسلام ، المعرفة ، ١ : ٤٦٥ ، (ردّ المجلة عليه ، ص ٦٥٣) .
زكي نجيب محمود ، درس في التصوف ، الرسالة ٩ ، عدد ٤٠٠ : ٢٥٨ .

الدكتور ابرهيم بيومي مدكور، الجانب الصوفي في الفلسفة الاسلامية، الرسالة، ٤ : ١٠٨٦، و١٥٢٤، و١٥٦٨، و١٦٠٦، و١٦٥٢، و١٦٨٧، (محاضرتان أُلقيتا في الجمعية الجغرافية، ١٩٣٦/٣).

احمد الشنتناوي، بلوتان ابو التصوف الاوروبي وتساعياته، المعرفة، ٢ : ٦٩٥.

باول كراوس، ابو اسحاق النظام وايوب الرهاوي، الثقافة، ٥ : ٤٠٣.

د. س. مرجليوث، في اشتقاق كلمة صوفي، المعرفة، ١ : ٧٨٢.

الدكتور مشرفة، العلم والصوفية، المقتطف، ٧٨ : ٤٠٩.

محمد عزت موسى، دراسة في التصوف، الرسالة، ١٨ : ١٧.

سليمان فارس النابلسي، التصوف الاسلامي، الرسالة، ٨٠ : ٥٩، و٩٨.

رينولد نيكلسون، التصوف الاسلامي، الرسالة، ٢٤٦ : ٥٠٢.

علي سامي النشار، ابو الحسن الششتري : صوفي اندلسي مجهول، الاديب ٣، عدد ٩.

خليل هنداوي، فصول في التصوف الاسلامي، فتوحات ابن العربي، التصوف والصوفية في الاسلام، الرسالة، ٥ : ١٠٨٩.

• • •

محيي الدين بن العربي، المقتطف، ١٠١ : ٤٩٨.

التصوف، المقتطف، ٢٨ : ٢٣٠.

الطريقة الشاذلية، المشرق، ٢٤ : ٨٠٠.

الصوفية والموسيقى، المعرفة، ١ : ١٥٨.

الاعتراف والمكاشفة بالقبائح والذنوب عند الصوفية، المشرق، ٣٥ : ٣٦.

تاريخ الصوفية في الادب العربي، مجلة الأزهر، ٦ : ٢٠٣، (مترجمة عن الالمانية من كتاب «تاريخ الادب العربي» لبروكلمان، ص ٢٠٣.

اخوان الصفا وخلان الوفا

لبنان : البكالوريا

اسم لعصبة من مفكري الاسلام المتسترين ، الفوا : «جماعة اصدقاء وعصبة اصفياء» ، في القرن الرابع للهجرة ، غايتها العمل لخلاص نفوسهم ومؤازرة بعضهم واصلاح الدين الاسلامي . اعتاد اعضاؤها الاجتماع سرًا والبحث في الفلسفة على انواعها . لا يزال معظم اعضائها مجهولي الهوية حتى يومنا هذا ، عُرِف منهم :

- ابو سليمان محمد بن مشعر البستي المدعو المقدسي .
- ابو الحسن علي بن هرون الزنجاني .
- ابو احمد المهرجاني .
- زيد بن رفاعة .
- العوفي .

وقد تواضعوا فيما بينهم مذهبًا ، زعموا انهم قرنوا به الطريق الى الفوز برضوان الله ، وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال للنوع الانساني . وقد صنفوا ٥٢ رسالة في ٥٢ نوعًا من انواع الحكمة ، سموها : «رسائل اخوان الصفا» ، يكوّن مجموعها شبه دائرة معارف مشبعة بآراء اصحابها الفلسفية والعلمية والاجتماعية والدينية . وتقسم هذه الرسائل الى اربعة اقسام : ١٤ رسالة منها في الحساب والمنطق ، و١٧ في العلوم الطبيعية والنفس البشرية ، و١٠ في ما وراء الطبيعة ، و١١ في الادب والتزهد والتنجيم والسحر وعيشتهم الداخلية . وقد اثبتوا تقاسيم العلوم الفلسفية في بدء الرسالة الاولى : الرياضيات . وقد بثوها نظامهم ونصائحهم وتعليمهم المشرب بالافلاطونية المستحدثة . وعلّموا بخروج الكون من الله كخروج النور من الشمس والتكلم من الفم .

مختلف طبعات هذه الرسالة : طبعت هذه الرسائل كاملة مرارًا : أولاها في بمبي ،

باعتناء احمد بن عبد الله (١٣٠٥/٦) ، وطبعت في لندن باشراف جيمس ميخائيل عام ١٨٣٠ ، وطبع مقتبسات ومقتطفات من رسائل اخوان الصفا العلامة نوفرك في برلين مع نقول منها الى العربية وترجمة المانية بعد ان خص الجماعة بدراسة علمية ، وذلك عام ١٨٣٧ .

وطبعت في كلكتا ، سنة ١٨١٢ و١٨٤٦ ، وكذلك طبعت بعد ذلك في مصر كاملة او مُجْتَزَأة – ولعل الطبعة الاخيرة منها هي تلك التي أخرجتها المطبعة العربية في مصر ، عام ١٩٢٨ ، في ٤ مجلدات ، مع مقدمة لطه حسين وخلاصة لاحمد زكي باشا :

المجلد الاول ، ١٩٢٨ ، صفحة ٣٦٢ ؛ المجلد الثاني ، ١٩٢٨ ، صفحة ٣٨٨ ؛ المجلد الثالث ، ١٩٢٨ ، صفحة ٤٣٢ ؛ المجلد الرابع ، ١٩٢٨ ، صفحة ٤٧٩ .

مصادر ومراجع

١. كتب خاصة في الموضوع :

عمر الدسوقي ، اخوان الصفا (دراسة علمية) ، القاهرة ، الجمعية الفلسفية المصرية ، ١٩٤٧ ، ص ٢٣٦ .

عبد اللطيف الطيباوي ، جماعة اخوان الصفا ، بيروت ، الجامعة الاميركية ، ١٩٣١ .

الاب يوحنا فاخوري البولسي ، اخوان الصفا ، حريصا ، مطبعة القديس بولس ، ١٩٤٧ ، في ٤٣ صفحة ، (مع مصادر البحث) ، سلسلة «مجموعة فلاسفة العرب» ٢ .

حسين الهمذاني ، رسائل اخوان الصفا ، بحث تاريخي في هذه الرسائل وعقائد الاسماعيلية .

عمر فروخ ، اخوان الصفا ، بيروت ، مكتبة منيمنة .

الحيوان والانسان ، وهي خاتمة وزبدة رسائل اخوان الصفا ، مصر ، مطبعة دارالترقي ، ١٩٠٠ ، ص ١٦٨ .

الشيخ احمد بن محمد شروان اليمني ، تحفة اخوان الصفا ومختارات من الرسائل .

الاب نعمة الله العنداري ، تاريخ الفلسفة العربية ، ١٢٧ .

محمد لطفي جمعه ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ٢٥٣ – ٢٦٦ .

٢. مقالات المجلات العربية :

عبد اللطيف الطيباوي ، جماعة اخوان الصفا ، مجلة الكلية ، بيروت ، ١٧ : ١ و ٩١ ، و١٧٦ ، و٢٢٩ ، و٢٧٣ ، و٣٢١ ، و٣٤٥ ، و٤٠٤ ، و٤٣١ ، و٤٨٤ .
— ، حول جماعة اخوان الصفا ، رد على المقال الذي نشره محمد يونس الحسيني في مجلة الكلية ١٨ ؛ عدد ٢ ؛ الكلية ، ١٨ : ٣٠٤ .
— ، حول رسائل اخوان الصفا ، الكشّاف ، بيروت ، ٣ : ٥٦٤ — ٥٨١ ، (نظرة نقدية في الطبعة التي اخرجتها المكتبة التجارية الكبرى في مصر لهذه الرسائل . مسبوقة بمقدمة لكل من احمد زكي باشا وللدكتور طه حسين ، ولزوميات النشر العلمي ، ونصيب هذه الطبعة منها) .
عبد الحميد سامي بيومي ، كتاب اخوان الصفا ، دائرة معارف فلسفية في القرن الرابع الهجري ، مجلة الاسلام ، ١١ : ٦٢٢ .
احمد لطفي جمعه ، اخوان الصفا ، مجلة الحديث ، ١ : ٥٣٩ ، و٥٩٤ .
سليم الجندي ، ابو العلاء المعري واخوان الصفا ، مجلة المجمع العلمي ، ١٦ : ٣٤٦ .
عمر الدسوقي ، في الفلسفة الاسلامية : اخوان الصفا ، الرسالة ، ١٠ : ٦٨ ، و٢٦٨ ، و٣٠٣ ، و٣٢٨ .
القس سليمان صايغ ، جمعية اخوان الصفا ، النجم ، ١ : ١١ .
السيد احمد صقر ، ابو حيان التوحيدي واخوان الصفا ، الثقافة ، ٢١٤ : ١٩ .
قدري حافظ طوقان ، مقام العقل عند اخوان الصفا ، الاديب ٤ ، عدد ٥ : ٦٨ .
طه حسين ، اخوان الصفا ، السياسة الاسبوعية ، ١٤٢ : ١١ ، ١٩٢٨/١١/٢٢ ، (مقدمة تاريخية تحليلية للطبعة التي أخرجتها المكتبة التجارية الكبرى في القاهرة) .
محمد يونس الحسيني ، تمحيص مقالة جماعة اخوان الصفا ، الكلية ، ١٨ : ١٥٤ — ١٦٢ ، (تعقيب على مقال عبد اللطيف الطيباوي ، انظر اعلاه ، وراجع الرد على هذا التعليق والتعقيب في الكلية ايضاً ، ١٨ : ٣٠٤) .
اديب عباسي ، علم النفس والتربية والاخلاق عند اخوان الصفا ، الرسالة ، ٢٦ : ١٢ .
— ، اخوان الصفا والاسماعيلية ، الرسالة ، ٤٠ : ٥٧٤ .
— ، مذهب النشوء واخوان الصفا ، الرسالة ، ٢٣ : ١٣ .
عبد الرسول الحبشي ، الدولة القرمطية ، الغري ٥ ، عدد ١٨ ؛ و٦ ، عدد ٤ و٥ .
اكرم عيسى دودين ، اخوان الصفا ، الكلية العربية ١٦ ، عدد ٢ : ١٠٠ .
الدكتور محمد غلاب ، جماعة اخوان الصفا ، مجلة الازهر ، ١٤ : ٢٥٧ ؛ المشرق ، كانون الثاني ، ١٩٤٥ ، ص ١ .
عبد الحميد حمدي مرسي ، بحوث فيزيقية من «رسائل اخوان الصفا» ، الثقافة ١ ، عدد ٢٧ :

٢٧ ، و٣٠ ٣٥ ، و٣٥ : ٣١ ، و٣٩ : ٣٩.
محمد يحيى الهاشمي ، العلوم الطبيعية عند اخوان الصفا ، مجلة المجمع ، ١٢ : ٥١٣ .
مجلة الآثار ، اخوان الصفا ، ١ : ١٠٥ ، (في الحاشية) .
راجع في دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الفرنسية : «القرامطة» لماسينيون ؛ والاسماعيلية «Ismaïlya» لهيوار ؛ و«اخوان الصفا» لدي بور .
جبرائيل عبد النور ، معالم الوثنية في رسائل اخوان الصفا ، مجلة الكاتب ٣ ، ١٩٤٧ .
عبد الحميد الدجيلي ، ايضاح تاريخي : الاسماعيلية والامامة ، الغري ٧ ، عدد ١٣ : ٧ .
محمد كامل حسين ، مؤسس الاسماعيلية ، مجلة الكاتب المصري ، ١٥ : ٥٤٥ ، (نظرة في كتاب بالانكليزية عنها) .

الفصل التاسع
عصر الانحطاط

الدور المغولي: ٦٥٦ - ٩٢٣ هـ/١٢٥٨ - ١٤٥٣ م

الدور العثماني: ٩٢٣ - ١٢١٣ هـ/١٤٥٣ - ١٧٩٧ م

طغت على الخلافة العباسية في بغداد موجة جارفة من غزوات التتر والمغول ، دكّت اركانها وقطعت اوصالها ونثرت اشلاءها . فانقسم العالم الاسلامي الى دوائر نفوذ ثلاث تقاسمها : المغول والاتراك والعرب . فانتقلت مراكز العلم والادب من بغداد وبخارا والري وقرطبة واشبيلية ، الى القاهرة والاسكندرية ، ودمشق وحلب ، وحمص وحماه .

١. زكريا القزويني
٢. الشاب الظريف
٣. البوصيري
٤. ابن منظور
٥. ابن الوردي
٦. ابن نباته المصري
٧. صفي الدين الحلي
٨. ابن قيم الجوزية
٩. ابن بطوطة
١٠. القلقشندي وصبح الاعشى
١١. المقريزي
١٢. الف ليلة وليلة

القزويني

٦٠٥ – ٦٨٢ هـ/١٢٠٨ – ١٢٨٣ م

لبنان : البكالوريا

من هو؟ : هو زكريا بن محمد القزويني ، مؤرخ ، جغرافي ، من القضاة . يتصل نسبه بأنس بن مالك الإمام المشهور . ولد في قزوين ، بين رشت وطهران في اوائل القرن السابع للهجرة . رحل الى دمشق وفيها تعرّف بمحيي الدين بن العربي . ولي القضاء في واسط والحِلّة ، في زمن المستعصم العباسي . عاصر سقوط بغداد في حيازة هولاكو المغولي .

مؤلفاته : كثيرة ، منها :

١ . **«آثار البلاد واخبار العباد»** : ضمنه الغث والسمين في وصف البلدان ورواية الاخبار . فيه اسماء البلاد مؤبجدة . طبعه وستنفيلد مع مقدمة بالالمانية ، في غوتنجن ، ١٨٤٩ .

٢ . **«عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات»** : في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب . وفيه قسمان : العلويات والسفليات . فالاول ، معقود على درس علم الفلك والنجوم والظواهر الطبيعية ؛ والثاني يدور على التاريخ الطبيعي والجغرافيا الطبيعية ؛ فيدرس كرة الماء ثم كرة الارض او اليبس . ورتب الحيوان والنبات على حروف المعجم ، كما فعل الدميري ، طبع في ليبسيك ، باعتناء وستنفيلد ، ايضًا في غوتنجن ، ١٨٤٩ ، وفي مصر ، ١٣٠٩ ، على هامش «حياة الحيوان» للدميري .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة:

الخطط الجديدة، ١٠: ٨٤.

٢. كتب تناولته بالبحث:

معجم المطبوعات لسركيس، عمود ١٥٠٧.
الاعلام للزركلي، ٣٣٥.
جرجي زيدان، تاريخ الآداب العربية، ٣: ٢٢٢.
الاب لويس شيخو، المشرق، ٨: ٩٢٦.

الشاب الظريف

٦٦١ – ٦٨٨ هـ/١٢٦٣ – ١٢٨٩ م

سوريا : البكالوريا

من هو؟ : هو محمد بن سليمان بن علي شمس الدين التلمساني ، المعروف بابن العفيف ، شاعر دمشق في القرن السابع . ولد في القاهرة وربي في دمشق وفيها مات ، « فأينع فيها زهره وتدفّق نهره » كما يقول فيه القاضي شهاب الدين بن فضل الله – شاعر مجيد ، رقيق الالفاظ ، سهل على الحفاظ ، لا يخلو من الالفاظ العامية ، علَقَ بكل . خاطر . ولي عمالة الخزانة .

ديوانه : له ديوان شعر طبع مرارًا ، منها في بيروت ، سنة ١٨٨٥ ، وفي مصر غير مرة ، وفي بيروت ثانية ، ١٣٢٥ ، في ٨٨ صفحة ، موسومًا بديوان « الشاب الظريف » . وله مقامة تعرف « بمقامة بن عفيف » التلمساني ، طبعت في دمشق ، في ١٦ صفحة .

مصادر ومراجع

١ . الاصول القديمة :

فوات الوفيات ، ٢ : ٢١١ .
المنهل الصافي ، ٣ : ١٦٣ .
تعريف الخلَف ، ٢ : ٢٥١ .

شرف الدين البوصيري

٦٠٨ - ٦٩٦؟ هـ/١٢١٢ - ١٢٩٦ م

سوريا : البكالوريا

من هو؟ : هو الإمام شرف الدين ، ابو عبد الله محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري ، صاحب « البردة » . تعاطى الكتابة وتوظف في احدى مديريات مصر (الشرقية) ، واشتهر بقصيدته الميمية المعروفة بـ« البردة » التي يمدح بها النبي ، ومطلعها

امن تذكّر جيران بذي سَلَم   مزجتَ دمعًا جرى من مقلةٍ بدم

وتعرف بـ« الكواكب الدرية في مدح خير البرية » . وهي ١٦٢ بيتًا : ١٠ منها في المطلع ، و١٦ في النفس وهواها ، و٣٠ في مدح النبي ، و١٩ في مولده ، و١٠ في دعائه ، و١٠ في مدح القرآن ، و٣ في المعراج ، و٢٢ في جهاده ، و١٤ في الاستغفار ، وبقيتها في المناجاة عن كشف الظنون . وقد شرحها كثيرون ، وطبعت مرارًا في الهند ، وقازان ، ومصر ، وفينا ، ومعها ترجمتها باللغات : الهندية ، والفارسية ، والتركية ، والالمانية .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

فوات الوفيات ، ٢ : ٢٠٥ .

المنهل الصافي ، ١٥٩ .

حسن المحاضرة ، ١ : ٢٧٣ .

الخطط الجديدة ، ١٠ : ٨ .

٢. كتب تناولته بالبحث:

الاعلام للزركلي ، ٩٠١.
الاخ فكتور ساروفيم ، ٢٣٩.
سركيس ، معجم المطبوعات ، عمود ٦٣.

٣. مقالات المجلات العربية:

انطون الجميل ، شوقي والبوصيري: «البردة وطرازها» ، الزهور ، ١٩١١ ، ١ : ١٤ ، (مقارنة بين بعض مقطوعات البردة وطرازها ، مع رسم شوقي).
شرف الدين البوصيري وقصيدته البردة ، المقتطف ، ٣٢ : ٦١٦.

ابن منظور
وقاموسه لسان العرب
٦٣٠ - ٧١١ هـ/١٢٣٢ - ١٣١١ م

مصر : التعليم الثانوي

اولاً : كلمة عامة في معاجم اللغة

من أهم كتب المراجعة باللغة العربية : المعاجم اللغوية على اختلافها. ومن هذه المعاجم ما هو ثانوي اللغة، لا شأن لنا به هنا، وكله من مستحدثات النهضة العصرية. واهم منها القواميس العربية التي هي للباحث المرجع الاول والأخير في امر اللغة. وهذه المعاجم كثيرة عندنا، وان كان المتداول منها غير كثير : اما لأن البعض لم يُعرَّف للناس تعريفًا كافيًا، او لم يلق منهم تقديرًا كافيًا : «كالمفردات في غريب القرآن» للراغب الاصفهاني مثلاً، «والنهاية في غريب الحديث»، لمجد الدين بن الاثير.

يظهر لمن يتتبّع نشوء المعجمية العربية ان العرب من اسبق الامم الحديثة قاطبة الى المعاجم تأليفًا واستعمالاً للترتيب الهجائي[1]. فقد سبقوا بثمانية قرون اول معجم هجائي عرف في اوروبا. فبعد ان استبحرت المدنية الاسلامية، بجميع العلوم : اللسانية واللغوية والبيانية، نهض ائمة اللغة وكبار علمائها فوضعوا معاجم عديدة تألف من مجموعها، هذه الوفرة من كتب المراجعة، وهذه الكنوز الغالية التي ليس في اللغات الاجنبية الحديثة، ما يضاهيها عددًا واتساعًا.

واننا نضع في ما يلي، ثبتًا بأهم هذه المعاجم العربية التي وضعها المتقدمون، وقد راعينا في سردها الترتيب الزمني، ما امكن[2].

---

١. راجع في ذلك مقدمة محمد بن الاثير لقاموسه : «النهاية».

٢. راجع بهذا الشأن، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ٣ : ١٩١.

كتاب العين، للخليل بن احمد الفراهيدي .
الجمهرة، لابن دريد، ٢٢٣ – ٣٢١، مرتّبة ابجديًا .
تهذيب اللغة، **للأزهري**، ٢٨٢ – ٢٧٧[٤]، مرتّب كترتيب كتاب العين للخليل .
تكملة التهذيب.

له أيضًا :

البارع، للقالي البغدادي، + ٣٥٦ هـ .
المجمل، لاحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى ٣٩٠، وقد رتّبه على الهجاء .
مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس[٥] .
الصحاح، للجوهري، المتوفى ٣٩٨[٦]، رتبه على أحرف الهجاء مراعيًا اواخر الكلم بعد تجريدها من احرف الزيادة .
المحكم، لابن سيده الاندلسي، المتوفى ٤٥٨ هـ، وهو معجم وافر المادة، كثير الشواهد، دقيق الملاحظة. وصفه لين بانه اكبر عمل لغوي في حركة المعاجم .
المغرب في ترتيب المعرب، للمطرّزي، توفي سنة ٦١٠، حرص فيه على ترجمة من يذكرهم من الاعلام .
لسان العرب، لابن منظور، توفي ٧١١ .
العباب، للصغاني، توفي سنة ٦٦٠ هـ، وهو اكبر قاموس أُلّف منذ عهد الصحاح الى عهد صاحب المزهر .
القاموس المحيط، للفيروزابادي، توفي ٧١٨[٧] .
المزهر لجلال الدين السيوطي، توفي ٩١١ هـ، في علوم اللغة وانواعها .

---

٤. راجع فيه، مقالاً للشيخ عبدالقادر المغربي، في مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق ١١ : ١٨٣ .
٥. راجع فيه، مجلة لغة العرب، ٢ : ٥٥٤ .
٦. راجع فيه مقالاً، لعبدالله مخلص (طُبع على حدة)، في مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ٨ : ٦٤١ – ٦٦٥ .
٧. نقده احمد فارس الشدياق، في كتابيه : «الجاسوس على القاموس» وفي «الساق على الساق في ما هو الفارياقي» .

تاج العروس، للزبيدي، توفي ١٢٠٥[٨].
محيط المحيط، لبطرس البستاني[٩].
اقرب الموارد، لسعيد الشرتوني[١٠].
البستان، لعبد الله البستاني[١١].
معيار اللغة، للميرزا محمد علي الشيرازي.

هذه القواميس كلها قواميس مفردات، يكشف فيها عن اللفظ الفرد. لكن ليس في العربية، على ما نعلم، اسوة منها باللغات الفرنجية، قواميس للمركّبات تبيّن معانيها. انما هنالك في العربية ما يصح ان يسمى بقواميس المعاني، اي القواميس التي تدلنا على اللفظ المنطبق على معنى خاص تريد ان تعبر عنه. ومن هذه المركبات نوع افرد بالقواميس لشهرته واهميته: هو الامثال.

ومن اشهر قواميس الامثال:

مجمع الأمثال، للميداني، المتوفى عام ٥١٨ هـ. ولما كان هذا القاموس قاموس مركبات لا قاموس مفردات، اكتفى مؤلفه في ترتيبه بان جعله ابوابًا على حروف الهجاء حسب اول حرف اصيل من كل مثل. فجاءت الأمثال موزعة على ٢٨ بابًا بعدد حروف الهجاء. إلاّ انه فصّل في كل باب ما كان على وزن افعل، اي على وزن صيغة التفضيل، مما لم يكن على وزنها، وفصل امثال المولدين من امثال العرب الخلّص. فيجمع لنا في الباب ما ليس على وزن افعل، ثم ما كان على وزن افعل، ثم امثال المولدين. ومن هنا يتضح ان الكشف فيه لا يخلو من صعوبة.

مجمع الأمثال، للنجم الكرماني، هو نفس مجمع الامثال السابق ذكره. رتبه الكرماني ترتيبًا هجائيًا لا على الحرف الاول فقط ولكن على بقية الحروف ليذهب بالصعوبة التي تعترض الكاشف عن المثل في الاول. ولكنه ابقى التقسيم الى مولد وغير مولد.

---

٨. ترجمته في الهلال، ١١ : ٤٧٥.

٩. الدكتور سليم شمعون وجبران النحاس، تنبيهات اليازجي على محيط المحيط للبستاني، باب الهمزة، الاسكندرية، مطبعة صلاح الدين، ١٩٣٣.

١٠. الهلال، ٢١ : ١٨٧.

١١. راجع فيه نقدًا للكرملي، في مجلة الثقافة، ١٩٣٩، مجلد ١، عدد ٣٨، وآخر لعارف النكدي، في مجلة المجمع العلمي العربي، ١١ : ١٨٣، والكرملي ايضًا في لغة العرب، ٦ : ١٨ و ٢٨.

المترادفات : نظرنا في ما تقدّم به الكلام في ما يصح ان يسمى بقواميس الالفاظ ، اي القواميس التي تدلنا على معاني الألفاظ ، سواء أكانت مفردة او مركبة. فعلينا ان نتساءل فيما اذا كان يوجد في العربية ، كما في اللغات الفرنجية ، ما يصح ان يسمى بقواميس المعاني ، اي القواميس التي تدلنا على اللفظ المنطبق على معنى خاص نريد ان نعبر عنه. ان من يقف على كنوز اللغة العربية يرى ان ائمة اللغة لم يهملوا هذه الناحية فوضعوا فيها ما يسدّ حاجة الباحث. إلاّ ان القواميس الموضوعة في هذا الباب لا تقارب قواميس الالفاظ لا في الكثرة ولا في الحجم بل لا يستحق المطبوع منها اسم قاموس سوى عدد ضئيل جدًّا ، وهذه اهمها :

الالفاظ الكتابية ، لعبد الرحمن الله بن عيسى الهمذاني ، المتوفى سنة ٣٢٠ هـ. اسمع ما يقوله هو نفسه في مقدمة كتابه : « جمعت في كتابي هذا لجميع الطبقات ، اجناسًا من ألفاظ كتّاب الرسائل والدواوين ، البعيدة عن الاشتباه والالتباس ، السليمة من التقصير ، المحمولة على الاستعارة والتلويح في كل فن من فنون المخاطبات ملتقطة من كتب الرسائل ».

فقه اللغة ، للثعالبي ، جمع فيه الالفاظ المترادفة او المتقاربة ، وبين الفرق بين كل لفظ وآخر ، وكيف يتدرّج ويتفرع بينهما المعنى المتقارب. طبع مرارًا في باريس ، ومصر ، وبيروت.

أساس البلاغة ، للزمخشري ، وهي دراسة لغوية في الألفاظ والمعاني المترادفة او المتشابهة تمكّن دارسها من الوقوف على اسرار اللغة وتبيين خصائص العربية. طبع مرارًا.

معجم بن سيده الاندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ ، المعروف باسم « المخصص » وقد هذّبه واختصره عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى ونشرا المهذب بعنوان « الافصاح » ، فجاء من افضل الكتب عونًا للكتاب والمنشئين الذين يريدون الوقوف على جميع الألفاظ المتقاربة في موضوعها ، او المترادفة في معناها.

نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد ، في جزئين يقعان معًا في نحو ٥٠٠ صفحة ، وهي للشيخ ابرهيم اليازجي ، طبعها الآباء البولسيون في حريصا سنة ١٩١٣ ، كما طبع في مصر من قبل ، سنة ١٩٠٤.

ومن قبيل هذه الكتب ايضًا : « **كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ** » لابن الاجدابي

الطرابلسي ، «والاضداد في اللغة» و«الالفاظ الكتابية» للأب لويس شيخو . وكلها تساعد على جلاء المعاني بتحديد الالفاظ والمفردات والمسميات . ومنها «كتاب المترادفات» لعبد الجواد عبد المتعال وعبد الله الانصاري الذي نشر بتحقيق الشيخ حمزه فتح الله .

واذا ما أضفنا الى هذه الثروة الماتعة من كتب المتون وفقه اللغة الكتب والمؤلفات التي نثبتها في ما يلي وكلها مما لا يستغني عنه من يرغب في الاستبحار في فلسفة اللغة العربية وفقه معجميتها ، امثال :

- المعرّب ، للجواليقي ؛
- شفاء الغليل ، للخفاجي ؛
- كشّاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوي ؛
- التعريفات ، للجرجاني ؛
- الكليات ، لأبي البقاء ؛
- مفاتيح العلوم ، للخوارزمي ؛
- المعجم في مصطلح العلوم ، للجرجاني ؛
- التلخيص ، والفروق اللغوية ، لأبي الهلال العسكري ؛
- ما تلحن به الخاصة ؛
- المعجم في بقية الأشياء ، لابي الهلال العسكري ، وقد اكمله وعلق عليه ابرهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، مصر ، ١٩٣٤ ؛
- الالفاظ الفارسية المعربة ، لادي شير ؛
- تكملة المعجمات العربية ، لدوزي ؛
- الاختلاف في اللفظ والمسائل والأجوبة ، لابن قتيبة ؛
- ما وافق من العربية اللغات الاعجمية ، للمتوكلي .

كان لنا من هذا كله عدة نقدمها لعلماء اللغة الذين يتوخون الغوص في الألسُنيَّة العربية .

ثانيًا : ابن منظور وقاموسه «لسان العرب»

سيرته : هو الإمام اللغوي ، الحجة : جمال الدين ابو الفضل ، محمد بن جلال الدين ابن منظور ، الانصاري الافريقي المصري . ولد بمصر واخذ علم اللغة عن شيوخها ، وخدم في ديوان الانشاء وولي القضاء في طرابلس ، وعاد الى مصر حيث توفي ، عام ٧١١ هـ .

آثاره : ترك ابن منظور مؤلفات عدة ، منها : «إنتثار الازهار في الليل والنهار» طبع في الاستانة عام ١٢٩٨ ، وهو في الادب . ووضع في متن اللغة والمعجمية قاموسه المشهور : «لسان العرب» ، وهو من اهم المعاجم التي صُنِّفت في اللغة ، وسعت مادته فبلغت ثمانين الف مادة ، فجاء عظيم القدر ، عالي الشأن ، وهو مرجع العلماء والعمدة المعوّل عليه . رتّبه على ترتيب «الصحاح» للجوهري ، وجمع فيه بين «تهذيب» الازهري و«المحكم» لابن سيده و«المخصص» له ايضًا ، و«الصحاح» للجوهري وحواشيه لابن بري ، و«جمهرة» ابن دُرَيْد ، و«النهاية» لابن الأثير . وشرح ما اتى به من الشواهد ومن آيات القرآن والاحاديث والاشعار . طبع في بولاق ، في ٢٠ جزء ، بين ١٢٩٩ – ١٣٠٨ .

ويعتبر «لسان العرب» مع «تاج العروس» ، للزبيدي ، من أكبر قواميس العربية قاطبة . فهما بحران عبابان يتيه فيهما وينكل عنهما من لا يتدرّع لهما بالصبر . وكل واحد منهما بالواقع كتب كثيرة في كتاب ، يحشران كل اللغة حشرًا ويرصّان المعاني رصًا ، ويوردان الامثلة التوضيحية والشواهد ، فلا يكاد تند عنهما في اللغة العربية كلمة . وسيعجب المرء اذا نظر فيهما كيف امكن ان يكون للكلمة الواحدة تلك المعاني الكثيرة ، وهي كثرة ناشئة ليس عن تطورات في استعمال الكلمة على اختلاف الاجيال ، كما هي الحال في اللغات الفرنجية ، بل يرجع معظم هذا الاختلاف ، الى معاني الكلمة الواحدة . وقد فصل بين الحسي من هذه المعاني وبين المادي . فهو من المراجع الهامة للكشف .

وقد عكف المرحوم احمد تيمور باشا على تصحيح «لسان العرب» و«القاموس المحيط» وخلص من تصحيحه هذا في جزئين ، نشر اولهما في مصر ، عام ١٩١٩ ، والثاني عام ١٩٢٠[١٢] ، كما ان اسماعيل الصاري دأب على ترتيب «اللسان» ترتيبًا حديثًا واصدر منه حتى الآن خمسة اجزاء .

١٢. راجع فيهما ، المقتطف ، ٤٩ : ٢٩٩ ، و ٦٦ : ٢٢٣ ؛ ومجلة العرفان ، ١ : ٦٠٣ .

ويمتاز لسان العرب بالدقة في تحرّي الحقيقة ، والتفصيل في شرح الكلمات ، والتوسع في الاستشهاد على المعاني بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية واشعار العرب وامثالهم وخطبهم . فهو بهذا دائرة معارف وليس معجمًا لغويًا فحسب . ومن اجل ذلك اتسع نطاقه وكبر حجمه .

يبدأ الجزء الثاني بكلمة «صأب» ، اي بفصل الصاد من باب الباء ، والثالث بكلمة «لبث» ، والرابع بكلمة «صبخ» والخامس بكلمة «أخذ» ؛ والسادس بكلمة «سأر» ، والسابع بكلمة «مأر» ، والثامن بكلمة «عبس» ، والتاسع بكلمة «خرض» ، والعاشر بكلمة «زبع» ، والحادي عشر بكلمة «دأف» ، والثاني عشر بكلمة «زبق» والثالث عشر بكلمة «أبل» ، والرابع عشر بكلمة «غثل» ، والخامس عشر بكلمة «جرم» ، والسادس عشر بكلمة «لأم» ، والسابع عشر بكلمة «دبن» ؛ والثامن عشر بكلمة «ابى» ، والتاسع عشر بكلمة «رأي» والعشرين بكلمة «فأى» .

ومع ان هذا المعجم منقطع النظير في دقة الشرح والتوسع في ايراد الشواهد واستيعاب مادة اللغة ، فقد اخذ عليه الناقدون مآخذ كثيرة ، اهمها انه كثيرًا ما تبدو عليه مظاهر الاضطراب والتناقض لنقله عن كتب متعددة مختلفة الآراء ، بدون ان يحاول التوفيق بين آرائها او تمييز غثها من سمينها[١٣] .

ثالثًا : طريقة الكشف في المعاجم الكبرى

لما كان بعض المعاجم التي استعرضنا لها غير هجائية صرفة ، فقد رأى البعض الكشف فيها صعبًا ، فتركوها وتركوه ، حتى ان أكثرهم تعرض له الكلمة فيؤثر الجهل بها على ان يمدّ يده الى قاموس من هذه القواميس الاساسية غير الهجائية ، وهم لو علموا ، لرأوا انها هجائية الترتيب ، وان تنوّع فيها الترتيب . واسمع ما قاله بشأنها الاستاذ محمد احمد الغمراوي وهو ممن عولنا عليهم في هذا البحث : «فهنالك القواميس التي ترتب الكلمات ترتيبًا هجائيًا حسب اوائل حروفها . وهنالك القواميس التي ترتب الكلمات حسب الحرف الاخير منها ، او حسب لام الكلمات ، كما يعبر الصرفيون . ثم ترتب الكلمات تحت كل حرف ترتيبًا هجائيًا دقيقًا حسب اوائل حروفها كالمعتاد : فكأن

١٣. الدكتور عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، الطبعة الثانية ، ١٩٤ .

الصعوبة في استعمال هذه القواميس من حيث الترتيب ، تنحصر في تذكّر طلب الكلمة اولاً ، بواسطة حرفها الاخير ، ويسمى في عرف هذه القواميس «بابًا». اما طلبها بعد ذلك ، داخل الباب ، فيكون بحرفها الاول ، فالثاني كالمعتاد. وقد ارادوا تسهيل الكشف على الطالب فسمّوا الحرف الاول فصلاً ، كما سموا الحرف الاخير «بابًا» ، وبيّنوا الباب والفصل على كل صفحة ، كأن يقولون ، مثلاً : باب الراء ، فصل النون. وكثيرًا ما يكتب «الفصل» على اليمين من اعلى الصفحة «والباب» على اليسار : إشارة الى ان الفصل يراد به الاول وان الباب يراد به الاخير ، لان الكلمات تكتب من اليمين الى اليسار... فليس في الكشف في القواميس العربية اذن صعوبة تذكّر من حيث ترتيبها. لكن هناك صعوبة تنسيق كبيرة من حيث وجوب تجريد الكلمة من حروفها الزائدة.

مصادر ومراجع

اولاً : عموميات

الامير شكيب ارسلان ، ليس للغة قاموس محيط بها ، مجلة المجمع ، ١٩ : ٧١٧ – ٧٢٣.

الخوري بطرس البستاني ، في شوائب المعاجم ، المشرق ، ٢٩ : ٦٨٣.

احمد تيمور باشا ، خبايا الزوايا او الالفاظ اللغوية المذكورة في غير مواضعها من المعجمات ، مجلة المجمع ، ٤ : ١٩٥ ، و٢٧٠.

ساطع الحصري ، حول استقلال الكلمات في المعاجم ، الرسالة ، ١٩٤٠ ، ٨ : ٢٤٥ ، (وجوب ترتيب الكلمات ابجديًا بقطع النظر عن الاصل).

عبد الله مخلص ، صاحب مختار الصحاح ، (بحث تاريخي لغوي ، ٢٦ صفحة من القطع الكبير اتى فيه على ما ذكره مؤلّفو كتب اللغة وآدابها عن «مختار الصحاح» ومؤلفه بحسب سني الوفاة).

الاب انستاس ماري الكرملي الحلبي (امكحج) ، مغامز المعاجم العربية ، المقتطف ، ٥١ : ٢٢٩.

— ، معاجمنا اللغوية ، الثقافة ١ ، عدد ٣٧ : ٤٢ ، و٣٨ : ٤٦ ، (مقابلة بين معجم العين للفراهيدي وهو اول معجم لغوي من وضع العرب ، «والبستان» وهو آخرها).

— ، المعاجم العربية ، المقتطف ، ٩٨ : ١٥٧ – ١٦٤.

— ، معاجمنا اللغوية ، الثقافة ، ٢ : ٨٧٦ ، و٩٠٥ ، و٩٥٤ ، و٩٩٦.

نللينو ، تصحيفات غريبة في معجمات اللغة ، مجلة المجمع ، ١٠ : ٦٥ – ٧٦.

ثانيًا : لسان العرب

١. الاصول القديمة :

فوات الوفيات ، ٢ : ٢٦٥ .
نكت الهميان ، ٢٧٥ .
بغية الوعاة ، ١٠٦ .
المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، ١٥٧ .
مفتاح السعادة ، ١ : ١٠٦ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

معجم المطبوعات العربية لسركيس ، عمود ٢٥٥ .
الاعلام للزركلي ، ٩٩٠ .
جرجي كنعان ، ٤٨٩ .
الدكتور علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، ١٨٨ - ١٩٥ ، الطبعة الثانية .
عبد اللطيف حمزة ، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الاموي والمملوكي الاول ، ٢٤٢ .

٣. مقالات المجلات العربية :

احمد تيمور ، اغلاط لسان العرب ، الآثار (مجلة) ، ٢ : ٢٨٧ ، و٣٧٢ ؛ ومجلد ٦٣ ، ١٠٧ و٢٤٥ ، و٣٨٩ .
الاب انستاس الكرملي ، معجمنا او ذيل لسان العرب ، لغة العرب ، ٧ : ٨٣٣ .
ابرهيم اليازجي ، لسان العرب ، الضياء ، ٦ : ٦٥ ، ٩٧ ، و١٢٩ ، و١٦١ ، و١٩٣ ، و٢٢٥ ، و٢٥٧ ، و٢٨٩ ، و٣٢١ ، و٣٥٣ ، و٣٨٥ ، و٤١٧ ، و٤٤٩ ، و٤٨١ ، و٥١٣ ، و٥٤٥ ، و٥٧٧ .
مصطفى جواد ، نقد لسان العرب ، لغة العرب ، ٨ : ٦٤٣ ، و٧٤٦ .
احمد محمد شاكر ، في لسان العرب ، مجلة الكتاب ، ٢ : ٣٤ ، (ابحاث في لسان العرب : اللغة والمعجم) .

ابن الوردي

٦٨٩ - ٧٤٩ هـ/١٢٨٩ - ١٣٤٨ م

لبنان : البكالوريا

سيرته : هو زين الدين ، عمر بن مظفر بن الوردي . فقيه حلب ومؤرخها وشاعرها . ولد بمعرة النعمان وتوفي في حلب . برع في اللغة والفقه والادب . قال فيه السبكي : «له شعر احلى من السكر المحلل واغلى قيمة من الجوهر» . وقال فيه الصفدي : «احد فضلاء العصر وفقهائه وادبائه وشعرائه ، شعره احسن من عيون الغيد» . في شعره حكمة مصفّاة ، وفي مناظراته ومقاماته حكم منثورة تشف عن عقل انضجته الاختبارات وحنكته الايام .

مؤلفاته : كثيرة ، منها :

في التاريخ ، تتمة المختصر في اخبار البشر : ويعرف بتاريخ ابن الوردي . اختصر فيه كتاب «المختصر» لابي الفداء ، وذيله من سنة ٧٢٩ - ٧٤٩ . طبع مرارًا في مصر والاستانة لوحده ، او ذيلاً لتاريخ ابي الفداء .

في النحو : اللباب في الاعراب .
شرح ألفيّة ابن مالك .
شرح ألفيّة ابن معطي .
تذكرة الغريب .

في الادب : ديوان شعر طبع في الاستانة ، سنة ١٣٠٠ . وله مقامات ، مطبوعة ايضًا . وله في الارشاد والتهذيب «لامية» تعرف بـ«لامية ابن الوردي» او «نصيحة الاخوان» وتعدّ ٧٧ بيتًا ، ومطلعها :

اعتزل ذكر الأغاني والغزل   وقل الفصل وجانب من هزل

طُبعت مع شرح لها لمسعود القونوي ، مصر ، ١٣٠٧ ، و ١٣١٠ .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

فوات الوفيات ، ٢ : ١١٦ .
بغية الوعاة ، ٣٦٥ .
جلاء العينين ، ٢٤ .
الدرر الكامنة في اخبار المائة الثامنة ، (انظر عمر بن المظفّر) .
اعلام النبلاء للطباخ ، ٥ : ٣ .
تاريخ ابن إياس ، ١ : ١٩٨ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

معجم المطبوعات لسركيس ، عمود ٢٨٢ .
الاعلام للزركلي ، ٧٢٤ .
جرجي زيدان : تاريخ الآداب العربية ، ٣ : ١٩٢ .

ابن نباته

٦٨٦ – ٧٦٨ هـ/١٢٧٨ – ١٣٦٧ م

مصر : التعليم الثانوي

سيرته : هو جمال الدين ، ابو بكر محمد بن محمد الجذامي ، الفارقي المصري. ولد بالقاهرة ونشأ وتخرّج بمصر ، ونبغ في الشعر وله القصائد البديعة التي جمعت بين الرقة والجزالة. حوى شعره الكثير من القلائد الكريمة والفرائد اليتيمة.

تنقّل في عدة مدن بمصر والشام ، ودخل في خدمة الملك المؤيد ، صاحب حماه ، فمدحه بقصائد غرّاء تعرف بـ« المدائح المؤيدية ». ثم عاد الى مصر ، حيث دخل في خدمة السلطان الناصر حسن وتولى كتابة سره. فلم يطل به الامر حتى عاجلت المنون مخدومه. فأخذ يعاني ضيق العيش ونكد الحياة.

ديوانه : ولابن نباتة ، شعر نبيه المعاني ، بديع التفنن. طبع بعض ديوانه في الاسكندرية ، ثم طبع كاملاً بمصر ، ١٢٨٨ ، ثم ثانية ١٣٢٣/١٩٠٥ ، في ٥٥٦ صفحة ، وفي بيروت ايضًا. وله ايضًا « الديوان الصغير » وهو المعروف : بـ« المؤيدات » ، طبع مرارًا في مصر ، ١٣٢٣ ، وفي بيروت ، ١٣٠٤.

« وسرح العيون شرح رسالة ابن زيدون » ترجم فيها لأهم شعراء الجاهلية وصدر الاسلام. طبعت مرارًا ، اهمها طبعة الموسوعات ، مصر ، ١٣٣٢ ، في ٣٣٦ صفحة.

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

الدرر الكامنة ، ج ٣ ، (باسم محمد بن محمد بن محمد).

حسن المحاضرة ، ١ : ٢٧٣ .
طبقات السبكي ، ٦ : ٣١ .

٢. كتب خاصة فيه :

اسماعيل حسين ، ابن نباتة الشاعر المصري (بحث ، ونقد ، وتحليل) ، القاهرة ، مطبعة الآداب والفنون ، بدون تاريخ ، ص ٤٢ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ١٢٢ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٥٢٢ .
الاعلام للزركلي ، ٩٧٦ .
معجم المطبوعات العربية لسركيس ، عمود ٢٦٢ .

٤. مقالات المجلات العربية :

علي الجارم ، الشاعر المصري : جمال الدين بن نباتة ، الهلال ، ٤١ : ١٠٣٩ .

صفي الدين الحلي
٦٧٧ - ٧٥٠ هـ/١٢٧٨ - ١٣٤٩ م

سوريا : البكالوريا

من هو؟ : هو عبد العزيز بن سرايا ، اشهر شعراء العصر المغولي. يُعرف بصفي الدين الحلّي : نسبةً الى الحِلة في العراق. صرف اكثر ايامه في ماردين عند أمراء الدولة الأُرتقية. رحل الى مصر في عهد السلطان الملك الناصر ، سنة ٧٢٦ هـ ، ومدحه بقصيدة وازى فيها قصيدة المتنبي التي مطلعها : «بأَبي الشموس الجانحات غواربا» فقال في مطلعها :

أسبَلْن من فوق النهود ذوائبا فتركن حبات القلوب ذوائبا

ثم عاد الى ماردين وتوفي في بغداد.

اثره : له ديوان شعر ، جمعه بنفسه ورتبه على ١٢ بابًا ، على النسق التالي : ١) في الفخر والحماس ؛ ٢) في المدح ؛ ٣) في الطرديات ؛ ٤) في الاخوانيات ؛ ٥) في المراثي والتعازي ؛ ٦) في الغزل والنسيب ؛ ٧) في الخمريات ؛ ٨) في الشكوى والعقاب ؛ ٩) في الهدايا والاعتذار ؛ ١٠) في العويص والالغاز ؛ ١١) في الملح والاهاجي والاحماض والتناجي ؛ ١٢) في الآداب والزهديات. أجاد في القصائد الطوال والمقاطيع ، واشتهر بسهولة اللفظ وحسن السبك.

وقد طبع هذا الديوان مرارًا في دمشق ، ١٣٠٠ ؛ وبيروت ، ١٨٩٢ ، ومعه «القصائد الأُرتُقيات» وهي ٢٩ قصيدة على حروف الهجاء التزم في كل قصيدة حرفًا واحدًا في اول البيت وفي اواخره ، وكل قصيدة منها ٢٩ بيتًا. مكث في نظم هذا الديوان ٩٠ يومًا.

ولصفي الدين باب خاص في مدح النبي ، سار فيه مع طائفة خاصة من الشعراء ،

ظهرت بهذا العصر، ووقفت مديحها على النبي واهل البيت : اشهرهم البوصيري في قصيدته «البردة» التي قلدها المرحوم احمد شوقي في قصيدة له من الوزن والروي، تعرف بـ«طراز البردة».

وصفي الدين ايضًا من اصحاب الموشحات اللطيفة.

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

فوات الوفيات، ١ : ٢٧٩.
روضات الجنات، ٤٤٠.
الدرر الكامنة (باسم عبد العزيز بن سرايا).

٢. كتب خصته ببعض ابحاث :

جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ٣ : ١٢٨.
جرجي كنعان، الآداب العربية وتاريخها، ٤٨٣.
الزركلي، الاعلام، ٥٢٥.
يوسف اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٧٨٨.
الاخ فكتور ساروفيم، ٥١٨.

٣. مقالات المجلات العربية :

احمد الاسكندري، صفي الدين الحلي، مجلة المجمع العلمي، ١٢ : ٢٤٣، و٢٩٢.
ضياء الريس، صفي الدين الحلي، الرسالة، ٢٧ : ٢٤، و٢٨ : ١٠١، و٢٩ : ١٤٥.
محمد كرد علي، رسالتان لصفي الدين الحلي، مجلة المجمع، ٤ : ٢١٠ – ٢٢٠.
محمد رزق سليم، صفي الدين الحلي في بلاط بني ارتق، الرسالة، ١٩٤٨، عدد ٧٦٧.

ابن قيم الجوزية

٦٩١ - ٧٥١ هـ/١٢٩٢ - ١٣٥٠ م

سوريا : البكالوريا

من هو؟ : هو شمس الدين ، ابو عبد الله ، محمد بن ابي بكر ، الدمشقي ، المعروف بابن قَيِّم الجوزية ، الحنبلي . لازم الشيخ تقي الدين بن تيمية ، واخذ عنه ، وتفنّن في جميع علوم الاسلام . برع في علوم التفسير ، واصول الدين ، والحديث ومعانيه وفقهه . أُوذي مرات وسجن مع شيخه ابن تيمية ، في قلعة دمشق ولم يفرج عنه إلاّ بعد موت الشيخ . جاور بمكة . تعلق بابن تيمية وهذّب له كتبه ونشر علمه .

مؤلفاته : لابن قيم الجوزية مؤلفات عديدة اكثرها مطبوع ، ترى جريدتها في معجم المطبوعات العربية ، (عمود ٢٢٣ - ٢٢٥) :

- اعلام الموقعين عن رب العالمين (توحيد) ، طبع في الهند في ٣ اجزاء .
- حادي الارواح الى بلاد الافراح (تصوّف) ، مطبوع (في وصف الجنة وما فيها) .
- كتاب الروح ، في التصوّف ، الهند ، ١٣١٨ و ١٣٢٤ .
- كتاب زاد المعاد (حديث) .
- شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل (التوحيد) .
- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، طبع في مصر ، ١٣١٧ ، في ٣٠٩ صفحات .
- كتاب فوائد المشوق الى علم القرآن وعلم البيان (في البلاغة) ، مصر ، ١٣١٨ و ١٣٢٧ .
- مدارج السالكين بين منازل : اياك نعبد واياك نستعين ، مصر ، مطبعة المنار ، ١٣٣١/٣٤ .
- مفتاح دار السعادة ومنشور أَلوية العلم والارادة (تصوّف) ، وهو كتاب كبير

الحجم فيه فوائد مرسلة يُقتبس من مجموعها معرفة العلم وفضله ، ومعرفة اثبات الصانع ، ومعرفة قدر الشريعة ، ومعرفة النبوة ومعرفة الردّ على المنجمين ، طبع بمصر ، في جزئين ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٣ ، وفي الهند ايضًا ، ١٣٢٩ .

مصادر ومراجع

١. الأصول القديمة :

المنهل الصافي ، ٩٦ .
بغية الرعاة ، ٢٥ .
جلاء العينين ، ٢٠ .
الدرر الكامنة (اطلب محمد بن ابي بكر) ، ٣ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

معجم المطبوعات العربية لسركيس ، عمود ٢٢٣ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ٢٤٥ .
الاعلام للزركلي ، ٨٧١ .

٣. مقالات المجلات العربية :

محمد عدنان الخطيب ، التسعير الالزامي عند ابن قيم الجوزية ، الثقافة ٥ ، ١٩٤٣ ، عدد ٢٥٨ : ١١ .
احمد فؤاد الاهواني ، طريق الهجرتين والعقد الالهي ، الكاتب المصري ٣ ، عدد ١١ : ٤٥٤ .

ابن بطوطة

٧٠٣ – ٧٧٩ هـ/١٣٠٤ – ١٣٧٧ م

لبنان : البكالوريا ، ودار ، المعلمين

من هو؟ : هو الجغرافي شمس الدين ابو عبد الله ، محمد بن عبد الله ، بن ابراهيم الطنجي . رحّالة ومؤرخ شهير . ولد ونشأ في طنجة ، ثم خرج منها ، وهو ابن ٢٢ سنة ، بداعي الحج . فطاف في رحلات ثلاث ، معظم بلدان العالم المعروف اذ ذاك ، وجاب في رحلة اولى (١٣٢٥ – ١٢٤٩) المغرب ومصر ، والشام والحجاز ، والعراق وفارس وآسيا الصغرى واليمن ، والبحرين وتركستان ، وما وراء النهر ، وبعض الهند والصين ، وجاوا وبلاد التتر . ثم قام برحلة ثانية الى الاندلس (١٣٥٠ – ١٣٥١) فطاف بجبل طارق وملقّة وغرناطة . وزار في رحلة ثالثة مجاهيل افريقيا المتوسطة (١٣٥٢ – ١٣٥٤) متجولاً في بلاد السودان الى ان وصل تنبكتو في اقصى الجنوب .

وقد اتصل في هذه الاسفار بالملوك والامراء فنال منهم الاكرام حتى انه عيّن قاضيًا لسلطان دهلي محمد شاه ، ثم سفيرًا له لدى ملك الصين .

وتقرّب بعد رحلته الثالثة من سلطان مراكش : ابي عنان المريني ، واقام في حاشيته ، فاجزل له العطاء ، وتقدّم إليه السلطان بكتابة المشاهد العديدة والعجائب والغرائب التي شاهدها في اسفاره . فاملاها ابن بطوطة على كاتب السلطان الاديب محمد جُزّي الكلبي الذي انتهى من كتابتها في اوائل ١٣٥٦ م .

احتذى ابن بطوطة في رحلته هذه ، حذو من تقدّمه من الرحالة المسلمين الذين سبقوه الى الطواف في الارض والتعرف الى خططها ومسالكها ووصف ما لقوه فيها من عجائب المخلوقات ، منهم في القرن العاشر ، مثلاً : ابن خرْداذَبه + ٩١٢ ؛ واليعقوبي ، وقدامة + ٩٢٢ ؛ والبلخي + ٩٣٤ ؛ وابن حوقل + ٩٨١ ؛ وابو دلف بن مهلهل ، والمسعودي + ٩٥٧ . ومنهم في القرن الحادي عشر : ابو الريحان البيروني + ١٠٤٩ ؛ وابو

عبيد البكري الاندلسي + ١٠٩٤ ؛ ومنهم في القرن الثالث عشر ، ابن جبير + ١٢١٧ ؛ وابن سعيد + ١٢٧٤ .

أثره : وقد خلّف لنا ابن بطوطه وصف هذه الرحلة في كتاب عنوانه : «تحفة النظّار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار». وهو كتاب جمُّ الفائدة بما فيه من وصف رحلته انتجت للعلم وللعالم معلومات لا تقدّر وعادت على الجغرافيا بكنوز لا تثمن من الإفادات والمعلومات .

وقد اهتم الفرنج بهذه الرحلة . ولعلّ اسبقهم الى العناية بها والاهتمام لها بوركهارت وسيتزن ، ثم كوسغارتن الذي عثر على نسخة مختصرة من الرحلة فترجم عنها الى اللاتينية ما يختص بوصف افريقيا وفاس والجزائر وبلاد التتر ، ونشره سنة ١٨١٨ ، وترجم غيرهم بعض اجزاء اخرى من الرحلة ، تتعلق بالسودان وبجزر الهند والعجم وآسيا الصغرى والقريم والعراق . وما ان اكتُشِفَت النسخة الاصلية بخط الكاتب ، حتى قام المستشرقان ديفريمري وسانغويني بترجمانها كاملة الى الفرنسية مع بعض ملحوظات ، فنشرا الاصل والترجمة في باريس ، ١٨٥٣ – ١٨٥٩ ، في ٤ مجلدات ، ثم طبعت ثالثة ، ١٨٩٣ ؛ وهنالك ترجمة المانية بعناية المستشرق مزيك ، طُبعت في هامبورج ، ١٩١٢ .

وللرحلة طبعتان عربيتان في القاهرة . مأخوذتان عن الطبعة الباريسية : اولاهما ، ١٢٨٨ هـ/١٨٧١ ، والثانية ، ١٣٢٢ هـ/١٩٠٤ م .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

ابن جُزَي ، مقدمة الرحلة .

الخطط الجديدة ، ١٤ : ٦٢ .

الدرر الكامنة (باسم محمد بن عبد الله) .

٢. كتب خاصة فيه :

فؤاد البستاني ، الروائع ، حلقة ٤ ، ٥ ، ٦ .

٣. كتب تناولته بالبحث :

دائرة المعارف للبستاني ، ابن بطوطة .
معجم المطبوعات العربية لسركيس ، عمود ٤٨ .
الاعلام للزركلي ، ٩٣٢ .
مجاني الادب للاب لويس شيخو ، ٥ : ٢٨٨ .
جرجي زيدان ، تاريخ الآداب العربية ، ٣ : ٢٢٣ .
فؤاد صروف ، ابن بطوطة في السودان ، في كتابه «الرواد» ، ٩٨ .
جرجي كنعان ، ٤٩٩ .

٤. مقالات المجلات العربية :

رحلة ابن بطوطة ، المعرفة ، ١ : ١٠٠ ، الاسكندرية .
محمد بهجة البيطار ، هل رأى الرحالة ابن بطوطة الامام ابن تيمية وسمع كلامه؟ ، مجلة دمشق ١ ، ١٩٤٠ ، عدد ١٠ : ٣ ، (ردّ فيه على الشيخ محمد راغب الطباخ) .
محمد مصطفى الدمياطي ، رحلة ابن بطوطة وما تنطوي عليه من نبات وشجر ، المقتطف ، ١٩٤١ ، ٩٨ : ٥٢ ، و٢٨٤ ، و٥١٠ ، و٩٩ : ١٣٢ .
محمد راغب الطباخ ، افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ١٧ : ١٣٢ ، و٣٧٩ (راجع اعلاه رد البيطار عليه) .
محمد عبد الله عنان ، رحلات ابن بطوطة ومكانتها من التاريخ الآسيوي ، السياسة الاسبوعية ، ٨٣ : ١٧ ، ٨٤ : ١٧ .
محمد الفاسي ، ابن بطوطة ورحلته ، مجلة المغرب ٣ ، ١٩٣٤ ، عدد ٣ : ١٢ ، و٤ : ١٣ .

القلقشندي

٧٥٦ - ٨٢١ هـ/١٣٥٥ - ١٤١٨ م

مصر : التعليم الثانوي

توطئة : امتاز القرن الثامن للهجرة ، في مصر (الرابع عشر للمسيح) بظاهرة فكرية خاصة . هي انه عصر الموسوعات العلمية والادبية ، وضعها علماء افاضل توافروا على اشتات العلوم والفنون المعروفة يومئذ ، فكتبوا عدة موسوعات جليلة . واقطاب هذه الحركة هم :

- النويري ، صاحب «نهاية الأرب في فنون الادب» ؛
- واحمد بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب «مسالك الابصار في ممالك الامصار» ؛
- وابو العباس القلقشندي ، صاحب «صبح الاعشى» .

وهذه في الواقع موسوعات امتاز اصحابها بكمال التوسع في كثير من علوم عصرهم .

من هو؟ : هو ابو العباس ، احمد بن علي بن احمد القلقشندي ، المؤرخ ، الاديب ، البحاثة . ولد بقرية قلقشنده على ثلاثة فراسخ من القاهرة ، حيث نشأ وتوفي . عرفت اسرته بالفضل : إذ كانت دار علم انجبت في آبائه وجدوده علماء وادباء وفقهاء . دخل ديوان الكتابة فاصاب فيه تقدّمًا عظيمًا حيث احرز صناعة الانشاء ومتعلقاتها ، وتفقّه في ضروب الانشاء ووضع في هذا الباب كتابه الجليل الموسوم : «صبح الاعشى في كتابة الانشاء» .

صبح الأعشى : وهو اوسع واجمع ما كتب في فن الكتابة وموادها ، اودعه صاحبه زبدة كل العلوم المعروفة في عهده من العلوم اللسانية ، والاصطلاحات الكتابية ، والمعارف التاريخية ، والاوصاف الجغرافية ، وعلوم الهيئة والنبات ، والحيوان والمعادن ،

والعادات والانساب ، والآلات الحربية ، والموسيقية ، وشارات المملكة والاعياد ، الى فنون شتى .

وقد قسم الكتاب الى عشر مقالات مع مقدمة وخاتمة . والمقدمة وحدها بمثابة كتاب واسع ، تتضمن ابوابًا شتى في مبادئ كتابة الإنشاء ودوائرها وقوانينها . تليها المقالة الاولى فيما يحتاج اليه الكاتب من الامور العلمية : كعلوم اللغة والبيان ، والبديع والاحاديث ، والخطب والاشعار ، والامثال ، والتاريخ والانساب ، ومعرفة الأزمنة ، ومن الامور العملية واخصها الخط . وفي المقالة الثانية ذكر المسالك والممالك ، ووصف الارض إجمالاً وافرادًا . وفي الثالثة ما تشترك فيه المكاتبات والولايات : كالاسماء والألقاب وأصناف الورق ، وفواتح الرسالات وخواتمها ولواحقها . وبقية المقالات في اصناف المكاتبات بين السلاطين والملوك ، وتقليد الولايات والعهود ، والاقطاعات والامانات ، والعقود والمهادنات ، وغير ذلك .

وقد عرف المستشرقون فضل هذا الكتاب فنشر بعضهم بعض اجزائه بنصه العربي مترجمًا الى لغاتهم امثال وستنفيلد وسوفير .

وقد اختصر المؤلف نفسه كتابه هذا في موجز سمّاه : «ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر» . نشر منه جزء واحد في مصر ، ١٩٠٦ ، في ٤٨٣ صفحة .

وقد اخرجت دار الكتب المصرية بين ١٩١٣ – ١٩٢٠ ، طبعة كاملة لصبح الاعشى في ١٤ جزءًا ، وهي طبعة مخدومة ، تضمن الرابع عشر منها ، ترجمة للمؤلف ، وضعها مصحح الكتاب السيد محمد عبد الرسول ابرهيم ، رئيس المصححين في المطبعة الاميرية سابقًا .

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ٤ : ١٦٣ .
مفتاح السعادة ، ٢ : ٧٨ .

٢. كتب تناولته بالبحث :

معجم المطبوعات لسركيس ، عمود ١٥٢١ .
الاعلام للزركلي ، ٥٢ .
الاخ فكتور ساروفيم ، ٥٦١ .
جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٣ : ١٣٣ .
جرجي كنعان ، ٥٠٢ .

٣. مقالات المجلات العربية :

الاب لويس شيخو ، صبح الاعشى ، للقلقشندي ، المشرق ، ٩ : ٥١٥ .
محمد عبد الله عنان ، التراث المنسي : صبح الاعشى ، الهلال ، ٤٣ : ٦٧٣ .
محمد كرد علي ، صبح الاعشى للقلقشندي ، المقتبس ، ٨ : ١٧١ .
مجلة المشرق ، فهارس صبح الاعشى للقلقشندي ، ٣٣ : ١٢٦ .

المقريزي

٧٦٦ – ٨٤٥ هـ/١٣٦٥ – ١٤٤١ م

مصر : التعلم الثانوي

سيرته : هو مؤرخ مصر السياسي والاجتماعي ، ابو العباس تقي الدين ، احمد بن علي ابن علاء الدين ، الحسيني ، العبيدي ، المقريزي . ونسبته الى حارة من حارات بعلبك في عهده . بعلبكي الاصل ، مصري المولد والدار والمنشأ . جده من كبار المحدّثين في بعلبك . سمع الحديث على جده لأمه شمس الدين بن الصائغ ، على البرهان الآمدي . حج وجاور بمكة . كان اول امره حنفيًا ثم صار شافعيًا . نظر في عدة فنون وكتب بخطه كثيرًا من الكتب . ونظم ، ونثر ، وتعلم ، وعلم . اتصل بالملك الظاهر برقوق وبولده الملك الناصر فدخل معه دمشق . تنقّل في مناصب كثيرة في مصر ودمشق ، فولي في مصر الحسبة والخطبة والإمامة مرات . اصاب ثروة طائلة انقطع بعدها الى التأليف . فوضع مؤلفات هامة هي خير مرجع لحالة مصر السياسية والاجتماعية ، تعد من الاصول الهامة في التاريخ المصري .

مؤلفاته : اشتهر بعلم التاريخ وضُرب به المثل في الاحاطة باخبار السلف من العلماء والملوك . له في التاريخ مصنفات جامعة نافعة ربما قاربت المائتين بين كبيرة وصغيرة ، وهذه اهمها :

١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ويعرف بخطط المقريزي : وهو يختص باخبار اقليم مصر والنيل وذكر القاهرة وما اليها من اخبار تتعلق : بجغرافية مصر واحوال سكانها وما يتعلق بالمؤسسات والخطط التي يأتي على وصفها . طبع مرارًا كاملاً ، ونُشرت بعض اقسامه على يد غير واحد من كبار المستشرقين ، كما ترجمت بعض اجزائه الى الفرنسية ، والالمانية ، والهولندية ، وطبعت مع الاصل العربي .

٢. السلوك في معرفة دول الملوك : يشتمل على ذكر ما وقع من الحوادث الى سنة وفاته ٨٤٥ هـ/١٤٤٠ م. نُشر منه نبذاً المستشرق الفرنسي دي ساسي في كتابه «الأنيس المفيد والطالب المستفيد» وترجمه الى الفرنسية المستشرق كاترمير وطبعه في باريس. وقد نشره كاملاً محمد مصطفى زيادة، واخرجته مطبعة دار الكتب المصرية في عداد منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٣. نبذة العقود في امور النقود، او كتاب النقود القديمة والاسلامية : طبعه احد المستشرقين.

٤. تاريخ الحبش، او «الإلمام باخبار مَن بأرض الحبشة من ملوك الاسلام».

٥. اتعاظ الحنفاء في اخبار الأئمة الخلفاء، في الدولة الفاطمية : ذكر فيه اخبار القرامطة.

٦. الأوزان والمكاييل الشرعية : طبعه احد المستشرقين الالمان.

٧. البيان والإعراب عما في ارض مصر من الأعراب : طبعه المستشرق الالماني وستنفيلد، في ٣ اجزاء.

٨. الطرفة الغريبة في اخبار حضرموت العجيبة.

مصادر ومراجع

١. الاصول القديمة :

السخّاوي، التبر المسبوك، ٢١.
حسن المحاضرة، ١ : ٢٦٦.
الخطط الجديدة، ٩ : ٦٩.
ابن اياس، ٢ : ٣٨.

٢. كتب حوت فيه بعض ابحاث :

معجم المطبوعات لسركيس، عمود ١٧٧٨.
جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ٣ : ١٧٥.

جرجي كنعان، الآداب العربية وتاريخها، ٤٩٤.
الاخ فكتور ساروفيم، ٥٦٢.
الاعلام للزركلي، ٥٣.

٣. مقالات المجلات العربية:

حبيب الزيات، المقفّى، لتقي الدين المقريزي والتاريخ القصصي او الفكاهي، المشرق، ٣٥: ١٨٠.
محمد مصطفى زيادة، المؤرخون في مصر في القرن التاسع الهجري (١٥ ميلادي): المقريزي، الثقافة، ١٩: ١٥، و٢٣: ١٨.
محمد عبد الله عنان، تقي الدين المقريزي، مؤرخ مصر السياسي والاجتماعي، السياسة الاسبوعية، ١٥٩: ١١، ١٩٢٩/٣/٢٣.
محمد كرد علي، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، مجلة الرسالة، ١١٢: ١٣٩٩.

الف ليلة وليلة

لبنان : دار المعلمين
سوريا : البكالوريا

تحديد وتعريف

صعوبة التعريف به[١] : ليس من اليسير على المدقّق الكشف عن حقيقة كتاب كألف ليلة وليلة : اصله مفقود ، ومؤلفه مجهول ، وزمان وضعه مبهم غامض ، ومكان حوادثه مُشتبَه. فالاقاصيص والاساطير وكل ما يتعلق بها او يتصل بها ، يخرج بطبيعته عن اختصاص الاديب ومنهاج المؤرخ. كذلك ان النقد الذاتي للكتاب ، هذا النقد المبني على النظر في لغته واسلوبه واسماء ابطاله ، ومواطن رجاله واوضاعه ومصطلحاته ، لا يساعد كثيرًا على فك هذه الالغاز ، ويبقى ضعيف الحجة. اما النقد المبني على تاريخ الحضارات المقارَن وعلى ما يشيع به الكتاب من صُوَر واطياف ، واساليب ورسوم وآراء ، هو ما يجب الاعتماد عليه.

اول من جاء على ذكر الكتاب : ان اول من ذكر كتاب «الف ليلة» هو المؤرخ المسعودي (+ ٣٤٦) ، في كتابه «مروج الذهب» ، وهو يعرض لاخبار «ارْم ذات العماد» ، إذ يقول : «ان هذه اخبار موضوعة عنه من خرافات مصنوعة ، نظمها من تقرّب من الملوك برواياتها... وان سبيلها سبيل الكتب المنقولة الينا والمترجمة من الفارسية والهندية والرومية ، مثل كتاب هزار افسانه... والناس يسمون هذا الكتاب : «الف ليلة»... ثم جاء ابن النديم (+ ٣٨٥) فقال في «فهرسته» : «اول من صنف الخرافات وجعل لها كتبًا اودعها الخزائن : الفُرْس الأُوَل»... ونقلته العرب الى اللغة العربية ،

١. اخذنا معظم هذه المعلومات وما يليها ، من محاضرة للاستاذ احمد حسن الزيات ، القاها في المجمع العلمي بدمشق ، ونُشرت في مجلته ، مجلد ١٢.

وتناوله الفصحاء والبلغاء فهذبوه ونمّقوه ، وصنّفوا في معناه ما يشبهه . فاول كتاب عمل في هذا المعنى كتاب هزار افسانه ومعناه : الف خرافة .

فالكتاب إذًا ، منقول عن « هزار افسانه » الفارسي وهو موضوع في خبر الملك والجاريتين : شهرزاد ودُنيازاد . وكان اسمه في عصر المسعودي وابن النديم (الرابع للهجرة) « الف ليلة » ، لا الف ليلة وليلة .

ويستدل من مصدر مفقود اليوم ، نقل عنه المقريزي في « خططه والمَقّري في « نفح الطيب » ان الكتاب كان معروفًا في عهد الفاطميين وان اسمه إذ ذاك : « الف ليلة وليلة » .

واول دراسة علمية في اصول هذا الكتاب ، هي التي قام بها المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي ، نشرها في جريدة العلماء (Journal des Savants) ، ١٨٢٧ و ١٨٢٨ ، سفّه فيها رأي المسعودي . فردّ عليه مُخطِّئًا غيره من المستشرقين. فقام اكثر من واحد بينهم يمحّص ويصحّح ما قام حول الكتاب من اقوال ومزاعم .

اصل الكتاب وطبقاته : اما اصل الكتاب فنواة من الأقاصيص الهندية والفارسية تسمى « هزار افسانه » نُقلت من الفهلوية الى العربية ، في اواسط القرن الثالث للهجرة ، بعنوان : « الف ليلة » ، ثم تجمع حول هذه النواة ، في الازمنة الواقعة بين القرنين الرابع والعاشر للهجرة ، طبقتان : احداهما بغدادية صغيرة ، والاخرى مصرية كبيرة .

واختلف الباحثون في اصول هذا الاصل نفسه ، إذ رأى فريق – ورأيه هو الراجح – ان المقدمة وبعض حكايات الاصل ، هندية : لمشابهتها بعض خرافات الهند ، موضوعًا وطريقةً واسلوبًا . ويرى فريق آخر من جهته ، ان الاصل كله فارسي ، تأثر بالعقائد اليهودية والاغريقية والاسلامية . وقد رأى احد المستشرقين صلة بينه وبين قصة استير اليهودية المثبتة في التوراة . وقد اشتبكت العناصر المدخولة بالعناصر الاصيلة وامتزجت بعضًا ببعض ، بعد ان عبث القُصّاص العرب عبثًا شديدًا بهذا القَصَص ، وبدّلوا اسماءه وغيّروا اسلوبه ، وطبعوه بطابع اسلامي محض ، ثم بعثروه في جوانب الكتاب كلها .

وتتألّف الطبقة البغدادية من اقاصيص غرامية صغيرة انتزعت من حياة العرب واتسمت بسمة الاسلام ، تمثل حياة الطبقة الوسطى ، باسلوب صحيح عذب ، وتصور

حضارة بغداد في ايام عروسها الرشيد ، بخيال قوي خصيب . وقد تجمعت هذه الطبقة في مدى القرنين الرابع والخامس للهجرة ، بما أُثِرَ عن الرواة ودُوِّن في الكتب ، وقد عدَّ منها ابن النديم في «الفهرست» عشرات منها .

والطبقة المصرية اوسع الطبقات المدخولة واجمعها ، واصلحها للبحث ، واصدقها في اللهجة ، تألفت في مدى خمسة قرون ، بين القرن الخامس والقرن العاشر ، من القصص العربية والتقاليد الاسلامية والسِيَر اليهودية والاساطير الفرعونية .

وفوق هذه الطبقات الثلاث او الاربع تراكم في العصور الحديثة عدد من القصص الكبيرة والاقاصيص الصغيرة ليبلغ الكتاب الغاية التي حددها له اسمه . وفي هذه الزيادة تختلف النسخ اختلافًا شديدًا .

مؤلف الكتاب : باطلاً سعى الباحثون في تحقيق هوية المؤلف ، وذلك لان «هزار افسانه» نُقِل الى العربية غُفلاً دون اسم واضعه الاصلي . ثم غشيته على التدريج طبقات من الزيادات واللواحق ، اهمها البغدادية والمصرية . فكان كل قصّاص يكتب لنفسه ما سمع وجمع في عصره من ثمرات القرائح ، دون ان يسندها الى راوٍ او يعزوها الى مؤلف ، إذ جلُّ ما كان يهدف اليه ان يُحفظ ويُتلى لا ان يُنشر او يُروى . فلما تهيأت الاحوال لتدوينها ضمت اشتاتها بعضًا الى بعض على النسق والصورة المعروفة . وقد اختلفت آراء العلماء في ان يكون المؤلف واحدًا او جماعة . فالكتاب تكوَّن كغيره من القصص والملاحم الشعبية الكبرى : من يونانية ولاتينية وفرنسية مثلاً ، من اعمال مستقلة تمامًا ، بالاتفاق على توالي الحقب . فوضعه وتكوينه اذًا ، عمل جمع ، وتدوينه وجمعه عمل فرد .

زمن وضعه وتأليفه : اما التاريخ الذي استقر الكتاب فيه على هذا الوضع الاخير ، فهو النصف الاول من القرن العاشر للهجرة ، وان أريد الحصر ، ففي السنوات العشر الواقعة بين سنتي ٩٢٣ و٩٣٣ وهما توافقان ١٥١٧ و١٥٢٦ من التاريخ المسيحي . هذا من جهة الطرف الاعلى ، اما من جهة الطرف الادنى ، ففي الكتاب من العناصر المختلفة : من الفاظ واحداث ومسميات ، كذكر القهوة في بعض الحكايات ، ولفظ الباب العالي ، ما يجعل المرء يقطع ان الكتاب قد دُوِّن بعد سنة ٩٢٣ وهو تاريخ فتح العثمانيين لمصر .

سبب تسميته : سمى العرب «هزار افسانه» : الف ليلة ، ولو توخَّوا الامانة في النقل

والترجمة لقالوا : الف خرافة او اسطورة. فعدُولهم عن العنوان الصحيح يدل على احد امرين : فاما ان تكون «الليلة» في اصطلاحهم ترادف الاسطورة، باعتبارها زمناً لها، كما يستدل من قول محمد بن الوراق عن ابي عبد الله الجهشياري صاحب «كتاب الوزراء»، اذ يقول انه «ابتدأ بتأليف كتاب اختار فيه الف سَمَر من اسمار العرب والعجم والروم وغيرهم، فأخذ من المسامرين احسن ما يعرفون ويحسنون... فاجتمع له من ذلك اربعمائة ليلة وثمانون ليلة، كل ليلة سمر تام... ثم عاجلته المنية قبل استيفاء ما في نفسه من تتميمه الف سمر». واما ان يكون المراد بعدد الالف التكثير لا التحديد، وهو الاصح، اذ ان الكتاب لا يتجاوز اليوم بطبقاته ومزيداته واستطراداته ٢٦٤ حكاية، قسمها المؤلف على الف ليلة وليلة.

اما زيادة «الليلة» عن الالف، فمن عمل القرن السادس، كما هو ثابت في عرف بعض العلماء، والمرجح عند البعض الآخر من اصحاب النظر. ويرى الاستاذ العليم احمد حسن الزيات الذي نقتبس عنه هذا الكلام، ان الليلة زيدت فوق الالف لإفادة الكمال، والكمال درجة فوق التمام.

طريقة الكتاب واسلوبه : تختلف آداب الشعوب في سرد القصص باختلاف طبائعها ومقومات عرقها المميزة. فالعرب اعتادوا ان يسردوا الاحاديث على نمط يجعل كل حكاية قائمة بذاتها، لا يربطها بما يسبقها ولا بما يلحقها علاقة، كامثال لقمان، مثلاً. فبعد ان نُقلت الاقاصيص الهندية عن طريق الفارسية الى العربية اصبحت الحكايات سلسلة متماسكة الحلقات، فاما ان تدور حول حكاية اصلية واما ان تروى في الكتاب موزعة على عدة ابواب، بحيث تكون الحكاية، في اي باب من الابواب، مقدمة لحكاية الباب الذي يليه. والمدقق في اسلوب كتاب «الف ليلة وليلة» يرى انه يجري على الطرق الثلاث المنوه عنها. اما اسلوبه فيختلف باختلاف الزمان والمكان والعرف والشخص.

وهذا الاسلوب، في مجموعه، سهل المأخذ، مطّرد السياق، سوقيُّ اللفظ، مبسوط العبارة، كثير الفضول، كثير التضمين، جريء الاشارة، لا يعرف الكناية ولا يُقنّي الحياء ولا يصطنع التحفظ، لان سبيله سبيل العامة فهو يسايرهم في ثرثرتهم وفضولهم،

وسذاجتهم وصراحتهم وبلادتهم. وخير ما يمتاز به اسلوب هذا الكتاب : الوضوح ، والصدق ، والصراحة ، والجاذبية ، والاغراء.

فلسفته ومراميه : «الف ليلة وليلة» كتاب شعبي ، يصور الحياة الدنيا كما هي لا كما ينبغي ان تكون. فليس فيه من هذا القبيل فكرة عامة ووجهة نظر واحدة تنتظم سلكه. فالمذاهب فيه في تناقض واختلاف ، كما تبدو عليه صورة المجتمع. فهو ليس نتيجة خطة مرسومة ولا نتيجة قريحة معلومة ينتظم معها عقده في سبك نظيم رتيب. فليست اقاصيصه وحكاياته سوى صدى خافت لعقائد الشرق القديم وعقلياته المتباينة وعاداته المختلفة. وان اسوأ ما يُسجّله هذا الكتاب من ظلم النظم وعدوان الانسان : القسوة الجائرة على المرأة. فان حظها منه منكور وصورتها فيه بشعة. فكيف ننتظر من كتاب بني على تقلّب المرأة ان ينصف المرأة؟

اما تصويره لمظاهر الاجتماع في الشرق في القرون الوسطى ، من العادات والاخلاق والمراسم ، في السوامر والولائم ، والاعراس والمآتم ، والاسواق والمحاكم ، فقد بلغ الغاية من هذا كله ، ولا سيما في الطبقة المصرية منه التي تتميز بكونها اصدق واجمع ، لأن القصاص تكلموا عن علم ووصفوا عن رؤية ونقلوا عن روية.

طبعاته وترجماته : طبع كتاب «الف ليلة وليلة» في الشرق والغرب مرارًا. واولى هذه الطبعات المتعددة الاشكال والمتباينة عنايةً وخدمةً وغايةً ، الطبعة الهندية في كلكوتا ، ١٨١٤ ، بعناية الشيخ اليمني ، في جزئين. ومن بين هذه الطبعات الطبعة التي أصدرتها الحكومة المصرية في مطبعة بولاق سنة ١٨٣٥ في مجلدين ، أُخذت عن نسخة هي اكمل النسخ جميعًا واصحها ، وعنها صدرت جميع الطبعات التي توالى ظهورها في مصر والشام والهند. وكل هذه الطبعات سواسية من حيث قبح الشكل وسوء النقل وقلة العناية ، إذ القصد الاول : اوفر ربح في أيسر كلفة.

وقد طبع بعناية وتدقيق الاب صالحاني اليسوعي ، ببيروت ، طبعة منقحة ، مهذبة ، في اربعة مجلدات ، بعد ان قص من قصصه واختصر من جمله وهذب من تعابيره. وقد صدرت مؤخرًا في بيروت ايضًا ، في دار الفكر العربي ، تحت إشراف الاستاذ قدري قلعجي. طبعت منقحة ، لائقة ، مهذبة العبارة[٢]. وهاتان الطبعتان مع الطبعة التي

٢. انقطعت عن الظهور قبل ان تظهر بكاملها.

صدرت في مصر في دار الهلال ، أليَق الطبعات باخلاق الفتى وحياء الفتاة ، يقرأها الطالب والطالبة دون ما خشية على الادب.

اما ترجمات كتاب «الف ليلة وليلة» فقد نقل الى جميع اللغات الاوروبية ، وصدر في الكثير من هذه اللغات عدة طبعات لعدة ترجمات. ومن أحب ان يتتبع هذه الترجمات وما لها من طبعات كاملة ، او طبع اجزاء خاصة من قصص الف ليلة وليلة ، فليراجع ذلك بالتفصيل في الكتاب القيِّم الذي اصدره المستشرق البلجيكي فكتور شوفين[٣] بعنوان : «معجم الكتب العربية او التي تبحث عن العرب ، مما طبع في اوروبا بين ١٨١٠ – ١٨٨٥» ، ولا سيما الجزء الرابع والخامس والسادس والسابع من هذا الكتاب. وهذه الاجزاء الاربعة تستعرض في نحو الف صفحة ملزوزة الحرف ، الطبعات المختلفة والترجمات العديدة لالف ليلة وليلة ، في مختلف اللغات الفرنجية.

مصادر ومراجع

١. كتب خاصة في الموضوع :

الآنسة سهير القلماوي ، الف ليلة وليلة ، القاهرة ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٣ ، ص ٣٢٠ ، (رسالة جامعية) ؛ (نقدها لوداد سكاكيني ، في المقتطف ، ١٠٥ : ٢٦٩).

٢. كتب حوت فيه بعض ابحاث :

سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، عمود ١٩٩٢.
الدكتور فؤاد حسين علي ، قصصنا الشعبي : حول الف ليلة وليلة ، ١٥٢ – ١٧٢.
احمد حسن الزيات ، من اصول الادب.

٣. مقالات المجلات العربية :

ا. خ. س ، الف ليلة وليلة : تأثيرها على الادب الاوروبي ، الحديث ، ٥ : ٢٢٩.

---

٣. V. Chauvin, *Bibliographie des ouvrages arabes ou relatifs aux Arabes, publiés dans l'Europe chrétienne de 1810-1885*, 12 vol., Liège, 1892-1909.

الاب شارل ابيلا ، الف ليلة وليلتان ، المشرق ، ١٦ : ٩٣٧ .
منير البعلبكي ، اثر اليونان في الادب العربي ، كما يبدو في الف ليلة وليلة ، المكشوف ، ٢٣٢ : ٢ .
– ، اصول الف ليلة وليلة والف ليلة وليلة في المصادر العربية ، المكشوف ، ١٥٨ : ٢ ، و١٦٠ :
٣ ، و١٦١ : ٥ ، و١٦٣ : ٧ ، و١٦٥ : ٦ ، و١٦٦ : ٥ ، و١٦٧ : ١٤ .
الدكتور رزق خوري ، الف ليلة وليلة في الآداب الاوروبية ولا سيما الاسبانية ، الاندلس الجديدة ، عدد نيسان ، ١٩٣٦ ، ص ٢٥ .
احمد حسن الزيات ، الف ليلة وليلة ، تاريخ حياتها ، مجلة المجمع ، ١٢ : ١٢٩ ، و٢٠٤ ، و٢١٥ ، و٢٨٢ ، (محاضرة أُلقِيَت باسمه في ١٩٣٢/٢/٢٦) .
– ، تاريخ حياة الف ليلة وليلة ، المعرفة ، ١ : ١٢٩٧ .
الدكتور احمد ضيف ، بحث تاريخي نقدي في الف ليلة وليلة ، المقتطف ، ٨٦ : ٢٦٥ ، (بحث هام) .
محمد عبد الله عنان ، هرون الرشيد وقصص الف ليلة وليلة ، الثقافة ، ٣٥ : ٢٣ .
يحيى النص ، في عصر الف ليلة وليلة ، الآمالي ، ٥٠ : ٢٢٠ .
من هو مؤلف الف ليلة وليلة ، المقتطف ، ٦١ : ٩٣ .
المشرق ، كتاب باللغة الدنمركية في الف ليلة وليلة (في ١١٧ صفحة) ، ٩ : ١٠٥٩ .

للمؤلف

اولاً : بالفرنسية

«L'Orient dans la littérature française d'après guerre», Beyrouth, 1937; in-8e, 311 p. (recension de plus de 5600 documents).

«Guide des Bibliothèques du Moyen-Orient», Harissa, Imprimerie St-Paul, 1950, in-8e, 350 p.

ثانياً : بالعربية

للاغالة وخمسون مصدرًا في دراسة ابي العلاء المعري ، بيروت ، مطابع صادر ريحاني ، ١٩٤٤ ، ص ٥٢ ، قطع وسط .

في الادب المقارق ، القصة الروسية في الادب العربي الحديث ، دير المخلص ، صيدا ، ١٩٤٦ ، ص ٢٠ .

بولونيا بين الماضي والحاضر (ترجمة) ، بيروت ، مطابع صادر ريحاني ، ١٩٤٧ ، ص ٢٢٥ ، مع ٩٦ رسمًا و ٤ خرائط .

الدعاوة والنشر على ضوء علم النفس وعلم الاجتماع الحديثين ، حريصا ، مطبعة القديس بولس ، ١٩٤٧ ، ص ٣٥ .

فهارس المكتبة العربية في الخافقين ، بيروت ، مطابع صادر ريحاني ، ١٩٤٧ ، ص ٢٠٥ .

المكتبات العامة واثرها في تكوين الثقافة ، القسم الاول : دليل الاعارب الى علم الكتب وفن المكاتب ، بيروت ، مطابع صادر ريحاني ، ١٩٤٧ ، ٦٣٤ صفحة من الحجم الكبير .

انهلي ، رواية رمزية شعرية ، تأليف جول سلوفتسكي ، بيروت ، دار الاحد ١٩٤٨ ، في ١١٥ صفحة .